الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٣)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٧٣

العنف والتطرف عام

سبتمبر ١٩٩٢ -ديسمبر ١٩٩٢

الجزء الثالث

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*دور الحكومة فى مواجهة العنف السياسى
محمد سعد ابو عامود الجمهورية #٩٢/٠٩/٠١ ٤٤٢

*البعض منا يرسل ابنائة الى مراكز التنصير
المسلمون #٩٢/٠٩/٠٤ ٤٤٣

*احباط مخطط ارهابى لا غتيال ٢٠ شخصية عامة بينهم وزراء سابقون
الا حرار #٩٢/٠٩/٠٧ ٤٤٤

*في غياب الداخلية:الا سلحة الا لية في السوق السوداء
مصر الفتاة #٩٢/٠٩/٠٧ ٤٤٥

*التطرف والفن وحوار الغضب
محمود مراد الا هرام المسائى #٩٢/٠٩/١٠ ٤٤٨

*سوق سلاح المتطرفين
نبيل شرف الدين صباح الخير #٩٢/٠٩/١٠ ٤٥١

*معالجة الفراغ الدينى اولا
حامد محمود اسماعيل الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٩/١٤ ٤٥٦

*علاج الا وقاف للتطرف لا يكفى
مصر الفتاة #٩٢/٠٩/١٤ ٤٥٩

*فى السينما الا رهاب هو الحل
وجية ابو ذكرى الحوادث #٩٢/٠٩/١٧ ٤٦٣

*كان واخواتها محصلة هذة الكتب والضجة المثارة حولها
رفعت لقوشة الا خبار #٩٢/٠٩/١٨ ٤٦٦

*مصر تحبط محاولة سودانية لرفض شجب الا رهاب والتطرف
بدرالدين ادهم الا خبار #٩٢/٠٩/٢١ ٤٦٩

*وعدوا ونفذوا وعودهم
انتصار النمر المساء #٩٢/٠٩/٢١ ٤٧٢

*نصر صحفى للمساء:اعادت متطرفا الى مصر بعد هروبة ١٢ سنة
انتصار النمر المساء #٩٢/٠٩/٢١ ٤٧٨

*مكافحة الجاسوسية بالصقور والحيوانات الثدية ومقاومة الا رهاب بالكلاب
عادل عبد العليم الحياة #٩٢/٠٩/٢٢ ٤٧٩

*لا بد من تحرك سياسى شعبى وحوار عربى يحكم العقل وليس العاطفة والتشنج
مهدى فرحات الا هرام #٩٢/٠٩/٢٣ ٤٨٠

*وقى اللة مصر العزيزة شرور المتطرفين
عبدالرزاق البصير صوت الكويت #٩٢/٠٩/٢٨ ٤٨٤

*شهيرة:لست نادمة على تاريخى الفنى
الا هرام المسائى #٩٢/٠٩/٢٨ ٤٨٦

*من يقف وراء فاتن حمامة ونجوى ابراهيم
النور #٩٢/٠٩/٣٠ ٤٨٨

*٤وزراء اعلام عرب:غول التطرف يهدد مجتمعاتنا العربية
اشرف محمود العالم اليوم #٩٢/٠٩/٣٠ ٤٩١

*صورة شيخ االا زهر
عبد اللطيف فايد الجمهورية #٩٢/١٠/٠٢ ٤٩٥

*العدل اساس الملك
جلال العريان الجمهورية #٩٢/١٠/٠٩ ٤٩٧

*الشيخ مازن الفريح فى حوار:العلمانيون يتهمون شباب الصحوة بالتطرف
على الجمحان المسلمون #٩٢/١٠/٠٩ ٤٩٩

*انهم يقتلون الا برياء
عرفان نظام الدين الحياة #٩٢/١٠/١٠ ٥٠٢

*القاهرة:اجراءات مكثفة فى المطار بعد بلاغ عن وجود قنبلة فى طائرة وزير
الحياة #٩٢/١٠/١٠ ٥٠٤

*اساتذة الجامعات يدينون الا رهاب ويحذرون من تصاعد السخط العام
مجدى حلمى الوفد #٩٢/١٠/١١ ٥٠٥

*وزراء الا علام العرب يضعون استرتيجية لمواجهة التيار الا سلامى
المختار الا سلامى #٩٢/١٠/١٢ ٥٠٦

*عذاب الا مير
الا هرام المسائى #٩٢/١٠/٢٥ ٥٠٨

*اول استطلاع من نوعة:اى مصر تريدون هل تؤيدون الديمقراطية الكاملة ام الموجهة
الوسط #٩٢/١٠/٢٦ ٥١٠

*المربية الفاضلة
السيد رزق الطويل النور #٩٢/١٠/٢٨ ٥٢٢

*دعاة للاسلام ام عداء لة ؟
محمود محمد الشارود النور #٩٢/١٠/٢٨ ٥٢٤

*ثروت اباظة والسقطة القاتلة
حسين عباس الا نصارى النور #٩٢/١٠/٢٨ ٥٢٧

*مصر للطيران ومسلموا اخر الزمان
سليم عزوز الا حرار #٩٢/١١/٠٢ ٥٣٠

*الثقافة هى الحل
حزين عمر الجمهورية #٩٢/١١/٠٦ ٥٣١

*اعادة تصدير الا رهاب
محمد حسن الا لفى العالم اليوم #٩٢/١١/١٥ ٥٣٢

*متى يستفيد المتطرف من الرجوع الى اللة ؟
محمد المندى محمد الا هرام المسائى #٩٢/١١/١٨ ٥٣٣

*تصاعد الا زمة بين رئيس جامعة اسيوط ونادى هيئة التدريس
الا هالى #٩٢/١١/١٨ ٥٣٤

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	الرقم
*من يصنع ويجنى ثمارها ؟ ابراهيم الحسينى	الا هالى	#٩٢/١١/١٨	٥٣٥
*جهاز امنى جديد بصلاحيات واسعة لمواجهة الا رهاب محمود الحصرى	الا هالى	#٩٢/١١/١٨	٥٣٦
*قضية ورأى فوزى شعبان	الا خبار	#٩٢/١١/١٩	٥٣٧
*ظروف التطرف عبد اللطيف فايد	الجمهورية	#٩٢/١١/١٩	٥٣٨
*تهديد لها فى انتخابات الطلاب:الحجاب او ماء النار	اخبار الحوادث	#٩٢/١١/١٩	٥٣٩
*احترسوا المهنة ارهابى بدلا من عاطل امير ابوالسعود	الوفد	#٩٢/١١/٢٠	٥٤٣
*عيون وآذان جهاد الخازن	الحياة	#٩٢/١١/٢٠	٥٤٥
*انهم يلعبون بالنار	المساء	#٩٢/١١/٢١	٥٤٧
*اسرار سلاح الا رهاب	الا ذاعة والتليفزيون	#٩٢/١١/٢١	٥٥٠
*يقتلون الا برياء لطفى عزيز	الا ذاعة والتليفزيون	#٩٢/١١/٢١	٥٥١
*على الا رصفة:تزاحم امها الكتب	الا ذاعة والتليفزيون	#٩٢/١١/٢١	٥٥٢
*الا تحد المغربى:تنسيق جماعى لمواجهة ارهاب الجماعات المتطرفة عمر احمد عمر	الا هالى	#٩٢/١١/٢١	٥٥٤
*الشباب ومواجهة الا رهاب ابوسريع امام	الا هرام	#٩٢/١١/٢٢	٥٥٥
*كل يوم فوزى شعبان	الا خبار	#٩٢/١١/٢٣	٥٥٦
*الا تجاة جنوبا الا ن لويس جريس	الجمهورية	#٩٢/١١/٢٣	٥٥٧
*عبد المنعم عمارة فى انتخابات الجامعة هبة قاسم	روزاليوسف	#٩٢/١١/٢٣	٥٥٨
*ليبيا تنفى تدريب الا رهابيين وتصديرهم لمصر	الا حرار	#٩٢/١١/٢٣	٥٦١
*ضد من يطلقون الرصاص السيد عبد الفتاح	الجمهورية	#٩٢/١١/٢٤	٥٦٢

*التكفير خطر عظيم
زكى مصطفى الصيرى — الجمهورية — #٩٢/١١/٢٤ — ٥٦٣

*براءة الاسلاميين من العنف
عبد الحى محمد — الشعب — #٩٢/١١/٢٤ — ٥٦٤

*بسطاوى ماذا فعلت
محمد ابراهيم — الاهرام — #٩٢/١١/٢٥ — ٥٦٦

*اليوم المؤتمر الثالث للنقابات المهنية
مجدى حلمى — الوفد — #٩٢/١١/٢٥ — ٥٦٧

*حول اجراءات امنية مشددة عند بوابة الكيلو ٤ بالسلوم
الاهالى — #٩٢/١١/٢٥ — ٥٦٨

*المسئولية العربية فى مواجهة الارهاب
العالم اليوم — #٩٢/١١/٢٥ — ٥٦٩

*انتبهوا قبل ان يستولى الارهاب على المستقبل
بدوى محمود — الجمهورية — #٩٢/١١/٢٦ — ٥٧٠

*نواب الشعب يشيدون بدور اخبار اليوم فى التصدى للارهاب الماجور
اخبار الحوادث — #٩٢/١١/٢٦ — ٥٧٣

*حمدى السيد يحذر من تمرير اى قانون يمس النقابات
مجدى حلمى — الوفد — #٩٢/١١/٢٦ — ٥٧٤

*النقابات المهنية تحذر من تمرير القانون الموحد وتدين العنف
مجدى حلمى — الوفد — #٩٢/١١/٢٦ — ٥٧٥

*تنسيق عربى لمواجهة التيار الاسلامى
عبد الرحمن اسماعيل — الشعب — #٩٢/١١/٢٧ — ٥٧٦

*الهروب من مواجهة الارهاب فى التليفزيون
اخبار اليوم — #٩٢/١١/٢٨ — ٥٧٧

*اكذوبة الفقر والجهل والبطالة
جمال عقل — الجمهورية — #٩٢/١١/٢٩ — ٥٨١

*مواجهة التطرف
نبيل خلف — السياسى — #٩٢/١١/٢٩ — ٥٨٢

*فوق حرف ساخن
رافت الخياط — المساء — #٩٢/١١/٣٠ — ٥٨٣

*خطة عاجلة لوزارة التعليم لحماية الطلاب من التطرف والارهاب
الوفد — #٩٢/١١/٣٠ — ٥٨٤

*وسقط المتطرفين فى الجامعات
حنان عبد الفتاح — مايو — #٩٢/١١/٣٠ — ٥٨٦

*الاكسبريس الفرنسية:الجماعات المتطرفة تجمع فى صفوفها المنبوذين من المجتمع
الاحرار — #٩٢/١١/٣٠ — ٥٩٠

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	الرقم
*الا قتصاد قبل الا من دائما	العالم اليوم	#٩٢/١١/٣٠	٥٩١
*السوق السرية للسلاح حمدى رزق	العالم اليوم	#٩٢/١١/٣٠	٥٩٣
*عيون وآذان جهاد الخازن	الحياة	#٩٢/١١/٣٠	٥٩٧
*نريد تعليما عصريا يحارب الا رهاب عبد الرحمن حسن	الجمهورية	#٩٢/١٢/٠١	٥٩٩
*وحدة وطنية على اسس دينية عبد الرحمن بن محمد لطفى	الوفد	#٩٢/١٢/٠١	٦٠٠
*ماذا يريدون من الا سلام محمد اسماعيل	النور	#٩٢/١٢/٠٢	٦٠١
*ضبط سورى ينتمى للجماعات الا سلامية قدم لمصر بجواز سفر مزور	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٣	٦٠٣
*رؤية| قلت لعـــــلاء مصطفى سلامة	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٣	٦٠٤
*الشخصيات الدينية والحزبية والثقافية تناشد المواطنين مواجهة العنف والا رهاب	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٤	٦٠٥
*لماذا الحزن والغضب ؟ محمود مهدى	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٤	٦٠٦
*ظاهرة الا رهاب والتطرف يناقشها خبراء الا علام العرب	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٤	٦٠٧
*لا للارهاب مسيرة للشباب	الجمهورية	#٩٢/١٢/٠٤	٦٠٨
*الا رهاب بالمنطقة العربية الى زوال	المساء	#٩٢/١٢/٠٤	٦٠٩
*المساجد الا هلية باب خلفى لتصدير الا رهاب سامى ابو العز	الوفد	#٩٢/١٢/٠٤	٦١٠
*االخائفون من الصحوة والخائفون عليها عبدالقادر طاش	الوفد	#٩٢/١٢/٠٤	٦١٢
*الا صوليون ...... مالهم وما عليهم ياسر الزعاترة	الحياة	#٩٢/١٢/٠٤	٦١٣
*كفانا سلبية عرفنا دونا خالد امام	المساء	#٩٢/١٢/٠٥	٦١٥
*فلسطين والعنقاء والخل الوفى	الا ذاعة والتليفزيون	#٩٢/١٢/٠٥	٦١٦

*قضية وراى
على شبانة		الاخبار		#٩٢/١٢/٠٦		٦١٨

*من اين تاتى اموال الارهاب ؟
حسن زعفان		اكتوبر		#٩٢/١٢/٠٦		٦١٩

*الجماعات المتطرفة تسهم فى هزيمة حزب العمل والاخوان فى الصعيد
وحيد عبد المجيد		الحياة		#٩٢/١٢/٠٦		٦٢٣

*كل يوم
مجدى كامل		الاخبار		#٩٢/١٢/٠٧		٦٢٧

*بوتقة الارهاب
		الاهرام الاقتصادى		#٩٢/١٢/٠٧		٦٢٨

*حديث الى الجماعات الاسلامية
محمد عبدالسميع رمضان		الاحرار		#٩٢/١٢/٠٧		٦٢٩

*مصر..الريادة والامان للجميع
على عياد		الاهرام		#٩٢/١٢/٠٨		٦٣٢

*٢٠كليو ديناميت و٢٣مترا من فتيل الاشعال مع تاجر
ماهر هريدى		المساء		#٩٢/١٢/٠٨		٦٣٣

*ترشيح ضحية جديدة للارهاب
		الوفد		#٩٢/١٢/٠٨		٦٣٤

*عصابات الفراغ والتقليد..فى سيارات كوماندوز
محمد عبد المجيد		الجمهورية		#٩٢/١٢/٠٩		٦٣٥

*السوق السرية لا شرطة التطرف
خالد حمزة		اخرساعة		#٩٢/١٢/٠٩		٦٣٨

*الفرنسيون يسالون عن الارهاب
جلال السيد		اخرساعة		#٩٢/١٢/٠٩		٦٤٦

*مطلوب حكومة ائتلافية..لمواجهة الارهاب
خالد الصاوى		النور		#٩٢/١٢/٠٩		٦٤٧

*الشيطان وراء الاقنعة
هشام الزينى		الاهرام		#٩٢/١٢/١٠		٦٤٩

*النظام العالمى...والارهاب
سعيد عبد الكريم الخطابى		الاخبار		#٩٢/١٢/١٠		٦٥٠

نهاية الفهرس

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

دور الحكومة فى مواجهة العنف السياسى

● ● إن للحكومة دورا هاما فى مواجهة ظاهرة العنف السياسى فى المجتمع ، وقبل ان نتناول هذا الدور يحسن بنا أن نقدم بعض الملاحظات حول هذه الظاهرة والتى تفيد فى تحديد ابعاد الدور المطلوب للحكومه وذلك على النحو التالى :

أولاً أثبتت الدراسات التجريبية التى أجريت على شباب الجماعات التى تمارس العنف ان نسبة كبيرة منهم من المتعلمين الذين سدت أمامهم أبواب الرزق أومجالات الحراك الاجتماعى ، كما أن نسبة كبيرة منهم من الفئات الهامشية فى المجتمع التى ليس لها دخل مناسب يكفى لنفقات المعيشة .

ثانيا :

ان نشاط هذه الجماعات يتركز ويتكثف فى المناطق التى تعانى من نقص فى الخدمات الاساسية ، ويقوم بعض أفراد هذه الجماعات بتقديم خدمات لأبناء هذه المناطق وشيئا فشيئا يجتذبون أعدادا منهم للانضواء فى داخل هذه الجماعات .

ثالثاً :

أوضحت الدراسات التى أجريت كذلك ان هناك نمطاً معيناً من الثقافة يسيطر على فكر أعضاء هذه الجماعات ، وهذا النمط الثقافى هو نمط مركب من بعض عناصر الثقافة التقليدية ، الموروثة ، إضافة إلى بعض الأفكار الدينية لبعض فقهاء المسلمين القدامى والمحدثين ، والتى يتم تقديمها فى سياق سهل يعتمد على تحريك المشاعر والعواطف فى كيان المتلقى .

رابعاً :

إن الخطاب السياسى لهذه الجماعات يربط بين بعض الأحداث والوقائع القائمة فى المجتمع وبعض الأفكار التى يدعو لها هذا الخطاب ، ومن ثم يقدم هذه الأفكار بوصفها حلولاً ناجعة لمشكلات المجتمع ، الأمر الذى يضفى عليها درجة عالية من المصداقية .

خامساً :

إن هناك تحركا واسعا فى اوساط الطلاب

بقلم: محمد سعد أبو عامود



صغار السن وفى بعض الاحيان يبدأ من المرحلة الابتدائية ، وبذلك تحدث الان فى ثنايا المجتمع عملية تنشئة سياسية تعبر عن فكر هذه الجماعات ، وهو الامر الذى سيكون له تأثير هام فى المستقبل خاصة فى ظل عدم قيام ادوات التنشئة السياسية فى المجتمع بدورها المطلوب فى ترسيخ قيم الاعتدال واعلاء قيمة الحوار ، والعقل والعلم ، بوصفهما الادوات الرئيسية لمواجهة المشكلات التى تواجه الانسان .

سادساً :

إن زيادة درجة العنف فى مناطق الصعيد مقارنة بالمناطق الأخرى تثير أكثر من تساؤل حول تأثير التنمية غير المتوازنة على زيادة حدة العنف .

هذه بعض الملاحظات الأولية .

والسؤال الآن : ما الدور المطلوب من الحكومة لمواجهة هذه الظاهرة ؟ .. للاجابة على هذا السؤال نقدم رءوس موضوعات نرى انها أساسية :

١ - إن كفاءة اى حكومة ترتبط ارتباطا وثيقا فى ذهن المواطن بما تقدمه له هذه الحكومه من خدمات ، وبما تحققه له من مصالح ، ومن ثم فلابد من ان تتجه الحكومة الى دراسة اوضاع الخدمات الاساسية فى المناطق التى تتركز بها انشطة هذه الجماعات ، من أجل العمل على تحسين اداء هذه الجماعات ، وزيادتها ، ويمكن الاستعانة فى هذا المجال بالجهد الذاتى المتمثل فى الجمعيات الخيرية العديدة القائمة والمنتشرة فى معظم مساجد مصر .

٢ - تحسين أداء الجهاز الادارى فى كافة مؤسسات الحكومة بحيث تتم معاملة المواطن الذى يتعامل مع هذه المؤسسات معاملة انسانية كريمة ، ومواجهة حالات الفساد الادارى بحسم وفعالية .

٣ - البدء الفعلى فى حل مشكلات الشباب الذى يشكل نسبة عالية من إجمالى السكان بدءًا من توفير الأندية والساحات ومراكز الشباب ، التى يمكن من خلالها أن يمارس نشاطا بدنيا ملائما لهذه المرحلة السنية ، إضافة إلى تنشيط حركات الكشافة ، بوصفها أدوات ناجحة لبناء تفكير الشباب المنظم والعقلانى ، والبعيد عن أية أفكار متطرفة ، ووصولا إلى إصلاح النظام التعليمى بحيث يقدم منتجاً مطلوبا فى سوق العمل سواء فى مصر أو فى الوطن العربى أو فى العالم ، وانتهاء بالاسراع باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحل أو التخفيف من حدة مشكلة البطالة السافرة أو المقنعة .

٤ - الحرص على تحقيق التنمية المتوازنة فى كافة أنحاء الأقاليم ، من أجل خلق فرص عمل جديدة خاصة فى المناطق المحرومة من المشروعات الاقتصادية الكبيرة كالصعيد .

٥ - تطوير أداة الاعلام بوصفها الأداة الهامة فى عملية التنشئة السياسية ، ومن ثم لابد من التوصل الى استراتيجية اعلامية فى هذا المجال تقوم على أساس نقل القيم والسلوكيات اللازمة لتحقيق الاعتدال والتوازن النفسى فى المجتمع ، بعيدا عن المبالغة والاثارة ، وأساليب التلقين التقليدية ضعيفة الاثر فى هذا المجال ، اننا بحاجة الى خطاب اعلامى جديد يؤصل قيمة العقل والعلم فى حياتنا ، ويجعل منها القيمة الاساسية التى يدور حولها نشاط الانسان فى هذه الحياة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المسلمون
التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

البعض منا يرسل أبناءه إلي مراكز التنصير !

الاجنبية خطر يهدد العقيدة .. ويستنزف الاموال

٦٣٠ مدرسا أجنبيا وعشرات الراهبات يقومون بتنشئة أطفالنا !

القاهرة ـ مكتب «المسلمون» :

□ تحولت المدارس الأجنبية إلي ظاهرة في بعض البلاد الإسلامية ! الامر لايحتاج اكثر من اختيار إسم لاهو عربي ولا اجنبي ، والإعلان عن برنامج المدرسة الذي وضعه خبراء التعليم في باريس اولندن او واشنطن ثم تحديد المصاريف المرتفعة جدا .

بعض الاباء يدخلون ابناءهم المدارس الاجنبية من باب الوجاهة والتفاخر والتاكيد علي المركز الإجتماعي المرموق . والبعض الاخر يبحث عن السمعة التي سوف يكتسبها إبنه من تعليمه في مدرسة اجنبية .

ولكن الجميع لا يعرفون ما يحدث للأولاد في سلوكهم وعقولهم ، وما يحدث لهوية البلد الفكرية والثقافية . جوانب الخطر عديدة ومتنوعة ومعروفة ، ولكن الخطر الجديد ، هو المدرس الاجنبي غير المسلم الذي يدرس جميع المواد بما فيها التاريخ واللغة العربية !

في إحدي المدارس الشهيرة بمصر الجديدة كل شئ يدل علي ان هناك شيئا خطأ داخل المبني ، فالرسوم والكتب ومداخل الفصول تؤكد عدم إسلامية هذا الجو . كل شيء باللغة الفرنسية ، الطالب عند دخوله علي مدرسه «الفرنسي» لا يقول السلام عليكم ، بل يقول في إنحناءة اوربية «بونجور مسيو» والمدرس يشجع تلاميذه علي أن يرووا له مشاكلهم الشخصية وهمومهم العائلية

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحبـاط مخـطط ارهـابى لاغتيـال ٢٠ شـخصية عامـة بينـهم وزراء سابقون

احبطت اجهزة الامن مخططا للجماعات الارهابية لاغتيال ٢٠ شخصية عامة وحزبية فى مصر بينهم بعض الوزراء السابقين .

وضبطت اجهزة الامن رسوما توضيحية للمهام التى كان نحو ٩٠ من كوادر المتطرفين الذين جرى تدريبهم على اعمال العنف والاغتيال ، مكلفين بتنفيذها .

وتضمن المخطط نسف وتفجير عدد من المواقع الهامة لاثارة الذعر بين المواطنين .

وكانت اجهزة الامن قد احكمت قبضتها على منافذ الجمهورية وبخاصة على الحدود المصرية السودانية بعد ان تسلل ٩٠ من قيادات الجماعات المتطرفة المدربة فى كابول فى افغانستان ، عن طريق المنافذ البرية بين مصر والسودان وعن طريق إختراق الحدود الليبية وجرى ضبط ١٥ منهم .

وكانت مجموعة الارهابيين التى تم ضبطها فى الاسكندرية من القيادات الارهابية قد إعترفت فى التحقيقات بتسلل الارهابيين وحددت اسماءهم والمهام الموكلة اليهم .

وبدات إجهزة الامن عمليات مسح للجهات التى تتجمع فيها العناصر الارهابية وللمساكن المفروشة . وتم ضبط ١٥ من العناصر الارهابية المتسللة ـ كما تم ضبط ٣ من المشتبه فيهم فى إحدى سيارات المكروباص فى احد المناطق [illegible]

المصدر : مصر الفتاة
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

فى غياب الداخلية

الأسلحة الآلية.. فى السوق السوداء

وزارة الداخلية.. وضعت قيودا على التراخيص وتركت منافذ التهريب.. والمصانع السرية!

٢ مليون و٤٤٠ ألف رشاش وآلية مع اللصوص والارهابيين!!

والنتيجة ارتفاع نسبة الجرائم والاغتيالات والسرقة بالاكراه

اللصوص ومحترفو الاجرام والمتطرفون والارهابيون اصبحوا هم وحدهم لهم حق حمل السلاح للسرقة والاغتيال والارهاب وذلك بعد ان فرضت وزارة الداخلية قيودا حديدية على اصدار تراخيص احراز الاسلحة لمن يستحقون احراز الاسلحة دفاعا عن النفس والمال والعرض وكما ينص القانون - وتترتب على ذلك ان لجأ الالاف من راغبى حمل السلاح الى السوق السوداء للحصول عليه بدون اى ضوابط مما ادى الى انتعاش تجارة السوق السوداء للسلاح وتزايد معدلات الجريمة .

كشفت حوادث التطرف الاخيرة فى صنبو وديروط وحوادث الاغتيالات السياسية ان جميع الاسلحة المستخدمة كانت غير مرخصة وانه لم يقع حادث واحد بسلاح مرخص .

المصدر : مصر الفتاة
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

كما اسفرت حملات الشرطة لضبط الاسلحة المهربة وغير المرخصة عن ارقام فلكية تؤكد ارتفاع معدلات تهريب السلاح للبلاد وسرقته من الحراس ومخازن السلاح .. ولو تتبعنا احصائيات الامن العام منذ عام ٤٧ حتى الان سنجد زيادة رهيبة ومطردة عاما بعد اخر فى كميات السلاح التى يتم ضبطها .

ففى عام ٨٥ تم ضبط ٨٥٦٥ قطعة سلاح وفى العام الذى يليه ثم ضبط ٧٨٢٦ سلاحا منها ٢١١ مدفعا و٤٦ بندقية الية و٦٠٧٠ بندقية عادية و٢٠٠٩ مسدسات وفى عام ٨٩ كانت الزيادة ملحوظة حيث تم ضبط ٥١٣ مدفعا رشاشا و١١١٤ بندقية الية و٨٢٤٢ بندقيـــة و٢٧٢٥ مسدسا باجمالى ١٢٥٩٤ قطعة سلاح .

فى عام ٩٠ بلغت الكميات من الاسلحة غير المرخصة التى تم ضبطها ١٤ الف قطعة سلاح مابين مدافع وبنادق الية ونصف الية ومسدسات نارية .

وحسب احصاءات وزارة الداخلية يوجد ٢٤٤ الفا و٣٥٠ قطعة سلاح مرخصة بينما يوجد على الاقل مليونان ونصف مليون قطعة سلاح غير مرخصة يحرزها اللصوص ومحترفو الاجرام والمتطرفون .

الارقام مخيفة وتتطلب وقفة لاعادة النظر فى قضية التوازن الامنى فى الشارع المصرى فكل يوم لاتخلو الصحف من حادث اعتداء من قبل لمجهولين على رجال الشرطة بغرض الحصول على السلاح .. بل وصل الامر سرقة الاسلحة من داخل المنازل . حيث يتم استخدامها فى اعمال ارهابية داخل البلاد عن طريق الجماعات المتطرفة والارهابية او للاخذ بالثأر الذى يعتبر واجبا فى الصعيد .. ولذلك الجميع يحرص للحصول عليه باى وسيلة خاصة انهم لايستطيعون استخراج تراخيص لحمله من مديريات الامن التابعين لها ولذلك نجد ان هناك محاولات عديدة ومكثفة لادخال السلاح للبلاد من الابواب الخلفية من الموانىء والمطارات والحدود عبر البلاد المجاورة .. ومن بين محاولات تهريب الاسلحة التى امكن اكتشافها كانت محاولة تهريب الاسلحة عن طريق الحدود المصرية السودانية وقد تم خلالها اعتقال ثلاثة افراد يخفون ٤٠ قطعة سلاح عبارة عن رشاشات وبنادق الية .

وقد سبق هذه الحادثة القاء القبض على سياح اسرائيليين عن طريق ميناء طابا يحملون اسلحة الية ورشاشة وقد تم اعتقالهم ومصادرة هذه الاسلحة .

الحدود البرية

وليست الحدود البرية هى البوابة الوحيدة المفتوحة التى يمكن خلالها تهريب السلاح لمصر .. فقد سبق القبض على مجموعة من جنسيات عربية داخل مطار القاهرة وبحوزتهم اسلحة مهربة .

مراكب النيل

والجميع يؤكد ان اكثر البوابات خطورة على الامن القومى التى تعتبر الباب الرئيسى لدخول السلاح للبلاد هى النيل حيث يتم تهريب السلاح من خلالها من السودان داخل صناديق خشبية توضع فى اماكن خاصة لايعرفها الا اصحاب المراكب .. ويتم انزالها فى القرى والجزر الصغيرة التى تقع على النيل ثم يتم تخزينها فى فناطيس غاز وذلك حتى لاتتعرض للتلف او الصدأ .. وبعد فترة تبدأ عملية التوزيع الداخلى وثبت من خلال الاحداث الاخيرة فى اسيوط بديروط والفيوم صعوبة السيطرة على عمليات تهريب السلاح خاصة الى الصعيد .. فعمليات التهريب فى تزايد وبصورة مخيفة فاجهزة الامن فشلت فى السيطرة على حمل السلاح هناك فيكفى انه فى احدى الحملات تم ضبط مدفع الى الطائرات .. ولذلك نجد انه لاتخلو حادثة اعتداء او محاولة اغتيال من مدفع رشاش او اليات حديثة مثلما حدث فى حادث اغتيال الدكتور فرج فودة .

الموانى والمطارات

امام المحاولات العديدة التى بذلتها الحكومة لتضييق الخناق عليهم بالموانىء والمطارات لمنع تهريب السلاح بدأ البعض فى تجميع قطع السلاح المسروقة واعادة تصنيعه داخل البلاد وقد تم ضبط مصنع يصنع البنادق الالية بمدينة كفر شكر بنها ينتج ١٠ قطع الية يوميا وسعر القطعة ثلاثة الاف جنيه .

يقول مصطفى سالم تاجر سلاح أن القانون المصرى ينص على انه من حق اى شخص طبيعى وغير مشتبه فيه ان يحرز سلاحا ومنذ اكثر من عشر سنوات لم تكن هناك قيود على اصدار التراخيص ولكن بعد احداث الفتنة الطائفية التى وقعت بالزاوية الحمراء .

بدأت اجهزة الامن فرض قيود صارمة على اصدار تراخيص احراز الاسلحة وتمثلت هذه القيود فى ضرورة موافقة عدة جهات الامنية - بعد ان كانت السلطة فى يد مأمورى اقسام الشرطة .

واضاف ان هذه القيود ادت الى تناقص اعداد الاسوياء من حاملى السلاح فى الوقت الذى تتسرب فيه الى البلاد كميات من الاسلحة بطريقة غير شرعية تنقل للمتطرفين والارهابيين .. الامر الذى جعل من اللصوص والمحترفين هم حملة الاسلحة غير المرخصة لاستخدامها فى حوادث الارهاب والسطو والتى روعت الشعب المصرى فى الاونة الاخيرة .

لذلك لابد من اباحة احراز الاسلحة حتى يتمكن كل شخص من الدفاع عن نفسه وماله وعرضه خاصة ان اللصوص ومحترفى الاجرام يتراجعون كثيرا عن ارتكاب جرائم فى حالة علمهم ان تلك الشقة او المتجر صاحبه يملك سلاحا .

يشير ممدوح وهدان تاجر اسلحة الى ان هذه القيود دفعت الالاف من راغبى الحصول على السلاح الى اللجوء الى تجار الاسلحة المسروقة والمهربة للشراء وبأسعار تفوق اضعاف سعرها الحقيقى مما ساعد على انتعاش تجارة السوق السوداء للاسلحة .

التراخيص

اوضح ان الدولة لو سهلت تراخيص احراز الاسلحة لدخلت معظم الاسلحة غير المرخصة دائرة الترخيص ولاصبحت خاضعة لسلطة ورقابة اجهزة الامن .

يؤيد الحاج سمير دياب ضرورة تسهيل التراخيص ويؤكد ان ذلك لن يخل بالامن العام لان السلاح المرخص مسئولية شخصية ولذلك يكون صاحبه حريصا على عدم استعماله الا فى الضرورة وذلك لان اى جريمة ترتكب به يعاقب صاحبه جنائيا بغض النظر عمن استخدمه .. اما السلاح غير المرخص فيمكن لاى شخص استعماله دون خوف ولذلك فمعظم الجرائم المروعة سواء كانت جنائية او سياسية تمت باسلحة غير مرخصة .

ولذلك فالصعيد به مئات الالاف من البنادق والاسلحة الالية المهربة .. ولو ان وزارة الداخلية سهلت عملية ترخيص السلاح مع تشديد عقوبة احراز اسلحة بدون ترخيص سيدفع معظم حاملى السلاح الى ترخيصه مع ضرورة عدم السؤال عن مصدر هذه الاسلحة حتى لايحجم حاملو السلاح عن اصدار تراخيص لها .

اكد ان الاسلحة المتوافرة داخل البلاد الان دخلت البلاد عن طريق التهريب او مسروقة من الجيش او الشرطة وتم تصنيعها فى مصانع خاصة .

يقول المستشار مجدى عبدالغنى ان الاتجار فى الاسلحة عقوبته اقل من الحيازة بدون ترخيص فى القانون الحالى ذلك لان القانون يعاقب بالحبس والغرامة ٥٠٠ جنيه لمن يحوز او يحرز سلاحا بغير ترخيص ويعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة من يحرز او يحوز سلاحا بدون ترخيص ونفس العقوبة لمن يحوز مدافع رشاشة ويعاقب القانون الجانى بعقوبة اشد وهى الاشغال الشاقة المؤبدة لمن يحوز او يحرز المدافع اذا كان من ذوى الخطورة ومن حكم عليهم فى جرائم معينة والحد الادنى للحيازة بدون ترخيص هو السجن ٣ سنوات وهنا لابد من التدخل بزيادة العقوبة لتصبح السجن اشغالا شاقة مؤبدة .

اضاف ان المشروع واجه الاتجار فى الاسلحة النارية بعقوبة اخف من عقوبة الذى يحوز تلك الاسلحة بدون ترخيص وجعل عقوبة الاتجار الحبس مدة لاتزيد على ٣ سنوات والغرامة لاتزيد على ٣٠٠ جنيه .

اوضح ان المشروع كان يجب ان يقف وقفة طويلة فمن غير المعقول ان من يتاجر او يصنع او يستورد ادوات الارهاب تكون عقوبته اخف من عقوبة الذى يحوز اسلحة بدون ترخيص .

واذا كان القانون قد حدد العقوبة ما بين الغرامة والحبس فان هذه العقوبة ليست كافية بالنسبة لمن يحملون هذه الاسلحة ونحن نتساءل هل هذه العقوبة كافية لكل من تسول له نفسه حمل السلاح ويروع الامنين؟

وايضا لنا ملاحظة اخرى ان الحملات التى قامت بها وزارة الداخلية وحسب الاحصاءات التى اعدتها يوجد ٢٤٤ الفا و٣٥٠ قطعة سلاح مرخصة وهناك ما يزيد على مليونى قطعة غير مرخصة فمن المسئول عن هذه الكارثة .

ان الاحداث الاخيرة التى شهدتها الساحة المصرية من فتنة وخلافات بين الحكومة والمتطرفين فى اسيوط وكانت المناوشات فيها بالذخيرة الحية فمن اين وصل السلاح الى هؤلاء المتطرفين ولماذا نذهب بعيدا ففى صعيد مصر وخاصة قنا وما يجاورها من قرى لاتعرف غير السلاح الالى فقط اما عدا ذلك فهو من قبيل الزينة بل عصلت بهم الامور الى تصنيع مدافع فى الجبال والمغارات وقوات الشرطة ووزارة الداخلية تعرف ذلك جيدا ولكنها تغض الطرف خوفا من التفول فى مناطق مجهولة بالنسبة لهم .

ولم يجرؤ اى شخص للتعرض لهؤلاء والا انقلبت الامور رأسا على عقب وان كان هذا يعد قصورا فى دور الشرطة لكنه من قبيل السكوت مادامت الامور تسير على ما يرام واحداث القتل هناك احداث ثأرية لاتتدخل فيها الحكومة لانها لن تجد الجانى ولن تصل لحل .. فهؤلاء مجرمون بالدرجة الاولى يتفننون حتى فى الاجرام ومعظم الحوادث تقيد ضد مجهول لكن اهل القتيل يعرفون الحقيقة تماما .

ونحن لانلوم وزارة الداخلية لما يدور فى صعيد مصر فالوزارة فشلت فى القضاء على ظاهرة السطو المسلح فى الاتوبيسات العامة ومازالت الجرائم ترتكب ليل نهار على مرأى ومسمع من الجميع وفى عز الظهر والكل يغض الطرف .

وفى النهاية نؤكد ان القضية مازالت معلقة وتحتاج الى تعليق من السيد الوزير عبدالحليم موسى ليضع النقاط فوق الحروف .

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

اسبوعيات

التطرف .. والفن .. وحوار مع الغضب !

فى اليوم التالى من نشر اسبوعيات الخميس الماضي ، اتصلت بي احدى الفنانات ، وكانت ثائرة غاضبة فهي لم تقرا الاهرام المسائى فى اليوم السابق ، وانما احضرته اليها زميلة منذ قليل فايقظتها لتقرا ماكتبته بعنوان « العائدات الى الله » حيث ناديت « ارفعوا ايديكم عنهن » وقلت انه من غير العدل والانصاف تجريم التى تتحشم وتتحجب وتكريم التى تتعرى وتتبرج .
وفى فورة انفعالها صبت على الفنانة عبر اسلاك التليفون غضبها وقالت : « يعنى احنا بقى ولاد (...) علشان بنمثل وولاد (...) علشان بنرقص ونتعرى ؟ ياخى اتقوا الله .. صحيح انا متشرفتش بمعرفتك لكن عرفت ـ متهيالى يعنى ـ انك مش قديس .. او ماكنتش قديس .. فاشمعنى دلوقتى لبست عمة المفتى ؟ » ..

و.. وتحملت كلامها الظريف ، وحاولت افهامها اننى لاتدخل فى السلوك الشخصى ولا اسمح لنفسى ان اكون مفتيا احكم على هذا بالايمان وذاك بالكفر ـ والعياذ بالله ـ ومن نفس المنطلق ـ وهذا ماقلته الاسبوع الماضى ـ فلا يجب ولايصح دينيا واخلاقيا الحكم على مجموعة الفنانات اللاتى اعتزلن وتحجبن ، ومجموعة المذيعات اللاتى تحجبن .. بانهن فعلن ذلك لسبب اخر غير الايمان .. فلنترك لكل فرد العلاقة بينه وبين خالقه .

صحيح .. اننا بلد متدين ولهذا ينتشر الدعاة المؤهلون لان يكونوا دعاة حقيقيين وليس ادعياء لايفقهون الا القشور ..

وصحيح .. اننا بلد يمارس الديمقراطية ولهذا تنتشر اراء عديدة ، تعبر عن نفسها بكل وسيلة ..

لكن لايجب ان يكون هناك اكراه فى الدين ـ هكذا قال الحق سبحانه فى كتابه الكريم ـ وبالمقابل لايجب ان يكون هناك اكراه فى الفسق .
ان الحلال بين .. والحرام بين .. وليس هناك احد ـ حتى الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم ـ مسيطرا على العباد ..

ياسيدتى .. افعلى ماتشائين ـ واتركى غيرك يفعل مايشاء ـ فلكل عقله فى راسه يعرف طريق خلاصه !

وفى اليوم التالى ـ السبت ـ جاءنى عبر تليفون مكتبى صوت « اخ » من الجماعات يصب على هو الاخر غضبه وثورته ليس فقط باسمه وانما باسم الجماعات كلها لاننى اتهمت الاخوة بالجهل وبانهم ليسوا مؤهلين للفتوى ولاننى ـ وهذه ام الكبائر فى رايه ـ اتهمت الجماعات بانها على صلة بمخابرات دول أجنبية وقلت ان كبيرهم او اميرهم الدكتور عمر عبد الرحمن قد دخل الولايات المتحدة الامريكية بسهولة واقام فيها بيسر وحصل على كل المميزات بسرعة رغم ان السلطات الامريكية تدقق فيمن يطلب السفر الى بلادها ، ولاتسمح بالاقامة الا لاسباب قوية واضحة فضلا عن انها ترفض الى حد التحريم التعامل او استقبال من

يكتبها :

محمود مراد

على صلة بجماعة ارهابية متطرفة تمارس التخريب والاغتيال فكيف سمحت « للامير عمر » وقد كان متهما رئيسيا فى حادث المنصة « مقتل السادات » كما انه لايزال باعترافه هو نفسه وباعتراف أعوانه على صلة بالجماعات المتطرفة يستفتونه فى امورهم ويبعث اليهم بالمشورة .. وهاهم يفعلون مايفعلون فى كل أنحاء مصر .. والادارة الامريكية ـ رسميا واعلاميا وشعبيا ـ تتحدث عن فظائعهم ـ بل وتعمل على تضخيمها وتجريمها ـ فكيف يستقيم ان امريكا تهاجم الارهابيين وتفسح صدرها « الحنون » لمن على صلة كبيرة بهم ؟

هاجمنى الاخ المتطرف فى التليفون .. وقال لى ان دفاعى عن الفنانات « العائدات الى الله »

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

ليس الا تغطية لما ابثه من سموم ـ ثم توعدنى وامثالى .. ولما دعوته الى لقاء نتحاور فيه .. قال السلام على من اتبع الهدى و .. وضع السماعة !

و .. أعود الى نهاية مقالى ـ الخميس الماضى ـ حيث قلت اننا دولة متدينة .. المهم كيف نمارس ذلك ؟

نعم كيف نمارس التدين بما لايسمح ببروز جماعات متطرفة . وفى البداية اقول ان البارز من الجهود الان ليس الا رد فعل للنشاط المتطرف ، ومحاولة لنمسك بتلابيبه ونقنع الناس بغير ماقال ، وللاسف فان بعض هذا الجهد بلا جدوى .. وبرفق نقول :

١ ـ ان على راس هذه الجهود ، الجولات التى يقوم بها وزير الاوقاف الدكتور محمد على محجوب ، وهو عادة يستضيف فى اللقاءات التى ينظمها واحدا أو اثنين من علمائنا الاجلاء .. او احد كبار المسئولين فى الدولة والحكومة .. ولكن من الذى يحضر المؤتمر الذى يعقد فى كل محافظة ؟ ان معظم الحاضرين من موظفى ديوان المحافظة والمديريات والأجهزة التابعة والشركات التى تضمها .. وهم عادة يحضرون ـ لا اقول بالأمر وانما تادية واجب ـ والنسبة القليلة من الجمهور العادى من امانات الحزب او غيره ..

واذا قيل ان هؤلاء مواطنون تحق توعيتهم فاننا نوافق على هذا ، غير اننا نرى ان الذين تستوجب توعيتهم بصدق ـ وحتى بعيدا عن عدسات التليفزيون ـ هم قاعدة الشباب العريضة والناس البسطاء .. فهذه القاعدة هى المجال الرحب الذى يتحرك فيه التطرف ..

ثم هناك أعضاء الجماعات ـ وهم يقاطعون هذه المؤتمرات ان لم يكن يكفرونها ـ فلماذا لانسعى اليهم فى المدن والقرى والنجوع خاصة وان معظمهم معروفون جيدا .. فنعقد لهم مؤتمرا للحوار الصريح الموضوعى العلمى ؟ اننى اعتقد انه ان حدث ذلك وتكرر فسوف تبدو الحقيقة للكثيرين وسيتخلون عما تورطوا فيه وعما لم يروا ولم يسمعوا غيره ؟

ايضا فمن الذى يتابع هذه المؤتمرات .. بمعنى من هم المؤهلون الذين ينتشرون فى كل بقعة لنقل ماقيل ولشرحه وللرد على اى استفسارات .. واعنى بالانتشار الوجود فى ابعد نقطة .. فى المسجد والمصلى والزاوية ، وفى المصنع والحقل والمقهى ، وفى اماكن التجمعات ومراكز الشباب ؟

٢ ـ ان هناك قرارا فى التليفزيون يمنع المذيعة المحجبة من الظهور على شاشته .. فلماذا ؟ اننا قد نفهم منع ظهور المنقبات ، باعتبار أن زى المنقبة مغالى فيه وليس بشانه نص ، لكن المحجبة امر اخر .. وفى المسلسلات الدينية للتليفزيون والافلام وبعض الاعمال الدرامية يقدم التليفزيون المراة المحجبة ـ أى التى ترتدى رداء طويلا وتخفى شعرها ـ على انها امراة مسلمة طيبة .. فهل يقصد القول ان هذا « كلام تمثيل » أم ان المذيعة المحجبة ليست طيبة .. ام يقصد تقديم نموذج المذيعة ـ المراة غير المحجبة ـ التى ترتفع من بعضهن الشكوين لتلوين الشعر والعينين والماكياج الفاقع والملبس الفاتن ـ على ان هذا هو نموذج المراة المطلوب ؟

اننا هنا لاندين احدا .. ولا نتقول على المذيعات فهن زميلات طيبات ومنهن مثاليات .. ولكن لانريد ان يكون قرار منع المحجبة تشجيعا على مزيد من السفور .. وسببا لاستفزاز المحجبات .. وبندا لاتهام التليفزيون !

واقول انه لاضرر من ظهور مذيعة برداء طويل وتخفى شعرها لتقديم نوعية معينة من البرامج سواء كانت دينية ، أو للمرأة ، أو للطفل ، او حوارات ومناقشات .. ما الضرر ؟ وهل يتصور احد ان المحجبة لابد أن تكون متجهمة عابسة نكدية ؟

٣ ـ يبدو بالفعل ان البعض يتصور هذا . فلابد ان يكون المتدين ـ رجلا كان أو امراة ـ عابسا .. كشريا .. نكديا .. فهذا مادرجت عليه المسلسلات الدينية فقد تعودنا منها ان يكون المسلمون .. بشرا لايطيقهم احد ، بينما الكفار .. مرحون ظرفاء !

لا ياسادة .. ان المسلم .. يحب .. ويغار .. ويتعطر .. ويتانق .. ويلهو .. ويضحك .. و ... لانه انسان ..

٤ ـ ان الشرطة بالفعل مسئولة عن حماية المجتمع .. لكن دورها ينبغى ان يجىء بعد ادوار كل المؤسسات الاخرى التى تنظم حركة المجتمع وعلاقاته ومساراته وتناقش وتعالج كل ماينشأ من مشكلات وظواهر .. ثم تتحرك الشرطة فى النهاية لتنفيذ القوانين المتفق عليها وضبط الذين يخرجون عليها .

وفى حالة التطرف ، فان المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة على الانسان تدفعه ـ عادة ـ الى احد طريقين : اما الى الانحراف .. بداية من الهروب الى المخدر ـ المشروع ـ الى المخدر غير المشروع الى الرشوة او الاختلاس او

المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

السرقة (ومنها ماهو مشروع مثلما يفعل التجار بداية من خالتي بمبة بتاعة الفجل .. الى الاكسلانس المليونير) .. أو تدفعه الى طريق الايمان فيستعيذ بالله من ومما يواجهه .. وهنا لوجود فراغ تتلقفه الجماعات وعلى ايديها يفهم الدين خطأ ـ ولعلنا هنا نتذكر ارتفاع نسبة الامية سواء بمعنى عدم معرفة القراءة والكتابة او بمعنى امية التعليم فكثير من المتعلمين لايعرفون امور الدين جيدا ..

ولهذا ، وغيره ، على مؤسسات عديدة ان تتحرك بوعي ـ ودون منظرة ـ قبل ان نلقى العبء كله على الشرطة .. على انه ينبغي القول ان بعض ممارسات الشرطة خاطئة ..

قال لى مرة اللواء محمد عبد الحليم موسى .. وزير الداخلية انه امر باعتقال شخص كان يقود سيارته ولما اوقفه شرطي المرور نزل فى عنجهية وصفع الشرطي على وجهه امام الجمهور .

قلت له : تمام .. ان هذا حفاظا على هيبة الشرطة ، وتحقيقا للنظام العام ، وانضباطا للشارع المصرى ..

ولكن اضيف الان اذا كنا وبصدق نحيي الشرطة وندعو الى حمايتها وهيبتها .. فاننا ايضا ندعو الى حماية المواطن بالحفاظ على احترامه ومشاعره وكرامته ..

ان حادث ادكو بالبحيرة ـ مثلا ـ الذى فقدنا فيه بعض الهيبة والكرامة والاحترام على الجانبين بالاضافة الى ١٥ مليون جنيه .. كان يمكن الا يحدث اذا احسنت الشرطة التصرف .. فقد وقع ما حدث لأن الاهالى اعتقدوا ان ضابطا قد ضرب مواطنا فقتله ورفضوا تسلم جثمانه وتجمهروا فعبات الشرطة قواها للتصدى و .. توالت الاحداث .. بينما كان يمكن منع هذا كله اذا كان مامور القسم او المفتش او ضابط كبير غيرهما قد خرج الى الناس قائلا لهم ان الدولة ، ووزير الداخلية وهيئة الشرطة كلها ترفض ان يعتدى ضابط على اى مواطن .. ومن هنا فقد احيل الضابط المنسوبة اليه التهمة الى التحقيق .. ثم طيب خاطر الناس وليت المسؤلين السياسيين والتنفيذيين والشعبيين بالمدينة والمحافظة قد تحركوا فى نفس الاتجاه ..

اعتقد انه ان كان قد حدث هذا لكان الناس قد تفرقوا استشعارا منهم بان المسئولين قد تحركوا وان طلبهم قد تحقق ، وأدراكا ان البلد بلدهم وان اى ضرر لأى منشاة هو اضرار لهم ..

وانا هنا لا أتهم الضابط .. وانما اقول بانه كان لابد من مواجهة الجماهير بهذا ، واجراء تحقيق مع الضابط فان ظهرت براءته بالادلة فسوف يقتنع الناس بانهم قد استثيروا بانفعال اللحظة !

لكن ماحدث .. كان عنادا .. واعلانا سريعا ان الضابط برىء .. وفى فورة الانفعال والحماس ضاعت الحقائق والمصالح :

ان الشرطة ليست مجرد عمل مباحثى ، او قطعة سلاح .. انما هى فن سياسة تطبيق القانون ! □

" سرى جدا "

إذا تسلل إليك عقب قراءة هذا التحقيق إحساس بالانزعاج فهذا مطلوب ، وإذا اندهشت لمعلوماته فهذا مقصود أيضا !!

هذا التحقيق يتسلل إلى سوق سلاح دنيا التطرف ، وعالم المتطرفين ، من أين يشترون السلاح ؟ وكيف يتم التسلل عبر ثغرات القانون للحصول على أنواع معينة منه ؟!!

وننادى مع القائلين بتعديل قانون حيازة السلاح ، فمن خلال بعض بنوده « الفضفاضة » يتسلل السلاح الذى يهدد حياتك وحياتنا جميعا.

« صباح الخير »

سوق سلاح المتطرفين !

نبيل شرف الدين

المصادر التقليدية : هى مجموعة القنوات التى تتصل بالنشاط الإجرامى فى شتى صوره ، وتنحصر داخل الدائرة الجنائية البحتة لارتباطها الوثيق به كتهريب المخدرات مثلاً ، والذى يصحبه دائماً تهريب الأسلحة لتامين مرور الشحنة المحظورة من ناحية ، ولدواعى متطلبات هذا العالم السفلى من ناحية أخرى ، ولعلنا نتذكر قضية المخدرات الكبرى التى اتهم فيها المدعو / سيد عبدالتواب الذى حكم عليه بالإعدام حينما حاول تمرير شحنة هائلة من المخدرات وصلت إلى الأطنان ، ومعها ترسانة من الأسلحة الحديثة ، وتمكنت إدارة مكافحة المخدرات من إحباطها وضبطها .

هذا بالإضافة إلى وجود عدد من البؤر الإجرامية التقليدية لتجارة السلاح ، تتوزع على خريطة البلاد بشكل عشوائى ، وتتلاقى بها تجارة المخدرات وزراعتها مع تجارة السلاح مع منازعات الثأر والخصومات المزمنة ، فهناك مثلاً مناطق الطور ووادى فيران بسيناء ، حيث تتوارث قبائل البدو ـ الحويطات وبلى والذيابين والطوره ـ تتوارث أنشطة تهريب المخدرات وزراعتها فى مناطق الكثبان الوعرة وتجارة الأسلحة التى أمكنهم الحصول على بعضها أثناء فترات الحروب وتهريب بعضها الآخر عبر مسالك صحراوية لا يعرفها سواهم بمنطقة الحدود ، وهناك مثلث الجريمة « باسوس والجعافرة وكوم السمن » بالقليوبية ، تخصص الأهالى هناك فى تصنيع الأسلحة المحلية « الفرد » فى ورش خراطة صغيرة بغرف تحت الأرض وسط المنازل الريفية المتداخلة .

ثم هناك مدينة بلبيس وضواحيها الصحراوية « عرب الأحيوات وقرية الجمهورية وحجرة بلبيس » وتقطنها قبائل بدوية هى امتداد طبيعى لقبائل سيناء والأردن وغربى السعودية ، وبلبيس هى بوابة مصر الشرقية ، ولا عمل لهؤلاء البدو سوى أنشطة تهريب المخدرات والسلاح لتجار الصعيد الذى يشكلون المستهلك الرئيسى لهم . ونأتى للصعيد لتصل الدراما إلى أكثر مراحلها تصاعداً وسخونة ، ويفرض اسم قرى « السمطا ـ فاو ـ الوقف » التابعة لمركز دشنا بقنا ، حيث الرغبة الأبدية فى اقتناء الأسلحة لأغراض النزاعات الثأرية أو تأمين زراعات الخشخاش أو حتى مجرد الشعور بالتميز الاجتماعى وهناك قرى مركز « البدارى وديروط » بأسيوط ، وعموماً فإن محافظات أسيوط وسوهاج وقنا هى السوق الرائجة المثلى لاستهلاك الأسلحة ، ولنقرأ بورصة أسعار الأسلحة هناك من خلال مصادرنا بها لنجد التالى :

يصل سعر السلاح الآلى « الكلاشينكوف » فى أسيوط إلى خمسة آلاف جنيه ، وفى سوهاج وقنا إلى سبعة آلاف جنيه حسب درجة جودة السلاح ، بينما لا يتجاوز سعره فى بلبيس ثلاثة آلاف جنيه ، وينخفض هذا السعر فى سيناء ليصل إلى ألفى جنيه فقط .

كما يقوم « الطفشجى » بترميم وصيانة وإصلاح الأسلحة وفقاً لمقتضيات الحال فيما بعد .

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

هذا عن المصادر التقليدية ، وهناك المصادر التنظيمية التى يمكن تعريفها على أنها مجموعة المنابع التى ينفرد بها النشاط الحركى للجماعات المتطرفة دون غيرها بغرض الحصول على الأسلحة النارية والمتفجرات من خلال بعض عناصر الجماعة ومؤيديها ، ويمكن حصرها فى ثلاثة محاور هى :

(أ) عمليات السطو على أسلحة قوات الشرطة والحراسات ـ كحوادث أسيوط مثلاً ـ.

(ب) الاتصال بقبائل الحدود التى تقيم على حدود البلاد الجنوبية والشرقية والغربية .

(جـ)الامدادات الخارجية والأجنبية .

وعمليات السطو على أسلحة جنود الشرطة هى حوادث انتحارية وفردية تطالعنا بها صفحات حوادث الجرائد من حين لآخر ، وآخر هذه العمليات حادث اختطاف سلاح أحد الجنود القائمين على حراسة إحدى المنشآت بديروط بأسيوط ضمن مجموعة أعمال العنف التى وقعت مؤخراً هناك ؛ ويخطط لهذه الوقائع مجموعات منبثقة من الجماعات ، ومما يسمى بـ « لجنة العدة » بها ، وقد كان لـ « عمر عبدالرحمن » فضل الريادة فى إصدار الفتوى بإباحة الاستيلاء على أسلحة الشرطة والقوات المسلحة ، ولو استدعى الأمر وقوع جرائم قتل لأبرياء ، وذلك إبان وقوع حوادث أسيوط عام ١٩٨١ ، عقب اغتيال الرئيس السادات ،

● قبائل الحدود

ونأتى للاتصال بقبائل الحدود حيث تأتى قبائل البدو فى سيناء ، وقبائل البشارية والعبابدة بجنوب شرق البلاد ، وأولاد على فى الغرب لتفرض نفسها فى هذا المجال

وتقوم هذه القبائل بعمليات تهريب مزدوجة من وإلى البلاد المتجاورة تمكنهم من ذلك سهولة حركتهم عبر الحدود رسمياً وسرياً ، فمثلاً يقوم العبابدة بتهريب الأدوية المصرية المدعومة للسودان ، وتهريب المخدرات والأسلحة والذهب لمصر خلف ستار الإتجار بالإبل والجمال فى الوقت الذى ينكر فيه فقهاء التطرف ، تأثيم هذه العمليات التهريبية بدعوى أنها تجارة مباحة لم يرد بشأنها تحريم شرعى ، وأن مسألة الضرائب والرسوم الجمركية أمور رسمية من المحدثات التى تخدم الحكومة ،

تحيا هذه القبائل فى ظل ظروف جغرافية ومعيشية بالغة القسوة ، وترفض الاندماج الحضارى وتوغل فى المفاهيم القبلية المتردية ، وتتوارث هذه الأنشطة بشكل آلى يدفعها للتفنن فى وسائل التهريب وإجادة معرفة دروب الصحارى الوعرة وقص الأثر ومراوغة قوات حرس الحدود والشرطة المحلية هناك . ولعل نظرة على فرق أسعار السلاح فى السودان مثلاً عنها فى جنوب مصر تكون مدخلاً لفهم دوافع التهريب المستمرة ، فلا يزيد سعر البندقية الآلية فى السودان على ثلاثمائة دولار أمريكى ، بينما يتجاوز سعرها فى مصر ألفى دولار أمريكى ،

وأخيراً فى مسألة المصادر يأتى أخطرها وهو الإمدادات الخارجية والأيدى الأجنبية التى تعبث بمقدرات الوطن وتمس سيادة الدولة . . وحينما نتناول هذه القضية يتبادر إلى الذهن ذلك النشاط المريب للإخوة المجاهدين الرسميين بالسودان الشقيق الذين نسوا أمر المجاعات والمشكلات الاقتصادية المزمنة ببلادهم وتفرغوا لتحويل السودان إلى معسكر كبير لتدريب الإرهابيين من كل ملة وجنس . . أفغان وإيرانيون ومصريون وصوماليون وما خفى كان أعظم . .

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تعديل الأسلحة .. لا جريمة

أما المؤسف حقا فى سلسلة مصادر تسلح الجماعات المتطرفة فهو استغلالهم لثغرة قانونية بالغة الغرابة فرضتها المستجدات على ساحة الواقع والتى تتلخص فى عدم تجريم القانون المصرى لحيازة قطع غيار الأسلحة وأجزائه بل تتجاوز الإباحة هذا الأمر إلى درجة عدم جواز إحالة قضايا الأسلحة غير المرخصة لو كان السلاح غير صالح للاستعمال ويكفى مثلاً أن تنزع إبرة ضرب النار أو التتك حتى يأتى تقرير الطب الشرعى بعدم صلاحية السلاح للاستعمال ويترتب على ذلك أن يفلت المتهم من العقاب وتبرأ ساحته تماماً .. فعندما يضبط أحد الأشخاص وبحوزته سلاح نارى تقيد القضية بوصفها جناية وتحال للنيابة العامة للتحقيق فيها التى تأمر دائما بعرض السلاح على مصلحة الطب الشرعى لبيان ما إذا كان صالحاً للاستعمال من عدمه ، ويكفى أن يكون هناك عطب بسيط بأى أجزائه حتى يأتى تقرير الطب الشرعى بعدم صلاحيته ، وهنا يضطر وكيل النيابة لحفظ القضية إدارياً وعدم إحالتها للمحكمة وبراءة المتهم طبعا .. هذا ناهيك عن مجرد حيازة أجزاء السلاح الذى لا يؤثمه القانون ولم يتدخل المشرع بالتعديل لتدارك هذا المأزق القانونى للقائمين على الضبط فيكتفى عادة وفى أسوأ الفروض باتخاذ إجراء استثنائى كالاعتقال لمدة لا تتجاوز ثلاثة شهور كحد أقصى فرضه القانون ، أما أخطر الحيل التى يلجأ لها أمراء الإرهاب مؤخراً فهى تتلخص فى قيامهم بتعديل بعض أجزاء مسدسات الصوت بتغيير الماسورة المسدودة بأخرى مششخنة من ذات العيار لتتحول بقدرة قادر إلى مسدس حقيقى مطابق للمواصفات القياسية الهندسية وصناعة أجنبية أيضاً .. ولما كانت مسدسات الصوت تباع علنا ودون أى رقابة كالخضروات فى الأسواق وكانت قطع غيار الأسلحة غير مجرمة قانونا فى حيازتها ..

● قراءة فى نصوص قانون الأسلحة

تسوقنا هذه الحيلة إلى إعادة قراءة نصوص قانون حيازة الأسلحة غير المرخصة والترخيص بها لنكتشف أبعاداً مأساوية أخرى فالقانون الذى ينظم هذا الأمر هو رقم ٣٩٤ لعام ١٩٥٤ والذى ينص على إمكانية حصول أى مواطن على ترخيص بحمل سلاح نارى شريطة أن يقدم مبررات حمله دون تحديد هذه المبررات وتركها لتقدير مسئولى الأمن بالإضافة لإغفال تحديد عدد الأسلحة التى يمكن الترخيص بها الأمر الذى يغرقنا فى بحار التقديرات الشخصية وخلافه وما يستتبعه من أمور نعرفها جميعا .. ونتحمل تبعتها جميعا ، ولا يعتد القانون المذكور - كما قلنا - بحيازة أجزاء السلاح ، وعلى الرغم من كل هذه الثغرات فإن نظرة واحدة لحجم القضايا التى تحفظ إدارياً ولا تحال للمحاكمة قد تعنى شيئاً .. فقد بلغت نسبة القضايا المحفوظة إلى خمسة وستين بالمائة من إجمالى قضايا الأسلحة غير المرخصة وتعود أسباب الحفظ كما صرح لى أحد وكلاء النائب العام إلى عدة أسباب أهمها :

١ - عدم صلاحية السلاح فنيا للاستعمال وذلك وفقا للمعايير الهندسية والفنية التى تضعها مصلحة الطب الشرعى.

٢ - الأخطاء الإجرائية التى يرتكبها مأمورو الضبط القضائى كالتفتيش أو القبض أو الإحالة أو ثبوت الحيازة وملابساتها .

٣ - الزيادة المطردة فى حجم ضبط قضايا الأسلحة المحلية الصنع - الفرد - الذى يفتقد إلى تناسب قدراته مع القصد الجنائى من حيازته أو استعماله .

وبالإضافة لفوضى بيع مسدسات الصوت هناك أمر آخر .. فهل تصدق عزيزى القارىء أن استيراد الورق أو الجبن مثلاً يحتاج إلى فتح اعتماد مصرفى وإجراءات بالغة التعقيد بينما يمكن لأى شخص حصل على موافقة الأمن العام فقط بحيازة سلاح أن يستورد ما يشاء من الأسلحة من الخارج

وهذا بالإضافة إلى علانية بيع المطاوى بمحلات الأسلحة فى الوقت الذى يمنع فيه القانون حيازتها بشكل فردى .. فأيها نصدق .. تاجر الأسلحة أو قانون عدم جواز حمل السلاح الأبيض الذى تطبقه نيابة أمن الدولة الجزئية ؟!

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● قراءة احصائية !!

وأخيراً أرانى مضطراً للاستعانة بإحصائية الأسلحة المضبوطة غير المرخصة خلال هذا العام منذ يناير وحتى كتابة هذه السطور ومحاولة استقرائها

فقد بلغ حجم المضبوطات من الأسلحة غير المرخصة فى القاهرة وحدها منذ أول يناير ١٩٩٢ وحتى الآن ٦١٠ قضايا منها ٢٥ بندقية آلية وثلاثة مدافع رشاشة منها مدفع «جرينوف» وهو سلاح بالغ الخطورة وتبلغ كثافة النيران الصادرة منه مائتين وخمسين طلقة فى دقيقة ونصف دقيقة

إن أعلى معدلات الضبط وقعت فى شهر يونيو حيث تم ضبط ترسانة الأسلحة لدى بلطجى النزهة المدعو / طارق إمام ووالده لواء الشرطة المتقاعد حيث بلغت المضبوطات لديها إحدى عشرة قطعة سلاح كلها أجنبية الصنع منها ثلاث بنادق آلية سريعة الطلقات وثمانية مسدسات أوتوماتيكية وكمية هائلة من الذخيرة

وقد ورد بتقرير الأمن العام ما يفيد ضبط تسعمائة وثمانين بندقية آلية فى محافظات الصعيد خلال هذا العام حتى تاريخه

وأخيراً عزيزى القارىء :

هل يمكن تجاهل فوضى تداول المفرقعات لدى شرذمة من أصحاب تصاريح استغلال المحاجر بلا ضوابط قوية ؟ وهل يمكن تجاهل صناعة بمب الأطفال فى قلب المدن ؟ وهل يجوز تناسى المولوتوف الذى برع أمراء الإرهاب فى استخدامه والذى يعتمد على هذه المفرقعات ؟!

وحتى الآن لم يفكر أحد فى ضرورة تعديل التشريع بتجريم حيازة أجزاء السلاح أو تنظيم استيراد وبيع مسدسات الصوت ومطاوى قرن الغزال الألمانية ، والمأزق هنا قانونى بحت لا يتعلق بوسيلة الضبط أو كيفيته بل يحتاج إلى التشريع الحازم الذى يتسق ومستحدثات العصر ، □

المصدر : الأهرام الاقتصادي ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

معالجة الفراغ الدينى اولا

حامد محمود اسماعيل
استاذ الفقه المعاون
بكلية البنات الاسلامية بالمنصورة

الدكتور حامد محمود اسماعيل يقدم لنا تصوره من واقع ثقافة الاسلامية العميقة ، ومعايشته لمشاكل الشباب فى الواقع ولذلك فانه حين يقول ان معالجة الفراغ الدينى لدى الشباب يجب ان يكون له الاولوية لكى يفيد الحوار ولانحتاج الى الردع حين يقول ذلك يجب ان نستمع اليه جيدا

ان مظاهر العنف التى يتعرض لها المجتمع فى الاونة الاخيرة والتى تدور كلها حول موقف بعض شبابنا وتصرفاتهم المتسمة بالعنف و الارهاب لايمكن تفسيرها باى حال من الاحوال بانها دفاع عن الاسلام او دعوة الى مبادئه السمحة
فالاسلام دعوة الى السلام وهو لايستخدم اساليب العنف او القهر من اجل فرض مبادئه على احد بل يفتح باب الحوار مع المخالفين له الذين يواجههم بالحجة القوية والفكر القادر على الاقناع بالتى هى احسن ويتسع صدره الرحب للرأى الاخر على اعتبار ان الاختلاف فى الراى من سنن الحياة قال تعالى ولايزالوا مختلفين ، الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فمن اين اذن جاء بعض هؤلاء الشباب بما يبرر استخدامهم للعنف والارهاب

ومن قال لهم ان الطريق لتصحيح الاخطاء وهداية الضالين هو العنف واستخدام القوة ؟ والله عز وجل يقول فى محكم كتابه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن كما يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك .

كما يخاطب موسى واخاه هارون عليهما الصلاة والسلام حين ارسلهما الى فرعون بقوله اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وهكذا الحالى فى حق جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام حيث كانت طريقهم فى الدعوة الى قائمة على النصح والارشاد والحجة والاقناع ولاسبيل فيها الى تهديد او وعيد .

نعم ان وسائل القهر والاكراه ليست من طرق الدعوة الى الاسلام لأن كتاب الاسلام الخالد يقول لكم دينكم ولى دين ومن هنا قدمت الدعوة الاسلامية نموذجا رفيعا لاحترام حرية الانسان وحقوق الانسان .

وقد كانت هذه الاساليب الاسلامية الرقيقة من اقوى الاسباب التى ادت الى انتشار الاسلام بين شعوب العالم كله بسرعه مذهلة فائقة لان طريقة الاسلام فى الدعوة اليه كانت تقوم دائما على وضع الانسان امام ضميره دون التعرض لحرية الاختيار وشعار الاسلامى فى ذلك قول الله تعالى (لا اكراه فى الدين) قد تبين الرشد من الغى .

ومن حقنا ان نتساءل ماتفسير هذه الظاهرة التى تعرف بظاهرة العنف ـ ما اسبابها وكيف نواجهها وكيف نتعامل معها ؟

وبادىء ذى بدء نقرر ان التعامل مع هذه الظاهرة وكل ظاهرة اجتماعية لن يكون الا بفهم هذه الظاهرة على حقيقتها ومعالجة اسبابها ودواعيها ثم بالمواجهة الصحيحة والشجاعة لعلاجها واحتوائها بحيث تتضافر فيها جهود علماء النفس وعلماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع وعلى الدين وسائر الاجهزة المعنية بالشباب فلكل داء دواء ولكل مشكلة حل وفى تقديرى ان هذه الظاهرة ماهى الا رد فعل غاضب لخلل حادث نتيجة لبعض المواقف والتصرفات ومنها

١ ـ عدم وضوح الرؤية للتعامل مع الظاهرة الاسلامية بشكل عام بكل ايجابياتها وسلبياتها فالمطلوب هو تصحيح هذه الظاهرة ووضعها فى مسارها الصحيح لا تصفيتها وفرض الحصار عليها

٢ ـ ان الدين بالنسبة لشعبنا المصرى بل وللشعوب الاسلامية جزء من ضمير كل شعب وكيانه ومشاعرة واى مساس بالدين من قريب او بعيد لابد ان يفجر مشاعر الغضب والاحتجاج والتى تبدو فى صورة العنف والتصرف .

وآية ذلك ماحدث فى السنين الاخيرة بالنسبة لكتاب الآيات الشيطانية والذى كان له رد فعل غاضب على مستوى العالم الاسلامى كله الى حد المطالبة بقتل مؤلفه وهو فى بريطانيا

وفى مجتمعنا ينبرى بعض الكتاب تحت ستار حرية الراى وحرية التفكير والتعبير التى تنعم به الصحافة فى وقتنا الحاضر للتطاول على الدين بما يمكن ان يطلق على انه تطرف ضد الدين ولاشك ان التطرف ضد الدين يولد العنف والاحتجاج الغاضب كما يستفز الشباب ويثير الحفائظ بوعى او بغير وعى . الفراغ الدينى وعدم الاهتمام بالتعليم الدينى فى المرحلة الجامعية وهى من اخطر المراحل التى يمر بها الشباب الامر الذى حدا ببعض هؤلاء الشاب الى اللجوء الى الدين استجابة لنداء الفطرة فضلا عن انهم يحتمون بهذا الدين من قسوة الحياة ومعاناتها فهو بر السلام والملاذ الامين عند الشدائد وحينئذ لايجدون فقيها يعلمهم ويبصرهم بامور دينهم ومن هنا استغل بعض هواة الزعامة هذا الموقف ونصبوا انفسهم امراء وعلماء وفقهاء ومجتهدين يفتون فى امور الحلال والحرام ويتناولون بالشرح والتفسير قضايا اكبر من عقولهم وافهامهم مع قله زادهم من الفقه وضالة نصيبهم من الثقافة وقد نشأت عن ذلك الفوضى الفكرية التى نشاهدها اليوم على الساحة

٤ ـ التناقضات التى يعيشها الشباب اليوم والتى تؤدى بهم الى التمزق النفسى بين الواقع المعاش وفيه الكثير من السلبيات وبين مايتعلمونه فى الكتب ويتلقونه فى المساجد ودور العلم وزاد من هذه لتناقضات حده تلك المعاناة التى يعانيها الكثير من الشباب عند تخرجهم فى الجامعات ومواجهة ظروف الحياة الصعبة مع الفراغ القاتل والبطالة المتفاقمة

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٤ سبتمبر [illegible]

انهم يريدون الزواج فيكلفون باعباء مالية ترهقهم من امرهم عسرا ويطرقون ابواب العمل او الهجرة فلا تفتح لهم اى ان امالهم فى الحياة قد تحطمت والابواب قد سدت أمامهم .

من هذا يتبين لنا ان ظاهرة العنف ليست اصيلة فى الشعب المصرى فالشعب بحمد الله شعب متدين يقدس دينه وقيمة وتقاليده .

وانما هى من الظواهر الطارئه التى افرزتها بعض الظروف والاسباب

اما كيف نتعامل مع هذه الظاهرة وكيف نواجهها ففى تقديرى ان التعامل الصحيح انما يكون بفهم هذه الظاهرة على حقيقتها والعمل على ازالة اسبابها ولا يكتفى فى مواجهتها بالاساليب الامنية مع مافيها مع بعض التجاوزات بل لابد من القضاء على اسبابها التى اشرنا الى بعضها سابقا وحينئذ سيعود شبابنا الى حظيرة الصواب والى رحاب الدين الصحيح وبطبيعة الحال فنحن لانعيب على شبابنا تمسكهم بدينهم بل لشجعهم عليه لان الدين هو جوهر الحياة الفاضلة والمصدر المشع للمبادىء الاخلاقية والقيم الاجتماعية والمثل العليا فى هذه الحياة

ولابد ان ينهض الازهر برسالته فى توعيه ابنائنا وشبابنا عن طريق تقرير وتدريس مادة الثقافة الاسلامية بالجامعات اسوة بما هو متبع فى الجامعات العربية الاخرى فالثقافة الاسلامية كفيلة بالوقوف فى وجة التيارات الوافدة والافكار المنحرفة والمبادىء الهدامة .

ولابد كذلك ان تقوم الدولة بتصحيح الاخطاء فى اجهزتها المختلفة ومحاربة التسيب ومظاهر البذخ والانحراف واحتواء المظاهر الخارجة عن تعاليم الدين فى بلد دينه الرسمى الاسلام الذى له قداسة عند الجميع ومن متطلبات هذه القداسة الا يخوض فى دين الله احد بالباطل حتى لاتستفز مشاعر الغضب والانتقام انه عن طريق التزام الدولة والمواطنين بنهج الاسلام الصحيح تختفى هذه السلبيات وتزول عن كاهل هذا البلد الامين كل الظواهر التى تؤرقه وتقلقه والله من وراء القصد وهو ولى الهداية والتوفيق

«مصر الفتاة».. تواجه التعصب الأعمى

فى زمن أصبح الحصول على ثمن رغيف الخبز معاناة كبرى

كيف تكون المظهرية والسفه فى الانفاق الحكومى من سمات الدولة

علاج الأوقاف للتطرف.. لايكفى

أصبح نظام الحكم فى السودان مصدرا من مصادر تصدير الارهاب والفكر المتطرف إلى مصر والدول العربية المستقرة من أجل زعزعة الامن والاستقرار بين شعوب الوطن الواحد .

مصر الفتاة .. تفتح ملف الارهاب والتطرف وتطالب بوقفة جادة من أجل أعادة الامور الى نصابها الصحيح .. خاصة بعد أن أصبح التعصب الاعمى لهؤلاء القلة المترفه .. هى سمة من سمات معظم الجماعات المتطرفة .

من هنا كان لابد من وقفة لهذه القضية الخطيرة .. لاسيما وأنه معظم العناصر المتطرفة أتجهت إلى الغضب بعد تدربوا على مستوى حرب العصابات فى معسكرات خاصة فى السودان تحت أشراف حكومة البشير .

فى نفس الوقت - الذى كشفت فيه التحقيقات مع التنظيم الارهابى الذى تم ضبطه فى الاسكندرية عن تسلل ٩٠ من الارهابيين المتدربين فى كابول وعلى مستوى عال من التنكر والممارسة الارهابية - إلـى مصر - ثم تلك المضبوطات الضخمة من الاسلحة - والقنابل الهجومية - التى تم ضبطها - والتى تمثل تطوراً جديداً فى الممارسة الارهابية ..

صحيح أن أجهزة الامن لم تقصر واستطاعت ضبط ١٥ الـى ٩٠ من المتسللين ولكن رغم ذلك يبقى الخطر قائماً - لان قائمة التصفية الجسدية لقيادات مصر - وشخصياتها البارزة - مازالت موضع خطر .. فى ظل وجود ٧٥ من عتاة الارهابيين - تساندهم عناصر مؤيدة لهم وتعتنق نفس فكرهم ...

من هنا كانت ضرورة طرح القضية بأبعادها - ومناقشة أسبابها فريضة اعلامية واجبة - ورغم الحساسيات التى تشبه المشى فى حقل الغام . فقد اثرت مصر الفتاه - ان تخوضها - رغم كل مايشوبها من خطر ...

... ...

وقبل ان ندخل إلى صلب الموضوع فلابد من وقفة نحدد بها من هم المتطرفون - هل هم الاسلاميون والمتطرفون الاسلاميون - وهل يجمع التطرف الارهاب .. وماهو دور القيادات الاسلامية ..

الدكتور حسن الترابى - والغنوش وعباس مدنى - وجبهة حزب العمل المصرية - فى تنظيم الاممية التى يتزعمها ويحركها الترابى .

وبداية - فالارهاب كما يحدده المرحوم اللواء أحمد عبد السميع عبده .. إتجاه حركى - ولد فى ظل ظروف سياسية قهرية - اتجهت إليه الشعوب لرد اعتداءات موجهة إليها من استعمار ممثل - كما حدث فى ثورة ١٩ أواغتيال حكام - كما حدث فى العصر الاموى فى ظل نظام حكم مستبد .. ثم تطورت أساليبه مع تطور الحياة .. وأخذ بمنهج الترابط والتنظيم - واصبحت له منظمات دولية - تتخذ من الارهاب مهنة .. لمن يدفع .

وبعد الحرب العالمية الثانية - وفى ظل تزايد حركة الاخوان المسلمين دخلت فكرة الارهاب - إلى كيان الدعوة بعد أن تحولت فكرة الدعوة إلى منهج سياسى - لفرض الحكومة الاسلامية ....

وكان خطأ الحكومات .. قبل الثورة .. وبعد قيامها .. معالجة الظاهرة معالجة أمنية بالمواجهة - والتصفية - دون الدخول إلى العلاج الفكرى والعقائدى .

تحركات سرية

واسدل الستار مؤقتا - على النشاط العلنى للاخوان - والتى تحولت دعوتهم إلى تحركات سرية .. هدفها الانتقام من النظام .. وظلت اللعبة قائمة بين الحكومة - والاخوان - إلى ان جاء السادات إلى الحكم . وفى سبيل المواجهة مع الناصريين والشيوعيين والذين كانوا يمثلون بؤرة القلق للسادات - أطلق - المارد من القمقم وتبنى فكر الجماعات الاسلامية ...

وإنتهى شهر العسل .. بخلافات ومواجهة - ولكن بعد فوات الاوان - وبعد أن انطلق المارد - ليقتلع كل السدود أمامه ...

... ...

فى ظل هذه السياسات المتضاربة - وبعد توقيع معاهدة كامب ديفيد .

وموقف الدول العربية من مصر - فى ظل جبهة الرفض والتصدى ومباركة انظمة الحكم الرافضة للمواجهة مع النظام المصرى - تولدت مجموعة المبادىء الرافضة - تحت مسميات إسلامية مختلفة وبدأت تظهر وتتوسع

تحركات جماعات الاخوان المسلمين - فى الاردن - والسودان - والجزائر -

وتونس - يغذيها تصفية حسابات بين أنظمة الحكم فى مجموعة دول الرفض والتصدى للنظام المصرى ..

فى نفس الوقت التى بدأت تنتشر فى مصر جماعات التكفير والهجرة .. فى ظل سيطرة حكومية علـى الدعـوة الاسلامية وتسييها لخدمة مصالـح الحكم .. حتى أصبح الدعاة مجـرد موظفين ينفذون السياسة المرسومة ويسيسون الدين لخدمة أهداف الحكم ..

وتزعزعت الثقة فى رجال الدين ..

الفتنـة الطـائفية

ثم جاءت أحداث الزاوية الحمراء .. والتى حولها النظام الحاكم إلى مايسمى

الفتنة الطائفية - والتى شهدت موجة من المواجهـة الامنيـة مع الجماعـات

الاسلامية - بلاتفريق - اواستخدام

العقل فى المواجهة - وكانت هوجة

الاعتقالات التى صاحبت أحداث الفنية العسكرية - واغتيال الدكتور الذهبى .. القتيل الذى اشعل المعركة . وانتشار الجماعات الاسلامية الرافضة - التى

هيئت لها الحكومـة منـاخ التوالـد والتكاثر .. بسبب تزايـد البطالـة - وتضارب الدخول - والمعاناة - والتى كانت وراء تزايـد وتكاثـر هذه الجماعات ...

يقول المفكـر الاسلامـى فهمـى هويدى .. أن التركيـز علـى وصف التطرف وربطه بالاسلاميين خطيئة - من المتبنين لقضية التطرف وعلاجها فالتطرف فى الساحة السياسية لايقتصر على الاسلاميين .. فهو يمتد إلـى العلمانيين أيضا - بل ان هذا التطرف - لاتخلو منه منظمة قومية اوسياسية أوحتى الدينيين من مسيحيين أويهود - وهى ظاهرة عامة ولان التطرف ينقسم إلى تطرف مادى - وتطرف معنوى وهو تعريف يمتد ايضا الى الارهـاب .. فالتطرف فى الدعوة - إلى الاخذ بمنهج التكفير للاشخاص وللمجتمع . لاينفصل عن الارهاب - حتى لو كان صاحب دعوة التكفير مسالماً فى دعوته ..

لهذا فإن ظاهرة التطرف لابد أن تكون محل دراسة وادانة سواء أكـان هذا التطرف ماديا أومعنويا .. مسيحيـا أوإسلاميا قوميا أواعلانيا .. لاننا ان لم نواجه هذا المسلك . فإننا لن نكون ضد التطرف والارهاب .. ولن نستطيـع مواجهته أوتصفيته فليس من العدل ان نقف ضد تطرف فئة معينة - ونقبل فى الوقت ذاته تطرف فئات أخرى . إذن فلابد من موقف واحد ضد كل انواع التطرف بلاإستثناء ..

خاصة تطـرف المـؤسسات فى مواجهـة التطرف - سواء أكـان هذا التطرف سياسيا أوأمنيا ..

ولابد أن نعترف أن معالجة التطرف الاسلامى بصورته الحالية إنما يعالـج حدثا مؤقتا طفا إلـى السطح فى ظل ظروف فرضتها معالجات خاطئة ..

ويؤكد الدكتور كمال محمود عزام . الخبير الاقتصادى باليونسكـو - ان التطرف لم يولد شيطانيا .. بل ولد فى ظل مناخ فرض هذا الفكر المتطرف - ونتاج تربة خصبة لانتشاره - وتكاثره متمثلا فى فكر حكومى متخلف قائم على خطط ، سياسية واقتصادية واجتماعية خاطئة .. وسياسات حكومية تتنافى مع تصريحاتهـا ففى ظل بطالـة متزايـدة فرضت وجودها علـى ¾ المجتمـع المصرى . ترى تصرف المسئوليـن الحكوميين يشوبه التحدى والسفه فى الانفاق والمظهرية .. ففى وقت اصبح البحث عن رغيف عيش يمثل معاناة اذ أن الدولة تنفق ٢٧ مليون جنيه على مظهرية برشلونة التـى كانت نكسة رياضية ومالية ...

الامر الذى يعيدنا إلى مراكز القوى وسياسات الشعارات التى أودت باقتصاد مصر - ودفعتها إلى معاناة الاستدانة والديون - ودفعت بها إلى خوض معارك غير متكافئة فى سبيل استقرار حكم مرفوض ونظام مستبد - كما حدث فى حرب اليمن وحرب ٦٧ - التى سلمت فيه مصر أسلحتها إلى إسرائيل فى معركة لم تتم .. ولم تستخدم فيها ترسانة أسلحتها التـى كانت مجـرد كلمـات تفاخـر بالامكانيات ...

فى تصورى أن مشاكل الانسان المصرى بسيطة ، وأن حل هذه المشاكل فى حاجة الى عقل متفتح ، يفك القيود عن هذا الانسان ، والذى عاش دوما فى صراع مع السلطة ، وصراع ـ للأسف ـ على أمور غاية فى البساطة .

ولكن .. منذ زمن بعيد .. وبعيد جدا .. فان من يملك سلطة ، يحولها الى تسلط .. وسيف لقطع الرقاب والأرزاق .. بينما السلطة يجب الا تكون تسلطا .. بل خدمات .

أدت سياسة التسلط هذه الى خلق جرائم كنا فى غنى عنها ، بل وصلت الجرائم الى حد الارهاب فى كثير من الأحيان .

فى السينما : الارهاب هو الحل !!



بقلم : وجيه أبوذكرى

المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

ادارة الجوازات - مثلا - تحول يوميا الى النيابات مواطنين - فى الأصل شرفاء - بتهمة تزوير بيانات جواز السفر ، والسبب ، أن المواطن تأتى له فرصة عمل فى الخارج ، ولا تسمح له المصلحة التى يعمل بها منحه « الورقة الذهبية الصفراء » فيضطر الى تزوير المهنة التى تعطيه الحق فى السفر دون الحاجة الى الورقة الذهبية .

● ● ●

المدرسون الذين يجدون فرصة عمل فى الخارج ، لا يتمكنون من الحصول على موافقة على السفر ، أو حتى شهادة خبرة تساعدهم على العمل فى الخارج ، فيقومون بتزوير هذه الشهادات أو حتى جوازات السفر فيسقطون تحت طائلة القانون .

● ● ●

معظم جرائم الثأر فى صعيد مصر ، وبعض محافظات الوجه البحرى تتم لغياب القانون ، وبطء التقاضى مما يدفع المواطن الى أن يحصل على حقه بيده .

● ● ●

ثم بطء التقاضى خلق لدينا عشرات الجرائم الجديدة .. فمن السهل أن تستولى على أرض ليست ملكك ، سواء كانت ملك الدولة أو الأفراد ، ويذهب صاحب الحق الى المحاكم ، وتتداول القضية سنوات طويلة ، يجد صاحب الحق أن حقه يضيع يوما بعد الآخر ، فاما يسكت مجبرا ، أو أن ينتزع بيده حقه ، وهو هنا ما يسمى بالارهاب .

● ● ●

السينما ليست بعيدة عن الواقع .. ربما يلتقط كاتب السيناريو واقعة ويضعها تحت الضوء لتبدو أكبر من الواقع .. وفى هذا الاطار يمكن ان يقال ان السينما لا تخرج كثيرا عن حركة المجتمع . ولقد شاهدت عدة أفلام تؤكد أن الانسان المصرى يجد نفسه « ارهابيا » رغم عنه ، بسبب خلل كبير فى ادارة المجتمع .

● ● ●

فى عرض خاص شاهدت فيلما للمخرج عبداللطيف زكى والسينارست عصام السباعى ، وبطولة محمود عبدالعزيز والهام شاهين ، والفيلم يروى قصة صول رقيق ، يعزف الموسيقى ، ويحب الغناء ، وملتزم فى العمل والشارع ، ولكنه كان هاربا لأن أمه تريده أن يقتل قاتل أبيه ، ثم تدفعه ظروف صغيرة وبسيطة الى أن يعود ليقتل القاتل .. فلقد عجز القانون عن الردع ، كما أن رئيسه فى العمل دفعه الى ذلك .

وكما فى فيلم « دنيا عبدالجبار » حدث فى فيلم ارهاب وكباب للمبدع وحيد حامد والمخرج شريف عرفة وبطولة عادل امام وأحمد راتب .. فعادل امام يريد شهادة من وزارة التربية والتعليم ، وأحمد راتب قتل فى الصعيد لأن المحاكم لم تأخذ بثأر والده ، فأدت هذه الأحداث البسيطة الى .. الارهاب .

● ● ●

أمامى الآن كتاب ، للكاتب هشام لاشين ، بعنوان « سينما الاغتصاب والعنف » وما يهمنى فى هذا الكتاب ، هو الفصل الخاص بالعنف فى السينما المصرية ، ويحلل الكاتب الارهاب والعنف فى بعض الافلام المصرية ، ويبدأ بعرض فيلم كتيبة اعدام ، للمخرج المتميز عاطف

الطيب ، ففى الفيلم فان القانون لم يتمكن من عقاب جاسوس اسرائيلى ، ولكنه « يطول » انسانا بريئا هو « نورالشريف » . وبعد فشل القانون تماما .. يقوم البطل وضابط شرطة وزميله وبطلة الفيلم فى تشكيل كتيبة تقوم باعدام الجاسوس . يقول المؤلف هشام لاشين « وهكذا كان العنف الفردى نتيجة عجز القانون هو الحل داخل احد افلام وطنية جادة وهامة » .

● ● ●

يقدم المؤلف فيلما آخر هو « عنبر الموت » للمخرج اشرف فهمى وتأليف الأديب الراحل يوسف ادريس ، حيث يتمكن تاجر فاسد من ادخال شحنة البان ملوثة بالاشعاعات ويعجز القانون امام سطوة التاجر .. « وامام عجز القانون .. يحدث الانتقام الفردى » .. ويقوم بطل الفيلم بتفريغ الرصاصات فى قلب التاجر .

● ● ●

وكما حدث فى فيلم « عنبر الموت » ، يحدث ايضا لفيلم اعدام قاضى ، حيث قام مجموعة من المنحرفين بقتله ولما عجز القانون امام القتلة .. قامت ابنة القاضى بقتل قاتل والدها القاضى .

قائمة الافلام ـ افلام العنف ـ كثيرة فى كتاب هشام لاشين « سينما الاغتصاب والعنف » .

● ● ●

اصل الى نتيجة مفزعة

ان الكثير من الارهاب والعنف بسبب عجز القانون وبطء التقاضى .

وأمر آخر غاية فى الأهمية .. هو وجود قوانين كثيرة سيئة السمعة تقيد انطلاق الانسان المصرى ، وتحول المسئولية ـ بقانون ـ الى اداة بطش ، لا الى سلطة خدمات .

والدليل .. أنك لو دخلت قسم شرطة لتشكو فأنت تعامل كمتهم . لو دخلت ديوان من دواوين الحكومة فانك تعامل وكأن هناك ثأر قديم بينك وبين الموظف الذى تتعامل معه ، رغم أنك تراه لأول مرة .

•• كيف تغير هذا ؟ لا أدرى !!

□□ مع القراء :

الجرائم والموالد

تلقيت رسالة من الطالب عصام مكين ابراهيم (كلية الحقوق ـ الفرقة الثالثة ـ جامعة طنطا) يقول : القضية خطيرة ، وهى تتعلق بالموالد والأضرحة والقبور فى مساجدنا وما يرتكب فيها من جرائم ومفاسد .

قال الله فى كتابه « وأن المساجد لله ، فلا تدعوا مع الله أحدا » (سورة الجن ـ آية ١٨) فكلمة « أحد » تعنى عدم وجود قبور واضرحة ومقامات فى المساجد ، وأن الله يلعن من يتخذ من قبور الأنبياء مساجد ، فما بالك ونحن نتخذ من قبور غير الأنبياء مساجد .

وهنا قد يسأل أحدهم : وماذا عن قبر رسول الله الذى أصبح داخل المسجد النبوى ؟

واقول ان قبر الرسول ، كان فى الاصل خارج المسجد ، ولكن التوسعات فى المسجد ، جعلت القبر فى داخله .

ان آثار ذلك خطيرة ، حيث يذهب الجاهلون بأمور دينهم يدعون أصحاب القبور بأسمائهم طالبين المدد والمعونة (مدد يا حسين ـ ما شاء الله يا ستنا زينب) وهذا كفر .

لذلك وجب علينا ان نوعى الناس بأمور دينهم لاسيما فيما يتعلق بالايمان وهو جوهر الاسلام فكثيرا ما ندخل مسجدا لنصلى فيه فنجد ضريحا مزينا بالذهب ونجد من يتمسح فيه ومن يقبل الأعتاب ومن يقول « اغثنى يا فلان ، ارزقنى يا فلان ، اشفنى يا فلان » ، فكيف نسكت أمام هذه الوثنية والساكت عن الحق شيطان أخرس ، وسوف نحاسب على سكوتنا وما يقال عن هذه المساجد ، يقال أيضا عن الموالد التى تقام بتلك المساجد ، وما فيها من دعاء لغير الله وفجور واختلاط بين الجنسين ، حيث الراقصات وشرب الخمر والسرقة وكل ما تتصوره من جرائم . ونحن ـ ابناء الغربية ـ نبتلى بمولد من هذه الموالد ، وهو مولد السيد البدوى ، واتمنى ان تقرا كتاب ـ السيد البدوى بين الحقيقة والخرافة ـ

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للدكتور أحمد صبحى منصور استاذ التاريخ بجامعة الازهر ، فهو يؤكد ما أقوله لكم .

الى محافظ القاهرة :

وتحولت مساكننا الى قبور !!

جاءنى مجموعة من سكان العقار رقم ١٨ أ شارع عبدالعزيز جاويش ، بحى عابدين ، يقودهم الساكن موسى مصطفى عبدالحفيظ الساكن بالدور الخامس شقة ٣٠ ، قال :

ـ ارفع شكوانا للمحافظ الانسان عمر عبدالآخر محافظ القاهرة .. لقد حول الجار بيوتنا الى مقابر بعد سكن ٣٠ عاما .

ـ كيف ؟

ـ لقد قام صاحب شركة عقارات ببناء سور مجاور تماما لنوافذ بيوتنا .. فسد بذلك الهواء والشمس رغم اننا نسكن فى هذا العقار منذ ٣٠ عاما مخالفا بذلك كل قوانين الاسكان ، حاولنا الاعتراض فجاء لنا « بفتوة وعاطلين وبلطجية » وتصدوا لنا ، ذهبنا الى كل مكان « حكومى » ليتصدى له بدلا منا ، ولكن الرجل صاحب شركة عقارية ميسورة لا نقدر اطلاقا على مجاراته ماليا ، فاستطاع بناء السور وتحولت مساكننا الى قبور مظلمة .

قلت : وهل قام بالبناء مخالفا فعلا ؟

قال : نعم .. مخالفا المادة ٩٦٨ من القانون المدنى الخاص بوضع اليد ، ومخالفا بذلك المادة ٤٣ من قانون تنظيم البناء الخاص بالأفنية الواقعة بين المساكن .

قلت : لماذا المحافظ .. وامامكم القضاء ؟

قال : لقد منحت مواد قانون تنظيم البناء المحافظ أو رئيس الحى سلطات وقف البناء المخالف وازالة ما يكون قد بنى مخالفا للقانون حتى لا يضار السكان من طول اجراءات التقاضى .

قلت : وما يمكن عمله من قبل الرجل الانسان عمر عبدالآخر محافظ القاهرة .

قال : يملك الازالة .. وتقديم من قام بالبناء الى محكمة الجنايات لمخالفته للقانون .

● ● ●

الفاضل عمر عبدالآخر محافظ القاهرة .

عندما يعطل فرد أو سلطه القانون ، ويلتهمون بالبلطجة حقوق الغير . وعندما لا يتمكن مواطن من تنفيذ القانون ، اصبح العنف وحده هو الحل . وأعلم أنك أكثر المسئولين تنفيذا للقانون ومطاردة للفساد . فأضع شكوى هؤلاء السكان وديعة بين يديك .

المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

كانا.. وأخواتها

محصلة هذه الكتب

..والضجة المثارة حولها

بقلم الدكتور :



رفعت لقوشه

يزعمون الوقوف

فى وجه التطرف

وهم يدعمون

أفكار المتطرفين!

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

نشطت مؤخرا بشكل لافت للنظر مطابع دور النشر، لتزحم القراء بالعديد من الإصدارات : بعضها قد يختلف معه المرء أو يتفق . ولكنها تثير لديه قضايا للنقاش . وبعضها قد تصاحبه ضجة مفتعلة وترتيب مسبق للترويج . ولكنها تسقط على الطريق ولاينبقى منها حتى الحروف .

ومن بينها تلك الكتب التي تتوغل . بدعوى المعاصرة والإستنارة ـ في مناطق دينيه خطره ، سواء فيما يتعلق بالتاريخ الاسلامى .. أو بآفاق تطوره

ولقد شهد التاريخ الإسلامي الكثير من الاخطاء والتجاوزات ، ولكن احدا في هذا التاريخ لم يحكم بأسم الحق الالهى . فلم يعرف الإسلام بابا للفاتيكان يضع التاج فوق راس الملك ، ومازال أفق التطور في التاريخ الإسلامى يسمح بالعديد من الإجتهادات التي تتفاعل مع العمق الإنسانى في الثقافات العالمية ، ولكن الاجتهادات لاينبغي أن تستدير لإسدال ستار ظلامي على كل إيجابيات التاريخ الاسلامى عبر قرونه الطويلة .

●●●

لقد ذهب البعض بإجتهاداته الى ماوراء المحاذير .. في مساحة تتشابك فيها خطوط اداء دور النشر والمؤسسات الإعلامية ومنافذ التسويق ، وكل ذلك بدعوى حصار ظاهرة التطرف الدينى ، والظاهرة خطيرة بالفعل .. ولكن إرسال الخواطر غير المحكومة بمنهجية علمية ، هو أمر خطير ايضا ، لأنه يسلب العقل المصرى إستحكاماته . ويضعه عند نقطة تقاطع المفارقات . فليس التطرف الدينى هو وحده عباءة الظلامية الفكرية .. ولكن الإجتهادات المرسلة والتى يعوزها العمق التحليلى .. هى ايضا شكل من اشكال الظلامية الفكرية

ولقد اصدرت إحدى دور النشر مؤخرا عدة كتب لأحد السادة المستشارين . وكانت الكتب محاطه بضجة المصادرة (!) وذهبت لأقراها فماذا وجدت ؟

وجدت ـ اولا ـ إن الاجتهادات التى ساقها السيد المستشار في كتاباته ، هى اجتهادات سبق اليها اخرون وعلى مدى سنوات مضت .

ووجدت ـ ثانيا ـ ان الكتابات عبارة عن مجموعة من التباديل والتوافيق لعدد محدود من الموضوعات التى تتكرر وبإنتظام !!

موضوعات مثل حكومة الله ، الحكومة الدينية والمدنية ، معنى الشريعة . الحكومة العنصرية ـ الدين والفكر الدينى .. الخ . وهكذا فإن الكتب ـ في محصلتها ـ هى كان واخواتها .

ووجدت ـ ثالثا ـ العديد من المقولات التى سردها السيد الكاتب ، والتى تستوقف المرء بدهشة الإستغراب !

وعلى سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ في كتابه حصاد العقل (ص ١٧٠) يصف المجتمع الصناعى الاوروبى بأنه « مجتمع ذو إتجاهات لاعقلية » ، وهو وصف يتحفظ عليه كل الذين استوعبوا تاريخ الثورة الصناعية وادبياتها .

٢ ـ وفي نفس الكتاب (ص ١٨٥) يخلص الى القول بأن العقل الغربى لديه منهج ، بينما العقل الشرقى لديه إيمان . وأنا شخصيا لم اسمع من قبل عن عقل لديه إيمان !

٣ ـ وفي الكتاب ذاته (ص ١٦٤) يتحدث عما اسماه « إشتراكية الديمقراطية » وهو مصطلح غير مدرج على الإطلاق في قاموس الفكر السياسي ، واظن إنه كان يقصد الإشتراكية الديمقراطية .

٤ ـ وفي كتاب جوهر الاسلام (ص ٦٤) يذهب السيد الكاتب الى خلط مثير في المفاهيم والمصطلحات ،عندما يتعامل مع مفهوم العنصرية ، ومفهوم القومية كمصطلحين مترادفين (!!) ، وهو خلط لاتسمح به أبجدية الف باء الفكر السياسي ، ثم اخذه الخلط الى إطلاق حكم عام على التاريخ الاسلامى بإعتباره تاريخا عنصريا منذ عهد معاويه وحتى نهاية الخلافة العثمانية ، وهو حكم لا أظن ان اى مؤرخ موضوعى ـ بغض النظر عن دينه وجنسيته ـ يقبل به .

٥ ـ وفي اكثر من كتاب للسيد الكاتب ، نجده متأرجحا في توصيف ماأسماه بحكومة الخلفاء الراشدين ، فهى تارة حكومة دينيه وتاره أخرى حكومة مدنية ، ومرة ثالثة حكومة دعوة !

وبداهة .. فإن التأرجح في التوصيف يفتح ثغرة في التحليل !!

ثم وجدت ـ رابعا ـ ان للسيد الكاتب منطقا خاصا في قراءة التاريخ والإيحاء بإسقاطاته ، وفي سبيل ذلك .. فهو يعمد ـ احيانا ـ الى شخصنة التاريخ ، واحيانا اخرى .. الى إهمال المرجع التاريخى .

●●●

ولنتوقف بملاحظتين :

١ ـ في كتابه الخلافه الإسلامية (ص ١٧٨) يختزل كل الخلاف الموضوعى والتراكمى بين هارون الرشيد والبرامكه في واقعة شخصية تخص علاقة جعفر البرمكى بالعباسة أخت هارون

٢ ـ وفي نفس الكتاب (ص ١٠٢) يروى معلومة مفادها ان إجتماع

السقيفة قد إنفض ولم يبايع ابا بكر إلا خمسة فقط .. دون أن يذكر أى مرجع تاريخي للمعلومة ، فى محاولة للتدليل على أن ابا بكر قد إغتصب الخلافة من الأنصار بفضل مظاهرة العنف التى قادها عمر بن الخطاب فى هذا الاجتماع ، على الرغم من ان الكاتب يسرد وفى نفس الكتاب (ص ٩٩) روايه موثقة على لسان عمر يقول فيها « فبايعته وبايعه المهاجرون ، وبايعه الأنصارى .

فهل كل هؤلاء الذين بايعوا وبشهادة عمر هم خمسة فقط ؟

●●●

لقد قيل ان الغرض من النشر والترويج له ـ كما فهمت وفهم غيرى ـ هو الوقوف فى وجه مد التطرف الديني ، ولكن مقولات الكاتب لاتحقق هذا الغرض ، بل انها تذهب فى الإتجاه المعاكس ، ففى معظم كتبه لايكف عن تكرار مصطلح « حكومة الله » ، فهو يقول فى كتابه جوهر الإسلام (ص ٦٠) « ان فترة حكم النبى محمد ، كانت فى الواقع حكومة الله »

وبهذه المقولة فهو يعطى المتطرفين الحجة التاليه : بما أن حكومة الله قد كشفت عن نفسها فى عهد الرسول صلوات الله عليه ، وحيث أن الشريعة قد إكتملت قبل وفاة النبى ، فإن حكومة الله قابلة للكشف المتجدد ، كلما جاء احدهم وطبق الشريعة .. فلم تعد هناك حاجة للوحى .

ولايكتفى السيد الكاتب بذلك ، بل إنه يذهب حتى الخط الأحمر عندما يعمد الى تعطيل الاية الكريمة « وامرهم شورى بينهم » ، ويقول وبالنص الحرفى فى كتابه اصول الشريعة (ص ١٢٤) « إن حكومة تحكم بما يرى الله ، حكومة ليست فى حاجة الى راى المحكومين ، كما انها ليست ملزمه بإتباع مشورتهم »

وهكذا فإن السيد الكاتب يهدى المتطرفين الحجة الذهبية لقولتهم التى ترفض الديمقراطية بإسم الإسلام .

●●●

وعلى مايبدو ، فإن البعض قد نبه السيد الكاتب الى خطورة مصطلح « حكومة الله » والاثار المترتبة عليه ، فإذا به فى كتابه « الخلافة الإسلامية » يستبدل به مصطلحا اخر هو « حكومة النبى » !!

ولكن الكاتب ـ مرة اخرى ـ يذهب إلى إثبات القضية التى جاء لنفيها ، فإذا كان للنبى صلوات الله عليه حكومه ، فالإسلام ـ بالتالى ـ دين ودوله فكأن السيد المستشار هو الوجه الاخر للإسلام السياسى .. الذى يهاجمه (!) ولكى يخرج الكاتب من هذه الدوامه ، فهو يفاجئنا بما لم نسمع به قبلا فى الفقه السياسى ، إذ يحيطنا علما بأن حكومة الله او حكومة النبى ليست حكومة حكم ولكنها حكومة إحتكام او تحكيم (راجع كتاب الخلافة الإسلامية ص ٨٩) ، وبداهة .. فهى لاتكون حكومة إلا لأنها تحكم ، اما أن تكون هناك حكومة تحكيم .. فلا تعليق !!

إننى لاأعتقد إن كتابات السيد المستشار تفيد كثيرا فى مواجهة التطرف الديني ، خاصة إنها قد تسترسل ـ احيانا ـ إلى حد إستثارة مشاعر المسلم العادى ، بسرد روايات غير موثقة تاريخيا بأى مرجع او سند ـ تسىء الى سلوكيات الصحابة ، كما جاء فى كتابه اصول الشريعة (ص ٦٢) ، إذ يقول وبالنص الحرفى « وشرب حمزة (عم النبى) حتى ثمل ، فسب على بن ابى طالب ، ثم سب النبى » ، ورغم خطورة الواقعة .. فإن السيد الكاتب لايذكر لها اى مرجع أو سند تاريخى فى كتابه ، والامثلة تتعدد .

●●●

نعم أن ظاهرة التطرف الدينى تدق الابواب بإرهاصات الخطر ، ولكن بأسم الهجوم على الظاهرة ، لاينبغى لاحد ان يستصدر لنفسه رخصة تمرير بعض الاخطاء والالتباسات الفكرية ، لأن محصلة كل هذه الاخطاء والإلتباسات .. هى فى النهاية قوة دعم للتطرف .. وإضافة ضمنية لحججه

○○ كاتب المقال : استاذ الاقتصاد المساعد بكلية زراعة الاسكندرية .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

فى الجلسة الختامية لوزراء الاعلام العرب :

مصر تحبط محاولة سودانية لرفض شجب الارهاب والتطرف

كتب - بدر الدين ادهم :

احبطت مصر امس محاولة سودانية داخل الجلسة الختامية لمجلس وزراء الاعلام العرب لرفض شجب الارهاب والتطرف اذا كان عقائديا او عرقيا او اجتماعيا .. اعلن صفوت الشريف وزير الاعلام رفض مصر للاقتراح السوداني وايده باقي الوزراء ورؤساء الوفود .

كان السفير عز الدين حامد رئيس وفد السودان للدورة ٢٥ لمجلس الوزراء قد تقدم باقتراح يطلب فيه اصدار قرار من المجلس يؤكد على ضرورة تكريس المفهوم الصحيح والتفسير الواضح لظاهرة الارهاب والتطرف وعلى مراعاة المحاذير اللازمة ازاء رسم دور الاعلام العربي فى هذا الشان تفاديا لاستغلال هذا الدور لاغراض اخرى وذلك بدلا من قرار المجلس الذى رفض الارهاب والتطرف .

الا ان صفوت الشريف وزير الاعلام ورئيس وفد مصر طالب المجلس برفض اقتراح رئيس وفد السودان وقال لقد شجبنا الارهاب والتطرف فى كل المناسبات ولم نر احدا فى العالم كله شرقه او غربه اعلن رفضه لشجب الارهاب والتطرف الدينى .

وقال ان المحاولة السودانية غير مقبولة وطالب بان يظل القرار الخاص بالمجلس بصيغته الحالية التي تؤكد رفض الارهاب والتطرف والتصدى لهما فى شتى صورهما العقائدية او الاجتماعية او العرقية باعتبارهما خطرا على الاستقرار والامن فى الدول العربية وتشكيل لجنة خبراء اعلاميين تحدد مهمتهم بدراسة ظاهرة الارهاب ودور الاعلام فى التصدى لها .

وقد ايدت كل من تونس وسوريا والكويت وسلطنة عمان ومصر رفض الاقتراح السوداني مما دعا رئيس الجلسة محمود الشريف وزير اعلام الاردن الى الاعلان عن التزام المجلس بقراره الخاص بالارهاب والتطرف ووافق المجلس بالاجماع على تأييد مصر ورفض الاقتراح السودانى .

وقد اضطر السفير السودانى الى التحفظ على القرار .

قرارات وزراء الاعلام العرب (ص ٦)

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

مجلس وزراء الاعلام العرب يؤكد :

مساندة الامارات ورفض احتلال ايران للجزر الثلاث

لجنة وزارية لدعم الانتفاضة ودعم التعاون العربى الافريقى

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

قرر مجلس وزراء الاعلام العرب برئاسة محمود الشريف وزير الاعلام الاردنى مساندة دولة الامارات فى نزاعها مع ايران . واكد المجلس ان احتلال ايران للجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى وهو وجود غير شرعى ورفض المجلس كل الاجراءات الايرانية فى الجزر .

وجدد المجلس تأييده لمواقف ليبيا تجاه التهديدات الغربية بسبب قضية لوكيربى ومساندته للجماهيرية الليبية ضد الاجراءات الغربية .

وشكل المجلس لجنة وزارية عربية من مصر والسعودية والاردن والكويت وايران وفلسطين وسوريا والجزائر لدراسة عقبات دعم الانتفاضة الفلسطينية اعلاميا على ان تجتمع فى القاهرة اكتوبر القادم وتسديد الحصة المقررة «٣٥ الف دولار» لمساندة الانتفاضة اعلاميا .

كما قرر المجلس التركيز على دعم التعاون العربى الافريقى وتطوير الصناعات التقنية اللازمة للعملية الاعلامية . كما قرر المجلس الموافقة على تقرير اللجنة الدائمة للاعلام برئاسة امين بسيونى رئيس اللجنة الدائمة حول النظام الاعلامى العربى الجديد والرؤية الخاصة بمواجهة المتغيرات الدولية فى التقنيات الاعلامية .

ودعا المجلس الى تطوير الصناعات الخاصة بالتقنيات الاعلامية ودعا المجلس وزراء الاتصالات العرب الى المصادقة على تقرير الاستخدام الامثل للشبكة الفضائية العربية .

كما قرر المجلس دعم وتجهيز وزارة الاعلام وتليفزيون لبنان واقرار الرؤية الاعلامية للنظام الاعلامى العربى الجديد ودعا المجلس وزراء الاتصالات العرب للمصادقة على قرارات المجلس للاستخدام الامثل للقناة الفضائية العربية لتطوير الصناعات اللازمة للتقنيات الاعلامية وتكليف الامانة العامة لاعداد تقرير لوزراء الصناعة العرب .

كما قرر المجلس ايفاد بعثة لجيبوتى فى مجال الاعلام .

كما قرر الوزراء ارسال برقية شكر للرئيس مبارك والوزير صفوت الشريف وزير الاعلام على لقاء الرئيس بالوزراء امس كما تضمنت البرقية تقدير قادة الدول العربية والوزراء للرئيس مبارك على سياساته الحكيمة .

كما اقترح مطهر تقى رئيس وفد اليمن ارسال برقية الى رئيس مجلس ادارة دار الهلال لتهنئته بمرور ١٠٠ عام على انشائها ووافق المجلس بالاجماع وقرر المجلس عقد دورته القادمة ٢٦ فى القاهرة بجامعة الدول مالم تدعه دولة عضو كما تقرر ان تعقد اللجنة الدائمة للاعلام اجتماعاتها بصفة ودية فى الاسبوع الاول من يناير ويوليو من كل عام .

وناشد وزراء الاعلام العرب المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى لاعادة النظر فى الاليات المالية المعرقلة لعمل اتحاد اذاعات الدول العربية مع توفير الوسائل واتاحة السبل التى تحقق للاتحاد المرونة وتساعده على التعامل مع المتغيرات وتوسيع دائرة نشاطه .

ووافق الوزراء على زيادة موازنة صندوق الدعوة العربية بما يكفل اداء المهام الاعلامية لتنفيذ الخطة الاعلامية للعام القادم بالشكل المطلوب .

وقرر الوزراء تمثيل مجلس وزراء الاعلام العرب فى اللجنة التوجيهية العليا فى المشروع العربى للنهوض بالطفولة وتوثيق التعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد اذاعات الدول العربية وخاصة فى مجال انتاج البرامج .

كما اكد وزراء الاعلام العرب فى ختام توصياتهم على المسئولية العربية للتغطية العربية للاحداث فى الصومال فى اطار مساعدة الشعب الصومالى على اجتياز محنته .

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ٩ / ١٩٩٢

وعدوا.. ونفذوا وعودهم

تابعت القضية :
انتصار النمر

متطرف تائب.. هرب من مصر ١٢ سنة وتوسطت « المساء » .. لإعادته

أجهزة الأمن.. أسقطت التهم المنسوبة إليه ويعيش الآن.. حراً.. بلا أى قيود

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

العائد.. التائب:

كنت.. أعمى..!!

انضممت لتنظيم .. يكفر الانبياء .. ولايعترف بالسنة النبوية

الزواج بدون مهر .. وسيلتهم لجذب الشباب

كثيرون غيرى .. ينتظرون يوم العودة

إيران تمول وتدرب عناصر التنظيم عسكرياً عن طريق سفاراتها.. فى جميع انحاء العالم

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

صور الخومينى .. تملأ شوارع السودان

صحيفة الشعب تشوه وجه مصر بالخارج

نصر صحفي جديد حققته « المساء » .. ساعدت أحد القيادات المتطرفة الهارب إلى دولة عربية فى العودة إلى أرض مصر – عن طريق الاتصال – بعد هروب استمر ١٢ عاما بجواز سفر مزور .. تنقل بين عشرين دولة بعد أن ظل مطاردا من أجهزة الامن لاتهامه فى عدة قضايا سياسية أهمها إغتيال الرئيس الراحل أنور السادات ، وانضمامه لتنظيم متطرف .

اتصل « م . ع » بـ « المساء » من إحدى الدول العربية التى يقيم بها يوم ١٨ يونيه الماضى ، وطلب توفير الحماية له ومساعدته فى العودة لارض الوطن بعد إكتشافه للخطأ الذى وقع فيه بانضمامه لتنظيم متطرف ، عاش بسببه كل هذه السنوات طريدا محروما من دفء الاهل .

كشف « م . ع » الاساليب التى تتبعها إيران للتغلغل فى جميع دول العالم لاعادة بناء الدولة الشيعية « أمجاد الدولة الفاطمية » ، وكذلك أنشطة وخطط العديد من التنظيمات المتطرفة داخل الدول العربية .

قال انه كان متعصبا جدا لافكار التنظيم الذى ينتمى إليه ، ووصل لدرجة تكفير أسرته ، حتى انه رفض مشاركة أمه الطعام لانها – على حد قوله – « كافرة » !! .

طوال الاشهر الثلاثة الماضية كانت « المساء » تتابع القضية ، وتتصل بالمسئولين وبأجهزة الامن لترتيب اجراءات عودة « م . ع » إلى مصر . لكن .. لماذا إختار « المساء » بالذات لمساعدته فى العودة ؟ وماذا كان نشاطه بالخارج طوال هذه الفترة ؟ ولماذا قرر العودة الان فقط وليس قبل ذلك ؟ وما هى الخطة السرية لايران للتغلغل داخل الدول الاسلامية ؟ وكيف تستطيع المنظمات الارهابية تجنيد الشباب عن طريق الزواج غير الرسمى ؟ .

البداية

كانت البداية عندما دق جرس التليفون .. قال المتحدث انه يتكلم من إحدى الدول العربية وطلب مساعدته فى العودة لمصر .. لانه هرب منها منذ ١٢ عاما كاملة قضاها متنقلا فى عدد كبير من الدول العربية ، وانه – على حد تعبيره – تعب من ذلك ويرغب فى العودة إلى بلده ليعيش وسط أهله وأقاربه .

● سألته : لماذا اخترت « المساء » بالذات للتوسط فى هذا الموضوع ؟ .

●● قال : قرأت فى « المساء » موضوعا صحفيا بعنوان « إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا » ، وعلى الفور قررت العودة إلى مصر وإنهاء سنوات الغربة .

أضاف فى مكالمته : هربت من مصر عقب إغتيال الرئيس الراحل أنور السادات ، وإتهامى فى عدد من القضايا السياسية ، وكنت أتوقع العودة مرة أخرى خلال أيام مع قيام الدولة الاسلامية الكبرى .

فقد كنت مطاردا من الجهات الامنية ، وتمكنت بجواز سفر مزور الخروج من القاهرة إلى اليمن ، وترددت على عدد كبير من البلاد ، كان اخرها البلد الذى أتكلم منه الان .

ورغم اننى كونت ثروة هائلة لكنها لم تعوضنى عن بلدى وأهلى وأولادى ، وبلهجة عربية قال : مشتاق لمصر وترابها ، ومتأكد ان « المساء » ستساعدنى فى العودة لأكشف أسرار هذا التنظيم صاحب الافكار الهدامة المنحرفة التى تؤدى إلى خراب البلاد ودمارها .

أغلق « م . ع » السماعة على وعد بالاتصال بى بعد ثلاثة أيام ليعرف نتيجة الوساطة لدى أجهزة الامن بعد أن أكدت له اننى سأعرض الامر بكل صراحة على الجهات المسئولة .

وبناء على ذلك تم الاتصال بالمسئولين بوزارة الداخلية الذين أبدوا تفهما كاملا للموقف ووعدوا بأن يكون هذا الشخص محل رعاية لتصحيح أوضاعه القانونية تجاه إتهاماته السابقة ، وطلبوا منى إبلاغه بالموافقة على عودته للبلاد .

وبعد عشرة أيام اتصل بى « م . ع » مرة أخرى وأخبرته بما حدث ،

المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

كانت فرحته غامرة بقرار الموافقة على العودة ، وأبلغنى أنه سيدبر أموره ، ويتصل بى خلال يومين ليحدد موعد المجيء ، وفجأة لم ينتظر مرور يومين ، واتصل بى فى اليوم التالى مباشرة ، وأخبرنى أنه حجز تذكرة عودة إلى القاهرة على أول طائرة مصرية .

فى المطار

فى المطار كانت « **المساء** » تنتظر « م . ع » بصحبة مندوب من وزارة الداخلية ، وما ان وطأت قدماه أرض المطار إلا وسجد شاكرا الله لعودته لوطنه بعد سنوات الغربة .

إنتظرنا برهة حتى إنتهى ثم إقتربنا منه ودار معه هذا الحوار :

● أهلا بك فى وطنك وبين أهلك واخوانك .

●● أشكركم كثيرا على هذه الفرصة لتصحيح أوضاعى ومساعدتى لكى أعيش وسط أسرتى مرة أخرى انسانا عاديا فى أمان بعيدا عن مطاردة الاجهزة الامنية .

● ما هى البلاد التى ترددت عليها خلال سنوات الهروب ؟ .

●● تنقلت بين اليمن وقطر والاردن والسودان والسعودية وعمان .

● هل وجدت هناك مصريين هاربين مثلك ؟ .

●● نعم .. كثيرون ويتمنون العودة إلى أحضان الوطن بعد أن تابوا إلى الله ، والبعض الاخر مازال على فكره ويكفرنا جميعا .

● هل علم زملاؤك بتوبتك ؟ .

●● نعم .. وتلقيت منهم تهديدات كثيرة بالقتل .

● نلاحظ ان لهجتك المصرية تغيرت تماما ؟ .

●● ذلك يرجع إلى تعاملى فى تجارتى مع الشوام والخليجيين ، وكل الجنسيات العربية ، فاكتسبت من خلال المعايشة اللهجة الشامية .

صحف المعارضة

● وهل سبق أن قررت العودة إلى مصر خلال الفترة الماضية ؟ .

●● نعم كثيرا .. ولكننى كنت أخشى العودة عندما اقرأ صحف المعارضة المصرية التى تصلنا هناك والتى تبالغ فى وصف الحالة الامنية بمصر بأنها غير مستقرة وأن أجهزة الامن تمارس أساليب مروعة ضد المواطنين ، وأذكر اننى فى سنة كنت قد قررت العودة لكننى غيرت رأيى بعد قراءتى لاحد المقالات بصحيفة الشعب المعارضة !! .

استدراج للتطرف !

■ بعد ذلك كان لابد من ترك « م . ع » لاستكمال بعض الاجراءات الامنية على وعد باللقاء به فى منزله بعد عدة أيام .

.. وفى بيته وسط أسرته وأهل بيته التقيت به لأستكمل معه الحديث الذى بدأناه فى المطار وكانت سعادته لاتوصف وسط مشاعر الاسرة التى ظل محروما منها طوال ١٢ عاما .

● ما هى قصة انضمامك للتنظيم المتطرف ؟ .

●● قبل إنضمامى للتنظيم كنت شقيا جدا ، لكنى لم أكن أميل الى العنف انما كنت أحاول اظهار شخصيتى القوية ، وكنت قوى البنيان ، وبدأ اعضاء التنظيم فى استدراجى حتى



... من تاب وآمن

١٨ من عناصر الجهاد فى بنى سويف حلقوا ذقونهم .. واعلنوا توبتهم .. !

قالوا لمدير الأمن : نخشى التصفية الجسدية

رد عليهم : مصر حريصة عليكم .. ونحن نحميكم

كتبت – انتصار النمر :

فى خطوة جريئة .. توجه ١٨ من عناصر تنظيم الجهاد المتطرف ببنى سويف الى مديرية الامن بعد ان حلقوا ذقونهم .. واعلنوا توبتهم .

اعرب التائبون الـ ١٨ والذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ الى ٣٥ سنة .. عن خشيتهم من التصفية الجسدية من قبل اعضاء التنظيم .. طمأنهم اللواء ابراهيم محسن مرجان مدير أمن بنى سويف وامر بتشديد الحراسة عليهم واكد لهم ان مصر حريصة عليهم وان قوات الشرطة تحميهم .

● اللواء ابراهيم محسن مرجان

● صورة لما نشرته المساء يوم ٧ ابريل الماضى وكان سببا مباشرا فى عودة «م . ع» بعد هروب خارج مصر استمر ١٢ عاما

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

تشبعت بفكرهم لدرجة ان احد اشقائى قال لى ذات يوم : «انت متطرف فى جاهليتك ، ومتطرف فى الالتزام بالاسلام» ، فقد كان التنظيم يكفر الحكومة والجيش وكل من يعمل فى الوظائف الحكومية والهيئات والمؤسسات الخاصة وكذلك المدارس ونظام التعليم كله يعتقد التنظيم انه كافر ، لذلك تركت الجامعة ولم أكمل دراستى .

● كيف كانت حياتك بعد الانضمام للتنظيم ؟

● ● كنت أدعو لافكارهم الخاطئة بتكفير الناس وطاوعت أعضاء التنظيم لاقصى درجة وانخرطت معهم ووقعت فريسة سهلة لتفسيرهم الخاطىء للقران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة .

افكار هدامة

قال «م . ع» هذا التنظيم له فرق ثلاث .. الفرقة الاولى تكفر جميع الانبياء والرسل .. لانهم يعتبرون ان المعصية كفر وان الانبياء منهم من ارتكب معصية ، ويستدلون على ذلك بقول الله تعالى «فعصى ادم ربه فغوى» وهذه الفئة قليلة فى مصر وهم يكفرون بناء على ذلك المجتمع كله .

أما الفرقة الثانية فهى فرقة «الفرماوية» نسبة الى شيخهم الضال الفرماوى ، وهى لا تعترف بالسنة النبوية الشريفة ، وفى اعتقادهم ان السنة حرفت .

أما الفرقة الثالثة فهى الشيعية وهى التى كفرت السيدة عائشة ، وأبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، ولا تعترف بالامامين البخارى ومسلم ، وهذه الفرقة لها اتصال بالشيعة فى ايران ولهم تواجد محدود فى مصر ، وتتصل مباشرة بايران عن طريق السفارات الايرانية فى جميع دول العالم لتلقى التدريبات والمساعدات ، ويسافر أعضاؤها الى ايران بسهولة شديدة لتلقى الدعم .

التعليم .. كفر .. !!

يؤكد «م . ع» ان الهدف الاساسى للتنظيم هو اقامة الدولة الشيعية واعادة امجاد الدولة الفاطمية التى هدمت دار الخلافة .. على ان تندرج جميع دول العالم الاسلامى تحت خلافة واحدة لهذه الدولة الجديدة ، ويتفق على خليفتها بعد اقامتها .

اضاف وهؤلاء يعتقدون ان من يعمل فى الحكومة ومؤسساتها كافر ، ولهذا يتركون أولادهم جهلاء بدون تعليم لان مجرد تعليمهم حتى القراءة والكتابة فى مجتمعنا هذا يعتبر كفرا !!

وهذا التنظيم يدمر المجتمع والاسرة لانه اذا سيطر على شاب أو فتاة يخلعه من مجتمعه واسرته .. فالزوجة اذا انخرطت فى هذا التنظيم تكفر زوجها وأولادها وتتزوج من أحد اعضاء التنظيم بعد اجبار زوجها على تطليقها .

لعبة الزواج

والزواج لديهم بسيط وسهل جدا فهو يشترط الا ان يكون العروسان من اعضاء التنظيم وليسا من خارجه ويكون الزواج بدون مهر ولا قسيمة زواج والاعلان عنه يكون فى اوساط التنظيم فقط وبطريقة غير شرعية .

ويعتبر الزواج فى التنظيم أهم وسيلة لجذب الشباب نظرا للحالة الاقتصادية التى تمنع الشباب من الزواج ، وايضا اعضاء التنظيم لا يرثون اباءهم وأمهاتهم ولا ياكلون ذبائحهم ولا طعامهم .

كنت متعصبا جدا لهذا الفكر لدرجة اننى رفضت اتمام زواجى من احدى عضوات التنظيم لانها رفضت ان تعلن عن فكر التنظيم امام أسرتها ، وقد أقنعت زوجتى بهذا الفكر لدرجة التشبع ، وعندما فكرت فى التوبة بدأت أقرأ واسأل أهل الذكر الذين يعلمون أمور الدين ويعرفون الطريق السليم الى الله ، وطلبت من زوجتى التوبة لكنها رفضت .. وتمكنت أخيرا من اقناعها بالموعظة الحسنة .

التوبة

● كيف كانت عودتك ؟

● ● لم تكن سهلة .. فقد هربت من مصر وسافرت فى البداية الى اليمن لاعتقادى ان عناصر التنظيم الهاربين هناك سوف يساعدوننى فى العثور على عمل وأكمل مسيرتى مع فكر التنظيم ، لكننى فوجئت بهم يعتنقون الفكر الاسلامى الصحيح فرفضتهم ، وغادرت اليمن الى بلد اخر وهكذا تنقلت بين عشرين دولة .

الى ان تقابلت مع شاب ملتح حاول اقناعى بالعدول عن هذا الفكر .. لكننى رفضت ، رغم انه كان يقدم لى الطعام الذى كنت فى أشد الحاجة اليه .. فكنت أعتبره كافرا ، ووجدت آخرين من اعضاء التنظيم لا يجدون الطعام رغم ذلك مازالوا متمسكين بافكارهم .

ظل هذا الشاب الملتحى خلفى يدفعنى الى قراءة الكتب الدينية الصحيحة ويعظنى بايات الله وأحاديث رسوله الكريم ويحثنى على البحث والقراءة فى أمهات الكتب .

وكانت بداية عودتى بمعرفة المعانى الحقيقية للآيات القرانية التى كان يستغلها المتطرفون فى جذب الشباب بتحريف معانيها ..

فمثلا هناك آية تقول «ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم . ذلك أنهم قالوا للذين كرهوا مانزل الله سنطيعكم فى بعض الامر » وهم يفسرون هذه الآية على أن الدخول فى الحكومة طاغوت ، ومن يعمل فى الحكومة يعمل مع الطاغوت ، ومن يدخل فى هذا الطاغوت يطاع فى بعض الامر .

لكن الحق .. والذى علمته فيما بعد ان الآية الكريمة نزلت فى المنافقين الذين أطاعوا اليهود فى عداوتهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. ومن هنا بدأت طريق العودة .

● لماذا لم تحاول الرجوع الى مصر قبل الان ؟

● ● لاسباب عديدة .. منها التعرف على بقية اعضاء التنظيم الذين عادوا لرشدهم ، والبحث فى أصول الدين لاعرف الطريق الصحيح ، ومن خلال تنقلى بين تلك الدول كنت أعمل فى مجال التجارة وجمعت أموالا هائلة لكنها لم تعوضنى عن بلدى وأسرتى ، وأبى وأمى وأشقائى الذين تركتهم ولم أرهم طوال ١٢ عاما .. فكان حنينى لكل هؤلاء يجعلنى أتنقل بين البلاد لانسى وحشتهم لكن ذلك لم ينسنى هذا الحنين .

يشوهون وجه مصر

● اذن لماذا لم تعد ؟!

● ● جرائد المعارضة كانت السبب الاول فى عدم عودتى .. فهذه الجرائد تشوه وجه مصر فى الخارج لانها جرائد مأجورة تتلقى تمويلا من الخارج وتهول من حجم الاحداث التى تقع فى مصر ، وفى كل مرة أفكر فى العودة الى مصر أصدم بما هو منشور فى صحف المعارضة فأتردد وألغى فكرة العودة .

لذلك فالانطباع العام لدى الشباب المصرى فى الخارج عن مصر أنها أصبحت بلد الارهاب والتطرف نتيجة لكثرة ما تنشره هذه الصحف عن هذه الموضوعات .

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

جاءني أحد اشقائي فى أحد البلدان التى كنت أقيم فيها وطلب منى العودة معه وتسليم نفسى للجهات الامنية لكننى رفضت خوفا مما ينشر فى صحف المعارضة !!

عشت فى الدول العربية بصورة طبيعية ، وساعدنى على ذلك ارتدائى الزى الشعبى لهذه الدول ، وتقليد أهلها فى اللهجة حتى أنهم يعتقدون أننى واحد منهم .

● هل هناك حلقة اتصال بين المتطرفين فى مصر والخارج ؟

● ● نعم فهم يعرفون كل الاحداث ويتصلون ببعضهم البعض من كل الجهات ، وقد هددنى بعضهم بالقتل عدة مرات عندما علموا أننى تركت كفرهم وقررت العودة الى مصر .

ايران تركب الموجة

● عندما ذهبت للسودان .. هل وجدت هناك تطرفا ؟

● ● التطرف فى السودان تطرف سياسى ويظهر تأثير التقارب الشيعى من السودان بشدة وهذه مسألة سياسية بين حكومتين وليست مسألة عقائدية .. فالتواجد الايرانى بالسودان يلمسه كل من يزور السودان ، فشوارع الخرطوم مزينة بصور اية الله الخومينى وعلى خامننى .

وفى كل ذكرى لرحيل الخومينى تملأ أحاديثه الصحف والمجلات .. فالفكر الشيعى الايرانى متغلغل فى السودان بعمق .

● وماذا عن الاردن ؟

● ● هناك ثلاث جماعات .. السلفيون وجماعة الدعوة والاخوان ، وكل فرقة منهم تؤيد أفكارها وتحاول نشرها بكافة السبل .

● هل اقتربت من هؤلاء ؟

● ● بالعكس .. كنت أبتعد عنهم وركزت جهدى كله فى التجارة .

● وكيف أصبحت حياتك الان .. بعد العودة للطريق الصحيح ؟

● ● أصلى كما أمر الله ، وأنفذ الشرع بالحسنى وسلكت طريق الدعوة الحقة لاعادة بعض هؤلاء المتطرفين بالتى هى أحسن لاننى ببساطة مادمت قد عرفت العقيدة الصحيحة فلا يمكن ان أحيد عنها .

الجهل سبب التطرف

● ما رأيك فى احداث أسيوط الاخيرة ؟

● ● مايحدث ليس له أى علاقة بالاسلام .. ولكن فى تصورى أن ذلك كله مسائل ثأرية ويريد البعض أن تأخذ هذه الامور صفة الفتنة وهذا الكلام ليس له أصل فى التاريخ ولا فى الدين .. فلقد كان المصريون أخوة متحابين طوال تاريخهم .

● هل تعتقد أن هناك محركاً لهذه الاحداث ؟

● ● المحرك الاول للتطرف هو الجهل بأمور الدين ، يلى ذلك الفراغ الذى يعيشه الشباب ، وفى النهاية يأتى الفقر ، ولكنه ليس السبب الاساسى كما يدعى البعض .. فهناك أبناء أثرياء ومتطرفون ومن يمتلكون محلات بيع مشغولات ذهبية واعتنقوا هذا الفكر .

● ماذا كانت أمنيتك طوال فترة تواجدك بالخارج ؟

● ● كنت ومازلت أتمنى صدور قرار جمهورى بالعفو عن الشباب المصرى الهارب للخارج والترحيب بهم على أرض وطنهم ليعيشوا تحت سمائه وفى أحضانه بعد سنوات الغربة .

● هل سمعت عن تعديلات قانون الجنايات لمكافحة الارهاب واستجابة عدد كبير من المتطرفين لها واستغلال فترة السماح التى نص عليها القانون ؟

● ● كل ماأعرفه أن الحكومة تفتح صدرها لقبول توبة المتطرفين .. لذلك فضلت العودة للبلاد .

تهديد المجتمع

● ما رأيك فى استخدام بعض المجموعات للسلاح والعنف ؟

● ● انهم يهددون المجتمع قبل تهديد أمن الحكومة .. فالسلاح موجه ضد المجتمع كله .

● هل هناك تنسيق بينك وبين بعض الهاربين للخارج للعودة إليهم بعد أن تستقر فى مصر ؟

● ● لا .. لاننى حضرت الآن دون أن يعلم أحد إلا بعض المقربين ، وأخشى أن يتسرب الخبر فينفذ أعضاء التنظيم تهديدهم بقتلى .

● وماذا عن المستقبل ؟

● ● سأعود مرة أخرى للدولة التى كنت أقيم فيها لاشرح لزملائى طريقة العودة وسأوضح لهم كيف وجدت الصدر الرحب والاستقبال الملىء بالحب والحنان من أجهزة الامن فى مصر ، وليس كما يشاع .

● هل إتصل بك زملاؤك من البلد العربى الذى كنت فيه .. وماذا قلت لهم ؟

● ● إتصل بى عدد منهم ونقلت لهم شعورى الطيب تجاه بلدى ، وفرحتى لوجودى على أرض الوطن بين أهلى وزوجتى وأولادى وطمأنتهم أن الوضع فى مصر عكس مايشاع فى صحف المعارضة والدليل أننى أتحرك الآن داخل مصر بمنتهى الحرية دون مراقبة أو حراسة .

نصيحة للمتطرفين !

● بماذا تنصح الشباب المتطرف فى مصر والخارج ؟

● ● أنصحهم بالعودة إلى أرض الوطن ، وأطمئنهم ، خاصة أولئك الذين ماتت أمهاتهم أو اباؤهم ويعيشون الآن وحيدين فى بلاد الغربة دونما أحد يسأل عنهم ، وأؤكد لهم أن كل مايشاع عن وجود معتقلات فى مصر لكل الملتحين غير صحيح ، وأطالبهم بالعودة لطريق الله لانهم يستبيحون دماء المسلمين بسبب الافراط والمغالاة فى تكفير المجتمع وهذا أمر عظيم عند الله عز وجل .

وأقول لهم لاتحرموا أنفسكم ولاأولادكم من نعم الله والطيبات التى أحلها الله لعباده ، ومنها على سبيل المثال التعليم بدلا من تخريج جيل جاهل يضر بالمجتمع ولايعرف أمور دينه .

نصر صحفي جديد .. لـ «المساء»

أعادت متطرفاً إلى مصر بعد هروبه ١٢ سنة

كتبت – انتصار النمر :

حققت «المساء» نصرا صحفيا جديدا .. وتمكنت من اعادة احد القيادات المتطرفة الى البلاد بعد ان هرب بجواز سفر مزور منذ ١٢ سنة . اسقطت سلطات الامن كل التهم المنسوبة اليه بعد ان اعلن توبته . أكد التائب عقب عودته انه يعيش الان حرا بلا قيود او اغلال وسط اهله واسرته .

قال ان صحف المعارضة وخصوصا جريدة «الشعب» تمارس دورا كبيرا في تشويه وجه مصر فى الخارج فهى تصور مصر كسجن كبير لكل الملتحين .



قال بعد عودته تائباً :

الآن .. أعيش وسط أسرتي في منتهى الحرية والأمان

زملائي السابقون .. هددوني بالتصفية

اضاف ان المتطرفين يمارسون اساليب متنوعة لجذب الشباب نحوهم كالزواج بدون مهر او اجراءات قانونية واشار الى انهم يؤمنون بأن التعليم كفر والحاد .

اكد ان ايران تتولى تمويل التنظيمات المتطرفة فى جميع دول العالم وتدرب اعضاءها فى معسكرات خاصة .

حذر من الجهل والفراغ وقال انهما سبب انخراط الشباب مع التنظيمات المشبوهة .

٣ انواع

اوضح ان هناك ثلاثة انواع من التنظيمات المتطرفة بعضها تكفر الانبياء والرسل والاخرى لا تعترف بالسنة النبوية والثالثة تكفر السيدة عائشة وأبابكر الصديق وعمر بن الخطاب ولا تعترف بالاماميين : البخارى ومسلم ولها اتصال بالشيعة فى ايران .

اكد ان الكثير من الهاربين يرغبون فى العودة الى مصر وينتظرون هذا اليوم بفارغ الصبر .

قال انه تلقى تهديدات كثيرة بالقتل من زملائه السابقين الذين ينكرون عليه توبته وعودته الى اهله واسرته .

افكارى كانت خطأ

اضاف انه هرب من مصر على امل تكوين الدولة الاسلامية الكبرى بعد ايام من اغتيال الرئيس الراحل محمد انور السادات ، وتنقل بين ٢٠ دولة عربية ومارس التجارة وكون ثروة كبيرة ثم اكتشف فى نهاية المطاف خطأ افكاره التى كان يؤمن بها ويغالى فى تطبيقها حتى مع افراد اسرته .

اعترف بأنه رفض الزواج من احدى عضوات التنظيم لانها خشيت اخبار اسرتها بأفكار التنظيم .

مكافحة الجاسوسية بالصقور والحيوانات الثديية ومقاومة الارهاب بالكلاب!

□ القاهرة - من عادل عبد العليم:



■ بـدأت ادارات مكافحة الجاسوسية والارهاب الدولي في معظم اجهزة الاستخبارات في العالم بالاستعداد لاستقبال القرن الواحد والعشرين، من طريق ابتكار احدث الوسائل والطرق وافضلها في ممارسة نشاطها من دون كشفها امام الخصم.

ومن هذه الوسائل الجديدة استخدام الحيوانات الثديية والطيور الجارحة والكلاب في مكافحة الجواسيس والارهاب، وجاءت النتائج مشجعة على رغم معارضة جمعيات الرفق بالحيوان في كل انحاء العالم.

واولى الحيوانات التي استخدمت في الخطط الاستراتيجية اثناء العمليات العسكرية كانت «الفئران» التي نجحت في قضم معدات عسكرية وعض الجنود اثناء نومهم ونشر الرعب والمرض بينهم. وشكلت الفئران وحدات خلف خطوط العدو لمحاصرته كما كانت اسراب الجراد والطيور تتحكم بالنصر والهزيمة في الاساطير القديمة. ونجح الاميركيون في الاستعانة بالحيتان وكلاب البحر وأسوده في كشف الاسلحة والغواصات وتدريب الدرافيل على مهاجمة الغواصين والضفادع البشرية.

ومن هذه النجاحات بدأت الابحاث والتجارب على حيوانات اخرى ومجالات اعمق ومنها الاستخبارات. وأثمرت التجارب التي اجريت اخيرا في معامل شتوتغارت في المانيا، حيث دربت انواع نادرة من الصقور للانطلاق من مراكزها السرية والهبوط على الهدف وتنفيذ المهمات الموكلة اليها.

وشمل تدريب مثل هذه الطيور الجارحة على المراحل الآتية:

- التآلف مع المدرب، الترويض باستخدام المواد الغذائية، خلق مناخ من الثقة بين المدرب والطائر، التدريب على البقاء في مناخ صاخب.

وهذه المحاولات على رغم أنها تبدو بسيطة وقريبة من العاب السيرك، الا انها تستغرق فترات طويلة وتدريبا شاقا.

وتتقدم الصقور الطيور الجارحة التي تدرب ويحافظ على بعض سلالاتها في دول عربية. ولكن في اميركا تجري حاليا عمليات تدريب واعداد لها داخل احد المراكز الكبرى التابع لاجهزة الاستخبارات الاميركية، وانتهت الى بعض النتائج ومنها:

- تدريب الصقور على امكان تركيب «ميكروفون» سري وصغير في مكان يصعب الوصول اليه. فيحمل الطائر الميكروفون (الدائرة اللاسلكية التي تستقبل الاحاديث داخل مبان مغلقة) على مرحلتين: الحمل باستخدام المنقار والانزال في مكان محدد.

كذلك درب الطائر الجارح على استخدام قوة منقاره لقطع الاسلاك ودوائر الاتصال.

وبعد تسريب هذه المعلومات الى تجار الصقور النادرة تحولت هوايتهم المفضلة الى تجارة رائجة، وارتفعت الاسعار من ألف دولار الى ربع مليون دولار للزوج الواحد من الصقور النادرة والذي يبلغ عددها ٢٠٠ نوع. وبعد الطيور امتدت المراكز في ابحاثها الى الحيوانات، ورشح نوعان منها: الاول لمكافحة التجسس والثاني لمكافحة الارهاب. وبدأت عمليات تدريب شاقة وسرية لادخال القرود التي تتمتع بمميزات وخصائص قريبة من الانسان، ومنها النظام والطاعة للتعليمات التي يصدرها المدرب، عامل الاستخبارات عن طريق التدريب على قطع التيار الكهربائي او وصله، واستخدام القرود في مهمات ما زالت حتى الآن محاطة بالسرية.

اما استخدام الكلاب في مكافحة الارهاب فاستند الى ما تتمتع به هذه الحيوانات من مميزات بدأت في ميدان الحرب، ونجحت التجربة في الحرب الفيتنامية واطلق عليها «كلاب الحرب المقاتلة». وسارعت الدول الكبرى (انكلترا وفرنسا) الى استخدامها وأسست اول كلية لترويض الكلاب في المكسيك. والتدريب هنا يختلف تماما عن التدريبات البوليسية الخاصة.

لابد من تحرك سياسى شعبى

وحوار عربى يحكم العقل وليس العاطفة والتشنج

يؤرقنى مثلث الرعب .. الادمان والتطرف والارهاب والسبب البطالة

يشغلنى الثالوث الخطير فى البلهارسيا والفشل الكلوى والكبد

ويحزننى أن أتساءل عن قلم رصاص أو مقعد لتلميذ وليس « البسكويت » أو الدقيق الفاخر !!

والعلاج : • سرعة التدفق التكنولوجى - الادارة العلمية

القدوة والعطاء - معارضة ايجابية - مواطن منتمى

د . محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى المصرى حاليا ووزير الصحة الأسبق يفتح قلبه وعقله لـ « الحرية » فى حوار شامل عن هموم المواطن العربى والمصرى جزء منه والنظام العالمى الجديد وكيف نتعامل معه ؟ ومثلث الرعب الذى يدهم الشباب (الادمان - التطرف - الارهاب) وكيف يكتب « روشته » النجاة ؟ ثم المشروع القومى وما هى الدروس المستفادة ؟ ؟

قضية الديمقراطية فى عالمنا العربى وغياب الحوار .. واخيرا المنتدى الفكرى للعلماء العرب والمفكرين .. وماذا عن قضايا هذا المنتدى ؟ ؟

وعندما وضعت اسئلتى أمام د . محفوظ ..

قال الرجل هذه ليست أسئلة بل هى هموم امة تبحث عن مستقبلها فى ظل ظروف صعبة ومعقدة ولكن الامة تملك مقومات التحدى ! !

ومن هذه النقطة يبدأ الحوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحرية

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

محمود محفوظ

يفتح قلبه لـ « الحرية »

● قلت .. كيف ؟

- اجاب .. اخواننا في المصير واعني بهم الامة العربية ان احتياجاتنا جميعا تنصب الآن على معرفة الحقائق تاريخيا وسياسيا واقتصاديا فنحن جسم واحد ونسيج واحد والضرر الذى يقع لاحدنا ينعكس على الجميع وتأمل معي اسطورة الهيمنة لاحدى الدول العربية على دولة عربية شقيقة منبعها الحقيقي اعداء العرب ولم يصنعها العرب ومسئوليتنا ان يكون لدينا الوعي الحضاري في التعامل مع منطق الاحداث وثبر اغوارها الحقيقية .

هذا الوعي غائب ويغيب بفعل فاعل لغياب الحوار السياسي والفكري ليس الرسمي بل اقصد الفكر العربي المستنير وهذا يتطلب تحركا سياسيا شعبيا بين مفكري العرب بعيدا عن الشكل الرسمي باسلوب علمي تحليلي يحكم العقل والمصلحة وليس العاطفة والتشنج اى اننا في حاجة الى الاندفاع الشديد لانشاء منتدى فكرى عربي تذوب فيه الافكار والمصالح وتتجه فيه الرؤى الى امان واستقرار الانسان

وعندها فقط ! ! عندما يبدا المنتدى الفكرى تتحدد معه قضايا المصير الواحد وتبدا بقضية تنمية الانسان العربي ثم التنمية الزراعية والصناعية وهما يرتبطان بالتمويل واموال العرب اين هي الآن ؟! والتكنولوجيا وما هي مصدرها حاليا ؟ ! والسوق العربي كيف نقيمه ؟ !

مصر القلب

● سألت .. أين مصر في هذا ؟

- أجاب : مصر .. ويصمت قليلا ويضيف : مصر موجودة وخالدة .

مصر تتمتع بموقع جغرافي سياسي منحه الله اياها وفرضه على قاطنيها ولم تعرف مصر يوما كلمة الانغلاق بل قدمت حتى وهي مثخنة بجراح الدرس في المسئولية القومية وغير مقبول ان تنغلق وهي تؤدى رسالتها باعتبارها من مكونات الذاتية الثقافية للانسان المصرى .

مصر وان كانت القدرة الاقتصادية حاليا في مرحلة البناء لإنتزاع حد الاشباع من حد الفوز فهي مركز الثقل لامتها ولمنطقة الشرق الاوسط وللعالم ومسئوليتها في ظل النظام العالمي الجديد ان يكون لديها جهاز للتنبؤ بالإزمات ووضع الخطط لاحتوائها قبل تفجرها واعني بالازمات هنا تلك التي تتعرض لها امتها العربية والإسلامية .

سألت د . محفوظ عن امكانية قيام تكنولوجيا مصرية عربية تسهم في

● حوار اجراه

مهدى فرحات

مواجهة مشاكل التنمية الاقتصادية وتقفز بمعدلات التنمية داخل البلدان العربية النامية ؟

اجاب : بداية ارجو ان نتفق ان كل التكنولوجيا ليست بالضرورة مستوردة حتى لا يتبادر الى الذهن ان التكنولوجيا المقصود في سؤالك هي التكنولوجيا المستوردة .. فالحقيقة ان مصر لديها تكنولوجيا قديمة قدم الحضارة ذاتها تطورت وتحدثت على مدى الزمن ويمكن تحديثها لنصل الى تكنولوجيا مصرية عربية فلن احتاجت خطط التنمية الى بدائل فيكون ذلك في ظل سياسة تكنولوجية تيسر فرص الابداع وتقيم الاتصال المباشر بين عناصر التنمية المختلفة ولعل اقرب الامثلة يكون في وصول نتائج البحوث الزراعية الى الفلاح عن طريق الارشاد الزراعي ليقفز الانتاج ونحقق اكتفاء (ذاتيا) في الغذاء للانسان العربي بدلا من استيراده وينسحب هذا على علماء الهندسة والرى والبيولوجيا .

ويواصل د . محفوظ تفجيره للقضايا : فيؤكد ان تقديم ونقل التكنولوجيا الى الدول الافريقية وخاصة دول حوض وادى النيل مسئولية مصر بحيث تتحرر افريقيا من مبادىء ربط التعاون التكنولوجي بالضغوط السياسية والاقتصادية والافادة من علماء مصر وباحثيها في حل مشاكل التنمية مصريا وافريقيا وعربيا اصبح امرا حتميا فذلك تعظيم لعائد مضمون الاثر فالاحتياج قائم والقدرة موجودة ولم يبق سوى ورقة عمل للاهداف والاستراتيجيات وهو ما نعني به السياسة التكنولوجية .

قلت .. كيف ؟

اجاب د . محفوظ اولا : ثورة تعليمية تحقق ديمقراطية وحرية التعليم واستمراره وفتح افاق البحث المعرفي والعلمي على مصراعيه ليكون الابداع وتكوين الذاتية القومية .

ويستطرد قائلا : فلم يعد الالتزام بنظام تعليمي واحد قائم على قناة واحدة لا يتصل بقنوات اخرى امرا مستساغا كما ان الثقافة والمعرفة ليست حبيسة لكتاب او كتب معينة او قاصرة على نوع بذاته من الحرفيين او المهنيين ولم تعد اشكال التعليم ثابتة الشكل جامدة الوسيلة بل ان المؤسسة التعليمية الواحدة تتعدد فيها انواع وطرق التعليم .

وياخذ د . محفوظ بيدى ويقول : لم يعد هناك مجال في عالم اليوم او القرن القادم لامي واحد سواء امية ابجدية او تكنولوجية او حضارية .

ثانيا : استخدام التقنية مع حسن اختيارها وتطبيعها للقضايا الوطنية ووضع سياسة يلتزم بها الفرد والادارة والمجتمع في ظل مناخ ديمقراطي يقوم على الراى والراى الآخر وان يدرك كل مسئول في موقعه ان قضية التكنولوجيا ليست ترفا بل معركة للتنمية .

فهم مقبلون على تغيرات جذرية من حولنا يكمل د . محفوظ - وعلينا أن نكون مستعدين بمعطيات العلم والتكنولوجيا

ديمقراطية حقيقية

سألت .. هل ترى في غياب الديمقراطية سببا لما تعانيه الدول النامية جميعا . ونحن بطبيعة الحال ننتمي اليها ؟

اجاب : اتفق معك تماما ولكن الديمقراطية التي اقصدها هي ممارسة الديمقراطية ذاتها داخل الحزب الواحد او بين الاحزاب وبعضها إن وجدت

المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

التعددية بعيدا عن صراعات الشلل والافراد والمصالح فالاهم عندى المضمون وليس الشكل ويوم تستمع القيادة - اى قيادة - لحملة تذاكر الانتخابات تقدم الديمقراطية فهذا معناه ان اسلوبا ديمقراطيا يجرى تنفيذه داخل الادارة الحاكمة .

وهذا يتحقق عندما تتحدد اولويات التنمية من واقع احتياجات الجماهير وليس من واقع الملفات او « الأرفف » داخل الوزارات

ويضحك د . محفوظ . واسال عن السر ؟

يجيب : الامر الذى نفتقده الآن . فالخطط فى واد والجماهير فى واد اخر والاحزاب او الحزب فى واد ثالث والمزايدة السياسية قائمة على قدم وساق والمسئول حائر بين هذا وذاك !

وماهو الحل ؟

قال : مناخ سياسى نظيف يعرف فيه انعكاسات الجماهير فيما يطبق عليها من خطط وقوانين وتوجهات فلايضير الحاكم - اى حاكم - ان يسمع لمحكوميه دون ان يقرا فقط تقارير مرءوسيه الذين يعكسون فى اكثر الاحوال رؤيتهم الخاصة التى قلما تكون متكاملة افقيا مع الرؤى الفنية فى القطاعات الاخرى .

ويغيب عنا كعرب او كدول نامية البث الخارجى عن الاحوال العالمية والاقليمية المدروس والمنظم والمكثف والمسمم فى بعض الاحيان . !!

وهذا يواجه ببث وطنى مغذى بوجهة النظر القومية والوطنية مع تبصير الجماهير بالحقائق بدلا من ترك الجماهير بين مصدق ومكذب

وبطبيعة الحال .. يستثنى هنا مصر التى قطعت خطوات نحو الديمقراطية وإن لم يكتمل نضجها بعد وتبنى جاهدة خطط التنمية التى تعثرت واحد اسبابه رسالة مصر ودورها الحضارى تجاه ابناء المصير الواحد .

متفائل بحذر !

قلت : لعل هذا يدفعنى إلى سؤال عن رؤيتك للمستقبل وقد تحقق على أرض الكنانة ملامح خطط التنمية ؟

قال د . محفوظ لست متشائما ولكننى دائما متفائل وسر تفاؤلى ان القيادة السياسية لديها رؤية واضحة لمشاكل مصر وإننا قطعنا شوطا واسعا فى وضع تلك المشاكل امام ساحة المواجهة .

ولى هنا - يكمل د . محفوظ - مطلب قد يبدو غريبا ويتمثل فى ضرورة ان تكون الاجهزة المعاونة والمسئولون على مستوى هذا الفكر القومى

قلت : كيف ؟ ولماذا ؟

اجاب : نظرة واقعية مع بدء تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى وخذ مثلا مشكلة الغذاء ولماذا لاتدرس الاجهزة تنمية الثروة السمكية كمخرج لتوفير البروتين من خلال مشروع ضخم يستوعب الاف القوى العاملة

مثل آخر لدينا شبكة طرق ضخمة بالآف الكيلومترات لماذا لاندرس إمكانية تشجيرها باشجار الزيتون والنخيل فقط ولنبدا بسيناء اولا .

اما لماذا فى سؤالك . فالجواب انه لم يعد مقبولا الاعتماد على الغير فى سد احتياجاتنا من الغذاء وعندنا القمح مثلا تستورد مصر مايقرب من ٨ ملايين طن قمح سنويا

سألت .. وماهو السبيل ؟

قال على الفور : تغيير جذرى علمى اجتماعى اقتصادى وبهذا الترتيب !! اضعف البرامج الزراعية عندنا هى برامج الارشاد الزراعى وينسحب هذا علينا كعرب جميعا فى قضية الاكتفاء الذاتى من الغذاء .

مثلث الرعب !

قلت .. بمناسبة قضية الاستقرار ماذا يؤرقك

اجاب : مثلث الرعب الادمان . التطرف - الارهاب

الادمان ظاهرة رفض وطرد وهروب من الواقع وهو الانتحار المدنى البطيء .. اما التطرف فيسبقه التعصب وعلاجه الحوار وزيادة الجرعة الثقافية

قلت .. ومن المسئول ؟

اجاب : البطالة راس كل جريمة وهى قنبلة موقوتة ولم نحسب بعد الرقم الحقيقى لها ومواجهتها تمثل معركة لا تقل ابدا عن معركة اكتوبر

وما الحل ؟

قال : ربط سياسات التعليم باحتياجات التنمية وسوق العمل ولست هنا ضد مسئولية المجتمع تجاه الفرد

بين الأمل والهموم

قلت .. ارجو الا اكون قد اثقلت عليك بهموم متزايدة ؟!

اجاب د . محفوظ : بين الهموم والآمال يعيش المواطن يومه ويتفكر فى غده والمشكلة هى تكثيف الهموم على جبهة عريضة من المواطنين هنا تكمن مرحلة اليأس خاصة وان الهم يختلف باختلاف الوضع الاجتماعى والاقتصادى على مستوى الدول والافراد ويؤرقنى شخصيا الى درجة الهم قلم رصاص او مقعد لتلميذ فى مدرسة وليس « البسكويت » او الدقيق الفاخر

اما الآمال فالطريق اليها النجاح

الثالوث الخطير

قلت .. ماذا يشغل بالك حاليا ؟

اجاب الثالوث الخطير .. البلهارسيا والفشل الكلوى والكبد ومداهمتهما

وينتهى حوارى مع د . محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى والطبيب الانسان .. وقبل ان انصرف اخذ القلم من يدى وكتب « روشتة » تضم ثلاثة ادوية .

اولها : سرعة التدفق التكنولوجى

وثانيها : الادارة العلمية

وثالثها : القدوة والعطاء

سألت .. فى أى صيدلية اجدها ؟!

اجاب .. هذه شرايين الشفاء وتجدها فى صيدلية العالم المتقدم .. وهذا يكفى !!

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

يامن ترتدون عباءة الاسلام

امن ترتدون عباءة الاسلام ولاتعملون بتعاليمه السمحة(.. هل قررتم ان تلغوا عقولكم، وتكونوا بذلك قد انكرتم نعمة كبرى من نعم الله تلك النعمة التى يتميز بها الانسان عن الحيوان وسائر الكائنات).. هل احرقت التبعية بصيرتكم وصرتم لاترون فى القرآن الكريم سوى حروف وكلمات، بينما يقول الحق تبارك وتعالى: (قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وماأنا من المشركين) ١٠٨ يوسف.

خيرية صابر
محامية

اذا كان فى العقول بقية، واذا كان فى النفوس بقايا انسانية ادعوكم لتتاملوا معى قوله تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك...) ١٥٩ آل عمران.

هل تستطيعون ان تفرقوا بين حبة قمح زرعها مسلم وحبة قمح زرعها مسيحى؟.. هل تستطيعون ان تقسموا النيل شطرين هذا لمسلم وذاك لمسيحى ؟ .. هل تستطيعون أن تفصلوا بين دماء المسلم ودماء المسيحى التى نزفت على أرض الفيروز لاسترداد كرامتنا؟..

احذروا شرك الطاعة ،فلاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق.. اننى اناديكم باسم الانسانية وباسم الاسلام ان تتاملوا معى قوله تعالى مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم(واصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا) ١٠ المزمل.. فهل ترون فى سفك الدماء وترويع الآمنين جمالا؟.. حقا بالله.. (انه لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) ٤٦ الحج.. هل تاملتم معى قوله تعالى: (قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الانعبد إلا الله ولانشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون) ٦٤ آل عمران..

اناديكم باسم الاسلام الاتشوهوا خير امة اخرجت للناس ا(لااكراه فى الدين) ٢٥٦- البقرة (ولكم دينكم ولى دين)..

أو افعلوا ماشئتم فان الله الذى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان) ١٩-٢٠ سورةالرحمن، قادر على ان يحفظ وحدتنا كما حفظ العذب الفرات والملح الأجاج .. فى مرج واحد لايبغى أحدهما على الآخر .. ومصداقا لقوله تعالى: (ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون) ٨١ . المائدة ..

فبطول عمر الحياة سيظل الود بين المسلم والمسيحى فى اى مكان ..

٤٠١٧

وقى الله مصر العزيزة شرور المتطرفين

أشعر باستغراب ممزوج بالألم ويعود سبب ذلك الى بعض ما يجري في مصر العزيزة، هذه الدولة الكبرى التي هي في الواقع اكبر مصدر اشعاع للثقافة بمعناها الواسع في وطننا العربي الكبير، وهذا يعني ان لمصر تأثيراً قوياً في جميع البلاد العربية، فالعنف الذي تتصف به بعض الأطراف الدينية نجد له أثراً كبيراً في كثير من بلاد المشرق العربي ومغربه.

ويبدو ان المتطرفين ماضون في توسيع نشاطهم بدليل ما نشرته جريدة «صوت الكويت» بتاريخ ٩٢/٩/٢٤ من ان عضواً قيادياً بالجماعات المتطرفة في امبابة قال: (ابو الهول صنم وعندما نتولى الحكم سنحطمه)، وهذه الجماعة لم تكتف بهذا التحذير الذي يدل على ان هذه الجماعات لا تقدر الآثار التاريخية فكل ما يقال لها عن تحريم اي شيء فانها لا تلبث ان تسعى الى محوه أياً كان هذا الشيء دون تفكير بصحة ما قيل لها عن تحريمه.



بقلم: عبد الرزاق البصير*

أقول: لم تكتف بذلك التحذير المشار اليه، فقد فجرت تلك الجماعات المتطرفة قنبلة أمام معبد الكرنك التاريخي والقصد من وراء ذلك اشاعة الارهاب في نفوس السواح، بل ان لهم قصداً أخطر من ذلك وهو ان تخل بالدخل السياحي الذي يبلغ ألوف الملايين، وبهذا تكوّن الجماعات المتطرفة ضغطاً اقتصادياً قوياً على المواطنين في مصر حيث يمكن ان تخلق بيئة تستفيد منها الجماعات المتطرفة، بحجة ان دخل السياحة حرام. وليس من المستبعد أبداً ان نرى آثار هذا العنف قد امتدت الى الأردن حيث نشأ تنظيم مسلح باسم (شباب النفير الاسلامي) قام بانشائه كل من النائبين (ليث شبيلات ويعقوب قرش)، وهما نائبان في مجلس النواب الأردني وقد قدما الى محكمة أمن الدولة بتهمة الانتساب الى عضوية جميعة غير مشروعة هدفها العمل على قلب نظام الحكم وقلب دستور المملكة بالثورة والتخريب وتولي مناصب قيادية في الجمعية.

فهل يخطئ من يستغرب هذا العنف الذي يجري في مصر وهو شعب عرف برقة الطبع ودماثة الأخلاق بالاضافة الى ما يحتضنه هذا الشعب من كتاب ومفكرين مستنيرين لهم المكانة المرموقة في جميع انحاء العالم. وهم ينشطون دائماً في نشر ارائهم وافكارهم المنفتحة والتي يفترض ان تكون مقنعة لما تعتمد عليه من حجج ودلائل مستمدة من القرآن والأحاديث النبوية، لكن المشكلة ان المتطرفين لا يملكون الاستعداد للإصغاء لأي شيء غير الذي تصدره قيادتهم وبهذا يغلقون على أنفسهم الابواب.

كذلك لا يخطىء من يعتقد ان هذه الجماعات الدينية المتطرفة لا بد وان تأخذ افكارها التخريبية من جماعات في الخارج ليس لها قصد الا الاساءة للاسلام لأنها لا تتوقف عن اي وسيلة لتنفيذ اغراضها التخريبية، وهذا أمر مخالف لأوامر الاسلام الذي يأمر دائماً بالتعمير والاصلاح.

قال تعالى: (وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) التوبة ١٠٥.

ومن معاني هذه الآية الكريمة أن كل من يعمل عملاً صالحاً فهو مرضي عند الله ورسوله والمؤمنين.

• كاتب كويتي

المصدر : الأهرام المسائي

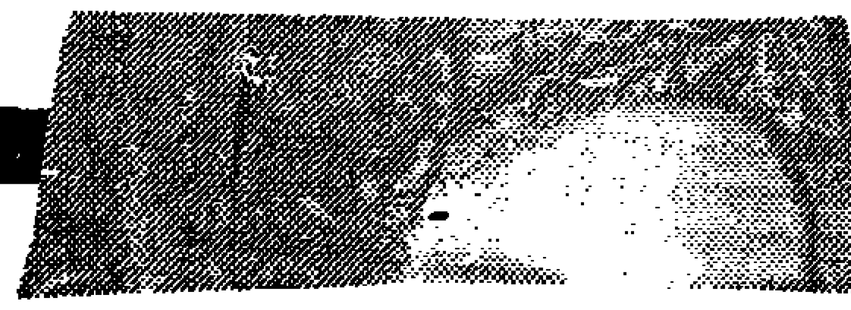
التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بدون احراج

شـــهيرة :

لست نادمة على تاريخي الفنـــــي



اخيرا .. وبعد شائعات تؤكد ، واخرى تنفي .. إعتزلت شهيرة الفن ، وإرتدت الحجاب .. لتطوى بذلك صفحة من حياتها بحلوها ومرها ، وتفتح صفحة جديدة .. في هذا الحوار نحاول قراءة سطور الصفحة القديمة ، بما لها وما عليها ، ونقترب من اعماق الصفحة الحالية ، بهدف التوقف امام محطات وتساؤلات لم تحسم حتى الآن :

□ بعد تردد .. اعلنت إعتزال الفن ، وإرتديت الحجاب .. وفي الوقت نفسه لم يبد زوجك اية ملاحظة .. بماذا تفسرين هذا الموقف ؟

□ □ بداية .. يجب أن نتفق على قضية الحلال والحرام ، وتقديم الأعمال التي تسيء إلى المجتمع ، وتخالف شرع الله حرام .. ومن يفتي بحل المشاهد الفاضحة ؟! . ومن الممكن إنتاج اعمال فنية ذات مستوى عال ، تسهم في حل المشكلات التي نعيشها ..

اما بالنسبة لزوجي فلم يعترض على الحجاب ، لأنه مسلم ويعرف اوامر الله .

□ ولكن لم يعتزل الفن ، فما موقفك منه ؟

□ □ إنني إحترم حريته الشخصية ، ومحمود - في كل الاحوال - ملتزم جدا - ويحفظ القرآن الكريم ، ويحرص على الصلاة والصيام .

□ إعتزالك للفن .. تزامن مع إفتتاح محمود ياسين لأستوديو للصوتيات والمرئيات .. هل تتجه النية للتفرغ التام للانشطة التجارية .. في فترة لاحقة ؟

□ □ لاتوجد علاقة بين الاعتزال والاستوديو .. وكيف اضحي بشهرتي وعملي من أجل إدارة عمل فني ؟ .. لقد إعتزلت تقربا إلى الله .. وكان قرارا هداني الله إليه .

□ ظاهرة الحجاب والاعتزال تؤكد أن الاتجاه إلى الله لايبدا إلا بعد تكوين « تحويشة العمر » أو التقدم في السن ؟ .

□ □ هذا إتهام ليس له ما يؤكده .. ولكنه إفتراء .. والمال لاياتي بطريقة اسهل من الاستمرار في الفن ، اما قضية التقدم في السن فغير صحيحة ..

واللاتي هداهن الله من المعتزلات في ريعان شبابهن ، مثل نورا وهناء ثروت ، وكاميليا العربي ، وهالة فؤاد .. إلخ ولكن .. حسبنا الله ونعم الوكيل .. لقد تركنا الدنيا طلبا لرضا الله ، وليس لشيء آخر ..

□ يقال إنك قررت الاعتزال بعد ندرة الأعمال المعروضة عليك في الفترة الأخيرة ؟

□ □ هذا الكلام لايقوله إلا المغرضون .. وللعلم ، فقد عرض عليّ اكثر من عشرة اعمال فنية بعد إرتداء الحجاب ، وطبيعة الدور تتوافق مع الحجاب ، ولكنني رفضتها بلا إستثناء ، لاقتناعي التام بما فعلت .. وقبل الاعتزال بايام عرض علي اكثر من عمل .. واقرأوا الصحف !

□ لماذا لم تفكري في الاشتراك في اعمال إسلامية او تاريخية ؟

□ □ منذ بداية عملي الفني ، وانا اهوى الأدوار المتنوعة ، ولم اكن اريد أن اقيد نفسي بنوعية خاصة من الأدوار ،

ولكنني سعيدة بالابتعاد عن الصراعات .. اريد أن ارتاح .

□ وماذا عن موقفك من الافلام التي شاركت بها قبل الاعتزال ؟

□ □ إنني فخورة بكل ما قدمت .. واعتز دائما بكل أعمالي ، ولست نادمة مثل بعض الزميلات .

□ وماذا تفعلين لو اختار ابناؤك الاتجاه إلى الفن ؟

□ □ ابنائي - والحمد لله -

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

ملتزمون بامور الدين ، وهم يسمعون نصائحى ، وكل إنسان ـ فى النهاية ـ حر فى إختياره .

□ هل تتوجه الشعلة الفنية إلى مجال ، إجتماعى آخر ؟

□ □ وقت الفراغ اقضيه فى الاطلاع ، وقراءة الكتب الاسلامية والثقافية وحفظ القرآن الكريم .. وافكر ـ حاليا ـ فى الذهاب الى مؤسسات الأيتام ، وزيارة مرضى مستشفى الأمراض العقلية .

من يقف وراء فاتن حمامة.. ونجوى ابراهيم ؟!

مزاعم بوجود جهة اجنبية لتمويل الحجاب!

في اطار الحملات العلمانية المنظمة التي تقودها الصحف والمجلات الاسبوعية من اثارة الزوابع والاشاعات المغرضة حول حجاب الفنانات واتجاههن الى التعفف والطهارة بعيدا عن مجتمع الضوء والرذيله نشرت مجلة « روزاليوسف » ان بعض الجهات عرضت مبالغ مالية كبيرة على نجوى ابراهيم ثمنا او « رشوة » لارتدائها الحجاب .. وهذا الخبر يقع ضمن سلسلة الهجوم السافر على الفنانات واثارة الشبهات حولهن بعد ان عرفن طريق الله والصراط المستقيم

المصدر : النور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

● الرشاوى لخلع الحجاب ●

وتعلق الحاجة « سهير عابدين » هاله الصافى سابقا على مدى صحة الخبر المنشور فتقول - هذه مجرد شائعات كاذبة ومغرضة وان نجوى ابراهيم او فاتن حمامه او غيرها ليست قدوة لارتداء الحجاب او خلعه لان الحجاب فريضة شرعية تاتى عن اقتناع .. واذا كان ما تدعيه نجوى ابراهيم من ان هناك اشخاص عرضوا عليها اموالا للتحجب فإذا كانت صادقه فعليها اثبات ذلك وان تذكر اسم الجهة او هوية هؤلاء الاشخاص وانى واثقة بان هذا كذب لان الاموال تعرض على السيدات لخلع الحجاب وليس لارتدائه .

● الجاهلية الاولى ●

وتتساءل الحاجة سهير - ماذا يريد هؤلاء ؟ هل يريدون العفة والالتزام بتعاليم الاسلام ؟ ام يريدون الفحش والفجور الذى يؤدى لارتكاب الجرائم وتضيف قائلة

ان ما يفعله هؤلاء الاشخاص وما يعلن فى وسائل الاعلام يعد من قبيل التسليم والاستهزاء بالمسلمين وهو يشبه ما كان يفعله الكفار فى الجاهلية الاولى فى رسولنا صلى الله عليه وسلم بل ما نراه اليوم من العرى والبهرجة . والميكروجيب والمينى جيب ماهو الا دعوة لعودتنا للجاهلية الاولى

● كلام تافه ●

اما الفنانة نسرين فتقول ان هذا كلام تافه جدا لا يجب الاهتمام به .. لاننى هجرت الدنيا بكل ما فيها واتجهت الى الله وطاعته عساه ان يغفر لى وليس لى تعليق على هذه الشائعات والافتراءات المغرضة

● العرى فضيلة - والتعفف جريمة ●

وحول راى الاسلام فى هذه الشائعات ..

يقول الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية - جامعة الازهر - ان هذا مجرد اشاعات مغرضة وان كان هذا حق فنحن نشكر هذه الجهة ونقدر شعورها الاسلامى . لانها تبذل المال من اجل دعم الفضيلة والحفاظ على تعفف نسائنا وبناتنا لان يظهرن بالمظهر اللائق الكريم فهذا امر نحمده لهذه الجهة اللهم الا اذا كان التعفف فى بلادنا اصبح جريمة منكرة والمعونة عليها معونة على جريمة ايضا فذلك شىء اخر ومعنى هذا ان الاوضاع قد انعكست فاصبح العرى فضيلة واصبح التعفف جريمة .

يتساءل الدكتور الطويل قائلا ما الضرر الذى يقع على مجتمعنا وعلى اسرنا اذا لبست البنات والسيدات الملبس الوقور الذى يصونهن ويحفظ كرامتهن ويحميهن من عيون المنحرفين والضالين والنظرات الخبيثة

تاج ربانى

ويؤكد الدكتور عبد الرشيد صقر على أن الحجاب شرف لكل مسلمة ولا يشرف الحجاب ولا يعلون بإرتداء مذيعة او رئيسة جمهورية. له انما الحجاب تاج ربانى يتوج هامة كل مسلمة راغبة فى صيانة شرفها وحفظ عرضها .. اما ان يشاع ان جهة ماعرضت مبالغ طائلة على مذيعة او غيرها فالاسلام بمافيه من عظم غنى عن هذا الكلام ولو ارادت التذلف الى الله والتقرب الى المصلحين لارتدت هذه المذيعة الحجاب عن اقتناع وطيب خاطر.

اما ما يقال عن وجود جماعات معينة تمول حجاب الشهيرات فهذه شائعات مغرضة وتطعن الاسلام فى صميمه كما ان الاسلام فى غنى عن المذيعات وغيرهن لكن المجد للمراة فى طاعة ربها ونبيها

الاقلام المأجورة

وتؤكد الدكتوره امنة نصير عميدة كلية الدراسات الاسلامية بنات بالاسكندرية على ان الحجاب ليس مسالة تدخل فى اطار المزايدات والمراهنات والاغراءات المالية فهذا امر الهى لابد ان تاخذه اى امراة على انه امر الشارع سبحانه وتعالى ..

اما اذا اصبح فى مجتمعنا بعض الاقلام وبعض الجرائد المأجورة والتى تنزعج من اعتزال الشهيرات من النساء فإنها مسالة تدعوا للاسف والحسرة لانه لابد لنا كما نؤمن بالصوم والصلاة ان نؤمن بالحجاب للمرأة لكن ان يكون لدينا تيارت فكرية وانشطار عقائدى فى مجتمعنا فهذا امر محزن للغاية .. لكننى اقول للجميع اطمئنوا واعتبروا ان الحجاب امر فيه حرية شخصية فإذا كنا نترك للفتاة الحرية فى العرى والزينة ونقول بان هذه حرية شخصية .. فلماذا لا

نترك امر الحجاب ايضا لحرية المراة الشخصية .. وهل هذه الحرية الشخصية نتشوق بها لفريق ونحرمها للفريق الاخر.. لماذا ؟ ! !

اقلام يهوديه

ويشير الدكتور محمد ابو موسى استاذ البلاغه بجامعة الازهر على ان هناك روح فى الاعلام وكثير من اقلام بعض الكتاب معادية لكل توجه اسلامى يدخل فى ذلك الحجاب وغير الحجاب وهذا التوجه المناهض للدين الاسلامى خطير لانه حسب الاسلام يواجه من اعدائه والتدابير التى تتخذ لاضعاف هذا الدين من خارج ديار الاسلام سواء الاتجاهات الصهيونية او الصليبية .. وقد علمنا الدين الاسلامى حقيقة وهى ان جميع التوجهات غير الاسلامية على الرغم مما بينها من خلافات ومشاحنات فانها تعمل فى النهاية على ضرب الاسلام

ان هذه الاقلام تعمل فى خندق واحد مع اليهودية والصهيونية لضرب الاسلام فالمسالة ليست مسالة حجاب ولكن مناهضة الاسلام وعلومه

الايمان الصادق

اما الدكتور عبد المجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة الاسلامية بحقوق عين شمس يقول بان مسالة الحجاب مبنية على الاعتقاد السائد عند المراة فاذا كانت تؤمن بالحجاب وايمانها صادق ستتحجب وتطيع ربها ويكمل ايمانها بلا رشوة او نقود ..

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

٤ وزراء إعلام عرب يتحدثون لـ « العالم اليوم »:

غول التطرف يهدد مجتمعاتنا العربية

محمد سلمان وزير الاعلام السورى:

تأخرنا في معالجة الخطر حتى تفشى فى عالمنا العربى

محمود الشريف وزير الاعلام الاردنى:

يجب أن يقف الاعلام ضد محاولات اختراق الصفوف

وفى الدول العربية تتعدد الأسباب.. لكن خطر الإرهاب واحد.. يهدد باغتيال الاستقرار.. ويهدم خطط التنمية.. ويقضى على موارد العملة الصعبة وتصبح الدولة معزولة عن العالم.

لذلك فرضت ظاهرة التطرف والارهاب نفسها على اجتماع وزراء الإعلام العرب الأخير بالقاهرة ..تحدث ٤ وزراء إعلام عرب لـ «العالم اليوم» ودقوا جرس الانذار مؤكدين على دور الإعلام فى مقاومة هذا الخطر قبل أن يدركنا طوفانه. أجمع الوزراء على ضرورة أن يكون الإعلام العربى حصنا منيعا أمام أى محاولات لاختراق الصف العربى وأن يسعى لتعميق الروابط بدلا من بث الخلافات. وطالبوا بوضع نظام إعلامى عربى جديد يتعامل مع ثورة العصر ووضع ميثاق إعلامى عربى وتنوير الرأى العام العربى حتى لا يقع فريسة للتضليل.

ميشيل سماحة وزير الاعلام اللبنانى:

مطلوب فكر عربى واحد لحل مشاكلنا

مطهر تقى وزير الاعلام اليمنى:

تنوير الرأى العام العربى يحميه من التضليل

تحقيق : أشرف محمود

يقول محمد سلمان وزير الإعلام السورى إننا بلاشك تأخرنا كثيرا فى معالجة كثير من الاخطار التى تفشت خلال السنوات الأخيرة فى عالمنا العربى وبصفة خاصة ظاهرة الإرهاب والتطرف الدينى والتى تسببت فى خلق العديد من المشاكل والازمات التى تواجهها بعض دولنا.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

وأظن أن القرارات التى اتخذها وزراء الإعلام العرب فى اجتماعات دورتهم الأخيرة ستساهم بقدر كبير فى التصدى لهذه الظاهرة لو بدأت الدول العربية بالفعل فى تنفيذ ما جاء بالقرارات وتطبيقها التطبيق السليم دون تسويف أو مماطلة، فلأول مرة فى تاريخ العمل الإعلامى المشترك تتفق الدول العربية فيما بينها على ضرورة التصدى لهذه الظاهرة باعتبار أن الإرهاب والتطرف هما خروج عن جوهر الدين وخطر حقيقى على الاستقرار وعلى المسيرة الانمائية الشاملة فى الوطن العربى مع الاستعانة بعدد من رجال الدين العرب لوضع الأسس العملية والخطوات الصحيحة ونتوقع حدوث تقدم ملحوظ فى محاصرة هاتين الظاهرتين وبدء الخطوات العملية لمكافحة الإرهاب والتطرف والمطلوب حاليا هو اخذ مجموعة القرارات التى تتوصل إليها لجنة علماء الدين العرب مأخذ الجد والاهتمام قبل أن يدركنا طوفان الإرهاب القادم بدلا من عبارات الشجب والإدانة خاصة وأن هذه الظاهرة قد اشبعت نقاشا ولكن كان دائما بلا جدوى.

ميثاق إعلامى

ويقول محمود الشريف وزير الإعلام الأردنى إنه لأول مرة تأتى اجتماعات وزراء الإعلام العرب هذه المرة متواكبة مع حجم التغييرات والتطورات التى تشهدها منطقتنا منذ عامين والتى انعكست بالسلب والإيجاب على أمتنا وتركت بصمات قوية ومؤثرة على الساحة العربية ولعل أبرزها أزمة الخليج بتداعياتها المتعددة والتحرك العربى الفعال والمؤيد لمسيرة السلام فى الشرق الأوسط.

وبالتالى حان الوقت من أجل توفير البديل العربى من البرامج الشاملة والمناسبة التى ترتبط بقيمنا وتقاليدنا وتلبى حاجات المشاهد العربى من المحيط إلى الخليج ولخطورة المرحلة الحالية فإننى أطالب بأن يكون إعلامنا الوطنى على مستوى المسئولية القومية وأن يسعى إلى تحقيق وتعميق أواصر الترابط بدلا من بث الخلافات بين بلدان الامة العربية انطلاقا من مبادىء ميثاق الشرف الإعلامى ومراعاة للمصلحة القومية لتمهيد أرضية ملائمة لعمل عربى مشترك وقال محمود الشريف إنه بلاشك هناك مصاعب تواجه الإعلام العربى يأتى فى مقدمتها التناقص المستمر فى الاعتمادات المخصصة سنويا لصندوق الدعوة العربى والذى خصص له منذ قمة الجزائر عام ١٩٧٣ ٣ ملايين دولار دعما عربيا سنويا من أجل تغطية التحرك الإعلامى العربى فى الخارج ولكن بعض الدول لم تلتزم بتسديد حصتها مما أعاق الكثير من هذه المهمة.

ويرى الشريف أن الأمة العربية تجتاز ظروفا بالغة الدقة مشحونة بإخطار لم تشهدها من قبل وبالتالى وجب أن تضطلع كل دولة عربية بمسئوليتها الإعلامية مع شقيقاتها من الدول الأخرى بكل تعاون واخلاص وصولا إلى إعلام موحد يساعد على خلق وعى جماهيرى لدى شعوبنا ليكون حصننا منيعا امام أى محاولات لاختراق صفوفنا.

الغزو الإعلامى

ويطالب وزير الإعلام اللبنانى ميشيل سماحة الجامعة العربية بضرورة وضع نظام إعلامى عربى جديد ثابت وقادر على أن يتعامل مع ثورة العصر التى تقوم على حرية الإعلام والتدفق الإعلامى من حولنا والذى أصبح يغزو دولنا بصورة فجة وبدون استئذان مع أعطاء المواطن العربى الحق فى المعرفة وطرح القضايا والانفتاح على الثقافات المختلفة مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة اعطاء الاهتمام الأكبر لقضايانا مثل الصراع العربى - الإسرائيلى وتأكيد جهود المفاوض العربى فى عملية السلام واقرار نظام للأمن العربى ومواجهة كل التحديات التى يعيشها الوطن العربى حاليا واعتقد أن ذلك لن يحدث إلا من خلال إعلام عربى قوى قادر على التعبير عن تلك القضايا وعلى توحيد الأمة العربية لكى تستطيع أن تحافظ على روح النضال العربى من أجل حصول الشعوب العربية على حقوقها المشروعة.

ويقول سماحة إنه فى ظل الظروف الصعبة والتفكك العربى التى تعيشه امتنا العربية بعد الزلزال العراقى الأخير فإن الإعلام العربى مطالب وأكثر من أى وقت مضى فى الإسهام بضرورة أكبر فى لم الشمل العربى وخلق فكر عربى واحد حيال تلك القضية الأساسية وهى قضية الشرق الأوسط واستثمارها لصالح تحقيق السلام العادل والشامل وعودة الأراضى العربية المغتصبة جميعها وكل ذلك

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لن يتحقق إلا من خلال وضع خطة إعلامية عربية موحدة نتفق على تفاصيلها.

التضليل والأوهام

ويقول مظهر تقى وزير الإعلام اليمنى إن أهم القرارات الفعالة التى خرج بها وزراء الإعلام العرب فى اجتماعهم الأخير تلك التى تتعلق بانشاء مجلس وزارى متخصص للعمل الإعلامى العربى وكذلك دعم العمل الإعلامى فى الأراضى المحتلة وجنوب لبنان حيث إنها كانت قضايا مهملة خلال السنوات الماضية وبالتالى جاء الوقت للاهتمام بها ومساندتها وكذلك طرح مشروع جديد للإعلام العربى وكذلك ميثاق شرف إعلامى جديد يلتزم به الإعلام العربى فى المرحلة المقبلة لتكون له لغة واحدة لمواجهة الخلافات وكذلك القرارات الخاصة بإعداد الدراسات لإطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية العربية لمواجهة الثورة التكنولوجية المتمثلة فى البث المباشر وما يجب أن نقوم به لتوضيح رؤيتنا العربية أمام العالم أجمع التوضيح الصحيح.

وأضاف وزير الإعلام اليمنى اننا نتمنى أن يكون للإعلام العربى دور كبير خلال المرحلة القادمة في تنوير الرأى العام فى الوطن العربى حتى لا يقع فريسة للتضليل والأوهام والمحاولات الرامية لخداعه مع التشديد على ضرورة التزام وزراء الإعلام العرب بالتوصيات التى تم اصدارها وأن يوضحوا الحقائق للرأى العام العربى حتى يكون قادرا على استيعاب المستجدات على الساحة العالمية وضرورة ابتعاد الإعلام العربى عن أسلوب التضليل والتزييف الذى يجعل المواطن العربى دائما فى حيرة من أمره.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٦

خواطر إسلامية

صورة شيخ الأزهر

إحدى المجلات التى تكتب كثيراً على المتطرفين وتزرى بهم شكلاً وموضوعاً، وتستخدم فى ذلك مع الكلمة: الصورة والرسم والفكاهة - تمارس هى تطرفاً على الجانب الاخر، فهى تخرج كثيراً على اداب النشر وذوقه الاجتماعى. ولا يطعن فى ذلك أنها تضع نفسها حيث يجب أن توضع، لأنها ليست صاحبة قضية جادة فى هذه السنوات. فاعتمادها على الموضوعات الهازلة أكثر بكثير جداً من اعتمادها على الموضوعات التى تبنى المجتمع الفاضل. لكنها وهى تصدر إلى الجماهير ينبغى لها أن تكون بناءة فى مجتمع تخرج إليه. وهو المعنى الذى تفتقده زميلة لها تصدران معاً عن دار صحفية واحدة.

إحدى المجلتين وهى تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع نشرت فى عددها الأخير وفى بابها الاخبارى صورة للامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، وبجوارها صورتان إحداهما للمثلة «يوسى» والأخرى لممثلة الاغراء والمغنية «باربارا استرايسند» مع صديقها «اندريه اجاسى» لاعب التنس الدولى وهى تقف بين أحضانه، والصداقة بينهما مشبوهة لأنها الداعية اليها وهى فى سن الخامسة والأربعين بينما هو فى نصف عمرها تقريباً، وفى مواجهة الصفحة صورة عارية الصدر والكتفين والساعدين تماما للممثلة «نبيلة عبيد» وأدوارها ذات طابع معين لا يمكن وصفه بأنه دور الممثلات الملتزمات فى التمثيل. فى هذا الباب الاخبارى نشرت المجلة سبع صور لممثلات تجاورها احدى عشرة صورة لشخصيات مختلفة اكثرها مهم فى التاريخ الاجتماعى والسياسى، ومنهم من شغل منصب نائب رئيس الجمهورية، ومنهم من يشغل منصب الوزير، إلا أن مساحة الصور السبع للممثلات تساوى أكثر من ضعف الصور الاحدى عشرة التى من بينها صورة شيخ الأزهر.

هذا الذى فعلته المجلة يترك لدى القارىء البسيط الذى ينبغى الارتفاع بمستوى ثقافته احساسا بأهمية شخصيات الممثلات والرياضيين أكثر من الشخصيات الاخرى ذات المرجعية فى الدين والسياسة والتعمير . وهو من ناحية أخرى استمرار أو إحياء للازراء بشخصية عالم الدين ومن له بالدين صلة -، وقد كانت هذه الصورة تقدم فى شكل فكاهى فى السينما والمسرح والتليفزيون - ولاتزال ، كذلك كانت ولاتزال شخصية المأذون الشرعى - وصفته فى الاساس قضائية شرعية - تقدم فى هذا الشكل الفكاهى الذى يصور عقد الزواج عقدا هزليا لاتقوم عليه رابطة محترمة لها إعتبارها فى طمأنينة الحياة وتعاونها ورحمتها بين الزوجين كما صورها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

قديما اخترعت عقول رسامى الكاريكاتير شخصيات هزلية وشخصيات جادة ، كان من الشخصيات الجادة : المصرى افندى وابن البلد ، وكل منهما يأتى رسمه والتعليق عليه معبرا عن المواقف الوطنية والنقدية لما يحدث فى مصر أيام الاستعمار وأيام الاستبداد السياسى ، وهذا يجعل صورة كل منهما تعطى إنطباعا لدى القارىء يؤكد إحترامه لما يعبران عنه من آماله وأمانيه . وفى المقابل تأتى شخصية عالم الدين الذى اخترعته عقول الرسامين لها اسم فكاهى هو الشيخ «متلوف» ، ويأتى مظهره والتعليقات عليه تزرى كلها بعالم الدين ، فهو جاهل بحركة المجتمع ، وهو كذاب ، وهو من هواة العلاقات النسائية جهارا ونهارا . إن هذا بالاضافة إلى كونه إزراء بعالم الدين هو أيضا إزراء بالدين نفسه ، وهو من آثار الثقافة التى غرسها الاستعمار فى نفوس الذين تربوا على ماقدمه لهم بهدف محاربة وطنهم فى أهم تراث لديه وهو التراث الدينى .

وقد يقال بأن الناس متساوون فى الاسلام ، لايفضل أحدهم أحدا ، حيث لارهبانية فيه ولاقداسة إلا لله سبحانه وتعالى . وهذا صحيح . لكنه حق يراد به باطل ، ومتى كان تساوى الناس بعضهم ببعض يجعل ذوى الدور الاباحى فى المجتمع مثل أصحاب الرسالة الهادفة البانية التى ترتقى بالناس ولاتنزل بهم . وصحيح أن القداسة لله ، وليس فى الاسلام صاحب قداسة ، لكن الناس يتفاضلون بالتقوى والعمل الصالح ، مما لايصح معه أن نضرب الامثال المتساوية بالممثلات الخليعات ، والسياسيين ذوى الشرف . وعلماء الدين . ولايجوز أبدا أن يجالس العقلاء الحمقى وتكون المناقشات بينهما قائمة على المساواة والمقارنة . ولاشك أن المسجد إلى جوار الحانة يفقد كثيرا من هيبته وعظمة رسالته .

إننا فى مجتمع يشكو من التطرف واستخدام العنف فى التعبير عن الرأى والاحتجاج على بعض مايحدث خطأ أو صوابا . وإن هذا يرجع فى إعتقادى إلى اختلال فى الموازين التى تقيس بها الامور والممارسات ، وبخاصة فى أجهزة الاعلام التى أقسم العاملون فيها قسم الولاء للمهنة أن تكون شريفة بناءة ذات دور يحفظ للمجتمع كرامته وأخلاقياته ، تماما كما يحفظ عليه نظامه السياسى . ولهذه المهنة ميثاق شرف يلتزم به أفرادها ، ولكن اختلال الموازين يفرغ الولاء الشريف ومواثيق الشرف من مضامينها .

وقد تكون القضية متعلقة بالحياء ، والحياء من الايمان كما جاء فى الحديث الشريف ، ومادام الايمان قائما فى النفس والقلب فإن الحياء يأتى واضحا فى التصرفات ، ونحن فى مجتمع تتردد فيه كثيرا كلمة « العيب » ، وهى تعبير لقلة الحياء أو انعدامه . لان الحياء إذا تخلف عن تصرفات الشخص فإن التصرفات الحسنة تتساوى فى نظره مع التصرفات السيئة ، وفى الحديث الشريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا لم تستح فاصنع ماشئت » ، ولكن المأساة ان الذين لايستحون يزعمون أنهم مصلحون بما يخرجون به على الناس من محاربة التطرف ونشر صورة لشيخ الازهر تجاورها صور بوسى ، وبارابارا ، ونبيلة عبيد ، وغيرهن من الممثلات .

«عبد اللطيف فايد»

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٧

العدل أساس الملك

نشأنا وعرفنا ان الشرطة هى حرس الشعب وقبل قيام ووجود نظام الشرطة فى العصر الاول للاسلام كان العدل هو حرس الشعب وكان العدل هو مسئولية الحاكم الذى يحقق به الامن للنظام وللناس ويوم رأى حاكم الفرس خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضى الله عنه نائما تحت ظل شجرة مستغرقا فى النوم بلا حراس او عيون ترصده قال الحاكم الفارسى مندهشا ومنبهرا :

- نعم حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر

ونقرأ ونكتب فوق منصات القضاء ومكاتب قضاء حوائج الناس عبارة العدل اساس الملك ومن بينها مكاتب الشرطة

ولان العدل «ساح» على ساحة الزمن وبين تقلب الانظمة واختلاف رؤاها لاساليب الحكم فقد اصبحت الشرطة والقضاء هما ابرز الجهات مسئولية عن العدل التى تحمى للناس حقوقهم فى الامن وللانظمة الامان

واصبح الحاكم هو راعى العدل بين الناس بعضهم البعض وبينهم وبين اجهزة السلطة النظام فيما يتعلق بحقوق المال والاسرة والعيادة والصحة والعافية وكل ما يتعلق بشئون الحياة الدنيا ، والحياة الاخرة

ولقد جاء زمن فيه يخاف الناس ومن الخوف يهرعون الى بيوتهم ساكنين ساكتين لا يزورون قريبا او صديقا ليلا او فى بعض من النهار ولا تراهم إلا عائدين من عمل او ذاهبين الى لقمة عيش لهم ولاولادهم فهم مضطرون وما اسوأ لقمة عيش تأتى تحت ظلال الخوف والارتعاب .

ان ما يمكن ان يقال - وليس كل ما يقال - هو ان هناك خللا ما فى وظيفة الامن وفى تركيبة المجتمع فهما خللان متقابلان لكن احدهما متطور الى الاسوأ وهو انفلات قيم المجتمع وسلوك المواطن مهما كان قدره الاجتماعى او الوظيفى او الاسرى فقد اصبح الكل يجرى وراء الكل لا تعرف ايهم اكثر رشادا وايهم أحسن بلاء . وايهم افضلهم خلقا .. حيث اصبح الطموح المادى الجانح وزيادة التطلعات بما يفوق قدرات الفرد العقلية هى الهدف الرئيسى بعيدا عن كل قيمة اخلاقية ملزمة لانضباط الطبقة والمجتمع والنظام وكان ابرزها تعدد وتنوع فئات السكان فى المجتمعات المحلية خاصة بعد موجات الهجرة المتتالية من القرية الى المدينة .

بقلم: جلال العريان



وحتى نعيد الانضباط الاجتماعى المفقود فلابد من اسلوب جديد لنظام تواجد الشرطة .. ان بعض الحوادث الخطيرة تقع احيانا واكثر من رجل شرطة يقف مع المارة يشاهدون ويتابعون تطورات الحادث دون اى محاولة فاذا ما طلب الناس منه او منهم التدخل يكون الرد دائما :

انا خارج الخدمة انتهت ورديتى وينطلق او يبقى للمتابعة ويصبح رجل الامن فضوليا كهؤلاء الناس الواقفين ولا يفكر واحد منهم هم الاخرون ان يتدخلوا سواء اكان حادث تصادم او مشاجرة او محاولة قتل او حريقا ، بل انهم يظلون واقفين يتابعون ارتفاع السنة النار او تصفية دم الجريح او ازهاق روحه . دون ان يتدخل واحد منهم .

لماذا سادت هذه الروح السلبية . لقد اصبح الناس يخافون التدخل لانهم فقدوا الحماية حتى الذين كانوا جالسين على المقهى وشهدوا بلطجية اوتوبيس شبرا الخيمه ينزلون «وسكاكينهم» «وسيوفهم» «وسنجهم» تقطر دما بعد ان مزقوا جسد احد الركاب ولم يتحركوا للقبض عليهم او يصيحون : «امسك حرامى» ان ناس اليوم ليسوا كناس الامس وشرطى اليوم غيره بالامس يوم كنا نتوارى من طريقه مهابة .

واننى اتذكر حادثة وقعت فى الستينات يوم صعد عدد من البلطجية الى مركبة ترام فى منطقه الفلكى او السبتية وعطلوا الترام وفصلوا الكهرباء عنه واخذوا يهاجمون الركاب ويسلبون نقودهم وحلى النساء وما كان فى ايديهم من متاع .. وما هى الا دقائق حتى كانت الشرطة قد القت القبض على هؤلاء البلطجية وقدمتهم النيابة الى المحكمة .

ويوم المحاكمة كان مشهدا عظيما ومسمعا مثيرا .

فعندما استفتح القاضى الجلسة باسم الله وباسم الشعب وباسم العدل تقدم عدد من المحامين نحو المنصة فسألهم القاضى : ماذا تريدون ؟ قالوا : نحن الدفاع .. قال لهم القاضى .. فى اى قضية ؟ قالوا : عن هؤلاء المتهمين .. فاهتاج القاضى مغضبا :

اتدافعون عن اتلاف المال وترويع الناس واغتصاب اموالهم ومتاعهم وازعاج السلطات ؟ اجلسوا فى اماكنكم

وبعد الاجراءات اصدر القاضى حكمه بالاشغال الشاقة على المتهمين وقال : والله لو ان نقطة دم واحدة كانت قد سالت فى هذا الحادث لحكمت عليهم بالاعدام .

وهاج المتهمون فى القفص وجعلوا يضربون حراسهم بينما وقف المحامون خجلين مذهولين وحضور الجلسة يصفقون باعجاب لهذا القاضى وهى تهتف :

- يحيا العدل .. يحيا العدل - يحيا العدل

كان ذلك منذ سنوات وابحثوا عن تفاصيلها فستدهشون اعجابا وتقديرا للشرطة التى القت القبض على المتهمين

اثناء وقوع الحادث وللقاضى الذى طبق الحكمة المكتوبة فوق رأسه بان العدل اساس الملك .

اننى لا اظلم الشرطة ، فكان الله فى عونها فى زمن اصبح الكل يجرى وراء الكل فى وسط زحام من البشر لا توجد بين عشرة منهم او عشرين او ثلاثين علاقة اجتماعية مبسطة

وصار الاجرام شبه حرفة خلقتها ظروف لا اقول اقتصادية ولكنها ظروف الخلل الاجتماعى الذى اصاب هذا البلد الطيب ..

فقط اطرح اقتراحا تحت سؤال :

- هل نخالف القانون اذا اعتقلنا كل المسجلين الخطرين باسم قانون الطوارىء وايداعهم

معسكرات صحراوية ونستخدمهم فى تعمير مساحات زراعية . يأكلون منها ويشربون وتسلط عليهم بعض خبراء علم الاجتماع

والنفس والدين وان كان الواعز الدينى عند هؤلاء قد ضاع فنحاول اعادته اليهم مثلما نفعل الان مع من نقول انهم متطرفون .. والتطرف له اكثر من جناح : تطرف فكرى

تطرف اجرامى تطرف سياسى .. واذا كنا نسمى التطرف ارهابا فليس اشد ارهابا من هذا الذى يحدث الان .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المسلمون
التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٢

الشيخ مازن الفريح في حوار مع " نبض الصحوة " :

العلمانيون يتهمون شباب الصحوة بالتطرف وهم اقطابه

الرياض ـ من علي الجمحان:

الشيخ مازن الفريح امام وخطيب جامع الملك خالد بالروضة بالرياض أحد الدعاة الذين لهم تأثير محسوس في أوساط الشباب وتلقى خطبه اقبالا كبيرا من قبلهم ، ويعمل الشيخ مازن مدرسا في ثانوية الملك فهد بالرياض وقد التقته «المسلمون» في حوار قصير حول عدد من قضايا الشباب والصحوة التي وصفها الشيخ الفريح في لقائه بالشجرة الطيبة ، وقد عرض في لقائه لصورة هذه الصحوة وما يردده البعض من نقد لها ، وفند جوانب من تلك الطروحات المفرطة في التطرف .

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحوة فتية

● ما تقويمكم لواقع الصحوة الاسلامية فى وقتنا الحاضر؟

-الصحوة الاسلامية شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء يتفيأ المسلمون بظلالها ويتلذذون بثمارها ، واعتقد ان الصحوة مع هذا الرسوخ والثبات الا انها ما زالت فتية تحتاج من الدعاة الى الله ان يقوموا بأمرين هامين هما:

أولا: الرعاية. ويمكن ان نرعى الصحوة ونعتنى بها (بإذن الله) من خلال تحقيق الامور التالية:

١ - وضوح المنهاج ومعرفة مقتضيات المرحلة التى تمر بها الدعوة.

٢ - كفاءة القيادة وسلفيتها.

٣ - تربية الشباب تربية ايمانية اصيلة لبناء القاعدة الصلبة.

ثانيا: الحماية: ونقصد بالحماية ان نحافظ على الصحوة من الاخطار الداخلية والخارجية التى توهن قوتها وتعيق مسيرتها واخص بالذكر:

- حمايتها من الحماس الطائش والجمود المتخاذل.
- حمايتها من الانحراف عن الاصالة وسلفية المنهج.
- حمايتها من الغلو في اى شكل من اشكاله ومن الخلل الفكرى في اى صورة من صوره.
- حمايتها من اعدائها الذين يتربصون بها الدوائر، ويخططون بالليل والنهار للقضاء عليها.
- حمايتها من التشرذم والشتات والتنازع والاختلاف الذى حذرنا الله عز وجل منه.

● ما الحق والباطل فى الاتهامات الموجهة الى شباب الصحوة؟

- الاجابة عن هذا السؤال تستدعى ان نذكر ثلاثة امور ينبغي ان تكون واضحة جلية:

الامر الاول: الاعلام وسياسة تضخيم اخطاء شباب الصحوة الاسلامية.

الامر الثاني: ماذا يريد العلمانيون من وراء تشويه شباب الصحوة الاسلامية.

الامر الثالث: شباب الصحوة يقبلون النقد البناء ويرفضون الافتراءات.

اما الامر الاول: فإن سياسة تضخيم الاخطاء الفردية او الجماعية لشباب الصحوة ووضعها تحت المجهر ثم سحبها وتعميمها على كل الصحوة سياسة انتهجها العلمانيون عبر وسائل الاعلام وهى سياسة ليست بجديدة لاهل الباطل فقد بينها ووضحها القرآن الكريم اثر حادثة وقعت لسرية من سرايا الرسول صلى الله عليه وسلم فبينها الحق عز وجل لهذه الامة حتى لا تتأثر بإرجاف المرجفين ولا تنساق وراء تزييف المبطلين. ولا يغرها سوء فهم الساذجين وتخلفهم عن واقع الامة وما يخططه الاعداء للمكر بها.

اما السرية فهي سرية عبدالله بن جحش بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم الى سلمان يقال له نخله وهناك مرت بهم عير لقريش، فتشاور المسلمون وقالوا: نحن في آخر يوم في رجب الشهر الحرام فإن قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام ،ان تركناهم الليلة دخلوا الحرم.. ثم اجمعوا على ملاقاتهم، فقتلوا احد المشركين واسروا اثنين منهم، فلما قدموا الى الرسول صلى الله عليه وسلم انكر عليهم فعلهم هذا.. اما قريش فاتخذت من هذا الحدث تكأة لحملة اعلامية واسعة بين القبائل لنشر هذا الخطأ وجعله صفة للرسول صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل قرآنا يرد فيه على اهل الباطل ويصحح في الوقت نفسه خطأ تلك السرية.« **يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر** من القتل.» بمعنى هذا الذى انكرتموه على المسلمين، وان كان خطأ ارتكبتموه انتم يا اهل الضلال من ظلم وصد عن سبيل الله، اكبر عند الله من قضية القتال في الشهر الحرام. فأنتم يا اهل الضلال احق بالذم والعيب بل والعقوبة من اولئك النفر المتأولين في قتالهم:

تعدون قتلا فى الحرام عظيمة
واعظم منه لو يرى الرشد راشد

صدود كم عما يقول محمد
وكفر به والله راء وشاهد

اذا ثبت هذا، لنا ان نقول لأهل العلمنة الذين دأبوا على طعن الصحوة وتجريحها والافتراء عليها، فمرة يدمغونها بالرجعية ومرة يطعنونها بالاصولية ومرة بالتطرف نقول لهم:

من المتطرف؟ أهو الذى تعلق بحبل الله وسار على نهجه ام من روج الرذيلة وتاجر بقيم الامة ومبادئها؟ ثم من المتطرف؟ اهم شباب الصحوة الذين عاشوا للاسلام والعمل من اجله ام غيرهم ممن عاشوا لبطولاتهم وشهواتهم ومناصبهم؟

ثم اين حديثكم عن تلك الانظمة التى اضلت العباد وطغت فى البلاد فاكثرت فيها الفساد!!

اين حديثكم عن اقصاء شريعة السماء وتحكيم شريعة الاهواء؟

اين حديثكم عن تطرف المرابين الذين ازدحمت بهم البنوك؟

اين حديثكم عن تطرف فئة كبيرة من شباب الامة نزلت عقولهم والى أقدامهم ورضوا لانفسهم ان يكونوا صورة ممسوخة لفنانى الغرب وفجاره؟

ام انكم تصابون بالحول والعور عندما تنظرون الى تلك البلايا والقواصم التى قصمت ظهر الامة وجعلتها فى الحضيض.

تشويه مقصود

اما الامر الثاني: الذى ينبغى ان نذكره ونحن نتكلم عن هذه القضية فهو ماذا يريد العلمانيون من وراء هذه الهجمة الشرسة على شباب الصحوة الاسلامية. الخص ذلك باربعة اهداف هى:

اولا: تشويه مقاصد الصحوة الاسلامية، واظهارها على صفحات الصحف انها مجموعة من المتعصبين همهم الوصول الى السلطة وإراقة الدماء وإشاعة الفوضى والاضطراب.

ثانيا: استعداء الرأى العام على تلك الصحوة لمنع ظهورها عن طريق التضييق على الدعاة وملاحقتهم.

ثالثا: التبرير لبعض الطغاة بقمع هذه الصحوة بمسوغات واهية وافتراءات كاذبة.

رابعا: ايجاد فجوة او هوة بين شباب الصحوة وبقية الامة وايجاد شعور عام لدى فئات وقطاعات كبيرة ان هذه الصحوة تعمل ضد مصلحة الامة.

الامر الثالث: شباب الصحوة يقبلون النقد البناء بصدر رحب فهم يعلمون انهم بشر وكل بشر خطاء الا من عصمه الله ولا عصمة لأحد الا للأنبياء والرسل والملائكة المقربين. اذن فشباب الصحوة كغيرهم من الناس يصيبون ويخطئون ونحسب ان الخطأ منهم اقل من غيرهم بكثير. كما انى احسبهم يتقبلون النقد البناء متى صدر ممن يثقون به والنصيحة من المشايخ والعلماء وطلبة العلم وممن همه نصرة هذا الدين واعلاء كلمة رب العالمين.

ويحسن بى ان اسرد بعض الاخطاء التى ذكرها الناصحون لشباب الصحوة ليحذرو منها:

اولا: عدم التبثت عند رواية الاخبار والحكم على الاشخاص.

ثانيا: قلة الانصاف للمخالف.

ثالثا: المبالغة فى الجرح والتعديل.

رابعا: سوء الظن بالمسلمين دون مسوغ شرعى.

خامسا: التكفير للاشخاص والحكومات والهيئات دون النظر فى الشروط والموانع.

سادسا: تعميم الحكم على الهيئات والمؤسسات بخطأ فرد من افرادها.

سابعا: العاطفة الخالية من الحكمة والتروى (العاطفة الهدامة).

ثامنا: الفرقة والشتات والتناحر والاختلاف.

إنحراف الشباب

● فى رأيكم ما ابرز الاسباب والدوافع التى تؤدى الى انحراف الشباب؟

- ان مرحلة الشباب مرحلة ذات اهمية كبرى فى حياة الانسان وتوجهه نظرا لما يمر به الانسان فى هذه المرحلة من نمو جسمى وفكرى وعاطفى.. وكثير من الشباب لا تتهيأ له اسباب ضبط النفس وكبح جماحها كما لا تتهيأ له القيادة الحكيمة التى توجهه الى طريق الهداية وسلك الرشاد، ولذلك ارى ان من ابرز اسباب انحراف الشباب مايلي :

اولا: ضعف التربية الاسلامية:

فالاسرة هى المحضن الرئيسى الذى يتلقى فيه الشباب التربية الايمانية والاخلاق الاسلامية ولقد عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» ومن هنا يتجلى دور الآباء فى انحراف ابنائهم او هدايتهم. وضعف التربية الاسرية له اسباب كثيرة اذكر منها:

- ضعف التزام الابوين بالاسلام (وفاقد الشىء لا يعطيه).

- وجود بعض المنكرات فى البيوت كالاختلاط غير المشروع سواء بالخادمات او غيرهن من النساء المحرمات وكذلك وجود التلفاز والفيديو دون رقابة من قبل رب الاسرة على ما يعرض منهما.. الخ.

ثانيا: الصحبة السيئة: فلا شك ان للرفيق اثرا على صاحبه ولذلك قال عليه افضل الصلاة والسلام: «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل». وكثير من الشباب الذين تقابلهم فى السجون ودور الاحداث عندما يذكرون اسباب انحرافهم يقولون: اصدقاء السوء.

ثالثا: الفيلم الخليع والاغنية الماجنة والمجلة المنحرفة.. مثلث اشعال الغريزة الجنسية وسعيرها عند الشباب وكم اردت من الشباب فى مهاوى الرذيلة والفاحشة.

رابعا: السفر الى الخارج: حيث يرى المسافر الفتن المتلاطمة من اجساد عارية ومنكرات فاشية.. وبعيدا عن الرقيب والحسيب من الاهل والمعارف يقع بعض شباب الامة فى هوة الفاحشة وشباك الرذيلة.

خامسا: الفهم الخاطىء للاسلام فبعض الشباب المنحرف يعتقد انه اذا التزم هذا الدين فلا بد ان يجلس فى المسجد ولا يغادره وانه يحرم عليه ان يلعب كرة او يمازح صديقه وهذا الفهم الخاطىء بلا شك نفر بعضهم من ان يسلك سبيل الهداية والرشاد ولم يعلموا ان فى ديننا فسحة ولله الحمد والمنة فرسلونا صلى الله عليه وسلم كان يمازح اصحابه ويضحك معهم ولا يقول الا الحسن.

سادسا: الفراغ وسوء استغلاله. ولقد صدق ابوالعتاهية عندما قال:

ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اى مفسدة

سابعا: تقصير بعض الدعاة الى الله فى الوصول الى اماكن تجمعات الشباب المنحرف ودعوتهم الى الخير فحصر الدعوة فى المسجد فقط خطأ ترتب عليه تقصير فى الدعوة ■

من الحياة

انهم يقتلون الأبرياء!

كلما سمعت في الاخبار عن اغتيال رجل شرطة او جندي او موظف ازددت حزناً واكتئاباً على حال هذه الامة التعسة، فبدلاً من ان نتحاور بالكلمة الهادفة ونتبادل الموعظة الحسنة نتراشق بالرصاص والمتفجرات والقنابل.

ما ذنب هؤلاء الابرياء حتى تطالهم يد التخلف وتوجه الى صدورهم رصاصات الغدر، واية روح شريرة تلك هي التي تسيطر على القتلة وتدفعهم الى ارتكاب مثل هذه الجرائم العشوائية وتجردهم من انسانيتهم وتميت ضمائرهم؟

وبغض النظر عن المبررات والدوافع والمبادئ التي يؤمن بها هؤلاء الناس الذين ابتلت بهم امتهم، فلا يمكن التغاضي عن مثل هذه الجرائم التي يرتكبونها، بل لا بد من وقفة شعبية واحدة لإدانتها وردع أصحابها واعادتهم الى جادة الصواب او انزال القصاص الكامل بحقهم. والسكوت عن مثل هذه الجرائم يوازي الوزر الذي يحمله المحرضون عليها والفاعلون. فالشرطي او الجندي او رجل الامن او الموظف والمسؤول ما هو الا انسان بسيط لا ناقة له ولا جمل في كل ما يجري من صراع عقائدي وحزبي وديني، فهو يؤدي واجبه الوطني والوظيفي في حماية الوطن والحفاظ على القانون العام وسلامة المواطنين، والنظام والأمن وخدمة الجمهور، كما انه فقير الحال يضحي بحياته لتأمين لقمة العيش لعائلته واطفاله ويرد عنهم غائلة الجوع والمرض.

المصدر: الحياة (الاردنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ ايلول ١٩٩٢

وقبل كل شيء، الضحايا الابرياء اخوان لنا في الدين والوطن وحرم الله علينا الاعتداء على ارواحهم واعراضهم ومالهم، وهو امر يعرفه اي مسلم ويتعلمه منذ الصغر. ولا ادري كيف يتغافل عنه مدعو الدين وتجار التعصب والتطرف؟ ولا اريد هنا الدخول في جدل حول الحركات الناشطة في هذا المجال على امتداد الوطن العربي، ولكني اتحدث عن العقليات والاساليب التي ستؤدي الى سفك الدماء واشاعة اجواء الرعب والقلق واشعال نار فتن لا تنتهي، وتحرق كل ما بناه الآباء والاجداد وتقضي على مستقبل الابناء والاحفاد.

ولا حل الا بالعودة الى روح الاسلام وتعاليمه السمحة، الى دعوة السلام المحبة والتآلف والتآخي والتكاتف والتكافل والتضامن وعدم تحميل الابرياء اوزاراً لا علاقة لهم بها. فطريق العنف هو طريق الخراب لأن العنف يجرّ العنف، والدم يفجر الدم ويغرق الجميع في حماماته، فكفى عنفاً واغتيالات ودعوات للتشنج والارهاب، وارحموا الابرياء يرحمكم الله، ولا تحولوا ديارنا الى ساحات تترامى في ارجائها صرخات اليتامى وعويل الأرامل ونحيب الامهات الثكالى، لأن الجهاد براء من مثل هذه الجرائم براءة الاسلام من اصحابها.

●●●

خلجة

وحقك اشجاني التباعد بعدكم
فهل انتمو أشجاكمو البعد من بعدي

عرفان نظام الدين

اعضاء أندية التدريس في الجامعات المصرية نددوا بمعالجة الأمن لقضية التطرف

القاهرة: اجراءات مكثفة في المطار بعد بلاغ عن وجود قنبلة في طائرة وزير الداخلية

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ شهد مطار القاهرة إجراءات أمن مكثفة لاستقبال الطائرة التي كان يستقلها وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبدالحليم موسى عائداً من باريس بعد أن تلقى مطار اورلي مكالمة هاتفية من مجهول تفيد بأن على متن الطائرة قنبلة.

وكان اللواء موسى يقضي فترة علاج في باريس واستقل مساء اول من أمس الخميس الطائرة وهي من نوع «ارباص» في مطار أورلي وكان على متنها ٣٦٠ راكبا آخرين. وعند دخول الطائرة المجال الجوي الايطالي تلقى مطار أورلي مكالمة هاتفية من مجهول قال إنه ينتمي لتنظيم «الجهاد الاسلامي» وأن الطائرة التي يستقلها وزير الداخلية وضعت فيها قنبلة بهدف إغتياله إنتقاماً من تعمد أجهزة الامن المصرية تصفية الإسلاميين في صعيد مصر.

واتصلت السلطات الفرنسية بقائد الطائرة المصرية الذي اضطر للهبوط بالطائرة في مطار روما، وانزلت قوات الامن في مطار روما الركاب وفتشت الحقائب لكنها لم تعثر على شيء.

وواصلت الطائرة رحلتها الى القاهرة بعد انتهاء عملية التفتيش وأخضعت لاجراءات امنية مشددة وتم تفتيش جميع الركاب والتأكد من هوياتهم لاحتمال ان يكون بينهم عناصر متطرفة.

وفي محافظة أسيوط واصلت قوات الأمن مداهمتها احياء منطقة القوصية القريبة من ديروط. وصرح مصدر أمني مسؤول لـ «الحياة» بأنه تم القبض على ١٤ من قيادات الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» في ديروط بتهمة التورط في حادثة تفجير إحدى عربات قطار الصعيد قبل أيام ما أسفر عن مقتل اربعة أشخاص.

واضاف المصدر نفسه أن قوات الأمن تمكنت من القاء القبض على عدد من قادة الجماعات الاصولية في اسيوط الذين كانوا فارين. وواصلت قوات الأمن التحري للكشف عن شخصية صاحب الجثة التي تفحمت داخل القطار ويعتقد انه أحد عناصر الجماعات المتطرفة.

وأشار المصدر إلى أن قيادات الأمن في اسيوط تلقت خطابات تتضمن تهديدات بالقتل إذا لم يكفوا عن تعقب العناصر الدينية المتطرفة.

من جهة اخرى ندد أعضاء أندية التدريس في الجامعات المصرية خلال اجتماعهم السنوي الذي عقد أمس في اسيوط بممارسات أجهزة الأمن في الصعيد، خصوصا في اسيوط وطالبوا بأن تتوقف قوات الشرطة عن مداهمتها للقرى والقبض على اعضاء الجماعات الإسلامية.

وأكد اعضاء اندية التدريس وينتمي معظمهم إلى تنظيم الإخوان المسلمين، ان علاج قوات الأمن لمشكلة التطرف يتم باسلوب خاطىء ومن شأنه زيادة معدلات الاعمال الارهابية «لان الرصاص لن يحل المشكلة».

وأبدى أولياء أمور الطلبة في ديروط الذين يبلغ عددهم ١٩ الفاً ويدرسون في ٣٧ مدرسة استياءهم من فرض الحظر الذي يهدد مستقبل ابنائهم التعليمي.

وعقد رئيس مدينة ومركز ديروط السيد محمد ابراهيم الدويني أول من أمس الخميس اجتماعا مع القيادات الشعبية في المدينة طالبهم فيه بضرورة التصدي للارهاب.

وقال الدويني لـ «الحياة» إنه طلب من القيادات الشعبية التحرك في القرى «لتوعية الاهالي لارشاد أولادهم حتى لا يسقطوا في قبضة المتطرفين». وأضاف أنه وعد الاهالي بالتدخل لدى قوات الامن ورفع الحظر تدريجاً حتى يتمكن الطلاب من الذهاب لمدارسهم.

وواصلت نيابة ديروط تحقيقاتها في حادث القطار وتلقى رئيس نيابة المدينة تقرير المعمل الجنائي الذي أكد أن الحادث وقع نتيجة انفجار من الداخل في دورة المياه في مؤخرة العربة الثالثة ما تسبب في تهشم المنطقة. وأضاف التقرير أن القنابل تحتوي على مادة «النتروجلسرين» و«الديناميت» وأن الانفجار أحدث دماراً شاملاً في دائرة يبلغ قطرها ٢,٥ متر.

أساتذة الجامعات يدينون الارهاب ويحذرون من تصاعد السخط العام

مطالبة القيادة السياسية بضمان نزاهة وحيدة انتخابات المحليات

كتب ـ مجدى حلمى :

ادان أساتذة الجامعات كافة صور الارهاب . الصادرة من السلطة او الافراد . كما ادان الاساتذة حوادث الارهاب الاخيرة . واخرها انفجار قطار اسيوط . حذر الاساتذة . النظام من تصاعد درجة السخط العام ضد الحكومة .

واكدوا ظهور السخط فى احداث ادكو وابوحماد . كما حذر الاساتذة من تصاعد الاضطرابات فى حالة تاخر النظام عن اجراء تعديل جذرى للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية . طالب الاساتذة فى ختام أعمال المؤتمر الثامن والستين لأندية التدريس بالجامعات . القيادة السياسية بالعمل على حيدة ونزاهة انتخابات المحليات ; والعمل على اخراجها معبرة عن توجهات الشعب وطموحه . كما طالب باخضاع الانتخابات للاشراف الكامل للسلطة القضائية . ووقف العمل بقانون الطوارىء . اعرب المؤتمر الذى عقد بنادى جامعة اسيوط عن قلقه البالغ لتردى الاوضاع داخل الجامعات .

وضعف وفتور الأنشطة الطلابية فى الحرم الجامعى . ارجع الاساتذة سبب الضعف الى التدخل الامنى فى الجامعة . ووصف المؤتمر هذا التدخل بانه اهدار للدستور وقانون الجامعات . ويمثل افسادا للحياة الجامعية . كما حذر المؤتمر من خطورة شطب أسماء الطلاب من قوائم الترشيح للانتخابات الطلابية . وخاصة فى ظروف الكبت والتوتر الذى يعانى منه المجتمع المصرى .

أكد المؤتمر على مطالبه السابقة بضرورة تعديل قانون الجامعات . واختيار القيادات الجامعية بالانتخاب الحر المباشر . شارك فى المؤتمر رؤساء وممثلو ١٢ ناديا .

وزراء الإعلام العرب يبصمون

[illegible]

شهدت القاعة الرئيسية لجامعة الدول العربية جلسة ختامية عاصفة ومثيرة لاجتماعات وزراء الإعلام العرب فى دورتهم رقم ٢٥.

تصدى فيها السفير " عز الدين حامد" مندوب السودان الدائم فى " جامعة الدول العربية" للمخطط الرامى لتشكيل لجنة من خبراء الإعلام العرب للتصدى لما أسموه بظاهرة " الإرهاب والتطرف" باعتبارها خروجا على جوهر الدين، الأمر الذى وصف بأنه إستراتيجية إعلامية تحدث تحت ستار نظام إعلامى جديد يهدف لمواجهة التيار الإسلامى بمختلف فصائله، وتكاتف معظم وزراء الإعلام العرب معا ضد مندوب السودان، وتم تمرير هذا البند الخطير دون الأخذ فى الاعتبار الإضافات التى طرحها مندوب السودان، وهذا ماحدث أيضا مع المسئول السودانى عند تحفظه على أسلوب معالجة الوزراء للأزمة مع إيران. وأوضح المسئول السودانى لوزراء الإعلام العرب أن اعتراضه على هذا البند المتعلق بالتطرف والإرهاب ، يرجع لعدة محاذير منها أن التطرف والإرهاب الحقيقى يأتى للأمة العربية من الأعداء بالخارج ، متمثلا فى كثير من المهددات للأمن القومى العربى، والتى تقف وراءها جهات معروفة لدينا.

والتطرف؟ وتبع صفوت الشريف وزراء إعلام الكويت وسريا وعمان بتأييد بقاء التوصية على ماهى عليه،

وطالب وزير الإعلام الأردنى بتسجيل الرفض والتحفظات للتاريخ باعتباره رئيسا لهذه الدورة.

وحذر عز الدين حامد الوزراء العرب بأن وصف التيار الإسلامى بهذه الصفات فى حملات إعلامية يستهدف الحد من المد الإسلامى فى الوطن العربى، ولذلك ينبغى أن يبتعد الإعلام العربى عن وصف الإسلاميين بالإرهاب والتطرف.

وكشف المسئول السودانى أن هذه المخططات تستهدف النيل من " المؤسسات، والهيئات ، والنقابات، والأحزاب، ذات الإتجاه الإسلامى فى الشارع العربى والتى تمارس دورها تحت مظلة نشاط مشروع.

واقترح المسئول السودانى إضافة فقرة لأعمال القرار الصادر بتشكيل اللجنة تشير إلى ضرورة تكريس المفهوم الصحيح، والتفسير الواضح لظاهرة "الإرهاب والتطرف" وعلى مراعاة المحاذير اللازمة إزاء رسم دور الإعلام العربى فى هذا الشأن تفاديا لاستغلال هذا الدور فى أغراض أخرى. واختتم عز الدين حامد تصريحاته بدعوة الوزراء لعدم تصعيد الموقف مع إيران لأن ذلك يعقد الموضوع ويجعله غير قابل للحل. وذلك يمكن الأعداء من استغلاله ضد العرب والمسلمين، وحتى يتمكن الطرفان من إيجاد حل سلمى له، معربا عن اعتراضه على تصعيد الحملة الإعلامية العربية ضد إيران بعد إعلان سيطرتها على الجزر العربية فى الخليج. وفور انتهاء المسئول السودانى، استشاط فتحى هويدى وزير إعلام تونس غيظا مبديا اعتراضه على تعديل النص الأصلى عقب إقراره. وتبعه وزير الإعلام المصرى صفوت الشريف مثنيا على اقتراحه، قائلاً وهو ينظر لممثلى وسائل الإعلام بالشرفة: مادامت الجلسة مفتوحة فإننى أعلن أن ماذكره أخى وزير إعلام تونس أوافقه عليه وهو ضرورة بقاء التوصية على ماهى عليه، وأننا نشجب الإرهاب والتطرف، والعالم جميعه يشجبه، ونظر لمندوب السودان قائلا ولا ندرى أحدا فى العالم يريد الإرهاب

المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١٠/١٩٩٢

عذاب الأمير !

زوجة عضو التنظيم يفجر المتعة في قلب

من الوهلة الاولى ادركت انها بذلت جهدا خارقا حتى تقدم على هذه الخطوة وتتخذ قرارا يمكن ان يعصف بحياتها ظلت مترددة لاتعرف كيف تتحدث ، وربما فكرت فى الانسحاب الف مرة لتتكفىء على جرحها الغائر وتستسلم لزوجها عضو الجماعة المتطرفة الذى هجرها وقرر عدم إعادتها إليه الا بعد موافقة « الأمير » ! !

بصعوبة تحدثت وبالغت كثيرا فى عدم البوح باسمها والاطارت رقبتها لتصبح عبرة لكل الزوجات اللاتى قد يفكرن فى الخلاص من سجون الامراء واعوان الامراء

قالت : انا زوجة احد اعضاء « جماعة » تزوجته بامر من والدى الذى ينتمى الى نفس الجماعة ايضا لم اكن سعيدة بهذا الزواج ولم اكن به شقية ايضا مجرد إحساس مبهم وغامض بالخوف انتابنى وانا فى الطريق اليه لو استسلمت لرغبتى فى الفرح مثل خلق الله لصرخت وعبرت عن خوفى من هذا الجو الكابوسى الخانق ولكننى كنت دائما اتذكر ان هذه هى طريقة الزواج الشرعية ولاينبغى لى ان اعترض على شرع الله

فى شقة الزوجية كان على ان ادرك بنفسى ماهو حرام من وجهة نظر الزوج وماهو حلال لكنه مكروه وماهو حلال صرف واصبح الحلال الأخير هو كل عالمى الذى اتنفس واتحرك وانام واتحدث وامارس كافة مظاهر الحياة فيه .

ولم يكن هذا العالم الحلال يتجاوز انتظار الزوج حتى يعود من عمله الذى لا اعرفه ومن سفره الذى لا اعرف وجهته وليس مسموحا لى ان اساله اين كنت ؟ ولا ماذا فعلت ؟ فقط انحنى لانزع حذائه من قدميه واتجاهل عن كل مايبدر منه من استهانة بادميتى وكرامتى ينظر الى الشبابيك نظرة مريبة متفحصة متسائلة نظرة مخلوق يكره الهواء والشمس يحاول ان يعرف هل فتحت الشبابيك ودخل منها مايكرهه ؟ ام انها ظلت مغلقة على السجينة الأسيرة التى لاعمل لها فى الحياة سوى انتظار شخص لاتعرف عنه او منه سوى اسمه ورائحته

وتضيف اما الحلال المكروه من وجهة نظر العضو المتطلع الى منصب الامير فهو التحدث مع جارة او فتح الباب لطارق او استقبال ضيوف فى غيبته حتى لو كانوا من اهلى او اهله وعندما يعود ويجدنى متلبسة بهذا الحلال المكروه فإن الالم والكراهية يعتصران كيانى كله بسبب طريقته فى التعامل مع الناس .. وعندما اعترضت فى إحدى المرات على اسوداد وجهه فى مواجهة الضيف وغلظة قلبه وضيق صدره كشف لى عن انياب رهيبة .. السجن افضل من رؤيتها

حاولت إقناع والدى بان يتدخل ويناقشه فى هذه الطريقة التى يعامل الناس بها .. ولكنه خذلنى وهددنى بالضرب اذا عصيت اوامر زوجى

تضيف زوجة عضو التنظيم مرت السنوات وانا فى حالة نفسية يرثى لها ولكننى استسلمت تماما ورضيت بسجنى فى انتظار ان يمن الله على بالموت فيخلصنى من هذا العذاب ومنذ شهور قليلة فكرت ان افاتحه مرة اخرى فى ضرورة تغيير حياتنا وبعد تردد طويل اخذت الح عليه ان نخرج معا للنزهة وافلحت المحاولة فوافق على مضض ارتديت الخمار ومشيت خلفه حتى تجاوزنا الحى الذى نقيم فيه

على ناصية حارة مظلمة وقف بى طويلا يعيد التفكير فيما اقدم عليه وفجاة جذبنى من ذراعى وتوجه بى الى الشقة ثم تركنى واغلق عليه حجرته حتى الصباح وظلت

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٢

الكوابيس طيلة الليل تنهش روحى لقد حلمت فى هذه الليلة اننى امشى بمفردى فى شارع ضيق جدا كنت امشى والناس تحدق فى وكانت طريقتى فى المشى غريبة لم اكن اعرف ـ فى الحلم ـ كيف انقل قدمى ومتى انقلها فظللت اتعثر والناس يضحكون على ويسخرون منى

وفى الصباح استيقظت وتوجهت اليه فى حجرته سالته لماذا عدت بى بهذه الطريقة فجاءت إجابته حاسمة ومهينة لاننى لم اسال الامير ولم استاذنه وسوف اتحدث معه اليوم ولو اذن لنا بالنزهة فسوف نفعل ذلك

وليت الأمير ما اذن لنا بذلك فبعد اسبوع من سماحه لنا بالخروج ارتديت خمارى وسعيت بجوار زوجى فى الطرقات كان يتخير الشوارع المظلمة دائما ويتحدث معى بصوت منخفض باتر وكانه يامرنى بعدم التحدث معه ومع ذلك كنت سعيدة بهذا الانجاز فى حياتنا وقررت بينى وبين نفسى ان استثمره واعود زوجى على الخروج معى واستقبال الضيوف وحب الناس .

على مقربة من الحى الذى نقطنه

واثناء عودتنا من نزهة لم تستغرق اكثر من ساعة او قفنى زوجى فى مكان مظلم وتوجه الى سوبر ماركت ليشترى بعض مستلزمات البيت وفجاة سمعت اصوات تقترب منى وقبل ان افكر فى مغادرة مكانى للانتظار فى النور وجدت اسرة مكونة من اب وام وثلاثة اطفال يقتربون منى وما ان رانى الاطفال حتى صرخوا واصيبوا بالفزع وشهقت الام من المفاجاة المخيفة

اصابنى الم رهيب وإحساس حاد بالمهانة والتقزز من نفسى لماذا سمحت لرجل هو ابى وشخص مهووس متشدد فظ هو زوجى ان يحولانى الى منظر كريه يخيف الاطفال ويفزعهم ؟ ووجدت يدى تمتد الى الخمار ونزعته عن وجهى وتركت مكانى الى مكان يغمره ضوء مصباح كهربائى ومن بعيد رايت زوجى قادما نحوى نظر فى الظلام فلم يجدنى وعندما ادرك ان الواقفة فى النور العارية الوجه هى انا القى ما بيديه على الارض وتركنى وحيدة وهرول فى الشارع متجها الى شقتنا

وتضيف زوجة عضو التنظيم عدت الى الشقة لاجدها مغلقة من الداخل طرقت الباب فلم يستجب احد لطرقاتى ناديت عليه بصوت عال فجاءنى صوته انت اصبحت من الضالين الذين اشتروا الضلالة بالهدى ولن افتح الباب الا بعد عرض امرك على الجماعة نامى فى الشارع حتى تحدد « الفتوى الشرعية » مصيرك معى

استرحمته وقلت له ان الاطفال اصيبوا بالفزع واننى فعلت هذا دون قصد منى ودون إرادة فاجابنى لابد من فتوى لمعاشرتك

نزلت الى الشارع متوجهة الى والدى فى الطريق تذكرت حياتى معه وتذكرت قائمة المحرمات حتى اكل اللحوم كان محرما علينا والاجهزة الكهربائية كانت ضلالا لاينبغى ان تضمه شقتنا والراديو الذى اشتراه بعد إلحاح طويل منى كسر مؤشره على إذاعة القرآن الكريم وتذكرت ضيق افقه وكرهه للناس اجمعين فعقدت العزم على الطلاق .. ! نعم الطلاق حتى لو كان طلبى عقابه قتلى فالموت افضل من هذه الحياة الكريهة

وتنهى حديثها قائلة : المشكلة الان ان والدى لايرحمنى يعاملنى بقسوة رهيبة ويتهمنى بالكفر ويمنع اشقائى وشقيقاتى وامى من تناول طعامهم معى على اعتبار ان الكافر لايجوز له ان ياكل فى طبق واحد مع المسلم وزوجى يرفض طلاقى ولجوئى الى القضاء مسالة مستحيلة ماذا افعل وما الذى جنيته حتى يعذبنى امير يتلذذ بتعذيب الناس

أول
استطلاع
من نوعه

٤١ شخصية مصرية بارزة تجيب عن اسئلة «الوسط»

أي مصر [illegible]؟

[illegible]

الكاملة أم [illegible]؟

[illegible] مواجهتها؟

استطلاع أجراه وأشرف عليه مكتب «الوسط» في القاهرة

ماذا يريد المصريون؟ ما هي القضايا الاساسية التي تثير اهتمامهم اليوم؟ هل يعتبر المصريون ان مصر دولة عربية أم اسلامية ام فرعونية؟ هل هم مرتاحون للنظام السياسي الحالي ام لا وهل يريدون تطبيق الديموقراطية الكاملة ام الموجهة في بلدهم؟ ما هي، في رأيهم، أسباب التطرف وكيف يمكن معالجة هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد المجتمع المصري؟ هل يؤيدون اعتماد نظام الاقتصاد الحر في مصر أم لا؟

هذه الاسئلة الصريحة تثير في الواقع، اهم وأبرز القضايا التي تشغل بال الشعب المصري في الوقت الراهن. وقد رأت «الوسط» ان تجري استطلاعاً حول هذه القضايا فاختارت ٤١ شخصية مصرية بارزة وطرحت عليها مجموعة اسئلة تدور حول هذه القضايا. وبين هذه الشخصيات وزراء حاليون ومسؤولون سابقون وقادة احزاب سياسية معارضة للحكومة وكتّاب وصحافيون وخبراء ونقاد وفنانون، من اتجاهات سياسية وفكرية وعقائدية متنوعة. المشاركون في هذا الاستطلاع هم الشخصيات الآتية:

وزراء حاليون: عمرو موسى (وزير الخارجية)، صفوت الشريف (وزير الاعلام)، فاروق حسني (وزير الثقافة)، الدكتور محمود الشريف (وزير الادارة المحلية).

• وزراء سابقون: اسماعيل فهمي (وزير الخارجية في عهد السادات)، الدكتور محمد حسن الزيات (وزير الخارجية الاسبق)، احمد كمال ابو المجد (وزير الاعلام الاسبق).

• قادة احزاب معارضة: ابراهيم شكري (رئيس حزب العمل)، فؤاد سراج الدين (رئيس حزب الوفد)، خالد محيي الدين (رئيس حزب التجمع)، ضياء الدين داود (رئيس الحزب الناصري)، مصطفى مشهور (نائب مرشد الاخوان المسلمين).

• كتّاب صحافيون: لطفي الخولي، محمد سيد احمد، مصطفى امين، محفوظ الانصاري، صافيناز كاظم، مكرم محمد أحمد (نقيب الصحافيين).

• اساتذة وخبراء أكاديميون: جميل مطر (مدير مركز دراسات التنمية والمستقبل)، سعد الدين ابراهيم (مدير مركز ابن خلدون)، الدكتور علي الدين هلال (رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة)، نيفين عبدالمنعم مسعد (استاذة العلوم السياسية في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة)، الدكتور احمد يوسف احمد (استاذ العلوم السياسية)، الدكتور محمد عمارة (مفكر اسلامي)، منى مكرم عبيد (محاضرة في الجامعة الاميركية) الدكتور محمد سليم العوا (استاذ القانون في جامعة الزقازيق).

• ادباء ونقاد وكتّاب مسرح: نجيب محفوظ، احمد عبدالمعطي حجازي (شاعر ورئيس تحرير مجلة ابداع)، الفريد فرج (كاتب مسرحي)، اسامة انور عكاشة (كاتب تلفزيوني ومسرحي)، ثروت اباظة (اديب ورئيس اتحاد الكتّاب)، جمال الغيطاني (اديب)، رجاء النقاش (ناقد ومدير تحرير المصور)، علي سالم (كاتب مسرحي)، غالي شكري (ناقد)، يوسف القعيد (أديب).

• فنانون: سعيد مرزوق (مخرج سينمائي)، سهير البابلي (ممثلة)، نور الشريف (ممثل)، يحيى الفخراني (ممثل)، يسرا (ممثلة).

وهذا الاستطلاع هو الأول من نوعه الذي تجريه مطبوعة عربية في مصر حول هذه القضايا الكبرى التي تشغل بال المصريين.

وفي ما يأتي حصيلة هذا الاستطلاع.

مصر عربية أم اسلامية أم فرعونية؟

القضية الأولى التي أثرناها تتعلق بانتماء مصر وطرحنا الاسئلة الآتية على المشاركين في الاستطلاع: هل مصر دولة عربية؟ ام دولة عربية – اسلامية؟ ام دولة عربية – اسلامية –

افريقية؟ ام دولة اسلامية؟ ام دولة فرعونية؟ ام انها دولة عربية - اسلامية - افريقية - فرعونية؟

لم تتضمن نتائج الاستطلاع، رداً على هذه الاسئلة اية مفاجآت كبيرة، حيث حظي كل من الانتماء العربي والانتماء العربي - الاسلامي على اغلبية واضحة، خصوصاً اذا اضفنا اليهما الذين قالوا ان مصر ذات انتماء عربي - اسلامي - افريقي، او انتماء عربي - افريقي - اسلامي. فقد اختار الانتماء العربي ١٣ مستطلعاً بنسبة ٢١,٧ في المئة، فيما اختار الانتماء العربي - الاسلامي ١٠ مستطلعين بنسبة ٢٤,٤ في المئة، واختار الانتماء الثلاثي العربي - الاسلامي - الافريقي ٥ مستطلعين بنسبة ١٢,٢ في المئة، ولم يختر الانتماء الاسلامي منفرداً سوى اثنين فقط بنسبة ٤,٨ في المئة، واقتصر اختيار الانتماء الفرعوني على شخص واحد بنسبة ٢,٤ في المئة، مع ملاحظة ان واحداً من الذين اختاروا الانتماء العربي، وآخر اختار الانتماء العربي - الاسلامي حرصا على ابراز ان لكل من الانتماءين اصوله الفرعونية، وهذا يبدو جديداً، بسبب الاعتقاد الغالب في التناقض الحاد بين العروبة والفرعونية. وقد عبر بعض الذين اختاروا الانتماء العربي، وكذلك الانتماء العربي - الاسلامي عن هذا التناقض بتاكيد رفضهم القاطع للفرعونية. والى ذلك اتجه ٩ من المشاركين في الاستطلاع الى اجابة تركيبية شاملة تضم كل الانتماءات في آن واحد، بنسبة حوالي ٢٢ في المئة.

والملاحظ ان الذين اختاروا الانتماء العربي بالاساس موزعون على مختلف الفئات، باستثناء فئة الوزراء الحاليين والسابقين. فبالنسبة الى الانتماء العربي، كان واضحا انتشاره في فئة كتّاب الدراما والادباء والنقّاد (٦ من ١٢)، والكتاب السياسيين الصحافيين (٢ من ١٣) او الحزبيين (٢ من ١٣). والفنانين (٢ من ١٣) والاكاديميين (١ من ١٣).

لكن المثير للانتباه ان تتفق في هذا الانتماء شخصيات ليبرالية مثل مصطفى امين ومنى مكرم عبيد، مع شخصيات يسارية مثل خالد محيي الدين والفريد فرج وغالي شكري، وكذلك اصحاب اتجاهات قومية مثل جميل مطر ورجاء النقاش. وقد حرص معظم الذين اختاروا الانتماء العربي على تبيان حيثيات هذا الانتماء،

الامر الذي يبرز دوافع مختلفة له، فعلى سبيل المثال ابرز الكاتب السياسي مصطفى امين اهمية الحفاظ على الهوية العربية لمصر في ظل النظام العالمي الجديد، واتفق معه في ذلك نور الشريف، الذي اشار الى اتجاه العالم الى انشاء التكتلات السياسية والاقتصادية، لكنه اوضح في الوقت نفسه ان الهوية العربية أصيلة وطبيعية لدى المواطن المصري منذ فترة طويلة، وليست مستحدثة. وبذلك اضفى على هذا الانتماء الطابع التاريخي الذي ركز عليه معظم الذين اكدوا الانتماء العربي، والذي امتزج لدى بعضهم ببعد ثقافي واضح. تقول منى مكرم عبيد أن العروبة لدى المواطن المصري «قدر ومصير وضرورة، فعروبة مصر منذ عشرة قرون ان الثوابت الحضارية التاريخية، شأنها في ذلك شأن الثوابت العديدة الاخرى مثل الطبيعة التحدية والمجتمع المستقر ومركزية الارض والموقع، وبالتالي فان اية محاولة لفصل مصر عن اطارها العربي مصيرها الفشل».

ويقول الفريد فرج ان «العروبة جامع كبير واطار للوحدة الوطنية في مصر، واقترن رفع لوائها بالنهضة، وان كانت هذه الهوية لا تنفي الأخريات ولا تقلل قيمة انتماء المسلم للاسلام والمصري لمصر». لكن اسامة انور عكاشة يرى ان «الانتماء العربي الذي أؤيده هو انتماء عرقي، وبعده يأتي الانتماء الجغرافي الشرق اوسطي، ثم الانتماء الاقليمي الافريقي». ويؤكد مكرم محمد احمد ان «الاصل السكاني واللغة والدين عوامل تدفع الانتماء العربي الى المقدمة»، مع حرصه على تأكيد الانتماء الوطني لمصر ايضاً. وهنا يتفق مع رؤية جميل مطر للانتماء العربي بكونه «انتماء مصرياً - عربيا». وينفرد جمال الغيطاني بين اصحاب الانتماء العربي بأنه الوحيد الذي اكد وجود اصول فرعونية لهذا الانتماء تمنحه خصوصية معينة، على رغم انه واضح في ان الانتماء العربي له اولوية عنده، وتعد هذه حالة فريدة

في اطار الانتماء العربي، الذي يرفض القائلون به الفرعونية. واوضح اسامة انور عكاشة ان «مسالة الانتماء الفرعوني تاريخية، وانتهت ولم يعد لها وجود منذ دخول الرومان لمصر وبالتالي فليست هناك هوية فرعونية».

الهوية الاسلامية

واذا انتقلنا الى الانتماء العربي الاسلامي، فاول ما نلاحظه ان معظم المشاركين في الاستطلاع من ذوي الاتجاه الاصولي اختاروا هذا الانتماء، وليس الانتماء الاسلامي المحض، بمن فيهم نائب المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور الذي قال: «المواطن المصري هويته عربي مسلم مع نسبة قليلة من المواطنين هويتهم عربي مسيحي». لكنه مع ذلك يدعو الى ان «نجمع المواطنين على الهوية الاسلامية التي تتضمن المنهج الرباني السليم

الذي يحقق السعادة والعزة والقوة والعدل والرحمة لكل المواطنين». كما اتفق الدكتور محمد سليم العوا والدكتور محمد عمارة والدكتور كمال ابو المجد على الانتماء العربي – الاسلامي. أما الدكتور علي الدين هلال فحرص على ايضاح ان «انتماء اي انسان قضية معقدة ومتداخلة خصوصاً بالنسبة الى الشعوب ذات التاريخ الطويل مثل الشعب المصري» نيخلص الى ان الانتماء « مصري – عربي – اسلامي». والمثير للانتباه ان يتفق فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الليبرالي مع الاسلاميين على اختيار (الانتماء العربي – الاسلامي)، ويؤيده في ذلك احد قادة الحزب الوطني الحاكم ووزير الحكم المحلي حاليا الدكتور محمود شريف. ولم يختر الانتماء الاسلامي المحض غير الكاتبة صافيناز كاظم التي كانت اجابتها قاطعة: «مصر دولة اسلامية، ولا هوية لانسان مسلم الا الهوية الاسلامية، وما عداها اضافات ثانوية»، على رغم ان الكاتب الاديب ثروت اباظة اختار

الانتماء الاسلامي ايضاً، لكن من منطلق ايماني محض اي غير سياسي «انتماء المواطن المصري اساسا تجاه الاسلام لكن بمعناه الايماني. فالانسان المصري يستطيع العيش من دون الحاجة لكثير من الاشياء، لكنه لا يستطيع الحياة من دون الدين»

ونلاحظ عند الانتقال الى الانتماء العربي – الاسلامي – الافريقي ان الذين اختاروه يعبرون عن توجهات فكرية مختلفة: ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الذي يتبنى توجها اسلامياً الآن، وضياء الدين داود الامين العام للحزب العربي الديموقراطي الناصري، ومحمد سيد احمد الكاتب اليساري، والدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع، واسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الأسبق. وقد تميز ابراهيم شكري بأن اختياره لهذا الانتماء تضمن ترتيباً يبدأ بالمصرية بطبيعة الحال، ثم عربي – افريقي – اسلامي، بعكس ضياء الدين داود الذي جعل الانتماء الاسلامي مقدماً على الافريقي ويسبقهما العربي، فيما كان محمد سيد احمد اقرب الى ترتيب ابراهيم شكري (عربي – افريقي – اسلامي)، وسعد الدين ابراهيم اقرب الى ترتيب ضياء داود، بل اتفقا في فكرة الدوائر الثلاث المستقاة من كتاب «فلسفة الثورة» لعبدالناصر على رغم ان سعد الدين ابراهيم من معارضي الناصرية.

ولم يختر الانتماء الفرعوني سوى الفنان يحيى الفخراني الذي فسر ذلك بأن «الفرعونية محل اعتزاز وتقدير العالم كله، فآثار مصر دليل على وجود حضارة فرعونية في حاجة الى احياء قيمها» وهو بذلك يتحدث عن هوية فرعونية خالصة، مختلفاً كثيراً عما طرحه جمال الغيطاني من وجود اصول فرعونية للانتماء العربي، وما قاله المخرج السينمائي سعيد مرزوق من ان هناك اصولاً فرعونية للانتماء العربي – الاسلامي.

والى ذلك يبقى الاختيار التركيبي الذي يشمل كل او معظم الانتماءات التي طرحت، والتي اضاف اليها نجيب محفوظ وأحمد عبدالمعطي حجازي الانتماء المتوسطي، سواء بمعنى «التداخل مع البحر المتوسط» عند محفوظ او بمعنى «الانتماء لحضارة البحر المتوسط الاوسع من الحضارة العربية الاسلامية» عند احمد عبدالمعطي حجازي الذي وضع التركيب التالي: «مصري – فرعوني –

عربي - مسلم - شرق اوسطي - افريقي وأيضاً انساني» كتعبير عن خصوصية مصر، ومن التركيبات الاخرى التي طرحت:

- مصري - عربي متداخل مع افريقيا والبحر المتوسط (نجيب محفوظ).

- عربي - اسلامي - شرق اوسطي - افريقي - فرعوني (الفنانة يسرا).

- عربي - اسلامي - افريقي - شرق اوسطي (الكاتب محفوظ الانصاري).

- مصري - عربي - اسلامي - فرعوني - افريقي - شرق اوسطي (الكاتب لطفي الخولي).

- عربي - اسلامي يعيش على ارض افريقيا وله روابط بدول البحر الابيض المتوسط (وزير الاعلام صفوت الشريف).

- فرعوني - عربي - اسلامي - افريقي بشكل متداخل (وزير الخارجية الاسبق محمد حسن الزيات).

وفي النهاية انفرد الكاتب المسرحي علي سالم بان موضوع الهوية خاص بالمثقفين ولا يشغل المواطن المصري العادي الذي يعتبر الرزق اليومي وكيفية الحصول عليه مشكلاً لهويته الحقيقية.

أي نظام؟

القضية الثانية التي أثرناها تتعلق بطبيعة النظام المصري. وطرحنا الاسئلة الآتية: هل تفضل الديموقراطية الكاملة ام ديموقراطية مع نسبة من التوجيه؟ وهل تريد نظاماً يقوم على تعدد الاحزاب ام تفضل نظام الحزب الواحد؟ وهل تؤيد التعددية الحزبية بلا قيود ام التعددية الحزبية بشروط؟

نتائج الاستطلاع، في ما يتعلق بهذه القضية، تضمنت نسبة كبيرة لا تؤيد الديموقراطية الكاملة وتفضل قدراً من التوجيه، بعكس ما كان معتقداً من شيوع الايمان بالديموقراطية الكاملة والسعي اليها. فقد قدم ١٧ مستطلعاً اجابات تنطوي على تفضيل قدر من التوجيه للديموقراطية، اي بنسبة ٤١,٥ في المئة، فيما أيد ٢٢ الديموقراطية الكاملة مع قدر من التنوع في المفاهيم. أي بنسبة حوالي ٥٦ في المئة. ورأى واحد فقط (الكاتب المسرحي علي سالم) ان الحرية الاقتصادية هي الأساس من اجل تحقيق امل المواطن في حياة كريمة، لكن مع اقرار انها نتيجة للحرية السياسية. وكان واضحاً ان رجال الاحزاب المعارضة مجمعون - باستثناء نائب مرشد الاخوان المسلمين - على الديموقراطية الكاملة والتعدد الحزبي المفتوح. وإذا وضع بعضهم شروطاً، فإنما لأجل التأكد من ذلك. فعلى سبيل المثال اشترط خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع اليساري القبول بمبدأ تداول السلطة، وعدم

تشكيل منظمات مسلحة والاقرار بمدنية الدولة، والالتزام بالدستور والقانون. وحتى الامين العام للحزب الناصري ضياء الدين داود اختار الديموقراطية الكاملة وتعدد الاحزاب، على رغم حرصه على ابراز ان «نظام الحزب الواحد او التنظيم السياسي الواحد كان ملائماً لفترة تاريخية محددة». واشترط اعطاء جميع القوى السياسية حق تكوين الاحزاب المعبرة عنها. وأكد «الديموقراطية الكاملة غير المنقوصة».

واعتبر ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ان «نظام التعدد الحزبي هو الاقرب الى طبيعة البشر التي تقوم على التنوع والاختيار، ورفض فكرة الشروط او التوجيه بدعوى حماية الاستقرار، فالأصل في التعددية هو اطلاق الحرية». واحد جوانب المفاجأة التي يكشف عنها هذا الاستطلاع ان اثنين فقط من الكتّاب السياسيين ايدا الديموقراطية الكاملة وهما مصطفى امين الذي اكد ان «تعدد الاحزاب هو الديموقراطية في اصلها»، ومحمد سيد احمد الذي قال، «ان «الديموقراطية لا يصح ان تنطوي على اي قدر من التوجيه حتى لو كان ذلك بدعوى حماية الاستقرار لأننا لا نريد نصف الديموقراطية». ورفض اي شروط للتعدد الحزبي «الا الالتزام التام بقواعد الديموقراطية من جانب جميع الاطراف»، لكن ايدت الكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم التعدد الحزبي المفتوح والديموقراطية الكاملة ما دام استمر ما اسمته «النظام العلماني الحالي»، واعتبرت ذلك «أقل الشرور». وقد انفرد وزير الثقافة فاروق حسني بين الوزراء الحاليين بتأييده للديموقراطية الشاملة لأنها «تعطي الأمان الوطني».

ولم تكن هناك مفاجأة في ميل معظم الاكاديميين الى اختيار الديموقراطية الكاملة، مع الحرص في غالبية الاجابات على تأكيد عدم القبول باي توجيه، من امثلة هذه الاجابات:

- سعد الدين ابراهيم: أؤيد تعدد الاحزاب، ولا أقبل اية شروط بالمرة، وأفضل ديموقراطية كاملة على ان ينظم القانون أمور الأمن العام.

– جميل مطر: أؤيد تعدد الاحزاب وديموقراطية كاملة من دون شروط ولا توجيه.

– كمال ابو المجد: أؤيد تعدد الاحزاب، والشرط الوحيد هو الالتزام بالدستور، ولا توجيه او وصاية من احد.

– محمد سليم العوا: ارفض اية شروط على التعدد الحزبي، وأي توجيه بدعوى حماية الاستقرار هو ديكتاتورية.

– محمد عمارة: أفضل التعدد الحزبي المفتوح والديموقراطية الكاملة المستندة الى نصوص الدستور على ان يلتزم بها الجميع.

وعلى رغم ان علي الدين هلال تحدث عن تعدد الاحزاب في اطار من الرضاء الاجتماعي العام، الا ان هذا ليس شرطاً مقيداً وانما هو من صميم النظام الديموقراطي، ويضيف: ان «هذا الرضاء العام هو ضمان الا تتحول الممارسة الى فوضى او ان تنزلق الى التفكك الاجتماعي». وهذا الرضاء العام هو ما اسماه اسماعيل فهمي وزير الخارجية الأسبق «خير المجتمع»، الذي اعتبره المصدر الوحيد لأي شروط يمكن وضعها مع تأييده للتعدد الحزبي حيث «لم يعد احد في العالم يتحدث عن الحزب الواحد».

وكما هو الحال بالنسبة الى الاكاديميين، اختار معظم كتّاب الدراما والادباء والنقّاد الديموقراطية الكاملة، بل احتج نجيب محفوظ على صيغة السؤال لأن الديموقراطية في مصر بدأت منذ القرن الماضي، ولأن المصريين يستحقونها ولا ينقصهم النضج. وحرص الفريد فرج على وصف اجابته بأنها تنحاز بشكل قاطع للتعددية غير المحدودة، كما رفض التوجيه، وتساءل عمن يملكه اذا كانت الديموقراطية تقوم على المساواة، واعترض جمال الغيطاني كذلك على السؤال لاعتقاده بأنه لا توجد ديموقراطية كاملة وأخرى ناقصة، وقال: «أنا مع الديموقراطية بكل قيمها من دون أي توجيه بدعوى حماية الاستقرار أو غيرها». لكن الملاحظ ان احدى الاجابات حرصت على تأكيد الابتعاد عن العنف المسلح في اطار تعدد حزبي مفتوح بلا قيود، وديموقراطية كاملة لا يجوز ان تنطوي على اي قدر من التوجيه المباشر او غير المباشر. (غالي شكري).

كما أكدت اجابة اخرى رفض وجود احزاب دينية في اطار تعدد غير مشروط وديموقراطية غير مقيدة (احمد عبدالمعطي حجازي). واتفق اسامة انور عكاشة مع عدم السماح للاحزاب الدينية بالعمل «لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلن حزباً». وفي اطار ديموقراطية غير موجهة لكن لا تقوم على أساس عنصري او ديني، مع تأكيد ان التوجيه يؤدي الى الديكتاتورية.

وبالنسبة الى الفنانين اكد يحيى الفخراني ونور الشريف التعدد الحزبي غير المشروط والديموقراطية الكاملة غير الموجهة. ودعا الفخراني الى «اعطاء الفرصة لكل شخص كي يعبر عن آرائه وترك المجتمع يحدد الصالح من هذه الآراء». وأشار نور الشريف الى ان «التعدد الحزبي المفتوح يتمشى مع النظام الديموقراطي في العالم». اما الفنانون الثلاثة الآخرون الذين شملهم الاستطلاع فقد اختاروا فرض قيود ووضع شروط، وهم المخرج سعيد مرزوق الذي رأى ان «الديموقراطية الكاملة مطلوبة» لكن ظروف مجتمعنا وأسلوب شعبنا تفرض وجود قدر من التوجيه»، ورأت سهير البابلي، ان «قدراً من التوجيه ضروري لحماية الاستقرار حتى لا تعبث اي يد بالديموقراطية» وقالت ان «ديموقراطية اميركا نوع من التسيب الذي ارفضه».

«الديموقراطية الكاملة كذب»

وشمل انصار التوجيه اثنين من الادباء ايضاً، فقد رأى ثروت اباظة ان «الديموقراطية الكاملة كذب، لأننا اذا صرحنا لكل مجموعة بانشاء حزب ستظهر احزاب كثيرة، وتتحول مصر الى فوضى مثل لبنان» على رغم تأكيده انه يرفض الديكتاتورية ويكرهها. ولذلك اختار

المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٩

تعبير «التقنين» بدلاً من التوجيه حتى لا يؤدي الى ديكتاتورية. واقر يوسف القعيد بأن احداث التطرف الاخيرة في مصر دفعته الى القبول بشروط على التعدد الحزبي وبتوجيه الديموقراطية. وعبر عن خشيته من ان يؤدي تطبيق الديموقراطية بحذافيرها الى «وصول قوى ارهابية غير ديموقراطية الى الحكم».

وبعكس كل قادة احزاب المعارضة وكذلك الاكاديميين الاسلاميين الذين تم استطلاع آرائهم، عبر مصطفى مشهور عن رأي مؤداه ان «للإسلام نظامه الخاص به القائم على الشورى، وعلى اساس من شريعة الله»، لكنه اجاب عن السؤال المطروح من منظور اختيار الافضل بانه يفضل «ديموقراطية تنطوي على قدر من التوجيه في اطار الشرع».

وقد اتفق اثنان فقط من الاكاديميين على الاختيار الذي ينطوي على قيود، فرأى احمد يوسف ان «التعدد الحزبي يجب ان تحكمه شروط معينة، لأن مصر تمر بظروف صعبة تفرض ضوابط لقيام الاحزاب، وقد يحد هذا من الديموقراطية، لكنه ضروري لحماية الاستقرار»، واختارت نيفين مسعد ديموقراطية موجهة «حتى يتم استيعاب المدلول الحقيقي للديموقراطية الذي يقوم على الاعتراف بالآخر».

ومقابل ثلاثة كتاب صحافيين اختاروا الديموقراطية الكاملة، ومنهم واحدة قبلتها على مضض كما سبق ايضاحه، اختار ثلاثة آخرون فرض قيود على الديموقراطية. فعند لطفي الخولي «التعدد يجب ان تحكمه شروط وضوابط معينة، والديموقراطية لا بد ان تتضمن قدراً من التوجيه، لأن التجارب تدل على وجود فروق بين الاختيار النظري والواقع». وأيد محفوظ الانصاري «تعدداً مشروطاً وديموقراطية فيها توجيه لتتفق مع مراحل التحول، ليكون تدريجياً». وفضل مكرم محمد احمد استخدام تعبير «الضوابط» بدلاً من التوجيه لحماية الديموقراطية، لأن التوجيه يفترض وجود سلطة اكبر، لكن الضوابط تعني ان يكون الاحساس بالمسؤولية اكبر.

وبخلاف فاروق حسني الذي ايد ديموقراطية كاملة، ذهب الوزراء الحاليون الآخرون الى وضع شروط. لكن وزير الاعلام صفوت الشريف كان حريصاً على تأكيد ايمانه التام بالتعدد الحزبي وبالديموقراطية على أوسع نطاق، على ان يرتبط ذلك بقدر ما يتحقق للأمة من تقدم اقتصادي وثقافي، وأوضح ذلك بان «التعدد المفتوح لا بد ان نصل اليه بخطوات مرتبطة بهذا التقدم». وحدد محمود شريف وزير الحكم المحلي شروطه للتعددية بأنها «وطنية الاحزاب»، اي عدم تعاملها مع جهات اجنبية وعدم تسلحها بالاسلحة، وعدم قيام احزاب على أسس دينية او عنصرية. وأكد انه لا توجد ديموقراطية في العالم من دون توجيه، والديموقراطية المطلقة تحتاج الى شعب من الملائكة.

وربط عمرو موسى وزير الخارجية تفاصيل النظام السياسي الذي يأخذ بالتعددية بدرجة التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. اما شروط وزير الخارجية الاسبق محمد حسن الزيات فتتعلق ايضا بالظروف الخاصة بكل مجتمع، وبالتالي فهي الشروط التي تمنع التحول الى الفوضى كما حدث في الجزائر، وقال صراحة: «وعندما يبلغ الشعب المصري مرحلة الرشد ترفع عنه الوصاية والتوجيه».

التطرف

القضية الثالثة تتعلق بظاهرة التطرف في مصر. وقد طرحنا على المشاركين في الاستطلاع هذه القضية على الشكل الآتي: «يمثل التطرف اهم الاخطار التي تواجه المجتمع المصري حالياً. فهل التطرف ناتج عن عامل ايديولوجي عقائدي ام عن عامل اقتصادي – اجتماعي؟ وما هو افضل اسلوب لمواجهة التطرف: الاسلوب الامني ام القانوني – التشريعي ام السياسي، أي الحوار؟

اللفت للانتباه في اجوبة المشاركين في الاستطلاع ان ٢٠ منهم

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٢

(اي ما نسبته ٤٨,٧ في المئة) يعتبرون ان العامل الاقتصادي - الاجتماعي مصدر وحيد او رئيسي للتطرف، وان ٩ منهم (اي نحو ٢٢ في المئة) يعتبرون ان العامل الاقتصادي - الاجتماعي، اضافة الى عوامل اخرى، وراء التطرف. اما الذين اعتبروا ان العامل السياسي يقف وراء التطرف فيشكلون ٤,٨ في المئة.

القائلون بان العامل الايديولوجي وحده وراء التطرف هم ثلاثة ويشكلون نسبة ٧,٣ في المئة. اما بشأن الاسلوب الملائم لمواجهة التطرف، فقد برز اتجاهان: اولهما تعدد الاساليب، وعبر عنه ١٦ من المستطلعين بنسبة ٣٩ في المئة، وثانيهما اسلوب الحوار بالأساس الذي دعا اليه عشرة مستطلعين، بنسبة ٢٩,٣ في المئة، مع ملاحظة ان بعض الذين اختاروا منهم تعدد الاساليب اشاروا الى الاهمية الخاصة لأسلوب الحوار. وشملت بقية الاجابات تفضيل الاسلوب الامني وحده الذي انحصر في اجابتين فقط بنسبة ٤,٨ في المئة، او الاسلوب التشريعي اساساً في اجابة واحدة بنسبة ٢,٤ في المئة او الاسلوب الثقافي في اجابة واحدة ايضاً.

وقد ركز ابراهيم شكري رئيس حزب العمل على التدهور الاقتصادي والفقر وتاثيرهما على الوضع الاجتماعي في صورة تزايد الانحراف وغياب الامل لدى الشباب وشعوره بالغربة في وطنه. وحمّل ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري سياسة الانفتاح الاقتصادي التي ظهرت منذ منتصف السبعينات المسؤولية الاولى، بما ادت اليه من توسيع الفجوة بين الاثرياء والفقراء وإفراز سلوكيات اجتماعية منحرفة ونشر البطالة. ودللت منى مكرم عبيد على أهمية العامل الاقتصادي - الاجتماعي بانتشار التطرف في محافظات معينة جنوب مصر تعتبر فقيرة في مجملها وتعاني من قلة اهتمام الدولة وبالتالي الشعور بالعزلة، بمعنى ان جذور التطرف تكمن في المجتمع غير المتوازن وغير الصحي.

وأضاف وزير الحكم المحلي محمود شريف الى العامل الاقتصادي - الاجتماعي دور جهات اجنبية وعلاقتها مع التنظيمات المتطرفة. وقد قام على هذا النحو بالاشارة الى العامل الخارجي الى جانب ثروت اباظة.

وأضاف سعد الدين ابراهيم الى العامل الاقتصادي - الاجتماعي عدم الانصاف في توزيع الثروة والسلطة وفرص الحياة، اما رجاء النقاش فقد ركز على الجهل والفقر باعتبارهما وجهين للعملة نفسها ودلل على ذلك بعدم وجود التطرف في المناطق المتميزة اجتماعياً وانما في تلك الشريحة الفقيرة. ورأى يوسف القعيد ان العامل الرئيسي يظل العامل الاقتصادي - الاجتماعي، حتى اذا كان مطلياً بطلاء اصولي ايديولوجي. والملاحظ ان نجيب محفوظ ذهب الى العكس، حيث رأى ان العامل المؤثر هو الايديولوجي (الاصولية) لكن العامل الاقتصادي - الاجتماعي هو الذي يعطي له اللون والدرجة، وحجته في ذلك انه اذا حدث رواج اقتصادي وازدهار اجتماعي لما اختفى التطرف، وانما قد يقل عنفه وإرهابه. فالتطرف عند نجيب محفوظ ظاهرة ايديولوجية تزيدها الظروف الاقتصادية - الاجتماعية شراسة. وركز ثروت اباظة على الجهل باعتباره محور العامل الاقتصادي - الاجتماعي، رافضاً الحديث عن عامل ايديولوجي، ومشيراً الى تأثير العامل الخارجي في التمويل، كما ركزت سهير البابلي على تأثير الجهل اضافة الى البطالة.

اما الاجابات التي وضعت العامل الاقتصادي - الاجتماعي في اطار اوسع، فقد اضاف معظمها اليه العامل الايديولوجي المتعلق بالاصولية، ورأى وزير الاعلام صفوت الشريف ان القضية متشابكة فكراً واقتصاداً واجتماعاً، واتفق معه في ذلك الكاتب السياسي لطفي الخولي، والدكتور علي الدين هلال الذي قال ان «التطرف نتاج عوامل مختلفة منها عامل اقتصادي وعامل فكري يتعلق بتبرير بعض الاتجاهات الاسلامية للعنف، وعامل سياسي يتعلق بالتقلبات في التوجهات السياسية التي مر بها المجتمع وعدم وجود اهتمام ايديولوجي من جانب الحزب الحاكم»، ووضع الوزير الاسبق محمد حسن الزيات العامل الاقتصادي المتمثل عنده في الفقر ضمن اطار اوسع حيث تحدث عن ٣ انواع للنقد: مادي وفكري وروحي.

لكن اجابتين ركزتا على العامل الايديولوجي منفرداً كسبب للتطرف، فرأي مكرم محمد احمد ان الازمة الاقتصادية - الاجتماعية قديمة في مصر، لكن الجديد هو الفكر الذي يدعم التطرف من دون تجاهل عوامل مساعدة مثل الاحباط والفراغ. وذهب محمد سيد احمد الى التأثير الايديولوجي للاصولية التي برزت بشكل عنيف نتيجة التحولات السياسية الهائلة في السبعينات، وبخاصة الصلح مع اسرائيل.

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٢

والمثير للانتباه ان يتفق وزير الثقافة فاروق حسني مع رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين على اولوية العامل السياسي منفرداً كسبب للتطرف، لكن سراج الدين ركز على «غياب الديموقراطية وحرية التعبير بشكل كامل»، والمثير ايضاً ان يتفق ضياء الدين داود مع سراج الدين في هذا المجال، حيث يضيف الاول الى العامل الاقتصادي - الاجتماعي عاملاً سياسياً هو «تضييق الحريات بترسانة من القوانين الاستثنائية وقانون الطوارئ».

والى ذلك انفرد اثنان من المستطلعين بتبيان التوجه الاسلامي بنفي وجود تطرف في مصر، فقال محمد سليم العوا «لا يوجد في مصر تطرف، وانما هناك صراع سياسي على السلطة بين جهة تحتكرها وأخرى تسعى للوصول من دون ان تجد قنوات توصلها فتلجأ للعنف». وقالت صافيناز كاظم: «لا اعترف بوجود قضية اسمها التطرف، فهذا مصطلح ورد الينا من الخارج في صورة قذيفة موجهة الى التيار الاسلامي بكل اتجاهاته، فما يحدث في مصر معارضة طبيعية لا تجد قنوات شرعية». والملاحظ ان مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان لا يتفق مع هذا الرأي، وانما يقر بوجود تطرف له اسباب متعددة، في مقدمتها، عنده، العامل الاجتماعي الذي يقصد به «التضييق على الاسلاميين وافساح المجال للعلمانيين وغيرهم وما يتعرض له الاسلاميون من ايذاء واعتقال وتعذيب».

اسلوب المواجهة

اما بخصوص الاسلوب الملائم لمواجهة التطرف، فقد برز اتجاهان، كما سبقت الاشارة، هما تعدد الاساليب وأولوية اسلوب الحوار. وانفرد واحد فقط من المستطلعين (لطفي الخولي) بعدم الاجابة على اساس انه ليس من السهل تحديد الاسلوب الملائم. والملاحظ ان اختيار اسلوب الحوار برز في اوساط الحزبيين المعارضين، وبعض الكتّاب بالاساس، فقد ركز عليه فؤاد سراج الدين واعتبره نوعاً من «المواجهة السياسية» ورأى ضياء الدين داود ان الحوار كفيل «بكشف مواقع الخلل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعمل على مواجهتها في اطار تعاوني، وليس في ظل انفراد حزب واحد بالسلطة» واتفق مع هذا الرأي الدكتور محمود الشريف الذي ذهب الى «ضرورة مشاركة جميع الاحزاب وليس المؤسسات، وليس مؤسسة الامن فقط»، فيما اشترط فاروق حسني ان يكون الحوار «مع البعيدين عن دائرة العنف». وشدد مصطفى امين على الحوار رافضا اسلوب العنف لأنه «يولد العنف» معتقداً ان «التشريع لا يمكن ان يلغي بؤر التطرف، وفقاً لدروس التاريخ»، كما شدد محمد سيد احمد على اسلوب الحوار ايضاً مع «توسيع نطاق الديموقراطية وإفساح المجال للتعبير عن اسباب السخط، بحيث لا يكون تنفيذ الاسلوب الامني الذي يصعب تجاهله على حساب الديموقراطية». والملاحظ ان فكرة توسيع الديموقراطية هذه يتفق معها كل من مكرم محمد احمد ومصطفى مشهور، فيرى مكرم إن «الحل الامثل لعلاج التطرف هو الديموقراطية، لأن الحل الامني والشريعي غير مجديين» لكنه يفرق بين الديموقراطية والحوار، حيث يرى ان الحوار ليس مجدياً مع قوى غير موجودة رسمياً على الساحة، لكن مع تأكيد انه ليس من حق اية فئة ان ترهب من لا يؤمنون بأفكارها. ويذهب مصطفى مشهور الى ان الاسلوب الامثل هو «تحقيق الحرية ومنع الاجراءات التي تحول دون ابداء الرأي»، لكنه يضيف الى ذلك «منع الاساليب الاستفزازية التي يلجأ اليها اصحاب المبادئ المخالفة للاسلام»، ولأن صافيناز كاظم لا تعترف بوجود تطرف فهي تتحرز عند تحديد وسائل مواجهته فتقول: «اذا كانت هناك مشكلة فيجب حلها بالحوار». ويركز كمال ابو المجد على «المعالجة السياسية بحق الحوار القومي بين كل طوائف وأحزاب وتيارات الامة»، ويتفق معه في ذلك محمد عمارة الذي يدعو الى «الحوار السياسي بين كل الاحزاب والاتجاهات والتيارات بما فيها التيار الاسلامي». وعلى رغم ان محمد سليم العوا يطرح ايضاً المواجهة السياسية، الا انه لا يقصد - كما يقول - الحوار، وانما «حل المشكلات المعوقة للديموقراطية، ومشكلة النقد، واعطاء حرية الرأي للجميع ثم اخيراً الاسلوب التشريعي».

ويفضل احمد يوسف اسلوب الحوار على رغم اعتقاده بانه لا يكفي ولا بد من خطوات اقتصادية واجتماعية ايضاً، فيما يطرح سعد الدين ابراهيم مواجهة الاختلال الاجتماعي والاقتصادي عن طريق الحوار السياسي اولاً ثم تشريع ما وصل اليه الحوار. ويطرح احمد

عبدالمعطي حجازي الحوار في اطار قيمة ثقافية فيها قدر من احترام تقاليد هذا الحوار. وتشترط يسرا للحوار «وجود لغة مشتركة تسمح به»، فيما يراه يحيى الفخراني «افضل اسلوب حضاري وانساني الآن يعبر عن احترام ادمية الانسان». ويقترح سعيد مرزوق البدء بالاسلوب السياسي، اي الحوار، ثم التشريعي مع عدم اللجوء الى الاسلوب الامني الا في حالة الضرورة. وتقول سهير البابلي في اهمية الحوار ان «اللسان اقوى من المدفع، ولا بد من تعليم الاطفال الحوار منذ الصغر في المدارس».

اما الدفاع عن الاسلوب الامني الذي قدمه ثروت اباظة، فقد استند الى تجربة ايطاليا مؤكداً ان «الحوار لن يصل الى نتيجة ولا بد ان يتعاون الشعب مع الشرطة لضبط الارهابيين». ويدافع نور الشريف، منفرداً، عن الاسلوب التشريعي بأنه «لا بد من وجود تشريع حاسم لردع كل من يفكر في هدم الاستقرار»، بينما يطرح الفريد فرج – منفرداً ايضاً – منظوراً ثقافياً لأنه «اذا كان لدى الشباب اعوجاج في الفهم الديني فهو يرجع الى اعوجاج في الثقافة».

اقتصاد حر أم موجه؟

القضية الرابعة التي اثرناها تتعلق بالوضع الاقتصادي في مصر، وطرحنا السؤال الآتي: هل تعتقدون ان التحول الى اقتصاد حر يقوم على القطاع الخاص وحرية الملكية والاستثمار وآليات السوق هو الحل لمشكلة الاقتصاد المصري؟

ويتبين من ردود المشاركين في الاستطلاع ان مؤيدي الاقتصاد الحر يشكلون اعلى نسبة (٤٦,٣ في المئة)، اما انصار القطاع العام فيشكلون ١٧ في المئة. وأيد ٨ من المشاركين (١٩,٥ في المئة) الاقتصاد المختلط، فيما رأى ستة منهم ان المشكلة اوسع من نمط الملكية.

وأبرز ما نلاحظه في هذا المجال وجود اختلاف في اجابات ذوي التوجهات الاسلامية، حيث ان بعضهم يؤيد الاقتصاد الحر بقوة، فيما يؤيد البعض الاخر الاقتصاد المختلط، كما ظهر اختلاف في اجابات ذوي التوجهات اليسارية الذين توزعوا بين تاييد القطاع العام والقول بأن القضية تتجاوز نمط الملكية، لكن معظمهم حافظ على انحيازه الى القطاع العام.

ورأى نجيب محفوظ، ان العارفين في الاقتصاد يقولون ان التحول الى القطاع الخاص وحرية الملكية وآليات السوق افضل، وانه مضطر لتصديقهم لانه ليس رجل اقتصاد، خصوصاً ان بعضهم كانوا متخصصين في الاقتصاد الشمولي. ودافع ثروت اباظة بحماس عن الاقتصاد الحر مؤكداً انه الاقتصاد الوحيد في العالم الآن، لكنه دعا الى بيع القطاع العام على مراحل وليس دفعة واحدة، واعتبر علي سالم الحرية الاقتصادية «افضل انواع الجحيم لا الفردوس المفقود حيث لا فردوس على الأرض، فلا طريق غيرهما للوصول الى التقدم في كل المجالات، بعكس التخطيط المركزي الذي يؤدي الى خلق مجموعة كبيرة من العجزة وغير الموهوبين».

اما بقية أهل الأدب فقد آثروا طرح القضية في اطار اوسع، فرأى اسامة انور عكاشة ان الاهم هو القضاء على الفساد وارتباك الادارة، وعلى ذلك اختيار اي نظام اقتصادي. وقال رجاء النقاش ان كل الحلول صحيحة اذا نفذت

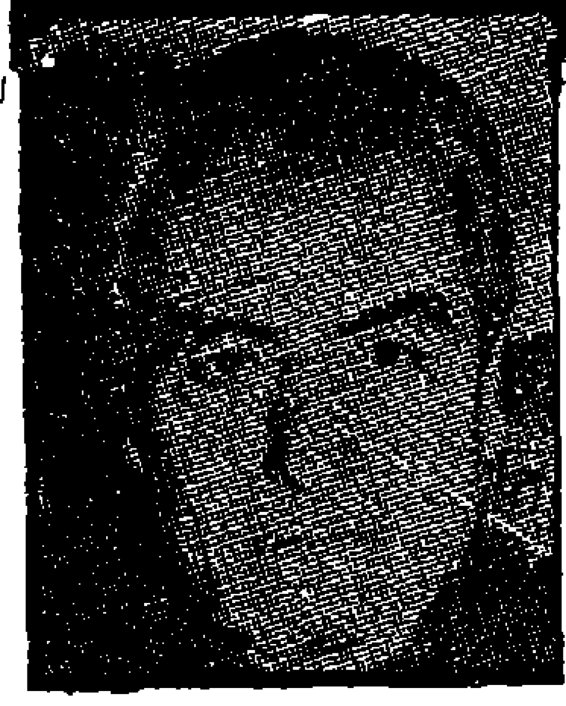
بصورة دقيقة وكاملة وغير مبتسرة، مع امكان الاخذ بنظام الاقتصاد الحر لزيادة الانتاج والتوافق مع الوضع الدولي، لكن مع ادراك انه من دون التزام بدفع الضرائب بامانة وتوفير العدالة ورعاية العاملين يكون هذا الاقتصاد جريمة في حق اصحابه والمجتمع. واعطى غالي شكري الاولوية لترشيد الانتاج والاستهلاك وبناء صناعة وطنية انتاجية وتحقيق توازن اجتماعي. ويشترط احمد عبدالمعطي حجازي وجود طبقة اجتماعية تتبنى الاقتصاد الحر وتكون قادرة على حماية مصالح الوطن وتحقيق التنمية واحترام الثقافة الحرة وحقوق الانسان والديموقراطية.

وتبنى اثنان من الكتّاب الاكاديميين فكرة ان المشكلة ابعد من نمط الملكية، فرأى علي الدين هلال ان التحول نحو الاقتصاد الحر في حد ذاته جزء اساسي من الحل لانه يدخل عنصر المنافسة والتجديد، لكن هناك ايضاً مشكلة انخفاض انتاجية العامل ونقص التطوير التكنولوجي، كما ذهب سعد الدين ابراهيم الى ان الاقتصاد الحر حل جزئي، وان الحل الامثل هو تنظيم القدرات الانتاجية الذاتية للقطاعين العام والخاص. والملاحظ ان اياً من الاكاديميين لم يفضل القطاع الخاص، وانما جاء تفضيلهم اجمالاً للاقتصاد المختلط الذي دعا اليه جميل مطر. وشدد احمد يوسف على المنافسة بين القطاعين العام والخاص مع ترشيد الأول وفتح المجال امام الثاني الذي يمتنع احياناً عن انشاء بعض الصناعات لزيادة التكلفة. وهذا ما ابرزته كذلك نيفين مسعد في اشارتها الى وجود مجالات من الصعب ان يرتادها القطاع الخاص، واعطت اولوية لاستقرار القواعد التي تحكم الاقتصاد. كما ايد الاكاديمي الاسلامي محمد عمارة تدخل الدولة لأنه في مجتمع نام كمصر لا تتوفر القاعدة الاساسية بمعنى المصانع الكبيرة، من منظوره، وبذلك اختلف مع اكاديمي اسلامي آخر هو محمد سليم العوا الذي رأى ان التحول الى الاقتصاد الحر يحل مشكلة الاقتصاد المصري، في حين يؤدي اي تدخل حكومي الى الفشل التام، وهذا اتجاه نائب المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور الذي اكد ان الاقتصاد القائم على الاشتراكية والقطاع العام من شأنه ان يهبط بمستوى الانتاج كماً وكيفاً، في حين ان القطاع الخاص يرفع مستوى الانتاج لأن العائد يعود على صاحب العمل.

وهنا يتفق مشهور مع رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين الذي يؤكد انه لا بديل للاقتصاد الحر وتشجيع الاستثمارات وتوفير الضمانات والحماية لها، كما يتفق مع الوزراء المصريين الحاليين. فوزير الاعلام صفوت الشريف يرى ان «الاقتصاد الحر القائم على آليات السوق هو الامثل لحل مشكلة الاقتصاد المصري مع الاحتفاظ بالصروح الاقتصادية لمصر»، ويضيف وزير الثقافة فاروق حسني ان «الاقتصاد الحر هو اساس التوجه السليم للازدهار الاجتماعي» ويلفت وزير الخارجية عمرو موسى الانتباه الى ان التحول الى الاقتصاد الحر يتسق مع طبيعة المرحلة التي يمر بها العالم بعد التغييرات الهائلة التي شهدها، وفي مقدمتها انهيار الانظمة الاشتراكية وفشل الايديولوجيات التي كانت تقوم عليها. ويقول وزير الحكم المحلي محمود الشريف ان الاقتصاد الحر مفيد ومنشط لقطاعات الانتاج مع ضرورة امتلاك الدولة لقطاعات استراتيجية معينة، كما يتفق مع اتجاه الاقتصاد الحر وزير الخارجية الاسبق اسماعيل فهمي، على اساس انه اتجاه عالمي تأثرت به مصر ولا بديل له. وكان كمال ابو المجد الوزير السابق الوحيد الذي ايد الاقتصاد المختلط الذي يجمع بين العام والخاص، متفقاً مع احد الاتجاهين الاسلاميين اللذين ظهرا في الاستطلاع ومع رئيس حزب العمل ابراهيم شكري الذي يعبر عن توجه اسلامي ايضا في هذه المرحلة حيث دعا الى اقتصاد ذي اتجاهات ثلاثة (عام وخاص وتعاوني)، وهو الطرح نفسه الذي قدمه لطفي الخولي حيث دعا لأن يركز القطاع العام على الصناعات الاستراتيجية غير المربحة للقطاع الخاص الذي يرى انه لا يمتلك بعد الخبرة ويفضل الانشطة غير الانتاجية باستثناءات قليلة، ودعا كذلك الى الاهتمام بالقطاع التعاوني لأنه مدرسة لتفريخ المنتجين. واتفقت الكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم مع عدم اطلاق الضمان للقطاع الخاص، ودعت الى اقتصاد

اسلامي وسط بين الاشتراكية والرأسمالية وعدم بيع القطاع العام لأشخاص مجهولي الهوية، بينما ايد ثلاثة كتّاب هم مصطفى امين ومكرم محمد احمد ومحفوظ الانصاري التحول الى القطاع الخاص، ورأى مصطفى امين ان هذا التحول تاخر وكان لا بد من الاتجاه اليه منذ سنوات لتحقيق التقدم والرخاء، وذهب مكرم محمد احمد الى ان القطاع العام لم يحقق الهدف منه وتحول الى عبء على الاقتصاد المصري، مما يفرض الحاجة للتحول الى الاقتصاد الحر من دون ان يعني ذلك غياب دور الدولة، وإثار الانصاري تاثير الوضع الدولي حيث يتجه العالم كله الى الاقتصاد الحر، متفقاً في ذلك مع وزير الخارجية عمرو موسى

الداء والدواء



بقلم الدكتور
السيد
رزق الطويل

المربيـــة الفاضلـــة

إذا تحدثنا عن القائمين على امر النشء وإعداده لمواجهة تبعات الحياة فإننا تعودنا ان نصفهم بالمربى الفاضلة ، او المربية الفاضلة ، وكان هذا التعبير انطلاقا من فهم صحيح لأبعاد المهمة السامية التى يقومون بها ، والتى لا تقف عند مجرد حشو الاذهان بالوان من المعارف المطلوبة ، والخبرات اللازمة وإنما تتجاوز ذلك الى تنمية الخبرات ، وتقويم السلوك عن طريق القدوة التى تتجسد فيها ما نرجوه من قيم وفضائل .

ولذا فإني قد شعرت بسعادة بالغة لما علمته من تصرف المربية الفاضلة مديرة مدرسة البنات التى الزمت طالباتها بزى يغطى اجسامهن ، ويوفر لهن ما يزين طالبة العلم من وقار ، وتعفف ، ووقاية من انظار الفضوليين بما تحمله من شراهة وبغى

إنها بهذا التصرف منطقية مع نفسها ، ومع رسالتها السامية ، ومع الدين الحق الذى هو معلم من معالم الدستور المصرى ، والمصدر الرئيسى لتشريعاتها وقوانينها

الى هذا والمسالة تمثل صورة مشرقة لفطرة نقية فى اعماق مصرية مسلمة تتولى قيادة مؤسسة تربوية ، ومن هنا فالشىء من معدنه لا يستغرب .

لكن العجيب فى الامر ان كهان العلمانية واذنابهم الكبار فى صحافتنا ضاقوا ذرعا بهذا التصرف ، وارتفعت صرخاتهم تندب الحرية الشخصية ، اعنى حرية التبذل ، والخروج عن حدود الفضيلة ، وأخذوا يستعدون على المربية الفاضلة اجهزة الدولة المختلفة بداية من وزير التعليم الى آخرين ، لقد عثروا على متطرفة ، اليست تدعو طالباتها الى الحجاب ، وتحملهن على التعفف إنها التطرف بعينه .

والاعجب فى الامر ان تجد الصيحات الضالة استجابة ويأتى الامر بتحويل المديرة الشريفة الى الشئون القانونية ! ! ! ليت شعرى ، ماذا يقول لها المحقق ؟ ! ! إنى مشفق عليه ! ! !

٥٠٣

هل سيقول لها انت متهمة بإشاعة الفضيلة وإرساء قيم التعفف بين طالباتك ؟ لأن مجتمعنا الآن اصبح يشجع العرى ويطارد المحجبات أم ماذا يقول ؟ ! !

ألهذا الحد فسد مناخ التدين في بلادنا فاصبح المعروف منكرا ، والمنكر معروفا ؟ ! !

إن حجاب المرأة وتغطية جسدها ما عدا الوجه والكفين فريضة بإجماع المسلمين سواء منهم المتقدمون من العلماء أم المتاخرون ، فهل الذين اثاروا الدنيا على المربية الفاضلة والذين استجابوا لهم يعرفون هذه الحقيقة ام حجبها عنهم إمعانهم في تقليد الغرب والسير على دربه ؟ ! !

اما آن لنا ان نتقي غضب الله ولاسيما بعد ان اذن بهزة يسيرة للارض التى جعلها لنا مهادا ، فاصابنا بهذا القدر الكبير من الأسى والفزع والجزع .

ولك الله أيها المربية الفاضلة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٢

دعـــاة للاســلام .. ام اعـــداء لــه ؟

تلقفت مجلة القاهرة فى عددها القشيب الرقيم ١١٧ الصادر فى اغسطس ١٩٩٢ وبينما اتصفح المجلة ، استرعى انتباهى عنوان مقال « حرية الراى بين الاسلام والمسلمين » لاحد السادة اساتذة الازهر السابقين ، وشكرت فى نفسى للدكتور غالى شكرى رئيس تحرير المجلة على ان سمح وهو النصرانى لاحد اساتذة الازهر بنشر مقال طويل عن الاسلام والمسلمين ، حيث استغرق المقال ثلاثا وثلاثين صفحة من الحجم الكبير ، لكنى تريثت فربما يكون هذا المقال على نحو المقالات التى كان ينشرها جورجى زيدان عن الاسلام ، حيث كان يضع السم فى العسل كما يقولون ، ولشد ماكانت دهشتى عندما وجدت السم الزعاف دون عسل ، فقد اساء المقال الى رموز شامخة فى الاسلام ووصفها باقذى النعوت والصفات حيث قال :

بقلم :

محمود محمد الشارود

اولا : ابو هريرة رجل كذاب اشر ومنافق واكول وجماع للدنيا وباع اخرته بدنيا الامويين : حيث جاء بالمقال ص ٧٦ « واذا كان ابو هريرة بوقا للامويين فى الحديث والقصص فان الكهنوت العباسى قد اضاف لابن عباس وغيره ، كثيرا من الاحاديث التى تتحدث عن ملك بنى العباس وخلافتهم ، التى ستظل فى ايديهم الى يوم القيامة ، بل تتحدث عن الخلفاء العباسيين بالاسم واللقب »

وجاء بالمقال ص ٧٣ حيث نسب كاتب المقال المعلومات الى ماروراه الاعمشى فى كتاب « البداية والنهاية لابن كثير ٢٠/٨ شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد الجزء الاول ص ٣٥٨ وقال ان التفاصيل فى كتاب شيخ المضيرة « اضواء على السنة المحمدية » للشيخ ابى ريه ١٨٩/١٨٧ حيث قال « وروى الاعمشى ان ابا هريرة لما قدم العراق مع معاوية حين تولى الخلافة جاء الى مسجد الكوفة فلما راى كثرة الناس ، جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال : ياأهل العراق تزعمون انى اكذب على اللـه ورسوله ، واحرق نفسى بالنار؟ والله لقد سمعت رسول الله يقول لكل نبى حرما ، وان حرمى بالمدينة مابين عير الى ثور ، فمن احدث فيها حدثا ، فعليه لعنة الله والملائكة ، والناس اجمعين واشهد بالله ان عليا احدث فيها ، وقد كوفىء ابو هريرة على هذا الحديث بان ولاه معاوية على المدينة » . وجاء بنفس المقال ص ٧٢ بذات المرجع : « ان ابا هريرة كان اقل الناس صحبة بالنبى فقد صحب النبى عاما وتسعة اشهر فقط وذلك ماحققه الشيخ محمود ابو ريه فى كتابه شيخ المضيرة ومع ذلك فقد روى راو واحد عنه ٥٣٧٤ حديثا ، ذكر منها البخارى ٤٤٦ حديثا ، وقد اتهم الكاتب ـ اى ابا هريرة ـ بالكذب على كبار الصحابة مثل عمر وعثمان وعائشة وغيرهم وامتلات كتب الاحاديث بالانكار عليه من كثرة رواياته ، وكان اكثرهم انكارا عليه عائشة رضى الله عنها وعلى كرم الله وجهه ، وقد قالت له عائشة فيما يرويه البخارى وابن سعد انك لتحدث حديثا ماسمعته من النبى فقال : شغلك عنه المرآة والمكحلة ، ويقول كاتب المقال وفى هذا الرد سوء ادب ، وماكان ليجرؤ عليه الا حين استند الى قوة الامويين .

وجـاء بصفحتـى ٧٢ ، ٧٣ بالحرف الواحد : « ... ولكن الذى حدث ان ابا هريرة امتد به العمر ، فادرك الخلافة الاموية وتحالف مع الامويين ، وفى فترة الخلاف بين على ومعاوية ، تمكن معاوية من الاستيلاء على الحجاز ، وسلط على اهل الحجاز احد شياطينه وهو بسرين ارطاة ، وقام هذا الوالى الطاغية ، بتعيين ابى هريرة واليا على المدينة ، وحين تولى مروان بن الحكم المدينة المنورة فى خلافة معاوية كان ابو هريرة رفيقا له حتى انه كان ينوب فى ولاية المدينة اذا غاب وزادت امواله من اعطيات الامويين حتى لقد بنوا له قصرا فى العقيق وزوجوه من بسرة بنت غزوان اخت الامير عتبة بن غزوان ، وكان ابو هريرة خادما لها من قبل ، وقد اعترف ابو هريرة بذلك فى حديث رواه البخارى ، وفى مقابل هذا عمل ابو هريرة فى خدمة الامويين ، ينشر لهم الاحاديث التى يخذل بها انصار على ، ويطعن فيها عليه ويشيد بفضل معاوية وآله ، وكانت الاحاديث مادة للقصص والدعاية الاموية ووجدت طريقها الى كتب الاحاديث ومات ابو هريرة سنة ٥٩ هـ عن ثمانين سنة بقصره بالعقيق ، وحمل الى المدينة وصلى عليه الوليد بن عتبة بن ابى سفيان ، وكان اميرا على المدينة يومئذ ، وكتب الوليد الى عمه معاوية ينعى اليه ابا هريرة ، فارسل اليه معاوية : انظر من ترك وادفع الى ورثته عشرة الاف درهم ، واحسن جـوارهم وافعل اليهم معروفا ، وهكذا اصطنع الامويون ابا هريرة وصنعوه واقاموه علما لايزال يحظى بتقديس النـاس ودفاعهم عنه ، وتلك من موروثات الكهنوت الاموى ، فان كان السلطان الاموى قد ذهب مع الريح ، فلايزال ابـو هريـرة يعيش فى عقائـد المسلمين » .

ثانيا : تفسير الكاتب لمعنى قوله تعالى « لا اكراه فى الدين » سواء لم يدخل اصلا الاسلام او دخل ثم ارتد :

يرى الكاتب ان الانسان حر فى اختيار عقيدته ـ وانا معه فى ذلك ـ لكنى اختلف معه اذا دخل الانسان الاسلام فليس من حقه ان يرتد ، فالكاتب يرى احقية للانسان ان يدخل الاسلام او يخرج منه الى دين ثان وثالث ، وهكذا كما كان يزعم المدعو ـ د . فرج فوده ـ فالكاتب يفسر قوله تعالى « لا اكراه فى الدين » قبل ان يسلم وبعد ان يسلم ، اى انه دين ذو بابين يدخل من احدهما مسلما ويخرج من الاخر كافرا ، كانه فى نزهة فى البر او فى النيل فهو يقول ص ٥٩ من ذات المقال : « والله تعالى تحدث عن ارتداد المنافقين بعـد اسلامهم بالقول وبالفعل وجعل عقوبتهم على هذه الردة فى الدنيا والاخرة بيد الله تعالى وحده ، يقول تعالى « يحلفون

بالله ماقالوا ، ولقد قالوا كلمة الكفر ، وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ومانقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ، فان يتوبوا يك خيرا لهم ، وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما فى الدنيا والاخرة ، صدق الله العظيم ، من سورة التوبة ، الاية ٧٤

تعليق : وطبعا تغافل الكاتب معنى قوله تعالى : « يعذبهم الله عذابا اليما فى الدنيا والاخرة ، فان العذاب الاليم فى الدنيا فى حد من حدود الله تعالى وهو حد الردة ، يكون بيد السلطان المسلم او المنوط بهم تنفيذ الحدود بامره .

بل تجاوز الكاتب هذا الى ماهو ادهى وامر حيث اعتبر الكاتب قيام الرسول صلى الله عليه وسلم بحرق مسجد الضرار « اجتهادا من عنده ـ اى من عند الرسول ـ وان هذا الاجتهاد يخالف جوهر القرآن ـ والكلام والمعنى على لسان كاتب المقال ففى ص ٦٠ يقول « وهذا يخالف منطق التشريع القرآنى ، فان الاية بعد التالية تفيد ببقاء المسجد كما هو « لايزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم ، الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ، من سورة التوبة ١٠٧ ، ١١٠

وتناسى الكاتب ان بقاء المسجد بعد حرقه او حتى دون حرقه هو بقاء مجازى ، فذلك الفعل الشرير سيظل يطارد صانعيه ، مثل ذلك الذى ينتحر بحديدة فيما معنى الحديث ، فحديدته فى بطنه حتى تقوم الساعة ، كل هذه معانى مجازية ، والا لورد بالقرآن بعد ذلك مايفيد ان احراق المسجد كان خطا ، اذ القرآن لايقر السنة على باطل ، وخاصة وان القرآن الكريم قد عارض ونقد بعض افعال الرسول مثل قوله تعالى « عبس وتولى ان جاءه الاعمى ، ومثل قوله تعالى ايضا « وماكان لنبى من اسرى ... » صدق الله العظيم وغيرها من الايات الكريمة .

وكان الكاتب قد استهل تلك الفقرة بقوله ص ٦٠ كما سبق ان اسلفنا : « ..... ثم تمكنوا ـ اى المنافقون ـ بالحرية التى يتمتعون بها من اقامة مسجد جعلوه وكرا للتامر وللاضرار بالمسلمين ، والتفريق بينهم وجعلوه ملجا لكل متامر على حكومة النبى والاسلام ، فقال تعالى فيهم « والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارضاء لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون ، التوبة الاية ١٠٧

● والكاتب فى طول المقال وعرضها قد رفع الكلفة تماما بينه وبين الصحابة ، وحتى بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم فهو يذكر الصحابى باسمه مجردا ، ولم يرد فى طول المقال صلاة واحدة على النبى صلى الله عليه وسلم ، فهو يقول : ابو بكر ، عثمان على ، اسماء مجردة ، بل اخذ يسخر من الفترة التى حكم فيها ذو النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وان عثمان قد دلل بنى امية الى اخر تلك الاحداث التى يعلم الله تعالى حقيقتها وحدة .

اننا يجب ان نتادب فى التحدث عن الصحابة ، لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهديتم » . والذى لايتطرق اليه ادنى شك فى ان كاتب هذا المقال كان يقبل ايدى رؤسائه فى العمل حيث هو استاذ بالازهر ، ومن عادتهم ان يقبلوا ايدى الكبار ، وانا متيقن ايضا انه لايستطيع ان يرسل رسالة الى احد رؤساء الكهنوت الدنيوى دون ان يسبقها بسيل من التبجيل والاحترام ، اذا فلماذا التطاول على نجوم الهدى والرشاد فى دنيا قد تهاوت من القيم والاخلاق ؟!

وانا لا اعيب تقبيل ايدى العلماء ، بل ان الدين حثنا على البر بارحامنا ومعلمينا والتواضع امامهم ، لكنى ايضا التمس التادب مع كبار الصحابة والتابعين ، ولاانـاديهم باسمائهم مجردة ، ونتهمهم بالخسة والنذالة كما فعل الكاتب ـ سامحه الله وسامحنا ـ .

وطلب المال والشهرة على حساب الدين الحنيف امر يدعو للازدراء وقد نسى الكاتب او تناسى ان ابا بكر رضوان الله عليه ، قد جيش الجيوش واعدها ، وحارب المرتدين لانهم فقط منعوا الزكاة وصاح فى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : اجبار فى الجاهلية ، خوار فى الاسلام ، والله لو منعونى عقالا كانوا يعطونها للنبى لحاربتهم من اجله ، وكان ان انتصر الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا .

ثالثا : يقول الكاتب سامحه الله ، ان ابن عباس اجوف وجاهل لكن عندما قامت الدولة العباسية ، ـ نسبوا اليه علو الهمة زورا ورواية الحديث بهتانا ـ هذا ما يزعمه الكاتب : ففى ص ٧٥ يقول الكاتب : « على ان الكهنوت العباسى ـ ارايتم الكهنوت العباسى ـ لم يقتصر على مصادرة الراى السياسى والدينى ، بل وتدخل فى البحث العلمى ، والمذاهب العقلية ، فقد تقرب الكثيرون للخلفاء العباسيين ، باضافة احاديث ، واجتهادات فقهية وتفسيرية لابن عباس الجد الاعلى للخلفاء العباسيين ، واكتسبت تلك المقولات ، قدسية ، واصبح من الخطورة بمكان مناقشتها ، والا ثار الخلفاء غضبا »

ثم يواصل الكاتب تجريحه لرموز الاسلام فيقول ص ٧٦ : « قدم الامويون لنا ابا هريرة ، اقل الصحابة صحبة للنبى ، فجعلوه اكثر الصحابة رواية عن رسول الله ، وكذلك فعل العباسيون مع جدهم عبدالله بن عباس » .

ويواصل الكاتب هجومه المغرض ، دون مواربة ودون حياء فيقول : « يقول الامام ابن القيم الجوزية ان ابن عباس ، لم يبلغ ماسمعه عن النبى عشرين حديثا ـ باللعجب ـ « الوابل الصيب ص ٧٧ ويروى الامدى فى كتب الاحكام (٧٨/٢ ، ١٨٠) ان ابن عباس لم يسمع من النبى سوى اربعة احاديث »

تعليق : ونحن نقول ان الامدى مطعون فيه وقد اتهمه معاصروه انه لايؤدى الصلاة ، ووضعوا حبرا على قدميه حال نومه ، ومرت اربعة ايام والمداد لايزال كما هو ، واستشهدوا بذلك على ان الامدى لايصلى ، اذ لو كان يصلى لتوضأ ومن ثم مابقى المداد ، وبالرغم من ذلك وجد الامدى من يدافع عنه ويقول ان الامدى كان يمسح بالماء على اجزاء الجسم ، ومن ثم فالمسح على القدمين لايزيل مدادا ... ونحن لانجد من يدافع عن ابن عباس رضوان الله عليه .

ثم يفسر الكاتب الماء بعد الجهد بالماء فيقول فى ذات المقال : « وهذا قول خطير من ابن القيم ، وان كنا نراه اقرب للصواب فابن عباس لم يدرك النبى الا وهو دون الحلم ، وقد قضى طفولته فى مكة ، ولكن شاءت الدولة العباسية ان ترفع من شان جدها ابن عباس ، فاصبح اكثر الصحابة علما ، وتبارى الفقهاء فى نسبة الاقوال والاجتهادات اليه فى الحديث والتفسير ، والفرق المذهبية ، والفقه والاحكام ، واذا كان ابو هريرة ، بوقا للامويين فى الحديث والقصص ، فان الكهنوت العباسى قد اضاف لابن عباس وغيره كثيرا من الاحاديث ، التى تتحدث عن ملك بنى العباس ، وخلافتهم التى ستظل فى ايديهم الى يوم القيامة ، بل تتحدث عن الخلفاء العباسيين بالاسم واللقب »

والان ايها القارىء الحبيب عرفت علة نشر مجلة القاهرة لهذا المقال فهو من نوع مقالات جورجي زيدان الا ان كاتبه استاذ سابق فى الازهر ، فهل ان لنا ان نفيق ، فمتى وكيف ؟؟!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٢

ثروت أباظة .. والسقطة القاتلة



بقلم : دكتور / حسين عباس الأنصارى

الأستاذ ثروت اباظة من الكتاب الكبار الذين اتابع مايكتبونه ، فهو صاحب اسلوب شيق سلس يقتبس من الاسلوب القرانى كثيرا ويدافع عن القيم والاخلاق دائما وإن كانت له بعض الهفوات المقبولة . اما فى مقاله فى جريدة الاهرام بتاريخ ٥ اكتوبر ١٩٩٢ تحت عنوان « ويل للاغلبية من الاقلية » فقط سقط سقطة كبيرة تليق بمقامه مما دعانى للعجب والاشمئزاز فى نفس الوقت حيث لم اكن اتوقع منه هذه السقطة وهو الرجل المحنك فى السياسة والمحن ! وهذه السقطة هى احد احتمالين كاحتمال اول .

اما الاحتمال الثانى فهو ان الاستاذ ثروت قد عبر عن شيىء يكمن فى نفسه تجاه ماهو إسلامى على الرغم من اظهاره الدفاع عن الاسلام والمسلمين ، ونحن نربا بالاستاذ الكبير ثروت اباظة عن هذا الاحتمال الاخر . وسوف اترك الحكم للقارىء العزيز

يقول الاستاذ ثروت « فشا المتطرفون كالاعصار المدمر الكريه فى شتى نقابات وتجمعات بعد ان تحطمت بهم السفن فى انتخابات المجالس التشريعية شعبا كانت ام كانت شورى »

فاولا يا استاذ ثروت كما تعلم فإن اخلاق الاسلام لاتسمح لنا برمى الآخرين بالقذف والسب ونحن لانعلم حقيقتهم لان هذا من قبيل البهتان ، بل إنك اسميتهم بالطغاة البغاة وربما كانوا خيرا منى ومنك ، لان الله وحده هو الذى يعلم السرائر .

واى سفن تلك التى تحطمت بهم فى انتخابات مجلس الشعب والشورى ؟ هل هى السفن التى تسير فى بحر هادىء الموج ام تلك التى تسير بين الصخر وامامها الف سد وسد ، ومتى كانت الانتخابات نزيهة فى عالمنا العربى حتى تكون محكا للصالح من الطالح ؟

ولو كنت سيادتك منتميا لغير الحزب الوطنى اكنت قد حصلت على مقعد فى مجلس الشورى بله ان تكون وكيلا له ؟

وما رايك فى المعارضة اليسارية فى مجلس الشعب وافرادها لايتعدون الثمانية انجحوا رغم انف الناخبين الذين اسقطوهم فى الجولة الاولى ولم ينجح منهم سوى واحد فقط فى مسقط راسه ؟

حينما كنت تهاجم من يسمونهم بالمتطرفين من جماعة الجهاد او غيرها قلنا إن سيادتك ربما كنت معذورا تحت تضليل الاعلام الغير منصف والذى دأب على تضخيم الامور وتهييج المشاعر ، وإن كان المنطق يقتضى عدم تاثرك بذلك وانت السياسى المحنك .

الذين اجتاحوا انتخابات النقابات المهنية او نوادى هيئات التدريس ليسوا من المتطرفين ولا من الشباب المضلل كما وصفتهم سيادتكم ،

٥٠٧

كما ان ناخبيهم ليسوا من الغوغاء والبلهاء ، بل هم صفوة المثقفين فى هذا البلد ، سواء فى نقابة الاطباء او المهندسين او المحامين او نوادى هيئات التدريس التى تمثل صفوة رجال العلم .

ونظرة فاحصة الى حال هذه النقابات وتلك النوادى بعد الانتخابات وفوز من اسميتهم بالاعصار المدمر سوف تظهر ان تلك النقابات لم ينصلح حالها وتعيش جوا من النقاء والطهر والعمل النافع لاعضائها الا بعد ان امسك زمامها من اسميتهم سيادتك بالاعصار المدمر . ومن عجب ان يكون الاعصار بانيا لاهادما . واسال بنفسك وتحقق وانت على راس مجلس مهمته تقديم المشورة على اسس مدروسة ومحايدة (ملحوظة : انا لا انتمى لأى تنظيم حزبي او عقيدى منذ نشات ، فانا أؤمن بحرية التفكير بعيدا عن اى مؤثر خاص ، لكننى ادافع عن الحق اينما كان واكره الظلم والغبن) كما انك يا استاذ ثروت قلت بالحرف الواحد « بهذا المال تمكن المتطرفون من استئجار الحافلات الضخمة وتوجيهها الى المدن والقرى والنجوع والى الحوارى والازقة وإلى كل مظنة يتصورون انهم يستطيعون ان يتصيدوا منها الاصوات » .

اين هى تلك الحافلات الفخمة التى تتحدث عنها سيادتك ، لقد كنا نحن الناخبين فى نقابة الاطباء على سبيل المثال نذهب الى صناديق الانتخاب مترجلين او بوسائل المواصلات العامة او بسياراتنا الخاصة من كل صوب وحدب بل كنا ندفع الاشتراكات المتاخرة علينا طواعية لان ذلك كان شرطا فى قبول الادلاء بالصوت من منطلق واجب التعبير عن راينا فيمن يمثلنا ونحن لسنا اميين او مرتزقة والحمد لله .

وهكذا بقية التجمعات كما تعلم سيادتك عن طبيعة ناخبيها .

كما ان سيادتك قد تناقضت مع نفسك وانت تقول بالحرف الواحد :

« كم هو عظيم ان يتصدى لهم الشعب الاصيل ويضربهم ضرب غرائب الابل ... ولكنهم مع ذلك تمكنوا من بعض النقابات والتجمعات بالمال وتجميع الناخبين وهذا يدل على ان الاحزاب السياسية التى ترفضهم وتحاول ان تبدد شملهم احزاب ضعيفة ليس للقائمين على شئون الانتخابات فيها حسن تدبير ومالهم من خبرة بشئون الانتخابات ... وارى هذه الاحزاب تترك مرشحيها بغير المساندة المفروضة على الحزب لرجاله وممثليه ... »

كيف تصدى لهم الشعب العظيم العريق ثم سيطروا على بعض التجمعات والنقابات وبماذا ؟ بالمال وتجميع الناخبين !!

اى عظمة فى اناس يبيعون ضمائرهم بحفنة من المال ويساقون سوق السائمة دون حول او قوة او راى سديد ؟ ومن هم هؤلاء ؟

انهم صفوة المجتمع من اساتذة الجامعات إلى الأطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة والتجاريين واقلهم يحمل مؤهلا عاليا .

اليس هذا إماتة لصفوة الشعب المصرى ياأستاذنا الكبير ؟! ثم ماذا تعنى سيادتك بحسن التدبير والخبرة بشئون الانتخابات ؟ هل تعنى إحكام تزوير الأصوات او إرهاب الناخبين والمنتخبين على السواء كما كان يحدث فى عهد لاتخفى بغضك له وحنقك عليه فى كل وقت وحين ؟

وهل الاحزاب التى تتحدث عنها - واحسبك تعنى الحزب الوطنى - ليس له حول ولا قوة وليس له دراية فى شئون الانتخابات كما انه لايملك المال للانفاق على مرشحيه ؟ لااظن احدا يصدق ذلك فالحزب الوطنى يحوى بين جنبيه اساطين المتخصصين فى الدعاية الانتخابية ومؤازرة مرشحيه على حساب المرشحين الاخرين عن طريق وسائل الاعلام المختلفة التى يعتبر نفسه صاحب الحق الاول والاخير فيها .

كما انه يملك المال بدون حدود للانفاق على الدعاية الانتخابية دون ان يسال . وهل تؤثر تزييف الحقائق وانت المدافع عن الحق والآبى للظلم فى نظر قرائك ؟

نفس هذه الحجج قيلت حينما فشلت جبهة التحرير فى الجزائر فشلا ذريعا فى الاستفتاء الشعبى الحر والذى يحدث لاول مرة فى تاريخنا العربي المعاصر مما حدا بالكارهين للاسلام والمنكرين للديمقراطية باجهاض نتائج هذا الاستفتاء الحر إجهاضا غير شرعى يعاقب عليه القانون لو كان هناك قانون يحمى القيم والمبادىء ، لكننا بكل اسف نعيش عصر الصوت العالى واليد الطويلة .

اتريد ان يرجع عهد نسبة الـ ٩٩,٩٪ ، لا اظن سيادتك تتمنى ذلك .
والشق الثاني في مقالك والذى عجبت له اشد العجب هو إبداء انبهارك بالتليفزيون والاذاعة ومايقدمانه . وانت الذى لاتفتا تذكر ان اجهزة الاعلام في مصر يسيطر عليها الشيوعيون والناصريون فيكف تعجب بصنيعهم وهم الأعداء الألداء للحق والعدل ؟

تقول سيادتك : « واشهد ولى في التليفزيون اعمال عديدة ، إننى لم تواجهني من الفئة المتطرفة اى علامة تدل على وجودهم بالتليفزيون وإن واجهني من بقايا الشيوعيين وذيول الناصريين ما استطعت ان ارده من الكيد الذى دبروه والمكر الذى حاولوا يمكرون »

اترى إعلاما يسيطر عليه الشيوعيون والناصريون يستحق الاعجاب والانبهار ؟ اليس التليفزيون الذى اعتبرته سيادتك حصنا هو الذى قام بطرد العاملات به حينما اردن الرجوع الى الله بارتدائهن الحجاب ؟ هل يعتبر الحجاب في مصر الاسلامية عارا يتوارى منه حين يصدر حكم من المحكمة لصالحه في فرنسا العلمانية .. اليست هذه مهزلة لم تحرك ساكنا في مجلسين موقرين يقومان على حماية المبادىء والمثل في هذا البلد ؟ ! ! ثم إن سيادتك تقرر بان مسلسل ليالى الحلمية وهو رواية شيوعية ناصرية مغرقة في تزييف التاريخ والاعتداء على الحقائق الثابتة (وهذا نص كلام سيادتك) كانت بارعة حين تناولت التطرف وصورته في صورته الحقيقية التى تنفر منها كل نفس مؤمنة بالشرف والحق والانسانية (وهذا من نصوص كلام سيادتك ايضا) .

كيف يصبح المزيف شريفا والمعتدى محقا وكيف يتحدث عن الحقيقة من حول الهزيمة الى نصر والنصر الى هزيمة وفساد ؟

ماكنت اتوقع ان يصدر هذا من سيادتك لتبرر به شيئا في نفسك . ام ان سيادتكم لاتخفى سعادتك بان يد التطرف بعيدة كل البعد عن المسلسلات والأفلام الاجنبية في التليفزيون المصرى وكذلك الافلام المصرية .

إن المسلسلات والافلام سواء كانت اجنبية ام مصرية والتي تعرض في التليفزيون المصرى صباح مساء هي من العوامل الكبيرة التى ادت الى ظهور جيل منحرف يمارس كل انوع الجرائم والرذائل من قتل وسطو وسرقة واغتصاب وتعاطى مخدرات بجميع اشكالها والوانها وهى التى علمت الابناء كيف يتمردون على آبائهم وامهاتهم ويوجهون اليهم عبارات الاهانة ، بل يعتدون عليهم بالقتل والضرب .

إن هذه المسلسلات والافلام تحمل بين طياتها الدعوة الى الخنا والدعارة المقنعة تحت ستار صديق الأسرة وصديقة الزوج والصداقة بين الشاب والفتاة تحت سقف واحد ، بل انها تدعو الى الشذوذ الجنسى في وقاحة فاجرة .

ومن الواضح أن يد التطرف بعيدة كل البعد عن هذه المسلسلات والافلام ان كنت تعنى بالمتطرفين مثل اولئك النفر الذين قاموا على خدمة المنتمين الى نقاباتهم ونوادى التدريس في جامعاتهم خدمة لبلدهم الذى يشعرون نحوه بالانتماء والى مجتمعهم الاسلامى الذى تربطهم به روح الاسلام الذى يعتبر المسلمين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

لازلنا نربا بك ايها الأستاذ الكبير عن مثل هذه السقطة ونرجو ان تكون هفوة عابرة ترجع عنها الى الحق . والرجوع الى الحق فضيلة ، وانت خير العارفين بذلك ، وحتى تظل في نظر قرائك « ثروت اباظة » الرجل الشجاع .. المدافع عن الحق .

« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب » .

رسالة

مصر للطيران .. ومسلمو آخر الزمان !

ليس المتطرفون وحدهم هم الذين يهددون السياحة فى مصر .. فهناك امور كثيرة بالاضافة الى ذلك وعلى راسها التصرفات غير المسئولة لبعض البشاوات فى شركة مصر للطيران . فالمهندس فرارى سافيريو وهو إيطالى الجنسية وعاشق لمصر عشقا بلا حدود ودائم التردد عليها جاء الى القاهرة منذ ايام قادما من روما عن طريق اثينا وفى اثينا لم يعترف البهوات بتذكرته وانزلوه من الطائرة وسمحوا للحقائب بالسفر بعدما رفضوا تسليمها له وعندما اظهر لهم التذكرة قالوا له فى دلال « بلها وإشرب ميتها » ! !

ومن هذه اللحظة قرر المهندس فرارى عدم استخدام خطوط مصر للطيران حتى يلج الجمل فى سم الخياط . وجاء من اثينا الى القاهرة على خطوط شركة اولمبيك اليونانية ! !

والسؤال الآن لمصلحة من ماحدث ؟

من المؤكد انه ليس من مصلحة مصر ولكنه لمصلحة بعض العاملين فى مصر للطيران

□ □ □

اكثر ما كان يستفز العبد لله ان يكتب كاتب مقالا عن انتخابات نقابة المحامين فيفاجأ برد على ماكتب من الدكتور عصام العريان امين عام نقابة الاطباء ! !

إن مثلى يعلم قدر الدكتور العريان ومقداره العظيم .. واعلم انه مقاول انفار المسلمين الذى يستطيع بإشارة منه حشد الالاف وبإشارة تفريقهم ولقد قال مرة للشيخ صلاح ابو اسماعيل - رحمه الله - عبارة لايقولها الا من هو واثق من نفسه مثل اخى الدكتور عصام العريان قال له « يبدو انك نسيت نفسك ، إننى استطيع باصبع يدى ان ابعد عنك كل الذين يلتفون حولك » .. وبلعها الشيخ صلاح لانه كان يفهم مغزاها فالدكتور العريان يتحدث باسم هؤلاء الذين تربوا على السمع والطاعة والغوا عقولهم وصاروا يساقون كالقطيع ويرددون شعارات لا يفقهونها لبئس ما يصنعون !

اقول إننى اعرف جيدا قيمة الدكتور عصام العريان لكن اتمنى - واعلم انه ليس كل ما يتمناه المرء يدركه - ان يترك اخوانه فى نقابة المحامين يردون علينا او يكتب هو الرد ويوقعه باسم احدهم إن كانوا لا يجيدون ذلك ، وهو امر نستبعده تماما !

إن تحت يدى بيانا من جمعية شباب المحامين يؤكد ان هناك ٤ آلاف محام اضيروا من كارثة الزلزال حيث تهدمت مساكنهم واصبحوا فى العراء هم واولادهم ومنهم من تهدم مكتبه واصبح بلا عمل وتقدموا لمجلس النقابة الموقر يطلبون تعويضات عاجلة ففوجئوا بقيام المجلس بالتبرع بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه من ميزانية النقابة الى لجنة شكلها المجاهدون فى نقابة الأطباء تحت اسم لجنة الاغاثة الاسلامية .. وتم صرف مبلغ ٢٢٠ الف جنيه للمحامين المنتمين لتنظيم الاخوان المسلمين . ولما احتج المحامون على هذه التصرفات وعلى تصنيفهم فى واحدة تشكلت لجنة برئاسة المجاهد الكبير امين صندوق بالنقابة ونظرت فى الطلبات المقدمة ورفضت جميع الطلبات فيما عدا الطلبات الخاصة .

وانا اتوجه بهذا السؤال الى مجلس نقابة المحامين وليس الأطباء : هل هذا هو الاسلام الذى تريدونه ؟ !

سليم عزوز !

هذا رأيى

الثقافة هى الحل

الراصد لاحداث التطرف الدينى - إذا جاز أن ننسب التطرف للدين - يرى تصعيدا ينذر بالخطر الكبير ، وبما يليه من خطط عدوانية .. دخلت المواجهة الآن مرحلة حرب العصابات ، والاعتداء على الشعب كله فقيره قبل ثريه .. فهل كان يركب قطار الصعيد الذى فجروه إلا فقراء الشعب وعامته ؟!!

ورائحة التقصير - غير المتعمد - تلوح من كل هذه الاحداث الارهابية فالعلاج متروك - حتى الآن - للعنف الرسمى فى مواجهة العنف الارهابى ، وأصبحت المعركة سجالا بين الشرطة والمتطرفين ، والعنف يزرع العنف ويرويه وينميه ، أما الثمار فتوزع علينا جميعا بالقسطاس !!

إن علاج العنف يجب أن يتلافى العنف فكل شاب يسقط خسارة لمصر ، وكل دار تحترق استنزاف لثرواتنا ، وكل قطار ينسف يصعب تعويضه .. ومازالت الحلول قائمة ولم تستنفد جميعا ، ولكننا لم نجربها ، ولا نجد من يشجع على تجريبها .. لماذا لا تدخل الثقافة طرفا فى هذا الصراع ؟

إن الثقافة ليست امتلاء الرءوس بالمعلومات والاشعار والوقائع التاريخية ، إنما هى (المرونة العقلية) التى تعصم صاحبها من التعصب لموقف أو التطرف فيه ورفض اراء الآخرين ، أو سفك دم قطة - لا إنسان - أو رمى حصية على نافذة منزل .. فالمثقف الحقيقى - الذى ننشده - معصوم من الهمجية والعدوانية العملية .. وإذا كانت الطبيعة البشرية تكن مثل هذه التصرفات المخربة فإن المثقف يغلق عليها قلبه ، ويحبسها داخل قفصه الصدرى لا يخرجها إلى الوجود أبدا . وهذا ماتطلبه نحن من الآخرين : حسن التعامل لا النيات ولا المكونات .

الثقافة هى الحصن الاخير لمصر من موجة التطرف على مستوى عنصرى الشعب - المسلمين والمسيحيين - ولذا حين نطالب بدعم الكتاب والترويج له فنحن نحارب التطرف ، وحين نرجو حل أزمة النشر للشباب لينفسوا عن مكنونهم فنحن نحاصر التطرف ، وحين ندعو إلى الرقى ببرامج الاذاعة المسموعة والمرئية والمسرح والشاشة الكبيرة لتخاطب العقل وترقى الذوق وتهذب الطبائع فنحن نوجه ضربة للتطرف ، وحين نطلب أن تولى وزارة الثقافة حصونها الثقافية للوجوه المقبولة جماهيريا وشبابيا والمحبين للوطن لا لذواتهم فنحن نسد الطريق على العدوانية والاحساس بالظلم والقهر لدى الشباب

كيف يمكن تقنين كل هذه الآمال - التى كان ينبغى أن تكون واقعا ؟!! أظن إنشاء (إدارة للشباب) تابعة لوزارة الثقافة رغم كثرة أعبائها الحالية - وإطلاق يدها فى التعامل مع كل مايخصهم ثقافيا ونفسيا واجتماعيا سيكون حلا عمليا ، على أن يبتعد عن هذه الادارة الكذابون الأفاقون ، والعواجيز ، والمروجون لانفسهم .

ينبغى أن تكون إدارة للشباب لاللعواجيز !!

حزين عمر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

دائرة الضوء

إعادة تصدير الارهاب

لم يعد من الحكمة ولا من العدل أن تبقى مصر ساكتة ساكتة إزاء موجات الارهاب، يضرب استقرارها بأسرع من ضربات الزلزال، يتعاون مع الكارثة الطبيعية، مستغلا أقسى الظروف، ليزلزل اقتصادها، ويروع ضيوفها، ويغلق أبواب الرزق أمام أبنائها.

لم يعد من العقل أبدا، أن نظل نعامل هؤلاء المجرمين بالعلاج الموضعي أو العلاج المؤقت، لأنهم ببساطة اختاروا استراتيجية الهدم الشامل، والتخريب الكامل، وقلب البيت رأسا على عقب.

وكلما تأمل الإنسان مغزى ما جرى، والأدوار التي يقوم بها هؤلاء الصبية المخربون، يتخيل على الفور أى مصير ينتظر هذه البلاد الامنة الطيبة مما يرسمه لها هؤلاء المجرمون، الذين يبيعون دين الله بثمن رخيص، ويريدون أن يقولوا للعالم إن الإسلام هو البندقية الالية، وهو ترويع الضيوف الذين قدموا لبلادنا لمشاهدة اثارنا الرائعة، ومن بينها للمفارقة اثارنا الدينية الإسلامية التاريخية.

لم يعد كافيا بحق وبعدل أن نظل فى موضع المتلقى للصفعات، واحدة تلو الأخرى، ونخسر فى شهرين اثنين فقط ١٥٠ مليون دولار نتيجة إلغاء حجوزات السائحين، ونتيجة نشرات التحذيرات التى توجهها السفارات المعنية لمواطنيها.

لقد تحالف الارهابيون مع أخس الظروف لضرب بلدهم، وإغلاق بيوت الالاف من العاملين فى مهنة السياحة، وإذا كان الجميع يعلم الان علم اليقين أن إيران تدربهم فى السودان، وأن السودان فتح علينا أبواب جهنم فإن القصاص الحق هو المعاملة بالمثل، وهو أن نصدر المتاعب والمصاعب للذين يصدرون إلينا الأزمات القلبية ويروعون استقرار مصر، حاقدين حاسدين، لأننا على وشك الخروج من الأزمة الاقتصادية ولأن الدخل السياحى بدأ يحقق انتصارا للموازنة المصرية وأوشك على رقم الأربعة مليارات.

سياسة المعاملة بالمثل وضرب الذين يضربوننا، هى جزء من الحل الشامل فى مواجهة الارهاب.

والبادى أظلم.. حكمة انحدرت إلينا من الاف السنين وستبقى كذلك.

محمد حسن الألفى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

متى يستفيد المتطرف من الرجوع إلى الله ؟

شيء موجع للقلب ان يرى او يسمع الانسان ان رجلا خرج من مسكنه آمنا مطمئنا في الطريق الى عمله ، او ان سيدة خرجت من بيتها في طريقها الى السوق لشراء بعض لوازمها المنزلية ، او ان شرطيا وقف في « دركه » ليشرف على حالة الامن ، واذا بواحد من شياطين الانس .. أسف .. اقصد من غلاة المتطرفين ، يترصد اولئك الأبرياء ..

ومايكاد يرى واحدا منهم حتى يخرج « غدارة » من بين طيات ملابسه ويطلق الرصاص عليه فيرديه قتيلا .. وربما قتلت رصاصته الغادرة تلميذا صغيرا سائرا في الطريق قاصدا مدرسته .. وهو اكثر مايكون طهارة .. وبراءة .. وامنا ..؟!

في الايام الاخيرة وقعت هذه الجرائم واكثر منها ، وسالت دماء الابرياء فوق ارضها الطيبة .. والشعب كله يتساءل الآن .

ماهو ذنب رجل الشرطة الذى وقف في « دركه » ، ليشرف على استتباب وصيانة الأمن ، لتمتد يد الغدر اليه من واحد من اولئك الشياطين فتغتاله ؟!!

وماهو الذنب الذى ارتكبته سائحة بريطانية جاءت الى ارضنا الطيبة ترفرف في صدرها طيوف من الرؤى والأماني والاحلام لتشاهد بعضا من الاماكن الاثرية وبينما هي غارقة في طيوفها الوردية .. واذا هي بمتطرف اهوج وضع كل طاقاته في خدمة الشيطان يخرج عليها من الظلام ويصوب فوهة غدارته الى صدرها ويطلق عليها الرصاص ، فيرديها قتيلة ويقتل معها كل ماكانت تختزنه في صدرها من افراح الحياة «!» وبعد . ان الشعب كله يتساءل بحق : امثل هذا الشيطان عنده عقل فيدرك مدى بشاعة الجريمة التى ارتكبها في حق سائحة اجنبية ؟!

ام انه شخص سلبت ارادته منه فراح يرتكب جرائم القتل والسرقة لحساب اشخاص اخرين ؟! ومن هم ؟!

لقد اصدر كبار العلماء فتوى بان اعمال القتل والتخريب نهى الاسلام عن إرتكابها لاى سبب من الاسباب فالقرآن الكريم ينهى عن القتل ويغلظ عقوبة القاتل ، والشريعة الإسلامية ترفض القتل والزنا والسرقة واحتساء الخمر ولعب الميسر وكل الموبقات التى يعرفها العالم كله..

بعد هذا يمكن لنا ان نتساءل ماهو الدواء الشافي لهذا الداء ياترى ؟!!

ان من انجح الادوية للقتل وترويع الآمنين هو تنفيذ قول الله عز وجل : «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ، الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم ، فاعلموا ان الله غفور رحيم »

نص قرآني كريم ، يشتمل على عقوبة شديدة مقصودة بها حماية الناس وحماية المجتمع من القتلة ، ومن قطاع الطرق ، ومع ذلك فان المشرع اخذا بيد المجرم ، وتشجيعا له على الاستقامة والتوبة وتيسيرا عليه طمأنه على نفسه وعفا عنه ان قدم نفسه لرجال الامن تائبا نادما على مافعل وبشرط قبل القدر عليه واخذه بما فعل حسب القانون والشرع ولن يتوب الا من هو قابل للاصلاح وبقى عنده بعض من ضمير .

وليعلم الجميع جميع الاشرار ان الآية المتقدمة الذكر تشمل كل مفسد في الارض ولان سلامة الفرد هي من سلامة الوطن ..

فهل آن الاوان لاولئك المتطرفين من شياطين الانس ان يتوبوا وان يرجعوا الى الله حتى يمكن لهم ان يستفيدوا من ذلك النص القرآني العظيم وان يرجعوا الى ضمائرهم ويتوبوا عن القتل والاغتيال والسرقة والنهب وترويع الآمنين .. ؟!!

نرجو ذلك .. حماية لانفسهم وللمجتمع ايضا !

محمد المندى محمد

عضو اتحاد الكتاب المصريين

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

تصاعد الازمة بين رئيس جامعة اسيوط ونادى هيئة التدريس

تصاعدت حدة الازمة بين رئيس جامعة اسيوط ونادى هيئة التدريس بالجامعة .. استنكر نادى هيئة التدريس فى بيان اصدره السبت الماضى عقب المؤتمر الطارىء الثانى خلال اسبوعين ، سلوك رئيس الجامعة وتجاوزاته فى حق الاساتذة واتهم البيان رئيس الجامعة بمحاولاته الدائبه لتقليص دور نادى هيئة التدريس وخنق نشاطه .. وقرر المؤتمر الطارىء رفع دعوى مستعجله امام القضاء لايقاف تنفيذ قرارات رئيس الجامعة التى تسببت فى الازمة ..

واعلن الاساتذة اهتزاز ثقتهم فى رئيس الجامعة وطالبوا رئيس الجمهورية بسحب ثقته فيه . وهدد بعض الاساتذة خلال المؤتمر بالاضراب عن العمل اذ لم يتراجع رئيس الجامعة عن قراراته كما طالبوا مجلس الجامعة بالقيام بدور فعال للحفاظ على وحدة الجامعة .. فى ذات الوقت تحرك عدد من الاساتذة وارسلوا برقيات لرئيس الجمهورية تستنكر موقف نادى هيئة التدريس من رئيس الجامعة واعلنوا تضامنهم مع رئيس الجامعة باعتباره رمزا للجامعة وفى محاولة لمواجهة الازمة عقد د . رجاء الطحلاوى رئيس الجامعة عدة لقاءات مع اساتذة كليات الزراعة والهندسة والعلوم والصيدلة والتربية لاقناعهم بعدالة القرارات وافتعال نادى هيئة التدريس للازمة من اجل تحقيق مكاسب سياسية كما اصدر رئيس الجامعة قرارا بحفظ التحقيق مع العاملين والموظفين بالجامعة الذين لم تصدر ضدهم احكام فى محاولة لامتصاص حالة السخط من حركة تنقلات العاملين بالجهاز الادارى بالجامعة .. وكان المؤتمر الطارىء الاول للاساتذة يوم ٧ نوفمبر ، طالب رئيس الجامعة بسحب قراره الخاص بعدم خصم اشتركات الاعضاء فى نادى هيئة التدريس والنقابات المهنية الاخرى مما يعنى تقليص العضوية بنادى هيئة التدريس .. كما اعتبر الاساتذة قرار مجلس الجامعة بخصم ١٠ ايام من مكافأة اعمال الامتحانات لصالح ضحايا الزلزال اجراء غير قانونى لانه يتضمن سلبا لحق الاساتذة فى التعبير عما فى نفوسهم ومصادرة لارادتهم .. كما طالبوا بتحقيق مطالب اعضاء هيئة التدريس فى توفير وحدات سكنية وضرورة دعم صندوق علاج الاعضاء والعودة الى نسبة الخصم التى كان معمولا بها والغاء زيادتها الى ٢٠ ٪ واكدوا على ضرورة الحفاظ على الجامعة واساتذتها من التدخلات والتجاوزات الاجنبية ، واحترام التقاليد والاعراف الجامعية . وقبل المؤتمر الطارىء الاول كان نادى هيئة التدريس قد اصدر بيانا يدين فيه قرارات وتصرفات رئيس الجامعة وعلى الفور اشتعلت حرب المنشورات واصدر رئيس الجامعة بيانا لتوضيح بعض قراراته مؤكدا ان قرار خصم الـ ١٠ أيام يتضمن ان من حق اى شخص ان يعترض على الخصم ويتقدم بطلب لعدم خصم اى مبالغ من مرتبه لعميد الكلية المختص وتدخل مجلس العمداء واصدر بيانا اخر بعد جلسته فى ٩ نوفمبر ليدافع عن قرارات مجلس الجامعة والتى شاركوا فى اصدارها ليتحرك نادى هيئة التدريس للدعوة للاجتماع الطارىء الثانى .

وقال د محمد السيد حبيب رئيس نادى هيئة التدريس بجامعة اسيوط ان المؤتمر الطارىء فى حالة انعقاد وتعقد الجلسة الثالثة خلال اسبوعين لاتخاذ القرارات المناسبة على ضوء الاستجابة لمطالب أعضاء هيئة التدريس ..

المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

من يصنع الطائفية ويجنى ثمارها ؟

ثمة مايدعو للشك ، ثمة مايدعو للريبة . فى سياق جو الارهاب والاغتيالات والتوتر الدينى بين أبناء الشعب وتزكية الغوغائية وتغيب العقل والعزف على أوتار المشاعر الدينية ، واستبدال الحوار والجدل ومقارعة الحجة بالحجة بالرصاص والبارود وإشعال الفتنة الطائفية ووضع البلاد على حافة الحرب الأهلية . فى هذا المناخ العام علينا أن نطرح على أنفسنا بضعة أسئلة جوهرية من المستفيد من هذا المناخ العام ؟ ومن المسئول عنه ؟ وهل ينفصل عما يجرى حولنا ؟ وماهى القوى الاجتماعية والهيئات والمؤسسات داخلية وخارجية التى تدعمه وتقف خلفه ؟ وماذا يمكن أن تقودنا إليه هذه الظاهرة الطارئة على مجتمعنا ؟ وماهى الخلافات الجوهرية بعيدا عن الصراع على السلطة بين الجماعات الدينية والقوى الحاكمة ؟ وهل هناك علاقة بين الضجيج الطائفى وسلسلة القوانين التى مرت والتى فى طور الاعداد من مجلس الشعب والتى تحدث تغييرات جذرية فى بناء الاقتصاد المصرى .

مما يثير الانتباه ويلفت النظر أنه بعد الانهيار المذهل الذى فاجأ البشرية ، وأخذها على غرة وفكك وفتت الاتحاد السوفيتى واشعال الفتن والحروب بين الجمهوريات السوفيتية أصبح الطريق مفتوحا أمام المخططات الامبريالية فتم تفكيك وتمزيق يوغوسلافيا والاجهاز عليها عبر حرب أهلية بشعة لاتزال تراق فيها دماء الصرب والكروات ومواطنى البوسنة والهرسك وهاهى نفس التجربة نرى مقدماتها بين التشيك والسلوفاك فى تشيكوسلوفاكيا ثم ننتقل إلى العراق ونستطيع أن نقبض بايدينا على مخطط يستهدف تمزيقه بين الاكراد من جهة والشيعة من جهة والسنة من جهة وهاهى الحرب الأهلية تتواصل فى أفغانستان بين القبائل المتصارعة

وهانحن نأتى إلى الشمال الأفريقى .

يبدو أن النظام الدولى الجديد الذى تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية يقوم فى أحد أركانه على تفكيك وتفتيت الدول والشعوب والمجتمعات التى حاولت فى لحظة تاريخية مواتية أن تقول لا للنهب الاستعمارى والاستغلال الامبريالى من خلال إثارة وإزكاء النعرات الدينية والعرقية والقومية بل والقبلية .

وفى مصر تلوح فى الأفق من خلال سلسلة الأحداث الأخيرة المتتابعة . فى قرى ومدن الصعيد أسيوط والمنيا والفيوم وضواحى القاهرة امبابة وعين شمس والزاوية الحمراء واغتيال فرج فودة واكتشاف قوائم الاغتيالات عند جماعات الاسلام السياسى لعدد من المفكرين والكتاب والشخصيات العامة مظاهر التعصب والاستقطاب الدينى الحاد والتربص المتبادل ، وقد يصل الأمر إلى التسليح المتبادل بين أبناء وأشقاء الوطن مسلمين ومسيحيين بما يقودنا إلى حافة كارثة لايعلم أحد إلى أية محرقة نساق .

ولاشك أن المجتمع لديه أسباب عديدة للتبرم والسخط وحتى الغضب .

وهناك مايؤكد الريبة ويزيد الشك ، فجماعات الاسلام السياسى من ناحية والسلطة السياسية التى تخفى شعارات الشريعة الاسلامية تحت اكمامها كالحواه ويدخرونها للحظات يتمكنون فيها من استخدامها لتمرير سياساتهم (قانون المالك والمستأجر مثلا) من ناحية والتنظيمات المسيحية وجماعات الضغط فى المهجر من ناحية .

إن هذه الأطراف الثلاثة يتبادلون كرات النار التى تلهب التطرف والارهاب والطائفية فى لعبة ربما تطمس الصراع الاجتماعى لبعض الوقت لكنها قد تفجر الوطن وتحيله الى شظايا وكتل ملتهبة تأكل بعضها البعض .

ومن المثير للدهشة أن هذه الأطراف الثلاثة إذا تأملنا خطابهم السياسى بدقة سوف نجد رغم قعقعة السلاح وتبادل النيران أنهم يتفقون فيما بينهم على توجه اقتصادى اجتماعى يراعى مصالح الفئات والشرائح العليا فى قمة الهرم الاجتماعى على حساب فقراء الوطن من المسلمين والمسيحيين مع انفراد جماعات الاسلام السياسى بتصور لادارة المجتمع غارق فى غياهب الماضى ودياجير الظلمات وقواعد هذه الجماعات مدعوة الآن لادراك هذا الخطر وتلك المؤامرة التى ينخدعون بها والتى تمكن قوى خارجية استعمارية من رقابنا وقوت عيالنا وتمكن السلطة السياسية من سن التشريعات الاستبدادية .

ابراهيم الحسينى

المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

جهاز أمنى جديد بصلاحيات واسعة لمواجهة الارهاب

كتب محمود الحضرى

تدرس لجان حكومية عليا عدة افكار لانشاء جهاز امنى جديد لمواجهة العنف والارهاب له صلاحيات واسعة ويقع تحت ادارة مميزة تأخذ تعليماتها من القيادات العليا فى الدولة

تشارك فى تحديد نظام وصلاحيات هذا الجهاز خمس وزارات وهيئات سيادية كان لها دور فى حصار وتامين منطقة قنا فى حادث الارهابيين الاخير

تتركز مهام الجهاز الجديد فى عمليات مواجهة المتطرفين وكافة حوادث العنف المسلح ووضع نظام جديد لحراسة وتامين المنشآت الحيوية والاستراتيجية وتزويدها بحراسات خاصة واجهزة اتصال مركزى ونشر الدوريات الراكبة على مستوى مدن الجمهورية

يبدأ الجهاز انشطته فى المناطق الاكثر توترا فى المرحلة الاولى على ان تتسع دائرة نشاطه تدريجيا من خلال افرع تابعة بالمحافظات

فى نفس الوقت يجرى البحث فى موارد تمول الجهاز وكيفية وضع ميزانيته اما بتخفيض ميزانيات جهات اخرى او بتدبير موارد جديدة

وكانت جهات سياسية قد وجهت انتقادات للقصور الامنى فى مواجهة حوادث العنف والارهاب التى شهدتها البلاد مؤخرا ورأت ضرورة البحث عن تطوير جديد لتدعيم الامن بشكل عام وتتم دراسة انشاء الجهاز المزمع بتكليف من المراجع العليا فى الدولة .

قضية ورأى

محاولات اعتداء بعض الارهابيين والخارجين عن القانون على السياح في صعيد مصر جريمة لابد وان تواجه بالشدة والحزم خاصة بعد ان اعلن ائمة الاسلام في مصر ـ الشيخ محمد الغزالى والشيخ محمد متولى الشعراوى ـ وغيرهما تجريم هذه الافعال وان مرتكبيها ليسوا من الاسلام في شيء .. ذلك أن الدين الاسلامي الحنيف يوفر الامن والأمان لكل من يقيم في ديار الاسلام .. والسياح قدموا الينا لكي يشاهدوا حضارتنا .. فهم قدموا في سلام لهدف وغاية نبيلة وهي التعرف على حضارتنا واخلاقنا .. وقد يروق لبعضهم ما نحن عليه من تمسك بالقيم والمبادىء والاخلاق فينطوى تحت جناح الاسلام لينعم بخيراته كما حدث من قبل .. واما من عاد الى بلده منهم ـ فعلى الاقل ـ نترك أثرا حسنا في نفسه فربما يعاوده التفكير في الامر او يتحدث عنا حديثا حسنا فيقع في نفس الاخرين موقعا حسناً فيقبلون على الاسلام ..

اما اعمال العنف هذه والتى ترتكبها طائفة هي اشبه ما تكون بطائفة (الحشاشين) في الدولة الاسلامية القديمة والتي نشات في ايران ثم تحولت الى عملاء ماجورين يقتلون مقابل المال .. واصبح كل قاتل ماجور في اوربا يطلق عليه لقب (حشاش) .. فيجب ان تقابل بالشدة فالاسلام برىء من القتل وسفك دماء الابرياء غدرا ودون ذنب او تهمة ارتكبوها .. وحسنا فعل اهالى الصعيد وهم يواجهون هذه الطائفة لانها بفعلتها هذه تقضي على الامن والامان واقبال السياح على زيارة مصر ومن ثم توقف نهر الخير والعطاء لكل البيوت والاسر التى تعمل في مجال السياحة وترتزق منها بطريق او اخر سواء في صعيد مصر او شماله .. فالخير يعم ويمتد مع نهر النيل من الصعيد وحتى الشمال ..

وانا ادعو الجماعات الدينية في مصر الى مواجهة عصابات الارهاب هذه لانها للاسف محسوبة عليهم .. ومن ثم يجب ان يعلنوا براءتهم منها وان يتصدوا لها مع بقية افراد الشعب .. فليس من المعقول او المقبول ان نترك هؤلاء القتلة يرتكبون جرائمهم باسم الاسلام .. وباسم الجماعات الاسلامية .. والاسلام منهم برىء وكذلك الجماعات الاسلامية .

فوزى شعبان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

هامش الفتوى

مصروف التطرف

مقاومة التطرف والإرهاب يجب أن نوفر لها كل الظروف التي تساعد على نجاحها ، والإعلام يؤدي دورا في هذا السبيل لايقل خطرا ولا أثرا عن دور أجهزة الأمن ودور علماء الدين ، بمعنى أن دور الإعلام يجب أن يكون أخلاقيا تماما لا ينحرف ولا يتاجر ، ولا يخلط العمل الطيب بالعمل الخبيث ، ففي الأسبوع الحالي صدرت إحدى المجلات تتوسطها صفحات كثيرة لها رسالة الملحق خصصتها للحديث عن السينما بمناسبة مرور ٦٥ سنة على رسوخ أقدامها في مصر . ونحن لاننكر دور السينما في التوعية والتثقيف وتسلية الجماهير ، ولكننا ننكر عليها الانحراف التي تمارسه في رسالتها . المجلة التي أعنيها لم تقم في هذه المناسبة بترشيد السينما ونقد اتجاهها في هذا العمر الطويل ، لأنها حشدت هذه الصفحات بصور عارية للممثلات وأوضاع شاذة تحارب الاستقرار النفسي ، وتلهي عن الارتفاع بمستوى المشاعر الإنسانية ، وتشغل عن الانتاج وزيادته في ظروفنا التي تعبيء فيها الشعب للمساهمة في إصلاح ما هدمه وما صدعه الزلزال . والمجلة حين نشرت ما نشرت إنما مجدت دور الشذوذ الأخلاقي والسلوكي وأعطت التطرف سلاحا يحارب به الآمنين ، لأن المتطرفين والإرهابيين يحملون السلاح باسم الإسلام في مجتمع يتهمونه بالبعد عن الدين ، وبدلا من أن نتكاتف لإقامة الدليل عليهم تقيم هذه المجلة الدليل على أننا نسير في خط معاكس لتعاليم الدين ، ومن ثم نستحق الضرب بالرصاص .

[illegible]

تهديد لها في انتخابات الطلاب

الحجاب.. أو ماء النار!

دخلت السيوف والجنازير .. حرم الجامعة !

اصبحت ادوات اصحاب الذقون الطويلة من الطلبة المتطرفين !

استخدموها لارهاب زملائهم واقناعهم بافكارهم المغلوطة ! اصدروا احكاما باهدار دم طالب لانه خالفهم فى الرأى .. هددوا الطالبات بالتشويه بماء النار والخطف .. مالم يرتدن الحجاب بالقوة !

وهذه هى تفاصيل المهزلة التى حدثت الاسبوع الماضى .. اثناء انتخابات اتحاد الطلبة بكلية الآداب جامعة القاهرة وهذا هو مصير اولادنا الذين تعرضوا لهجوم وحشى على أيدى قلة من الطلبة المتطرفين .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أخبار الحوادث
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

أصحاب الذقون الطويلة يعتدون على الطلبة الابرياء فى كلية آداب القاهرة

كانت الساعة تشير الى الثانية عشرة طلبة وطالبات كلية الآداب بجامعة القاهرة يتوجهون الى مقر اللجنة الانتخابية لاختيار مندوبيهم فى اتحاد الطلبة .. شباب تملؤهم الاحلام .. والحماس يحملون لافتات وملصقات لتأييد مرشحيهم .. ضحكات متبادلة بين المتنافسين .. تعليقات مرحة تشيع جوا من الديمقراطية .. المرشحين ومندوبوهم يقفون امام اللجنة الانتخابية ..

فجأة .. يتقدم من بعيد يتجه صوب مقر الانتخاب شاب ملتح بعض الواقفين يعرفونه .. هو طالب بكلية الطب معروف عنه عداؤه الشديد لزملائه غير الملتحين فى كل الكليات .. سريع فى اصدار احكام اهدار الدم !! توقفت الضحكات بين المتنافسين فى الانتخابات . تبادلوا النظرات فيما بينهم .. توقفوا عن توزيع اوراق الدعاية الانتخابية منعا لاستفزاز هذا القادم .. هو يقترب اكثر .. يتجه صوب مقر الانتخابات .. هو ليس طالبا فى كلية الاداب يمر امامهم دون ان يلقى السلام عليهم .. لانهم من وجهة نظره كفرة ، يجب قتلهم ، عدة خطوات ابتعد عنهم ثم توقف .. التفت صوب اقربهم اليه وقال له : « اتسبنى ؟ » .. كان الطلبة يتوقعون تدخله فى الانتخابات فلم يردوا .. اقسموا ان احدا لم يوجه له اى كلمة .. لم يقتنع .. بدأ الهجوم .. واخرج جنزيرا .. وكأنه شارة بداية الهجوم .. اندفع العشرات من اللجنة الانتخابية .. اكثر من مائتين من اصحاب الذقون الطويلة بدأوا الاعتداء شاهرين سيوفهم والمطاوى . ودارت رحى معركة غير متكافئة ..

واختفت ضحكات الطلبة وعلت صرخاتهم .. وتوارت احلامهم وسيطر الرعب على الجميع .. كل يحاول الهروب والافلات من سيوف وجنازير اصحاب الذقون الطويلة .. تعالت صيحات وهتافات .. « هذا سامح الكافر » اجهزوا عليه عدو الله وذاك زكريا .. ووائل .. كلهم سبق اهدار دمهم .. فلا جناح عليكم اذا قتلتوهم !!

وبعد فاصل من الضرب المبرح بأدوات الكاراتيه والشوم والجنازير .. وقف زعيمهم وطالبهم بالذهاب الى كلية الطب لمتابعة مايحدث هناك ..

صرخ احد المرشحين : هل هذا ماأمر الله به ..

رد زعيمهم : نعم وانت بالذات قد اهدرنا دمك ولن تفلت منا .. ولكن انتظر حتى تنتهى الانتخابات ونفوز باتحاد الطلبة !

ردت احدى المرشحات : ماذا فعلت..؟

قال لها : ان لا اتحدث لغير المحجبات وانت عليك من اليوم ارتداء الحجاب !!

وإلا ماء النار هو الرد الوحيد لدينا .. وتدخل آخر ضخم بجواره قائلا : انت بالذات لن تفلتى من العقاب . وسنؤدبك فى يوم قريب جدا .. ولن تعودى الى منزلك .. ولن يعرف احد طريقك .. انت وهذه التى تقف بجوارك تلك المتبرجة .. وسوف تتحجبين شئت ام بيتى !

امرهم كبيرهم بالانصراف والاتجاه الى مكان آخر .. لقد انتهت الحملة التأديبية على كفرة كلية الآداب . وهناك الآخرون .. هم بالانصراف .. اقترب طلبة كلية الآداب من ساحة المعركة .. حملوا المصابين . نقلوهم الى عيادة الكلية .. وحضرت سيارات الاسعاف ..

وفى مستشفى الطلبة كان التقرير الطبى لجميع المصابين .. انه قد تم اسعافهم .. باستثناء سبعة بهم اصابات مضاعفة وجروح قطعية فى الرأس واشتباه فى كسر بالحوض فى احدهم .. وكسور بالايدى والارجل وسحجات فى انحاء الجسم وحالتهم تسمح باستجوابهم .. والمصابون الذين خضعوا للعلاج فى المستشفى سبعة طلاب هم محمد احمد يالى ، علاء وجدى ، زكريا سالم ، احمد شعبان ، انور سليمان ، مسالم بدر ووائل السهيتى .

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

« اخبار الحوادث » كانت هناك .. التقت بالمصابين . تحدثوا .. تساءلوا ووجهوا حديثهم لعلماء الدين . وطلبوا ردا واضحا .. هل نحن كفرة ؟ هل يمكن لشخص لمجرد انك لا تعجبه في الشكل او التصرف ان يصدر حكما باهدار دمك .. بل ويبدأ بتنفيذ الحكم ! اين القانون .. اين حرس الجامعة ؟

ما هى جريمتنا ؟

فى البداية التقينا بأول المصابين الخارجين من قسم الاستقبال .. طلب عدم ذكر اسمه خوفا على حياته ، من بطش اصحاب الذقون الطويلة .. وامام اسمه فى التقرير الطبى مكتوب كدمات فى انحاء الجسم واشتباه فى كسر فى الحوض ..!

● قال : كانت الانتخابات تجرى بشكل عادى وحوالى الساعة الثانية عشرة والنصف وجدنا احد الملتحين يمر امامنا وفجأة التفت الى احد الطلبة .. وهجم عليه وادعى كذبا انه يسبه !! وفى لحظات هجم اكثر من مائة وخمسين طالبا من خارج الكلية شاهرين سيوفهم والجنازير وادوات الكاراتيه وبعضهم كانوا يحملون مسدسات حلوان !! وهم ليسوا جماعة اسلامية بل جماعة ارهابية.. يجبروننا على كراهية الدين .. ما هى جريمتنا .. اسأل كل شخص فى مصر . ما هى جريمتنا !!

هل يعقل ان يحملوا زجاجات ماء النار لتشويه كل من تعارضهم من الطالبات !!

ذقون طويلة .. وملحدون !

سامح بدر .. طالب بكلية الآداب . مصاب بجرح قطعى فى الراس .. الدماء تغطى ملابسه .. يقول : كنا نقوم بعمل الدعاية الانتخابية بلا أى مشاكل .. كنا نتوقع انهم سيقومون بافساد الانتخابات بعد ان اعدوا مسيرة ضخمة يوم الاربعاء الماضى .. واعلنوا عقب المسيرة ان دمائى مهدرة . وسأكون هدفا لسيوفهم .. لا اعرف لماذا ؟

هل الاسلام فى نظرهم ارتداء الجلباب واطلاق اللحية .. هل هو دين مظاهر . الم يكن اغلب مفكرى الماركسية الملحدة من اصحاب الذقون الطويلة ؟!

هل اصبح الاسلام سلعة .. تهتم بشكلها الخارجى لاجتذاب الزبائن !!

ويواصل طالب الآداب الذى اهدرت دماؤه .. وينتظر تنفيذ حكم بالقتل حديثه قائلا : كل هؤلاء الطلبة من خارج الكلية .. لقد هاجمنى عشرين منهم بالجنازير !!

طالب آخر من قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب هو وائل السهيتى .. يقول : كنت فى الطابور للادلاء بصوتى . وفجأة وجدت مجموعة من اصحاب الذقون الطويلة يجرون ويهتفون .. وهجموا على الجميع .. رغم انى لاعلاقة لى بشىء .. انا اشارك فى نشاط اتحاد الطلبة والاسر الثقافية ولا اعرف سببا لهذا الاعتداء .. فماذا فعلت !

انا ... معرضة للخطف !

بالقرب من باب مستشفى الطلبة .. اقتربت الطالبة سها سعيد قال زملاؤها انها مهددة بالخطف . والتشوية بماء النار اذا لم تتحجب .. صرخت الطالبة : من يحمينا من هؤلاء ؟ ! انا اطالب بحمايتى .. لقد هددونى بالخطف والتشويه بماء النار .. هل تعطلت قوانين الدولة . وحتى لو قتلونتى لن ارتدى الحجاب الا بارادتى وعندما اقتنع من نفسى ..

وتتساءل سها سيد : من نصب منهم حكاما واوصياء على الدين .. أليس الدين علاقة بين الانسان وربه ؟ !

وتواصل سها سيد حديثها بانفعال : لست وحدى التى تلقيت هذا التهديد .. فزميلتى

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

« هدى » تعرضت لتهديد مشابه كان اكثر صراحة .. واعلنوا انهم سيقومون بخطفها .. لانهم اقسموا ان الحجاب هو الشرط الاساسى لكى تفلت من العقاب .. اية جريمة ارتكبناها .. هل يعرف الاسلام ماء النار فى دعوته ؟ هل يعاقبوننا لاننا لانقوم بادخال السنج والمطاوى الى الجامعة ؟ واذا كانت الحرية فى الجامعة تسمح باسلوب الضرب واهدار الدم والتشويه فلا والف لا .. لهذه الحرية !

من قال انى كافر؟

مصاب آخر من كلية الآداب اسمه اشرف مختار وهو طالب بقسم الوثائق والمكتبات واحد المرشحين للجنة الاجتماعية باتحاد الطلبة .. يقول : كنت اقوم بالدعاية الانتخابية لنفسى ولزملائى .. واثناء الانتخابات فوجئت باعداد كبيرة من الاشخاص لانعرفهم معهم الجنازير والمطاوى يعتدون علينا وحملوا احد زملائنا والقوه ارضا بشكل غير آدمى بشع . هل هذا هو الدين ؟ هل يعقل ان تنهال اللكمات على وجهى والجنازير على راسى بدعوى اننى كافر .

حتى غرفة الحرس

اقتربت من احدهم يحتضنه زملاؤه .. اصابته جرح قطعى فى الرأس . الدماء تغطى ملابسه .. قال : كل جريمتى اننى كنت اقف امام احدى اللجان .. اما العقوبة . فهى علقة ساخنة وجرح غائر فى راسى .. كل ما فعلته هو الهروب من المكان الى غرفة حرس الجامعة .. فحاولوا اقتحامها !!!

تركنا مستشفى امبابة وقد تجمع بالباب عشرات من الطلبة .. حضروا للاطمئنان على زملائهم .. الكل يؤكد ما حدث بالتفصيل ..

٢٠٥

المصدر : الوفـــد
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احترسوا!

.. المهنة «ارهابى»

.. بدلا من «عاطل»

البطالة ..

فتيلة مشتعلة للانفجار ..

التيارات المنحرفة تستغل الشباب الضائع وتوظفه «ارهابيا»

● احترسوا .. الوظيفة او المهنة «عاطل» ..

● وهذه الصفة يمكن ان تطلق على ملايين الشباب .. وسنويا يتزايد اعداد اصحاب «اللقب» عاطل .

● والخطورة ان الشباب الخالى من العمل والفكر من اقصى صعيد مصر الى الوجه البحرى طاقات هائلة معطلة تتحول الى عناصر رفض نشطة تنجذب الى الاله الجهنمية للتيارات المنحرفة وبدلا من ان تكون طاقات لبناء مجتمعها .. تتحول الى اداة فى ايدى جماعات الارهاب

٥٠٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

●● والبطالة .. مشكلة مدمرة تخترق عقول الشباب الفارغة .. وايديهم الخالية من العمل .. حتي يجد الشاب نفسه فجاة معينا في وظيفة ارهابي !!.. وبجنيهات قليلة يبيع نفسه الى الشيطان يطلق الرصاص .. ويلقى القنابل ..

●● والمشكلة عميقة ومزمنة .. وقنبلة قابلة للأشتعال فى كل وقت .. والمطلوب الاسراع بايجاد البدائل للشباب الضائع .. وخلق فرص العمل الحقيقية فى المدن والقرى .. بدلا من وقوع الشباب صيدا سهلا لوظيفة ارهابى تحت الطلب ..

● واذا كان نجاح مخططات التنمية هو البداية الحقيقية للحد من معدلات الزيادة فى البطالة ويرتبط ذلك باهمية وجود رقابة فعالة على الموارد والمصروفات .

● فان القاعدة الذهبية للنظم الديمقراطية هي أن من يحصل على الاغلبية يتولى الحكم اما ـ عندنا ، وفى دول العالم الثالث ، فان هذه القاعدة معكوسة للاسف لتكون .. «من يتولى الحكم يحصل على الاغلبية» !!

● وحتى يتم تصحيح القاعدة .. ستظل معدلات التنمية اقل من استيعاب الايدى العاطلة !! لانه «لا» تنمية بدون ديمقراطية حقيقية ..

خطورة البطالة

والبطالة ليست من المشاكل البسيطة او الظواهر العارضة التى يمكن تجاهلها .. او عدم الالتفات الى تاثيرها فى المجتمع ، بل هى احدى ظواهر

تحقيق :
امير ابوالسعود .

التحدى الاجتماعى الخطيرة التى ترتبط بفشل التنمية .. وبروز عنصر الرفض النشط بين الشباب الذى لا يعمل ويعانى من البطالة ..

ويؤكد رئيس لجنة الشباب بالوفد محمود اباظة خطورة البطالة كظاهرة عامة فى الدول التى لا تنجح فى عملية التنمية مع زيادة عدد السكان حيث يمكن ان تؤدى لدخول البلاد الى مرحلة غير مستقرة ..

ويشير الدكتور محمود اباظة الى ان انتشار البطالة بين الشباب يؤدى الى الدخول فى نفق العنف وعدم الاستقرار السياسى ويرتبط بزيادة الكثافة السكانية مع فشل عملية التنمية وبالتالى الى عدم وجود فرص للعمل .. مما يجعل الشباب فى حالة من عدم الاستقرار تاخذ طابع العنف وينجذب الى التيارات العنيفة سواء كانت ذات طابع دينى او سياسى ..

والشاب الذى يصل الى مرحلة القدرة على العمل ويظل بدون عمل حقيقى يسقط فى بئر القلق والتوتر ويصبح عنصر رفض نشطا فى المجتمع .

تبادل السلطة

وفى المجتمعات التى يوجد بها تبادل للسلطة يستطيع هذا الشباب الرافض تغيير او تبديل السلطة وقد حدث بالفعل مثل هذا التغيير فى اوروبا وشهدت بلاد تغيير السلطة من اليمين الى اليسار والعكس ... والغريب فى الامر ان الشباب الذى لا يعمل يكون تاثيره اقوى واكثر فاعلية بالنسبة للانتخابات او التغييرات السياسية ..

اما فى الدول والبلاد التى ليس فيها ديمقراطية كافية لتداول السلطة ـ كدول العالم الثالث بصفة عامة ـ فان عنصر الرفض عند الشباب العاطل ينجذب طبيعيا الى التيارات الرافضة او الارهابية العنيفة كبديل عن تداول السلطة ..

والقصد من الخروج عن النظام او الانجذاب نحو التيارات العنيفة هو الخروج عن نطاق السلطة ثم تبدا مواجهة المعاملة الشديدة بالعنف ..

اما الحل الوحيد للخروج من نفق البطالة والعنف .. كما يلخصه الدكتور محمود اباظة فهو «نجاح التنمية» ـ ويقول : باختصار .. لابد من دعم التنمية لايجاد فرص عمل حقيقية ومجزية للشباب فى كل قرية ومدينة .. ويرتبط نجاح التنمية بوجود جهة ـ غير السلطة التنفيذية ـ تمارس رقابة فعالة على الموارد والمصروفات .. ولابد من رقابة مالية فعالة على الموارد والمصروفات من جهة مستقلة كمجلس نيابى منتخب بحرية ويتمتع بسلطة حقيقية وفعالة للرقابة على الميزانية .... فقد اكدت الدراسات العلمية والتجارب السابقة والحالية للدول انه بدون اشراف ورقابة على خطة التنمية ، والموارد والمصروفات من خلال مجلس نيابى قادر على الرقابة الحقيقية .. لذلك كان الارتباط وثيقا بين التنمية والديمقراطية .

ارقام ومعان

والغريب انه من خلال المتابعة الدولية والدراسات العلمية التى اجريت لتقييم سنوات التنمية فى دول العالم الثالث ـ من خلال المؤسسات الدولية ـ تم اجراء دراسات غطت ٣٠ سنة سابقة ـ حيث تم تحليل نتائج خطط التنمية لدول العالم الثالث وكانت النتيجة او المحصلة النهائية ان انعدام الرقابة المستقلة والقوية وعدم وجود رقابة فعالة على الموارد والمصروفات يؤدى الى فشل خطط التنمية !!.

والارقام لها معان ودلالات حقيقية .. واحصائية لاحدى هيئات الامم المتحدة ـ اليونسكو ـ تشير الى ان نحو ٤٥٪ من تعداد سكان مصر البالغ نحو ٥٨ مليون نسمة ـ خارج نطاق القوى العاملة اى بدون عمل لا يساهمون فى الانتاج ،

ونتابع الارقام لنجد ان الجامعات المصرية تصب سنويا اكثر من ١٥ الف خريج لا يساهمون فى الانتاج او العمل .. وينضمون الى قافلة الباحثين عن العمل او العاطلين .. وسنويا تتزايد الفجوة ما بين ما تخرجه الجامعات واحتياجات سوق العمل الحقيقى .. وسنويا تتزايد معدلات البطالة .. وتقف مؤشرات النمو والتنمية .. وتتفاقم المشكلة ..

والمستحيلات الثلاثة التى تصدم كل شاب فى بداية حياته هى العمل ، السكن ، الزواج .. فسوق العمل مغلق ، وازمة السكن خانقة وامكانية الزواج وتكوين الاسرة فى ظل هذه الظروف البعيدة المنال .

ومشاكل الشباب العاطل من العمل ظهرت فى صعيد مصر كما ظهرت فى القاهرة خاصة فى الاحياء التى توصف بانها احياء النازحين .. والملاحظ انه كلما ضاقت فرص العمل وزادت معدلات البطالة .. برزت ظاهرة العنف بين الشباب .. والانجذاب نحو التيارات المضادة ..

اصل المشكلة

ان سنوات طويلة فى ظل قانون الطوارىء الذى اضيف اليه تعديلات قانون الارهاب .. ومع ذلك فان العنف يتصاعد .. وينطلق وينتشر .. لان اصل المشكلة ازمة اقتصادية وضرورة تنمية وايجاد فرص عمل حقيقية تجتذب طاقات الشباب . وتستوعب الاعداد المتزايدة سنويا .. وتوجههم الى العمل والمساهمة فى زيادة الموارد .. وتحولهم من طاقات سلبية معطلة وجاهزة للانحراف نحو التيارات المختلفة الى طاقات ايجابية فى المجتمع ..

باختصار .. ان الخروج من نفق تورط الشباب فى القرى والمدن مع تيارات الانحراف بشتى اشكاله .. يرتبط بسرعة ايجاد برامج تنمية ناجحة قادرة على اجتذاب الايدى العاطلة .. والنظر الى المشكلة بعد اكثر .

عيون وآذان

قبل يومين قال لي وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد من دون ان اسأله ان الرئيس حسني مبارك أظهر مهارة في التعامل مع خطر المتطرفين، لذلك فهو لا يشعر بقلق كبير من تصدير ايران التطرف.

والاعتدال في مصر خالط الماء والهواء لذلك ستهزم تطرفاً هو نقيض العقل يهاجم السيّاح ويحاول ان يخرّب أهم قطاع في الاقتصاد المصري لأن التطرف لا يعيش وينمو إلا وسط الخراب، فكأنه زلزال آخر مستمر.

واذا كان حزم الحكومة المصرية في مقاومة التطرف ونجاحها واضحين، واذا كان دور الرئيس مبارك معروفاً، فان ما ليس معروفاً بشكل عام، خصوصاً خارج مصر، هو دور السيدة سوزان مبارك الانساني قبل «الزلزالين» وبعدهما.

السيدة المصرية الأولى اعتمدت اسلوباً في الخدمة الاجتماعية هو في الوقت نفسه فعّال، عملي بسيط وبعيد عن الدعاية.

وكانت السيدة مبارك بدأت تصاب بصداع بعد ان خلف حسني مبارك انور السادات في رئاسة الجمهورية، وتبيّن ان سببه ضغط «الرسميات» عليها، فهي تكره الاضواء، وتفضل العمل بصمت وبالهدوء الأكاديمي الذي ميّز عملها باستمرار.

وكان ان تبنّت السيدة مبارك قضية الطفولة في مصر، وحققت من دون طبل وزمر انجازات كبيرة في هذا المجال، خصوصاً في مجال الرعاية الصحية، فقد تم تلقيح جميع اطفال مصر ضد مرض شلل الاطفال لالغاء هذا المرض من الخريطة الصحية المصرية، وكذلك في الرعاية الثقافية فتبنّت السيدة الاولى مشروع القراءة للجميع وبنَت الدولة مكتبات عامة في مختلف انحاء البلاد ووصلت الى اصغر القرى وأفقرها لتعليم الأطفال ورعايتهم.

في الوقت نفسه، أعادت السيدة مبارك تنشيط جمعية الهلال الاحمر المصرية، وهي من اقدم الجمعيات المماثلة في الشرق الاوسط كله، والأرجح انها اقدمها، وكانت خلال تاريخها العريق الطويل حققت انجازات اجتماعية رائدة، ثم خملت، فجاء الزلزال وتدخلت السيدة مبارك، فاستأنفت الجمعية نشاطها القديم بروح جديدة.

وربما ما كان نشاط السيدة المصرية الاولى ليثير انتباهنا، رغم معرفتنا به، لولا الزلزال، فقد لاحظنا فوراً بصماتها على بعض المشاريع، فهي تحركت مثلاً من خلال جمعية الطفولة لجمع التبرعات وتنسيق جهود الاغاثة لمنكوبي الزلزال وعلاجهم وإسكانهم وتوفير الأدوات المدرسية للأطفال. كما قامت بزيارة المصابين في المستشفيات لرفع معنوياتهم في تلك الأيام الحالكة.

المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

ولكن ربما كان اعظم انجاز للسيدة مبارك جمع التبرعات من رجال الأعمال المصريين ورموز القطاع الخاص لبناء مئة مدرسة من تلك التي هدمها الزلزال. وفاق الاسهام في هذا المشروع التوقعات، وتحملت الرأسمالية المصرية، للمرة الاولى على ما نعرف، مسؤوليتها الاجتماعية تجاه البلد كله.

عمل السيدة مبارك يكتسب اهمية مضاعفة مع خلفية «الزلزالين»، زلزال طبيعي تبعته هزات، وزلزال التطرف الذي سبق الزلزال الطبيعي واستمر بعده، وهو يوقع الخسائر كل يوم تحت شعارات مختلفة تتراوح بين الجهل والجريمة.

وفي مقابل هذا الهدم تبني سوزان مبارك بعيداً عن الأضواء، ولعلها اذا قرأت هذه السطور تتململ محرجة فهي تفضل ان تعمل لا أن يقول الناس انها تعمل.

جهاد الخازن

المصدر : المساء
التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٦

انهم يلعبون بالنار

اطفال .. لكن ارهابيون

مديرو الأمن :

«أمراء التطرف».. تحت ١٨ سنة

الشرطة وحدها .. لاتكفي

فجاة .. اطلق الصغير الرصاص على ضابط شرطة .. ثم على أتوبيس سياحى .. سلسلة من العنف والارهاب أبطالها صبية تتراوح أعمارهم بين ١٧ و١٩ سنة .. شىء غريب ان تمتلىء صدور هؤلاء الذين هم فى عمر الزهور .. بالحقد والعنف وسفك الدماء بصرف النظر عن الدافع لهذه الجرائم ..

انها حالات ضياع وقعوا تحت تاثيرات معينة استغلها فيهم من هم أكبر منهم سنا وخبرة .. دبروا لهم الوسيلة .. وأعدوا الخطط ودربوا هؤلاء الصغار على التنفيذ .

غسيل المخ

لكن لماذا يلجأ هؤلاء الارهابيون الكبار إلى الصغار ؟ .

يقول اللواء نصار زاهر مدير أمن البحر الاحمر ان الفئة العمرية لهؤلاء لاتزيد فى معظم الاحيان على ١٧ و١٨ سنة وهؤلاء ليس لديهم درجة الوعى الكافى ولا الفهم الجيد للدين ، بالاضافة إلى انهم فريسة سهلة لعمليات غسيل المخ التى تقوم بها انجماعات المتطرفة .. على إعتبار انهم عجينة سهلة التشكيل ، بالاضافة إلى ان معظمهم لديهم مشكلات إجتماعية وعقد نفسية ومشكلات معيشية .

لذلك لابد من عمل قومى شامل .. ووضع خطة قومية مدروسة من جميع القيادات الشعبية والرسمية لان الشرطة بمفردها لن تستطيع عمل شىء .

منفذون فقط

ويضيف اللواء جلال الشامى مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية : للاسف هؤلاء الصبية منفذون فقط للعمليات الارهابية بعد أن يتمكن المتطرفون من العبث بأفكارهم والسيطرة عليهم بكافة السبل والوسائل .. مستغلين حاجة هؤلاء الصغار فى شغل وقت فراغهم .. لتنفيذ عملياتهم مقابل مبالغ مالية .

أضاف ان الحل لايمكن أن يكون من جانب الشرطة وحده ، إنما لابد أن يكون بشغل وقت فراغ الصغار ، حتى نصل بهم إلى بر الامان .



لواء مجدى بسيونى

ويؤكد اللواء اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية ومدير أمن القليوبية : إن بطء اجراءات التقاضى هى السبب فى تفاقم المشكلة .. فهم يستغلون تلك الفترة فى نشر أفكارهم سواء داخل السجن أو عن طريق ذويهم وتجنيد صغارهم .

أما اللواء يسرى شاكر مساعد وزير الداخلية لامن بنى سويف ، فيشير إلى أن انضمام الاحداث إلى الجماعات المتطرفة تشكل ظاهرة خطيرة على المجتمع .. فالمتطرف لن يستطيع أن يدعو الكبير لارتكاب هذه الجرائم .. لذلك لا يرى أمامه سوى الصغير .. بالاضافة إلى أن هؤلاء الاحداث ليس لديهم عمل وجميعهم أنصاف متعلمين بالاضافة إلى غياب الوعى فى الاسرة والمدارس .

نشر الوعى ضرورة

ويستغل هؤلاء المتطرفون كما يقول اللواء محمود عنتر مساعد وزير الداخلية ومدير أمن قنا . إحجام قوات الامن عن اطلاق النار على الصبية أو القبض عليهم واستعمال الرأفة معهم لانهم فعلا صغار . لذلك لابد من نشر الوعى فى المدارس والاسر وجميع الجهات المعنية وقد اتضح ان هؤلاء يوهمون الطفل انه بطل إذا ارتكب أى جريمة من الجرائم التى يأمرونه بارتكابها .. بالاضافة إلى مايقدمونه له من مال .



اللواء أسامه دبوس

ويشير اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الفيوم ، ان العيب فى المدارس .. فعليها واجب بيان مدى مايؤدى اليه العنف والتطرف من مأس وخراب .. والنصح للطفل والصبى أمر واجب وضرورى ويجب أن تتضمن دروسا عن الصواب والخطأ حتى لايخرج الطفل بلا هدف وبلا تعليم وان يتشبع هؤلاء الصغار روح العدالة والحب .

مراكز الشباب غائبة

ونسأل أين دور مراكز الشباب ولماذا لاتكون فى القرى والنجوع لانها يمكن أن تؤدى دورا فعالا فى تربية وتعليم النشء وسد أوقات فراغهم وكذلك نسأل أين الساحات الشعبية فى تلك المناطق .. لماذا لانهتم إلا بالمدن والعواصم فقط دون القرى .

وأضاف لقد تبين من خلال التحقيقات

المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

التي أجراها مع عدد من هؤلاء الصبية ان أول تعاليم المتطرف الكبير هو كيفية مواجهة الطفل والاسرة للشرطة بالعنف والضرب والقوة .. بدليل ان هؤلاء الصغار متشبعون بالعنف مع أسرهم لأقصى أنواع الشراسة لدرجة الرصاص بالاضافة إلى كرههم وسخطهم على كل ما حولهم .

لذلك لابد من مواجهة العنف والحقد بداية من الاسرة وعليها ان تعلمه وتربيه وتكمل المدرسة ذلك .

وقال ان هؤلاء المتطرفين يستغلون الاحداث لصغر سنهم وطاقتهم البدنية وتكوين جيل قادم من الارهابيين .

وتطالب الدكتورة إلهام عفيفى الاستاذ بالمركز القومى للبحوث بتعديل قانون الاحداث لان هذه الجماعات تستغل القانون استغلالا جيدا .

لذلك لابد من تعديله على أن يخفض سن الاحداث إلى ١٦ سنة حتى يستطيع أن يقف أمام القانون .. خاصة ان الاحداث فى هذه السن الان زاد وعيهم بخلاف الحدث فى الزمن الماضى .. فقد تفتحت مدارك الطفل وزاد وعيهم وأصبح تفكيرهم تفكيرا منظما ومخططا ! .

وبهذه الطريقة نقطع عليهم خط الرجعة .. ونسد ثغرة فى القانون لان الاحداث يتراجعون أكثر من مرة أمام ارتكابهم الجريمة .. إذا قل السن .. لانهم سيحاكمون ويخشون السجن أو الاعدام .

وتضيف : من ناحية أخرى فقد آن الاوان لان تتحرك الاسرة لان النشأة عليها عامل كبير ..

أضافت ان عدالة توزيع الخدمات بين المحافظات محرومة من كل شيء وتدفع الثمن لان الاهتمام بهم غير موجود تماما .. فى الوقت نفسه .. ونجد الاهتمام كله منصب على العواصم ونترك المناطق النائية بدون الخدمات والمرافق .. وتلك المناطق تعانى من الفقر فى كل شيء .. لذلك تجنيدهم سهل . من هنا ان الاوان لكى نهتم بسكان المناطق النائية .

٥٠٦

المصدر : الأذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

أسرار سلاح الارهاب

قبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، كانت قرى الصعيد بوجه خاص ، تكتظ بالاسلحة المصنعة محليا ، ولم تكن هناك عقوبة صارمة لحيازة الاسلحة بدون ترخيص ، وما ان وضعت ثورة يوليو قانونا بعدم حيازة الاسلحة الا للانشطة التجارية والاعمال التي تتطلب حماية وتامينا للنفس ، لم تستطع ان تمتع العادات والسلوكيات التي تغزو نفوس الصعايدة فمن خلال احدى دراسات المركز القومي للبحوث الاجتماعية فى قريتين من قرى جنوب غربى اسيوط إتضح ان الاطفال الذين لم تتجاوز اعمارهم العاشرة يجيدون إطلاق النار من كافة الاسلحة ، وهذا مرجعه الى اعتزاز اهل هذه المناطق الجبلية بقيمة السلاح كوسيلة للحماية من الاغارة ، وهي عادة إعرابية صحراوية فى الاصل ، بحكم التكوين القبلي للصعيد ، وما لايصدقه عقل اننا حتى الآن فى مصر نطبق القانون رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ الذى ينص على إمكانية حصول اى مواطن على ترخيص بحمل السلاح النارى ! .

كما انه ينص ايضا فى حالة ضبط قطعة سلاح ان تكون سليمة تماما ، فإذا ما تم افساد "ابرة ضرب النار" مثلا فإن وكيل النيابة فى هذه الحالة لايتعامل مع هذه القطعة على انها سلاح صالح للاستعمال ! وادى هذا إلى حفظ ٦٥٪ من قضايا حيازة الاسلحة إداريا ، إلى جانب الاخطاء الاجرائية فى الضبط من جانب صغار الضباط .

كما ان التحايل على القانون ادى إلى تزايد قضايا حيازة الاسلحة بدون ترخيص فقد سجلت مباحث القاهرة وحدها ٦١٠ قضايا ابتداء من يناير حتى يونيو الماضي فقط ، الى جانب ارتفاع عدد البنادق الآلية المضبوطة إلى مايزيد على الف بندقية على مستوى الجمهورية ، ورغم ان "المحاجر" وهي نشاط بعيد عن كلمة "جريمة" إلا ان التصريح فيها باستخدام "الالغام" لتفجير الصخور جعل المواد التى يستخدمها اصحاب المحاجر امرا سهل الحصول عليه بالنسبة للارهابيين ، ولانهم استطاعوا تجنيد أعداد كبيرة من طلاب الجامعات وخصوصا فى كليات العلوم فى اسيوط وسوهاج وقنا ، فقد اصبح من السهل تصنيع قنابل "المولوتوف" التى يتعلمها الطالب من خلال دراسته فى قسم الكيمياء بالكلية !! .

بل انه كان لها رسم توضيحي فى كتب المدارس الاعدادية يحمل تعليقا "زجاجة مولوتوف" نسبة الى العالم الذى اخترعها الى جانب هذا ، فإن المطلوى فى كل المدن الصغيرة خصوصا تباع علنا فى الفاترينات ، علما بان القانون يجرم حيازتها بشكل شخصي ، وعادة اقتناء المطلوى تسود فى المدارس الثانوية بكافة تخصصاتها فى جنوب الصعيد . والمصادر الأخرى لسلاح الارهاب غير الذى ذكرناه ، هى الصناعة المحلية التى تقوم فى النجوع والقرى بشكل سرى إلى جانب تهريب الأسلحة من السودان عبر قبائل الحدود الجنوبية وقبائل مرسى مطروح ... !

المصدر : الأذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقتلون الأبرياء

بعد أن خمدت نارهم فى بنى سويف ، تحول تنظيم الجهاد الارهابى الى نظام القيادة الموزعة بدلا من القيادة المركزية ، فاصبحت التعليمات تأتى إلى الفلول الموجودة فى عاصمة المحافظة من القادة المتفرقين فى الاقاليم ، وهذا النوع من القيادة يمثل تشتيتا لجهود الشرطة بشكل كبير ، ولم يتوقف مسلسل الدم الذى يقوم به الارهاب . فقد قتلوا الابرياء فى ديرمواس وديروط وفجروا القنابل فى قطار يحمل الافا من المواطنين الذين لاذنب لهم فاصابت العشرات بالحروق والتشوهات والعاهات المستديمة وعندما زارت كاميرا التليفزيون المصابين فى مستشفى اسيوط فى حادث القطار ، برز وجه فلاح من تحت البطانية ، والدموع تسيل من عينه بعد أن فقد الأخرى واحترق وجهه ليقول "انا ذنبى إيه .. انا كنت مسافر على اكل عيشى ، ويضربونى بالقنبلة ليه ، والله يابيه دا كفر مش دين ابدا ..

وفى الشهر الماضى كانت تراجيديا احتراق مدينة طما اكثر بشاعة من الحريق الذى شهدته فى العصر العثمانى على يد احد الباشوات . فقد احترقت ٧ صيدليات و ٣٠ محلا تجاريا ، وتم إعدام سبعة من الابرياء من بينهم "حلاق" وولده كانا فى المحل يزاولان عملهما ، ورغم أن الجهات الأمنية صرحت بأن هذا ليس من الفتنة الطائفية فى شيء ،إلا أن هناك نتائج يمكن استقراؤها فمدينة طما هى الفاصلة بين اسيوط "معقل الارهابيين" وسوهاج التى تعتبر امتدادا لنشاط الإرهاب بحكم موقعها ، كما أن المتهمين لتلك الجرائم كلهم من الصبية ، من الذين يواظبون على حضور الندوات التى يعقدها دعاة التطرف فى احد مساجد طما ، وآخر قائمة الجرائم كانت فى قنا مهاجمة السائحين فى ميدان سيدى عبد الرحيم القنائى .

... إن ماسبق ذكره يوضح أن الإرهاب لا يعرف دينا ولا ضميرا ولا ادمية ، إنهم فئة مأجورة ، تدير اوكارا كل همها التخريب والقتل ، ويسعون إلى كسب التأييد ! ... أن هؤلاء لا جزاء لهم إلا القصاص العادل .

● شارك فى التحقيق ●

لطفى عزيز ● سوسن الدويك ● خالد اسماعيل

٥٠٩

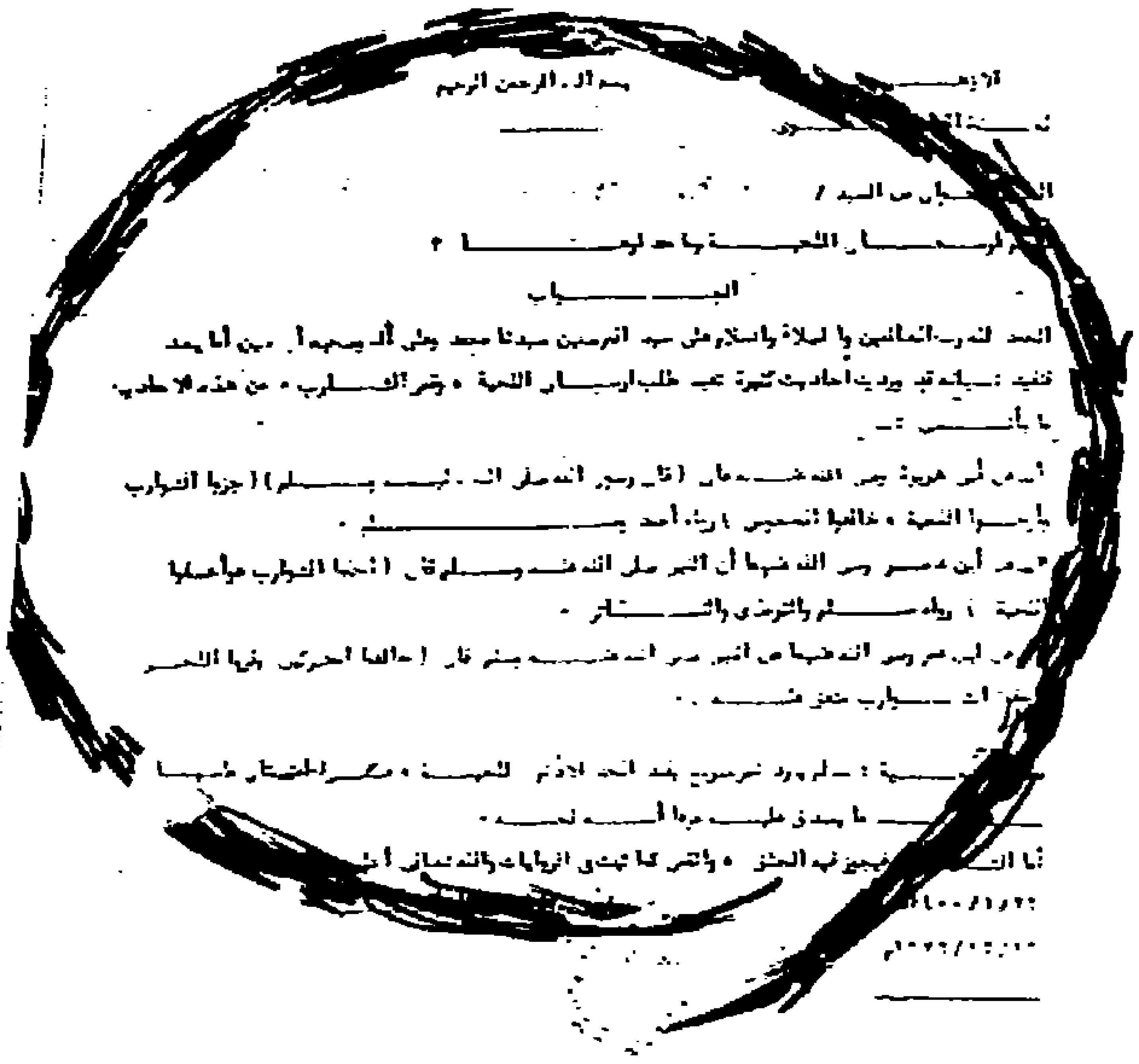
المصدر : الإذاعة والتلفزيون

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

على الأرصفة :

كتب « التطرف » تزاحم أمهات الكتب !

●● كثيرة هى الآراء البعيدة عن الفهم الصحيح للإسلام تزخر بها كتب تحمل أسماء لانصيب لها من فهم اصوله إلا ان هذه الكتب تملأ الأرصفة . فهل هى سلكت مسلكها القانونى الذى يوجب رقابة الأزهر ودار الافتاء ؟ أم هى فوضى الاصدارات والرغبة فى الكسب من وراء تشويه الدين ؟ وهذا الكتاب "من اسرار اعفاء اللحية" أحد هذه المطبوعات التى تحمل مغالطات عديدة وافتراءات على نصوص الدين الحنيف ●●


بسم الله الرحمن الرحيم

منذ ١٣ عاما صدرت هذه الفتوى ليستغلها المؤلف فى توزيع كتابه !.

- اما عن الذين اتبعوا الهوى وحلقوا "اللحى" فإنهم فى رأى المؤلف من الذين "لايعلمون" تماما مثل "المشركين" مستشهدا بالآية :

"وان أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه ذلك بانهم قوم لايعلمون !" .

- وكتاب "من اسرار اعفاء اللحية" هو احد المنابر الدعائية لفكرة "الجماعة الاسلامية" التى تاتى آخر الزمان . فهو يسوق فى غير موضعه . نصا لحديث ورد عن النبى يقول : "إذا حضرتم "رفقائى" فسلموا لى عليهم "قالوا نحن رفقاؤك يارسول الله" قال "لا .. بل انتم اصحابى" ، رفقائى قوم ياتون من بعدى فى زمن الماسك فيه على دينه له اجر ٥٠ عاملا!" وسياتون فى زمن تكثر فيه الفتن والقابض فيه على دينه كالقابض على الجمر بل اشد !! ..

- ويؤكد ابراهيم قائلا .. فعلا .. الآن فى هذا الزمن ، المتمسك بسنة رسول الله يكون دائما فى موضع النقد وتعليق الجميع" !! انها نفس الرؤية ونفس المنطق الذى يروج له "المتطرفون" على اختلاف جماعاتهم .

● ومن باب "لوى الدراع" يقول ابراهيم :

- لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ، وان إطالة الشعر هى واحدة من رذائل الاجانب البعيدين عن الاسلام . جزاؤها اللعنة ! إن جمال الرجولة فى اعفاء اللحية . كما ان الشهامة والوقار والادب وكل الاطمئنان والبعد عن الصغائر ، كلها صفات "الملتحى" وان الحليق ليس له نصيب وخير ماسمعناه من العلماء انها - اى اللحية - يربيها الرجال لتربيهم" ! .

● اما عن الفوائد الصحية فى اعفائها يذكرها إبراهيم :

- إنها تقى صاحبها من "احتقان اللوزتين" نظرا لمنع اتجاه الهواء إلى الرقبة مباشرة بل يمر بالشعر فيدفئه ! ، وهذا الشعر تجرى فيه إفرازات دهنية وهو طريق لاستهلاكها دون خروجها على هيئة "خراجات" واللحية تحمى اللثة حيث ان اعصاب الفم تتاثر بالدفء منها " واللحية تقى الوجه من الجراثيم السهلة التعلق بوجه الحليق ! .

● وإذا تقبلنا هذه السطور التى تحيلها الى اساتذة الطب - فإن مالا نجد له سبيلا لتقبله قوله ان "مرهما" تم اختراعه لمنع ظهور الشعر فى الوجوه . قد مات بسببه اول من استخدمه لان الشعر بدا ينمو فى داخل البشرة ! فاصيب بحساسية شديدة ادت إلى موته سريعا ، وهذا جزاء لمن يعتدى على خلق الله ! .

وإذا اعتبرنا ان هذه الحكاية التى تدل على جهل تام بعلم الطب ، فما هو الرد على ان "مزيل الشعر" يستخدمه الناس الآن بسهولة ويسر ولم نسمع عن موت احدهم ، بل ان الصيدليات مليئة به ويجد رواجا ؟!!

● وما يغيظ فى الموضوع الذى اختاره الطالب للتاليف فيه ، هو إرفاقه لشهادة من لجنة الفتوى بالازهر منذ عام ١٩٧٩ عندما بعث سؤالا واجابوه بما يرى هو انه يؤيد فكرته ! .

- وبعيدا عن هذا كله ، اليس فى الاسلام اركانا واجبة التوضيح للناس مثل "الزكاة" او "الصدقة" او التراحم والتكافل او الايجابية فى التعامل مع المجتمع . او دفع البؤس والظلم عن الناس . او امثلة من حياة النبى نستفيد بها نحن المسلمين فى مواجهة عصر الكومبيوتر والصاروخ والقمر الصناعى وثورة المعلومات ، غير موضوع اللحية وطولها وقصرها !! .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

الاتحاد المغاربى :

تنسيق جماعى لمواجهة ارهاب الجماعات المتطرفة

اختتمت الاسبوع الماضي في العاصمة الموريتانية نواكشوط قمة اتحاد دول المغرب العربي الخمس (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا) بغياب الرئيس الليبي معمر القذافي والحسن الثاني ملك المغرب .

وكالاجتماعات السابقة عليه منذ تاسيس الاتحاد في فبراير ١٩٨٩ فشل الاجتماع في وضع اتفاقيات التعاون بين الدول الخمس موضع التنفيذ وهي الاتفاقيات التي تضمن تحويل الاتحاد الى حقيقة فعلية وتشمل هذه الاتفاقيات المجالات الاقتصادية (انشاء سوق مغاربية مشتركة - توحيد التعريفة الجمركية) ومجالات تيسير انتقال المواطنين كاصدار بطاقة هوية موحدة لمواطني الدول الخمس ورغم هذا الاخفاق الظاهر فقد اضافت القمة اتفاقيات جديدة إلى الاتفاقيات السابقة التي لم تنفذ ، وتتعلق الجديدة بالبيئة والتعاون الثقافي وتوحيد القضاء .

أما على الصعيد السياسي فقد كرست القمة موقف دول الاتحاد الذي يلتزم بتنفيذ الحظر الاقتصادي الذي فرضه مجلس الأمن ضد احد اعضائه « ليبيا » في نفس الوقت الذي دعا فيه الاتحاد مجلس الامن الى رفع الحظر وقد كانت المعرفة المسبقة باستمرار هذا الموقف هي التي دعت ليبيا لاعارة الاجتماع اهتماما محدودا انعكس في مستوى تمثيلها الذي انخفض الى درجة سفير ، في حين كان يفترض ان يمثلها رئيس الدولة .

وفي خطوة مماثلة وان تكن أقل حدة رفض الملك الحسن الحضور وأناب بدلا منه رئيس وزرائه كريم العمراني ويرجع هذا الموقف لعدم رضاء المغرب عن الموقف الجزائري من الصراع الذي تخوضه الرباط ضد جبهة البوليزاريو من اجل الصحراء الغربية ويبدو ان الحساسية الشديدة التي تغلف هذه القضية الحرجة لدى المغرب والجزائر قد دفعت القمة لعدم الاشارة الى النزاع الصحراوي ، وذلك حرصا على توفير الحد الادنى من الاتفاق .

وقد كان من السهل التنبؤ باجواء عدم الانسجام التي سادت القمة المغاربية حيث فشل الاجتماع الوزاري التحضيري الذي سبقها في اصدار بيان ختامي نظرا للتباعد بين المواقف ..

الا ان هذا التباعد لم ينطبق على جميع القضايا فقد نجح الرئيسان الجزائري والتونسي اللذان يواجهان تطرف وعنف الجماعات الدينية في بلديهما في دفع القمة الى التنديد بـ « الارهاب والتطرف » والتاكيد على « أهمية التنسيق بين الدول الاعضاء لمواجهة هذه الظاهرة الخطرة » حسب البيان الختامي .

كما دعت القمة الى رفع الحظر الاقتصادي عن ليبيا دون ان تلتزم هي نفسها بذلك ، فقد بادرت بنفس الموقف تجاه الحظر المفروض على العراق في ذات الوقت الذي اكدت فيه على ضرورة احترام استقلال الكويت .

كما اعربت عن تأييد دولة الامارات العربية في خلافها مع ايران حول جزر ابو موسى والطنب الصغرى والكبرى ودعت الى حل النزاع وفق المواثيق الدولية .

كذلك اعربت عن تعاطفها مع مأساة شعب البوسنة وادانت المذابح الصربية .

الا ان القمة تحاشت ان توضح موقفها من الدعوة التى وجهها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى الرؤساء المغاربة في الجلسة الافتتاحية لطرح مبادرة لتنقية الاجواء العربية .

عمر احمد عمر

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

رؤيــــة

الشباب .. ومواجهة الارهاب!

صار من ثوابت الحياة، أن للشباب دوره في مختلف المجالات، ومواجهة المشكلات التي تجابه المجتمع، أن الحديث عن مواجهة «الارهاب» الذي تتعرض له مصر يغفل دور الشباب في التصدي لحوادث الارهاب.

يجب على شباب مصر التصدي للارهاب، حفاظا على مستقبلهم، لأن الشباب فيما بين العشرين والاربعين من العمر هم - مع غيرهم - الذين يحصدون فوائد الاستقرار، وما تحققه التنمية بمفهومها الشامل سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا..

واذا ما ضرب هذا الاستقرار، ومضت العراقيل أمام تحقيق التنمية، فسوف يقف هذا الوضع الأخير بمثابة السد المنيع أمام مستقبل شباب مصر.

ولأن كل الشواهد تشير إلى أن خطر الارهاب يأتي من بعض الشباب الذين استطاع اعداء مصر، واعداء النجاح أن يؤثروا فيه بأموالهم، وبما يرسمونه له من احلام وردية زائفة فإنني أبادر إلى القول لكل شاب: لا تهدم مستقبلك بيديك، وثق ان قيادات هذا البلد تعمل كلها من أجلك ، ومن أجل مستقبلك، واذا كنت عزيزي الشاب انت المستقبل فلماذا تقف من اليوم ضد مستقبلك؟

ولكي نكون منصفين وموضوعيين فلابد ان نذكر أنه لكي يحقق الشباب طموحاته، ويشعر بالانتماء الحقيقي، فلابد أن نعطي له الفرصة حتى يشارك.. ويصنع ما صنعه أقرانه في انتصارات اكتوبر المجيدة، حين خططت القيادات ونفذ الشباب، بعزيمة، وقوة إرادة

ولا يمكن أيضا أن نغفل أهمية شعور الشباب بان الجميع يعمل من أجل رفع أي ظلم يرى الشباب أنه واقع به، وحين يتحقق ذلك سوف نجد مبادرة الشباب نحو مواجهة الارهاب، والعمل بسواعد البناء من أجل مصر، وبوطنية خالصة..

أبو سريع إمام

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

كل يوم

محاولات اعتداء بعض الارهابيين والخارجين عن القانون على السياح في صعيد مصر جريمة لابد وان تواجه بالشدة والحزم خاصة بعد ان أعلن أئمة الاسلام في مصر ـ الشيخ محمد الغزالي والشيخ محمد متولي الشعراوي ـ وغيرهما تجريم هذه الأفعال وان مرتكبيها ليسوا من الاسلام في شيء .. ذلك ان الدين الاسلامي الحنيف يوفر الأمن والأمان لكل من يقيم في ديار الاسلام .. والسياح قدموا إلينا لكي يشاهدوا حضارتنا .. فهم قدموا في سلام لهدف وغاية نبيلة وهي التعرف على حضارتنا واخلاقنا .. وقد يروق لبعضهم ما نحن عليه من تمسك بالقيم والمبادىء والأخلاق فينطوي تحت جناح الاسلام لينعم بخيراته كما حدث من قبل .. واما من عاد إلى بلده منهم ـ فعلى الاقل ـ نترك اثرا حسنا في نفسه فربما يعاوده التفكير في الأمر او يتحدث عنا حديثا حسنا فيقع في نفس الآخرين موقعا حسنا فيقبلون على الاسلام ..

اما اعمال العنف هذه والتي ترتكبها طائفة هي اشبه ما تكون بطائفة (الحشاشين) في الدولة الاسلامية القديمة والتي نشأت في ايران ثم تحولت إلى عملاء ماجورين يقتلون مقابل المال .. واصبح كل قاتل ماجور في اوربا يطلق عليه لقب (حشاش) .. فيجب ان تقابل بالشدة فالاسلام برىء من القتل وسفك دماء الابرياء غدرا ودون ذنب او تهمة ارتكبوها .. وحسنا فعل اهالي الصعيد وهم يواجهون هذه الطائفة لأنها بفعلتها هذه تقضي على الامن والأمان واقبال السياح على زيارة مصر ومن ثم توقف نهر الخير والعطاء لكل البيوت والاسر التي تعمل في مجال السياحة وترزق منها بطريق او آخر سواء في صعيد مصر أو شماله .. فالخير يعم ويمتد مع نهر النيل من الصعيد وحتى الشمال ..

وانا ادعو الجماعات الدينية في مصر إلى مواجهة عصابات الارهاب هذه لانها للاسف محسوبة عليهم .. ومن ثم يجب ان يعلنوا براءتهم منها وان يتصدوا لها مع بقية افراد الشعب .. فليس من المعقول او المقبول ان نترك هؤلاء القتلة يرتكبون جرائمهم باسم الاسلام .. وباسم الجماعات الاسلامية .. والاسلام منهم برىء وكذلك الجماعات الإسلامية .

فوزي شعبان

٥٠٦

هذا رأيى

الاتجاه جنوبا .. الآن

يفرح المرء عندما تبث وكالات الانباء اخباراً وصورا ايجابية لاحداث تقع فى بلده أو فى منطقة ينتمى لها .. والعكس صحيح .

فمنذ سنوات والعالم يتناقل اخبار اطفال الحجارة بفلسطين وصورهم وهم يواجهون بشجاعة جنود الاحتلال مطالبين باستقلال بلدهم .. ونتناول نحن هذه الصور بفرح وبفخر لاننا ننتمى اليهم وهم يرفعون رؤوسنا عاليا امام العالم .

فى المقابل فان الاكتئاب من نصيبنا عندما طيرت الوكالات أنباء الاعتداءات على السائحين فى مصر .. هنا لامجال للفخر ولا للفرح .. الخوف فقط هو الذى يسيطر .. الخوف على حياة ابنائنا سواء هؤلاء العاملين فى السياحة أو اولئك الذين «ضللهم المضللون» واقنعوهم بأن السياحة حرام وان تماثيل الاثار كفر وان الجهاد هو أن تستبيح دماء الابرياء .. واموالهم .

والخوف ايضا من مؤامرات خارجية تتخفى وراء شعارات دينية ولكنها تؤدى فى النهاية إلى تشويه صورة الاسلام - هذه المؤامرات تستهدف مصر لانها القوة الرئيسية فى المنطقة والمطلوب - بمنطق هذه المؤامرات - الا ترفع مصر رأسها ، وهاهى المؤامرة تنفذ فى وقت بدأت السياحة فيه تغذى الاقتصاد المصرى بنحو ٤ مليارات جنيه وبفرص عمل للالاف من الشباب المصرى .

والحال ان المواجهة الامنية والضرب بشدة على ايدى هؤلاء الصبية هو شىء ضرورى وهام ولكنه ليس كافيا وحده لمواجهة المشكلة .. فهؤلاء الصبية «المغرر بهم» ماكانوا لينقادوا وراء هذه المؤامرات وماكانوا يصبحون ادوات طيعة بهذه السهولة لو ان القاهرة تخلت عن شىء من انانيتها ، ولو انها ساعدت اقاليم مصر - وخاصة الصعيد - على الاخذ باسباب التنمية .. فى الصناعة .. والزراعة .. والتعليم والخدمات الاساسية .. ووسائل الترفيه .. وخلافه .

ان مشروعا قوميا لتنمية الوجه القبلى وتغيير وجه الحياة فيه لقادر على حصار [illegible] التعرض .. والمؤكد ان اليوم وليس [illegible] هو انسب الاوقات للبدء فى هذه العملية والمؤكد ايضا ان الامر لا يحتاج الى دراسة وبحث لان لدينا فى مراكزنا البحثية ومؤسساتنا العلمية الاف الدراسات والابحاث الجاهزة والتى تنتظر فقط ارادة التنفيذ .

لويس جرجس

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

عبدالمنعم عمارة في انتخابات الجامعة !

- الجماعة الاسلامية تتهم الاخوان بسرقة أموال الاتحادات !
- الناصريون انضموا «لحورس».. والوفد يقاطع الانتخابات !
- رحلات وتى. شيرت وأغان للقضاء على المتطرفين .

كتبت هبة قاسم :

مزق المتطرفون ثياب بعض الطالبات في كلية دار العلوم . حدث هذا على باب لجنة انتخابية عندما منع الطلبة الملتحون منافسيهم من دخول اللجان . وهو ما حدث ايضا في كلية الآداب حيث ظهرت الجنازير والمطاوي واختلط الحابل بالنابل . وتدخلت الطالبات المنقبات بالضرب ، وسرق أحد الشباب كوليه فضة ثمينا ، ونقلت سيارات الإسعاف ١١ طالبا لعلاجهم .. بينما امسك عميد الكلية بمكبر صوت وهدد بالغاء الانتخابات لو لم يتوقف الشجار !

وقد قال لي بعض الطلبة ان لديهم إحساسا بان المعركة كانت مدبرة .. فما ان بدأت حتى تجمع عدد كبير من المتطرفين . وتطور الامر الى حد الإجهاد ... سيارات الإسعاف .

ولم تكن المعارك سوى اخر مظاهر حدة الانتخابات الطلابية ... في جامعة القاهرة في هذا العام .. ربما كانت اكثر هذه المظاهر عنفا . ولكن المعركة عرفت ايضا حدة على مستوى الشائعات التي اطلقها المتطرفون . وحدة في النقاش .. وحدة في الإغراءات التي قدمت للطلبة لكسب اصواتهم .

إن كل هذا يحدث سنويا .. يحدث ان يبدا الطلبة بترشيح انفسهم .. ويحدث ان يشطب العمداء بعض المرشحين . ويحدث ان يتظاهر المتطرفون اعتراضا .. ويحدث ان يمتنع ٩٠ بالمائة من الطلاب عن التصويت .. فتكسب الجماعات المتطرفة الجولة ، وتسيطر على اتحاد الجامعة .

إلا ان الجديد في هذا العام . هو ان هناك فئة جديدة دخلت الساحة .. لتحاول ان تقاوم هذا المد الديني المتطرف بنفس الطريقة التي ظهر بها المتطرفون في الجامعة .

اما الطريقة فيعرفها الجميع ..

وقد تمت في منتصف السبعينيات ، عندما سمحت الحكومة للتيار الديني بالنمو ، حتى يُسحب البساط من تحت اقدام الشيوعيين والناصريين الذين كانوا قد سيطروا تقريبا على الجامعة .

إن هذا مايحدث الآن بالفعل مع اختلاف الاسماء والمواقع .. ففي السبعينيات كان المطلوب القضاء على اليسار .. اما الآن فالمطلوب القضاء على التطرف .. وفي هذه السنوات كان المطلوب إخراج الجماعات الدينية من « القمقم » .. اما الآن فالمطلوب هو منح الحياة لجماعة جديدة اسمها « حورس » .. وفي القصة الاولى كان صاحب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الفكرة هو محمد عثمان إسماعيل محافظ اسيوط .. اما الآن فإن صاحب الفكرة الجديدة ـ حورس ، والذى يساعدها وينميها ويدفع لها .. هو عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

و « حورس » اسم له معنى ـ اكثر من معنى فى الواقع ـ فهو وإن كان رمز الدورة الافريقية للالعاب ، التى تمت فى العام الماضى .. إلا انه ايضا اسم ناد يضم عدداً كبيراً من الشباب ، يرفعون شعار « حورس » بدون اى غرض سياسى .. وإن لم يدركوا ان الرمز الذى يعملون تحته يعنى مصر بكل عناصرها من اقباط ومسلمين .

وبسبب قوة هذا التيار الذى يخوض الانتخابات لاول مرة تحت هذا الاسم اطلق المتطرفون فى الجامعة شائعة تقول : إن هؤلاء الشباب « وثنيون » لانهم يرفعون شعاراً فرعونياً !

وبقدر ركاكة النكتة ، بقدر ما كانت تشير إلى حدة المعركة التى تدور فى الجامعة ، وبين الطلبة ، ويديرها سياسيون من الخارج .. انقطعت صلتهم بالمدرجات منذ زمن طويل ، ولم يسمعوا دقات ساعة الجامعة منذ سنوات بعيدة .

إن هذا ينطبق على جميع الفئات .. كلها بلا استثناء !

ففى جانب التطرف هناك « الجماعة الإسلامية » التى تعمل وفقا لافكار عمر عبد الرحمن ، والإخوان ، والسلفيون ـ الممثلون فى اسرة « عباد الرحمن » بكلية دار العلوم ، وتنتمى لجماعة الشيخ اسامة عبد العظيم الخطيب بحى « التونسى » .

هذه الجماعات الثلاث تحارب بعضها البعض كما تفعل خارج الجامعة .. فالجماعة الإسلامية تتهم الإخوان بانهم « يتساهلون فى الدين ، ويميلون لكسب المناصب والنفوذ » ووصل الامر إلى حد اتهام الإخوان بانهم سرقوا ميزانية اتحاد طلاب كلية دار العلوم (٣٦ الف جنيه) .

وفى الجانب الاخر ، هناك مجموعة الطلاب « الذين يضمهم نادى حورس » .. وقد تبلورت هذه المجموعة فى نهاية العام الدراسى الماضى ، عقب لقاء عقده عبد المنعم عمارة معهم فى ستاد الجامعة .. ثم لقاء اخر عقد فى احد مكاتب ستاد القاهرة بين عمارة نفسه ، وعدد من الطلاب فى كلية التجارة والآداب ودار العلوم للتخطيط للمعركة الانتخابية .

فى هذا الجانب ايضا هناك بعض الناصريين واليساريين ، بقوة ضعيفة .. وبعض الوفديين فى كلية الحقوق تحت اسم « اسرة المصرى » .. وقد قاطعوا الانتخابات هذا العام . بدون سبب واضح !

وهكذا انحصرت المعركة بين « حورس » و « الجماعات المتطرفة » . الفريق الاول بدا العمل مبكراً ، واستقبل الطلاب الجدد على باب مكتب التنسيق . اما فى الانتخابات فقد ظهرت الدعايات المكلفة التى دعت المتطرفين لان يطلقوا شائعات حول ميزانية رصدها المجلس الاعلى للشباب « لحورس » قدرها ٨ ملايين جنيه .. وقيل ايضا إن مرتب الطالب فى « حورس » يصل إلى ٦٠٠ جنيه .

ورغم ان هذه مجرد شائعات إلا ان الإغراءات التى قدمتها « حورس » كانت عديدة . ولم يكن اقلها تنظيم رحلة ـ لمدة اسبوع ـ للاقصر واسوان بعشرة جنيهات فقط . وإقامة معارض للمشغولات الفضية وشرائط الاغانى ، والـ « تى شيرت » والكومبيوتر باسعار مخفضة .

فى ناحية اخرى بدات ايضا الجماعات المتطرفة ، العمل مبكراً إذ استقبل الطلاب عامهم الدراسى بلافتة مكتوب عليها : إخوانكم وراء الاسوار يهنئونكم بالعام الدراسى الجديد .

وفى المعركة الانتخابية التى اختصرت مددها القانونية بسبب الزلزال اعتمد المتطرفون على الخطب النارية التى اعتادوا إطلاقها فى كل عام .. وفى مؤتمر امام كلية دار العلوم اتهموا الحكومة : بالتطرف والفسق والسير فى طريق قتل الابرياء .. » وهتفوا لامير الجماعة الدكتور عمر عبد الرحمن « : « امرنا ياعبد الرحمن .. يامزلزل عرش الطغيان .. كلم عنا الامريكان . اتكلم عنا فى كل مكان » .

ومن الواضح ان الهتاف كان يرد على من يقول إن الشيخ عمر يعمل تحت رعاية امريكية . وهو إن كان ردا بشكل غير مباشر ، إلا ان هناك ملحوظة اخرى يجب رصدها فى انتخابات هذا العام .. ففى الوقت الذى كانت تنشب فيه معارك حادة بين الإخوان والجماعات الاخرى . لوحظ فى هذا العام ان الإخوان كانوا يتوقفون عن الخطابة وغناء الاناشيد الدينية إذا ماظهر اعضاء الجماعات الإسلامية ، وبدأوا الخطابة .

فى جانب اخر كانت « حورس » تنظم مسابقات ماراثون بين كليات اداب وتجارة ودار العلوم ولجأت إلى توزيع منشورات ساخنة لترد

على المتطرفين الذين اتهموا « حورس » بالكفر والشيوعية .. وفي احد هذه المنشورات كتبوا تحت عنوان « النهاية » : إن خطر التطرف على مصر .. مثل خطر الصليبيين على العرب في الماضي ، واليهود في الحاضر ..

لكن هذا المنشور لم يجد طريقه إلى كلية دار العلوم معقل الجماعات المتطرفة ، وإن وجد طريقه إلى كلية الآثار والآداب والتجارة . وقد اوضح هذا المنشور وطريقة توزيعه ان هناك من يفكر لحورس .. فعلى سبيل المثال استطاع اعضاء هذا النادي ضم بعض الناصريين إليهم ، لاستغلال الإمكانيات المادية المتاحة لهم .. كما اتضح ان هناك خطة يسيرون عليها .. مضمونها أن حورس لن تستطيع سحب الجامعة من المتطرفين في عام واحد ، ولهذا فهم لم يهتموا كثيراً بالترشيح بين طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة ..

على اساس ان هؤلاء انخرطوا بالفعل في صفوف الجماعات .. وإن ركزوا على الفرقتين الأولى والثانية طمعا في أن يكون هؤلاء ركيزة في انتخابات العام القادم .

من يدرى .. ربما يحرزون بعض النتائج خلال اعوام ، وقد بداوا بالفعل في هذه السنة !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

ليبيا تنفي تدريب الارهابيين

نفى مسئول ليبي لـ « الاحرار » ان تكون السلطات الليبية على علم بالارهابيين الذين تسللوا الى مصر عن طريق ليبيا .

كان وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى قد اعلن امام لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب امس الاول « السبت » ان اجهزة الامن القت القبض يوم الجمعة الماضي على بعض المخربين الذين يتلقون تدريباتهم في الخارج وان هناك قضيتين يتم التحقيق فيهما في الاسكندرية شملتا ٥٩ شابا تسللوا الى البلاد عن طريق ليبيا والسودان .

واضاف المسئول الليبي ان ليبيا خالية تماما من اية معسكرات لتدريب الارهابيين وان العلاقات الاخوية بين مصر وليبيا لا تسمح بالاساءة الى مصر باية صورة من الصور

وقال المسئول الليبي انه ربما تم تصدير هؤلاء المخربين الى مصر من دولة اخرى عن طريق ليبيا للايعاز لمصر بان تدريبهم تم في ليبيا في محاولة لضرب العلاقات الليبية المصرية التي شهدت تحسنا كبيرا في الآونة الاخيرة .

واضاف المسئول الليبي انه يتحدى ان يواجهه احد هؤلاء المخربين باماكن المعسكرات او اسماء المسئولين عنها .

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

هذا رأيى

ضد من يطلقون الرصاص

السياحة صناعة رائجة ورابحة فى مصر التى انعم الله عليها بطبيعة خلابه بجانب كنوز الاثار الفرعونية والقبطية والاسلامية وهى تاريخ يحكى المجد والابداع المصرى فى الفن والسياسة .. ويشرح للذين جاءوا من بعيد الموسوعة الحضارية منذ نشأت الحكومات فى مصر بصورة مبسطة فى المتاحف المنتشرة فى ربوع مصر وهم مطمئنون أمنون وواثقون بان مصر واحة أمن وأمان !!

لكن الارهابيين استباحوا لانفسهم الحرام وحرموا الحلال وجعلوا من انفسهم رجال الفتاء فى الدين والهدف هو تشويه وجه مصر امام العالم بضرب صناعة السياحة التى تشكل الان فقرة فى العمود الاقتصادى فى مصر .. انهم يتسترون بعباءة الدين لـ « تطفيش » ثلاثة الاف مليون دولار سنويا تحصل عليهما مصر من صناعه السياحة وذلك بأثارة الاضطراب والقلاقل وهذا مناف لكل الشرائع السماوية .. والسياحة صناعة حلال .. ولكن الحقد والحسد وخاصة من حكومة طهران التى اثبتت بما لا يدع مجالا للشك بأنها لا تعادى الحكومة المصرية فحسب بل هدفها الاساسى الشعب المصرى .. وضربه فى مقدراته وتأليبه على النظام واشعال نار الفتنه بتجنيد بعض المتعطشين لرائحة الدم ولونه . والسكوت على هذه القضية خطأ جسيم لانها تهدد امن وسلامة المجتمع ولابد من اقتحام جوهر المشكلة .. فلا الحكومة وحدها ولا جهاز الامن وحده يستطيع مجابهة هذا التيار الذى جرف الشباب فى اعماقه وجردهم من الانتماء والوطنية .

يجب اولا تضافر الجهود من كل التنظيمات السياسية والتربوية والاجتماعية لانتشال الشباب من بؤر الفساد والارهاب والتطرف ، التى لن ينفعها اى غذاء اجنبى ، فمصر قادرة دائما على نبذ الظواهر الغريبة والقضاء عليها باسرع مايكون .

السيد عبد الفتاح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

أفكار واقتراحات

التكفير.. خطر عظيم

ترفض الاديان والوطنية الخروج على وحدة الصف فى الداخل والخارج لا فرق بين دين واخر وعقيدة واخرى فلكل انسان ان يعتقد مايشاء ويؤمن بالنظرية السياسية التى يقتنع بها طبقا لما قررته الشرائع السماوية . فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .. لا اكراه فى الدين ..

لكن فى حدود المحافظة على وطنه ونظام بلاده الدستورى واذا كان له وجهة نظر

فليعرضها بهدوء . ويجر مايشاء من حوار .. بلا عنف او اكراه او استعجال القوة لفرض

راية فان قوة الاقناع لا تكون بالحديد والنار .. والتطرف هو الذهاب الى طرف الشىء

وليس فيه تحكيم الشرع فى امر من امور الحياة فذلك مذهب اهل السنة الداعى لان يكون كتاب الله وسنة رسوله هى الفيصل فى امور الحياة دنيا ودين وهناك مظهران يمثلان الخطورة على المجتمع .. استعمال العنف فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والجراة على الله فى تكفير العصاة واخراجهم من دائرة الايمان .

وهذا يعتبر من قبيل خلط الاوراق فى الدين وفقدان الثقة فى رأى اهل السنة وراى الجمهور وقد راينا التطرف الصهيونى الذى ابتليت به الامة العربية وادى الى قيام اسرائيل شوكة فى جنب العرب وتطرف حزب الكتائب فى لبنان وتطرف الهيبز حيث حاولت وسائل الاعلام تصديره الينا وتطرف المدارس التبشيرية والمستشرقين لمحاربتهم الاسلام وجهلهم بحقائق الاسلام لعداء وحقد وطيد بينهم وبين الاسلام بهدف اثارة الفتنه بين ابنائه .

اما الحكم بتكفير شخص او مجتمع فهو خطر عظيم وقضية لاينبغى ان تلقى جزافا من غير دليل يؤيدها . روى الشيخان من قال لاخيه ياكافر فقد باء به احدهما . ولا يصح الحكم بكفر شخص كما قلنا الا بعد القطع والتأكد من ذلك .

زكى مصطفى الصبرى
الهيئة العامة للاستعلامات

■■ فى تحقيقات جامعة القاهرة:

براءة الإسلاميين من العنف

كتب عبد الحى محمد:

أكدت تحقيقات جامعة القاهرة براءة الطلاب الإسلاميين من أحداث العنف أثناء إجراء الانتخابات وأصدر د. مأمون سلامة رئيس الجامعة تعليماته بإجراء انتخابات تصعيد الأمناء العموميين والمساعدين لاتحادات كليات دار العلوم والتجارة والاداب أمس -الاثنين- بعد أن تم تأجيلها لحين انتهاء تحقيقات الجامعة فى أحداث العنف التى جرت بها وخاصة فى كلية الاداب، ومن المتوقع أن يفوز الطلاب الإسلاميون فى انتخابات التصعيد بالكليات الثلاثة بعد أن أحرزوا فيها انتصاراً ساحقا يتراوح بين ٩٥٪ و ١٠٠٪.

من ناحية أخرى حقق الطلاب الإسلاميون بجامعة القاهرة -وهى الجامعة المصرية الوحيدة التى جرى فيها انتخابات طلابية حرة- انتصاراً ساحقاً جديداً، حيث فازوا بانتخابات تصعيد الأمناء العموميين-والمساعدين فى ١٨ كلية، وهى كليات العلاج الطبيعى والطب البشرى والأسنان والتخطيط العمرانى والزراعة والعلوم والتمريض وفازوا بـ ٩ كليات من ١١ كلية بفرعى الجامعة بالفيوم وبنى سويف بالإضافة إلى كلية الإعلام بالقاهرة والتى حصل فيها التيار الإسلامى على نسبة نجاح وصلت ٥٥٪ نجح الطلاب الإسلاميون فى الفوز بانتخابات التصعيد فيها، حيث فاز الطالب أسامة عيسى بالأمين العام لاتحاد الكلية وأحمد غانم أمينا مساعداً بالإضافة إلى

البقية ص ٥

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

كليات التجارة والاداب ودار العلوم ويكون الإسلاميون بذلك قد فازوا فوزاً ساحقاً فى ٢١ كلية من ٢٧ مقابل ١٥ كلية و١٧ كلية فى أعوام ١٩٩٠ و١٩٩١ وهو ما يؤكد أن شعبية التيار الإسلامى بالجامعة تزداد عاماً وراء الاخر. ويذكر أن الكليات التى خسر فيها الإسلاميون وهى الاثار والصيدلة والاقتصاد قد حصلوا فيها على نسبة أصوات تراوحت بين ٢٠ و٣٠٪ أما كلية الحقوق فلم يكتمل فيها النصاب. من ناحية أخرى أصدر اتحاد طلاب جامعة القاهرة –يوم الأحد الماضى– بيانا ندد فيه باحداث العنف والبلطجة والارهاب الفكرى داخل الجامعة والتى قامت بها أسرة حورس المشبوهة، وأكد حاتم أبو زيد أمين اتحاد الجامعة الحالى استنكار الطلاب لقتل السياح الأجانب ووصفها بأنها جريمة وطالب باصلاح حقيقى للسياحة كما وجه الشكر لرئيس الجامعة لحرصه على إجراء انتخابات حرة بالجامعة.

المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

رؤيــــة

بســطاوى .. ماذا فعلت ؟

بسطاوى .. واحد من أبناء الصعيد حيث الرجولة والشهامة مع طيبة القلب. وقد وجد من استغل طيبة قلبه لتجنيده في حرب غير مقدسة !! وبصفتي أحد أبناء الصعيد أحكى لكم بعض ظروفه : فهو من قرية - مثل الكثير من قرى الصعيد - طحنها الفقر بعد ان تعاقبت عليها عهود الاهمال والنسيان. فاضطر شبابها الى الرحيل لتحقيق أحلامهم فى المدينة. وهناك افترشوا الارصفة في الميادين الكبيرة، ينتظرون الرزق الحلال. ومع طلعة كل صباح يتعرضون لمساومة بشعة تنتهى بالاذعان لمقاول الأنفار مقابل قروش لا تسد الرمق. ويتم شحنهم الى الموقع. وتحت لهيب الشمس يبنون العمارات لذوى السيارات الفارهة! الذين يستطيعون الصمود قليلون، أما الغالبية فتعود الى القرية مفعمة بمشاعر الاحباط والحقد والتمرد. انهم حقول خصبة للتطرف والارهاب.

داخل الاتوبيس السياحي كان الانبهار بالحضارة المصرية. قالت مارجريت : ساحكي لصديقاتي عن أعظم حضارة فى التاريخ. فردت اليزابيث: ولا تنسى كرم الضيافة عند المصريين. وقالت سابينا: سأعود لزيارة أطول في العام القادم. وفجأة انهمر الرصاص، وتحولت الأحلام الوردية الى دم ونار وصرخات!!

بسطاوى .. هل تدرى ماذا فعلت؟ سنفقد ثلاثة مليارات من الجنيهات هي الحصيلة السنوية للسياحة. لن تجد مستشفى تعالج فيها أمك وأمي، ولن تجد مدرسة تعلم فيها ابنك وابنى. ولن تجد مصنعا يعمل فيه اخوتك واخوتي.

نصيحتي يا ابن العم .. الرصاص ليس هو الحل.. وانظر ماذا فعل باخوة فى الصومال.. يستجدون الآن لقمة الخبز!!

محمد ابراهيم

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

اليوم .. المؤتمر الثالث للنقابات المهنية

النقابات تعلن رأيها في القانون الموحد.. وحوادث الارهاب.. والوحدة الوطنية



د. حمدي السيد



امينة شفيق



احمد الخواجة

كتب ـ مجدى حلمى

تبدا صباح اليوم اعمال المؤتمر العام الثالث للنقابات المهنية . يعقد المؤتمر بمقر نقابة الاطباء ـ دار الحكمة ـ ويشارك فيه جميع النقابات العامة والفرعية على مستوى الجمهورية . يفتتح المؤتمر نقباء النقابات العامة وينقسم المؤتمر الى ٦ لجان لمناقشة الابحاث واوراق العمل حول دور النقابات المستقبل وامكانية توحيد الخدمات

تناقش لجنة التكافل الاجتماعي ويراسها عبدالمنصف حزين نقيب الاجتماعيين ٣ بحوث حول امكانية دمج مشاريع التكافل الاجتماعي والضوابط التامينية والاكتوارية والقانونية والعلاقة مع هيئة الرقابة على التامين والضوابط الشرعية والفارق بينهما وبين التامين وتناقش لجنة المعارض ويراسها الدكتور حلمى نمر نقيب التجاريين ورقتين الاولى حول الدور الاقتصادى والتحويلي للمعارض واثره على المنتج والمستهلك والنقابة والتاجر وتدور الورقة الثانية حول ادارة المعارض والتسويق والرقابة على الاسعار والمعروضات . تناقش لجنة الخدمات العلاجية ويراسها الدكتور سمير ضيائي نقيب اطباء القاهرة ورقتي عمل تناقش الاولى العلاقة العامة للتامين الصحي وامكانية انشاء مشروعات مركزية صحية . وتدور الورقة الثانية حول المشاكل الحالية ونظرة مستقبلية للخدمة العلاجية وتناقش لجنة الاغاثة الانسانية . ويراسها الدكتور سالم نجم رئيس لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء ورقة عمل حول الاغاثة الانسانية والاغاثة الداخلية . مجالاتها وتحويلها ودور النقابات العامة والفرعية وتبحث لجنة التوازن بين الدور الخدمى والدور القومى ويراسها احمد الخواجه نقيب المحامين ثلاثة اوراق مقدمة من امينة شفيق امين عام نقابة الصحفيين والدكتورة امانى قنديل باحثة والدكتور سليم العوا استاذ القانون بحقوق الزقازيق . وتناقش لجنة دور النقابات في تدعيم الاستقرار والسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية ويراسها الدكتور زكريا جاد نقيب الصيادلة ثلاث اوراق . كما تناقش اللجنة قضية قانون النقابات المهنية الموحد . والحوادث الاخيرة ضد السياح . وتصعيد المواجهة بين الجماعات المتطرفة والامن ومن المقرر ان يصدر البيان الختامى مساء اليوم . يرأس المؤتمر الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء . ومقرر المؤتمر الدكتور عصام العريان امين مساعد نقابة الاطباء .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

●● بوابة الكيلو ٤ بالسلوم تشهد اجراءات امنية مشددة ، بعدپ هروب عدد من المتطرفين من الصعيد الى مطروح .

أسرار أخرى ص ٨

المسئولية العربية.. فى مواجهة الإرهاب

لقد عكست حوادث العنف الأخيرة التى تقوم بها الجماعات الدينية المتطرفة عدم قدرة القوى الليبرالية وحدها على مواجهة الابتزاز الفكرى والأيديولوجى لهذه القوى الشمولية.

ومن هنا أصبحت عملية مواجهة مخاطر الإرهاب الذى يحمله التطرف الدينى ضرورة عاجلة لا للحفاظ على موارد الدولة وحماية الأمن الداخلى والاستقرار فقط وإنما أيضا لاستبعاد المخاطر التى تهدد وجود الحكومات ذاتها بعد أن اتضح ان هذا التطرف تسانده وتقف وراءه دول خارجية تمد هذه الحركات بالتأييد المعنوى والأموال والسلاح والتدريب مما فاقم من خطورة هذه الجماعات المتطرفة.

وبعد أن أصبح جليا أن أعمال التخريب والعنف لا يقوم بها أفراد يفهمون الدين فهما صحيحا وانما هى ممارسات منظمة تدعمها قوى تخريبية فإن الدول العربية التى تعانى من حوادث مشابهة يجب أن تقف جنبا إلى جنب للحد من أنشطة هذه الجماعات المتطرفة بالإضافة إلى تجميد علاقاتها مع الدول التى تساند الإرهاب الذى لم تعد تداعياته تقتصر على حدود الدولة الواحدة بل امتدت لتشمل العديد من الدول العربية مما يشكل خطرا على المنطقة بأثرها.

وهى مسئولية تاريخية على قادة هذه الدول حتى يمكن الاستمرار فى عملية التحول الديمقراطى بشكل يهدف إلى إقامة نظام من القيم والسلوكيات يبعد عن الشمولية والتطرف السياسى والعنف.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

قبل أن يستولى الارهاب على المستقبل !
أبطال العمليات الاخيرة .. تحت العشرين

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

سيد عبد الرازق .. المتهم بالاشتراك فى عمليات السطو المسلح على محلات الذهب وقتل اصحابها .. لم يتجاوز عمره العشرين سنة .. اشرف سعيد ، الطالب الذى خطط لحادث اوتوبيس السياحة بقنا ٢٢ سنة .. بسطاوى عبدالجيد وزملاؤه الذين اعتدوا على الفوج السياحى الالمانى .. اعمارهم بين ١٨ و ٢٠ سنة .

بعض احداث الفيوم واصابة ابطالها لا تزيد اعمارهم عن ١٩ سنة .. وفى ديروط ، اكتشفت أجهزة الامن اطفالا أعمارهم ١١ و ١٢ سنة متورطين فى عمليات نقل الرسائل بين المجموعات الارهابية .

هل هذه رسالة تحذير تقول لنا : انتبهوا .. الارهاب يستولى على الإجيال الجديدة ؟!

دراسة عن الفيوم تحدد منابع التطرف

تحقيق : بدوى محمود

يجمع علماء الاجتماع ورجال الدين ، ان هناك اكثر من طريق أو وسيلة « لتجنيد » هؤلاء الصبية والشباب للجماعات المتطرفة .. يمكن تلخيصها فى ثلاثة روافد اساسية هى :

المسجد - الجامعات - العلاقات الاسرية .

● ففى مثل ظروفنا الاقتصادية الصعبة التى تمر بها الاسرة المصرية .. يصبح المدخل الى الانسان من خلال الدين اسهل السبل .

● ● فالاسرة المصرية متدينة بطبيعتها - كما يقول الشيخ مصطفى عاص امام وخطيب أول بوزارة الاوقاف وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - ويهمها تمسك ابنائها بقيم الدين وتعاليمه فتشجعهم على التردد بصفة منتظمة على المساجد والمواظبة على أداء فرائض الدين .

ولدينا الان اكثر من ١٠٠ ألف مسجد بخلاف الزوايا واسفل العمارات او مداخل المنازل . وهذه المساجد لايخضع منها لاشراف الاوقاف سوى ١٤ ألفا والباقى مساجد اهلية ، يخضع بعضها للسيطرة المباشرة لهذه الجماعات والبعض الاخر لهذه الجماعات نفوذ عليها .. وفيها يترصد اصحاب الاغراض السياسية بهؤلاء الصبية .. ويلتقون معهم بصفة منتظمة ويوثقون علاقتهم بهم من خلال بعض الخدمات او المساعدات حتى يصبح الصبى أو الشاب « كعجينة » لينه فى ايديهم ليبدأوا بعد ذلك بحشو رأسه بأفكار متشددة من تراث الخوارج وغيرهم من الجماعات المتطرفة فى تاريخ الفكر الاسلامى ليس الانفراد به والسيطرة عليه .

● الأول استخدام الصبية والشباب فى أنشطتهم السياسية وتشجيع العناصر النشطة والصلبة منهم على الأعمال الارهابية الهدف الاخير : هو تكوين قاعدة سياسية لهم فى المستقبل .

● ● الرافد الثانى : هو الجماعات الاسلامية الطلابية كما يرى د . على ليلة أستاذ علم الاجتماع بآداب عين شمس - وكانت هذه الجماعات السلطة ومباركتها . واستطاعت إستقطاب وتجنيد كثير من العناصر الطلابية - خاصة فى كليتى الطب والهندسة من خلال حل المشكلات التى يواجهها الطلبة .

ومن خلال هذه الأسر والمتاطفين معا ، تتخرج أفواج من النخبة الاجتماعية المثقفة كالأطباء والمهندسين والمحامين والمدرسين .. إن تتولى فى الحياة العامة السيطرة على النقابات المهنية ، وقد تحتل مواقع هامة فى المجتمع فى المستقبل .

● ● الرافد الثالث : العلاقات الاسرية والجيرة والصداقة الشخصية بين الشباب .

الاحباط والتوتر .

● لكن وبغض النظر عن الروافد التى تغذى هذا التيار وتنمية يبقى سؤال : لماذا إستجاب هؤلاء الصبية والشباب لهم وانخرطوا فى نشاطهم .

● ● هناك ثلاثة ظروف متداخلة ومترابطة تودى لذلك - كما يؤكد د . فرج أحمد فرج أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس .

- اولها : الانفجار السكانى .
- ثانيها : الأزمة الاقتصادية .
- ثالثها : محنة التخلف التى تتفاقم يوما بين يوم .

وقبل هذا وذاك ، فلقد أصبح العنف فى السنوات الأخيرة ظاهرة عالمية والاسئلة تحير : الصومال ، يوغوسلافيا ، جمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقا ، السودان ، لبنان ،

النزعات النازية الجديدة فى آوربا التى تمارس مختلف اشكال العنف من الاقليات ، واللاجئين .

فالعنف ، تحول الى مناخ عالمى تأثرت به مصر ولاتنفصل عنه الجماعات الدينية .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

ولما كان العنف يتطلب مستوى عاليا من اللياقة البدنية ، فمن الطبيعى ان ينتشر بين الشباب خاصة والشباب يعيش مناخا من الاحباط وفقدان الامل .

من ناحية اخرى ، نحن نعانى من ازمة ثقافية وحضارية عميقة فلا احد يفكر فى المستقبل او يعمل له وانما كل منا يحن الى الماضى فى الصورة التى تروق له .

يصاحب هذا انتشار الايمان بالسحر والشعوذة بدلا من مفاهيم العمل .

فى هذا الاطار الذى يسيطر فيه الماضى على الحاضر والاحباط على التفاؤل فلابد للانسان من البحث عن امل .. وهو يتجه تلقائيا لمن يقدم له هذا الامل او يعده به .

● ● يؤكد هذا التحليل ـ من زاوية اخرى ـ دراسة حديثة اجراها د. شحاته صيام مدرس علم الاجتماع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم حول عينة من اعضاء الجماعات الاسلامية بالفيوم ، تتراوح اعمارهم مابين ٢٠ ـ ٣٢ سنة منهم مدرس ابتدائى وطالب بكلية التربية والحاصل على بكالوريوس هندسة ولا يعمل والمهندس الزراعى ومساعد المهندس .. الى اخره .

تقول الدراسة ان المدقق فى مجمل خصائص العينة ، يستطيع ان يستدل على :

● أولا : ان اعضاء الجماعة الاسلامية من الفئات التى تعانى قدرا كبيرا من الاحباط من القيم الاجتماعية السائدة التى دفعتهم الى الانضمام الى الجماعة والاستجابة لها .

● ثانيا : يأتى اعضاء الجماعة من الشرائح الدنيا للطبقة الوسطى فضلا عن بعض الفئات الدنيا المهمشة .

● ثالثا : تنحدر اصول اعضاء الجماعة من المناطق الهامشية للحضر ، وكذا المناطق الريفية التى تتناقض ظروفها الحياتية مع ماهو قائم فى المناطق الحضرية .

وتدل النظرة الفارسية ، لخصائص اعضاء الجماعة الاسلامية على انهم من الجيل الذى تشكل وفق ظروف اجتماعية معينة ساهمت فى خروجهم على النظام القائم . اى انهم من طبقة .. لكنهم يعيشون خارجها او على هامشها فاصابهم احباط اجتماعى ودينى أو قل انهم فئة بلا مستقبل ويمثل الدين بالنسبة لهم تعويضا عن هذا الشعور .

المصدر : أخبار الحوادث
التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نواب الشعب يشيدون بدور «اخبار اليوم» و«الاخبار» و«اخبار الحوادث» و«الوفد» في التصدي للارهاب المأجور

اشاد نواب الشعب بصحف دار « اخبار اليوم » جريدة « اخبار اليوم » و« الاخبار » و« اخبار الحوادث » ومن صحف المعارضة اشادوا بصحيفة الوفد . وذلك بسبب الادوار الوطنية الشجاعة لهذه الصحف في التصدي للارهاب وفضح مخططاتهم التي يقصدون بها ضرب الاستقرار في مصر.

قال النائب ممدوح الجوهري امام لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب . بمناسبة بيان وزير الداخلية حول الارهاب . ان صحف اخبار اليوم وجريدة الوفد تستحق التحية على موقفها الوطني الحازم والحاسم في مواجهة الارهاب . والتصدي بقوة لفضح اساليبه . والجهات التي تقف وراءه.

وطالب النائب ممدوح الجوهري بقية الصحف ان تتخلص من « عقدة فرج فودة » حتى لا تحقق هدف جماعات التخريب . في ارهاب اصحاب القلم والكلمة ولتحذو حذو صحف « اخبار اليوم » في التصدي الصريح للارهاب.



اللواء ممدوح الجوهري

وقال النائب ان اصحاب الفكر المتطرف نجحوا في ان يجعلونا نحن والصحافة ان نسميهم بما يحلو لهم ان يسموا انفسهم . وسميناهم بالجهاد والتكفير والهجرة والناجون من النار والمسلمون . وكان يجب ان يكون لهم مسمى واحد هو المخربون والارهابيون . ولايرتبط اسمهم باى مسمى ديني او ممن يتمسحون به . وقد ساءني ان اطالع احدى صحف المعارضة يوم الجمعة الماضي تحمل عنوانا رئيسيا يعبر عن فزع القائمين على الجريدة خشية ان تكون تصريحات الرئيس حسني مبارك مقدمة لعدوان امريكي للقضاء على الجمهورية الاسلامية الايرانية . رغم ان هذه الصحيفة تبث سموم التطرف الذي يؤدي الى تخريب الامن والاقتصاد المصري . ولم يزعج هذه الصحيفة محاولات القضاء على اقتصاد مصر . وكأنها صحيفة ايرانية تصدر بالقاهرة . ولم تراع هذه الصحيفة مناخ الحرية الذي اتاح لها الصدور في مصر . واتاح لها التعددية الحزبية

ولو كانت هذه الصحيفة تصدر في ايران لما سمح لها النظام هناك باى قدر ضئيل في الفكر المخالف لنظام طهران

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«حمدى السيد» يحذر من تمرير أى قانون يمس النقابات

المؤتمر الثالث للنقابات المهنية يدين العنف وحوادث الاعتداء على السياحة

كتب ـ مجدى حلمى :

حذر الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء ورئيس المؤتمر الثالث للنقابات المهنية ، من تمرير اى قانون يمس النقابات المهنية . وطلب عرض مشروع قانون النقابات المهنية الموحد على النقابات قبل اقراره فى مجلس الشعب . اكد رئيس المؤتمر فى الكلمة الافتتاحية لاعمال المؤتمر الثالث ان النقابات تعمل فى اطار القانون المستمد من الدستور . ولايجوز التدخل فى شئون النقابات لانها صاحبة الحق الاصيل فى مناقشة قوانينها . اكد الدكتور حمدى السيد إدانة جميع النقابات المهنية لاعمال العنف ايا كان مصدرها . كما ادان عمليات الاعتداء على السياح . ووصف السياحة بانها مصدر مهم للدخل القومى .

طالب الدكتور عصام العريان مقرر المؤتمر من لجنة دعم الاستقرار والوحدة الوطنية بالخروج بخطوات عملية لدور النقابات لمواجهة اعمال العنف . ودعم الوحدة الوطنية فى مصر شهدت لجان المؤتمر مناقشات ساخنة ادان اعضاء لجنة الوحدة الوطنية ودعم الاستقرار محاولات التدخل فى شئون النقابات وفرض قوانين عليها . ناقشت اللجنة دراسة للدكتور عبدالفتاح شوقى وكيل نقابة الاطباء السابق حول دور النقابات المهنية . واكد ان النقابات تقوم بدور فعال فى الدفاع عن الامن الاجتماعى للوطن ، وذلك بخدمة اعضائها .. وطالب الدولة بدعم النقابات بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية طالما ترفع شعارى الديمقراطية والحرية . وكان الدكتور زكريا جاد نقيب الصيادلة ورئيس اللجنة قد اكد ان النقابات تهدف الى توفير خدمة جيدة لاعضائها . كما اكد دورها فى الدفاع عما يمس اعضاءها وطالب الدكتور محمود عبدالمقصود مقرر اللجنة اعضاء اللجنة بمناقشة التغيرات الاقتصادية وشهدت لجنة الدور القومى والدور المهنى للنقابات . اعترضت امينة شفيق سكرتير عام نقابة الصحفيين على الاقتراح بإنشاء اتحاد للنقابات المهنية وطالبت بنوع من انواع التنسيق فيما بينها . وايدتها فى الراى الدكتورة امانى قنديل الباحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وطالبت النقابات بوضع خطة عمل لخدمة اعضائها . وطالبت النقابات بالاهتمام بقضايا تطوير التعليم والبطالة وقضية حقوق الانسان والممارسة الديمقراطية باعتبارهم قضايا قومية ومهنية . طالب الدكتور محمد سليم العوا الاستاذ بحقوق الزقازيق الدولة بدعم الدور السياسى للنقابات وتشجيعها على حمل اعباء العمل العام السياسى والاقتصادى . وناقشت لجنة الاعلام النقابى وسائل ابراز نشاط النقابات والاعلام عنه . وطالب اعضاء اللجنة بالاستعانة باصحاب الخبرة الصحفية فى اصدار المجلات والنشرات النقابية كما طالبوا بايجاد هيئة لتوزيع المجلات والنشرات على الاعضاء وبحثت لجنة التكافل الاجتماعى تطوير اساليب وتوحيد انظمة التكافل الاجتماعى فى النقابات . كما ناقشت لجنة العلاج قضية اسعار العلاج وطالبت باجراء عقود علاجية سنوية للاطباء . كما ناقشت اللجنة عملية توحيد المشروعات العلاجية وعقب انتهاء المناقشات عقدت جلسة عامة لتلاوة البيان الختامى والتوصيات شارك فى المؤتمر اكثر من ٧٠٠ عضو مجالس نقابة عامة ونقابات فرعية تخلفت نقابة المحامين العامة عن الحضور

النقابات المهنية تحذر من تمرير القانون الموحد وتدين العنف وحوادث الاعتداء على السياح

كتب ـ مجدى حلمى :

حذر المؤتمر الثالث للنقابات المهنية ، من محاولات تمرير مشروع قانون النقابات المهنية الموحد . اكد المؤتمر ان القانون يخالف قوانين النقابات المستمدة من الدستور . طالب اعضاء المؤتمر فى مناقشاتهم امس مجلس الشعب بعرض مشروع القانون على النقابات لابداء الرأى فيه . وأدان اعضاء المؤتمر الذى بدأ اعماله امس العنف والاعتداء على السياح . وأكد ان السياحة هى أحد موارد الدخل القومى للدولة . وطالب الاعضاء الدولة بدعم الدور القومى للنقابات . واكدوا أن الدور الخدمى مكمل لدور النقابات . كما طالب اعضاء المؤتمر بايجاد صيغ عملية للقضاء على التطرف والعنف فى المجتمع . واكدوا على وحدة مصر الوطنية ، وطالبوا بدعمها . شارك فى المؤتمر اكثر من ٧٠٠ عضو من مجالس النقابات العامة والفرعية . ومازال المؤتمر منعقدا حتى مثول الجريدة للطبع .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

تنسيق عربى لمواجهة التيار الإسلامى

كتب عبد الرحمن إسماعيل:

يعقد فى العاصمة الجزائرية فى الشهر القادم اجتماعات لوزراء داخلية مصر وتونس والجزائر لمواجهة ما يسمونه بالتطرف الديني.

وأكدت مصادر أمنية أن اتصالات أجراها عبد الحليم موسى وزير الداخلية مع نظيريه فى الجزائر وتونس لتنظيم هذا الاجتماع عقب اتهام كل من مصر والجزائر لإيران والسودان بدعم ما أسموه بالإرهاب والتطرف فى كلا البلدين.

واضافت المصادر ان وفداً من ضباط الشرطة بالجزائر انهوا تدريبهم فى القاهرة منذ أسابيع ضمن تعاون أمنى وثيق بين القاهرة والجزائر.

واشارت المصادر إلى ان وفداً من ضباط الشرطة المصريين من مختلف التخصصات الامنية سوف يغادر القاهرة متوجها للجزائر قبل عقد اجتماعات وزراء داخلية الدول الثلاث للإشراف على تدريب عدد آخر من ضباط الشرطة فى الجزائر. وأكدت المصادر الامنية أن وزراء داخلية الدول الثلاث سوف يناقشون عدة خطط امنية جرى مناقشتها بشكل أوسع لمواجهة التيار الديني ومنها وضع عراقيل أمام قدوم الإيرانيين والسودانيين للبلاد الثلاثة وتحجيم البعثات الدبلوماسية لها ووضع خطط لمراقبة قيادات الجماعات والحركات الدينية، وتلفيق التهم والقضايا للعناصر الإسلامية النشطة، وتقليص انشطتهم فى النقابات والتجمعات المهنية والعمالية والجامعات والمدارس.

الهروب من مواجهة الارهاب في التليفزيون

مايحدث الان داخل دهاليز مبنى ماسبيرو من خلال مسلسل «العائلة» يستحق وقفة نعرف خلالها حقيقة مايحدث .

فعلى الرغم من ان المسلسل الذى كتبه **وحيد حامد** لم يبدأ تصويره بعد **إلا ان الاحداث التى تعرض لها اكثر إثارة من اى مسلسل عالمي شاهدناه حتى الان**.

مسلسل «**العائلة**» عمل درامى متكامل يناقش قضايا التطرف وبسبب الموضوع الذى يناقشه هذا المسلسل جرت احداث ادت الى **توقف تصويره بالرغم من انتهاء ديكوراته ولايعرف احد على وجه التحديد اذا كان العمل قد حكم عليه بالاعدام** ام انه من الممكن ان تكتب له الحياة

فى الوقت الذى اعتذر العديد من الفنانين عن المشاركة فى بطولته وعندما تصدى المخرج **عاطف الطيب** لاستكمال هذا العمل واختياره مجموعة اخرى من الممثلين . واعتذروا ايضا اختار غيرهم . وتكرر المشهد مرات ، ومرات ، لتنتهى هذه الاحداث المثيرة باعتذار مخرج العمل نفسه .. **عاطف الطيب**. ثم يتكرر نفس مشهد الاعتذار مع مخرج اخر هو **هانى لاشين**.

ان قضية رفض البعض من الفنانين للاعمال الدرامية لا تتوقف عند حد الارهاب فقط .. بل تشمل ايضا الاعمال السياسية التى تتعارض مع وجهة نظرهم وخاصة مايتعرض الى ثورة يوليو او قوانينها الاشتراكية مثلما حدث فى مسلسل «**ابدا لم يكن لها**» الذى لم يصور بعد .. وكذلك مسلسل «**زمن الحلم الضائع**» الذى رفضه قطاع الانتاج وانتجته شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات

ان مسلسل «**العائلة**» مايزال يتعرض فى كل يوم لاحداث جديدة ولم يوافق حتى الان على القيام ببطولته **غير الفنان يوسف شعبان** الذى اعلن رأيه بصراحه وشجاعة قائلا :

- هذا واجبى .

ولكن هل انتهت القضية عند هذا الحد

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا هرب عاطف الطيب

● وعن سبب اعتذار المخرج عاطف الطيب عن العمل بعد ان تحمس للفكرة وقطع شوطا كبيرا في اعدادها للتصوير بالرغم من اعتذار كثير من النجوم عنه ولكنه واصل اختيار بدلاء لهم حتى تم تحديد موعد التصوير وتم بناء الديكورات في استوديو خمسة بالتليفزيون وتحدد السبت قبل الماضي موعدا للتصوير.. وفوجئنا باعتذار عاطف الطيب.. وسألته عن سبب اعتذاره في آخر لحظة.. ولكنه طلب مني ان اتركه لمدة يومين لانه لايريد التحدث في هذا الموضوع الآن.. وقد كان ماطلبه.. وعندما تكلم.. قال:

النص بصراحة جيد والشخصيات مرسومة بعناية فائقة.. وتنقلهم بشكل مقنع.. وفيه رؤية واضحة جدا.. ومناقشة صريحة للقضية.. واضاف عاطف الطيب

● ان الظاهرة في حد ذاتها كان لابد وان نواجه من زمان.. ولكن انا في ظروف خاصة واسبابي الخاصة بي والتي لن اقولها حاليا بأي حال من الاحوال

وقاطعته متسائلا.. هذه الاسباب الخاصة تجعلك تترك الساحة وتبعد عنها؟

● انا لا احب ان ادخل في مهاترات كلامية تمس بالعلاقات الخاصة بيني وبين الزملاء والفنانين.. وانا لا احب ان ابرر تنحي.. كل الحكاية ان المسلسل لو كنت اشتغلته كنت لن استطيع استكماله وكنت حاسس انه سيقع في حاجة.. ليست من الارهابيين او من المتطرفين.. لا.. حاجة ثانية خالص توتر عصبي.. من كثر الشد العصبي الناتج عن عملي في هذا المسلسل وكان سوف يؤثر علي واظل بعدها لمدة سنتين لاستريح



● عاطف الطيب ولماذا الاعتذار؟

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابحث عن الست نور الهدى في ماسبيرو ؟

تحقيق يكتبه :

خالد فرحات

ونبدأ الرحلة من بدايتها مع صاحب النص الكاتب وحيد حامد الذى قدم للتليفزيون عملا ناضجا فنيا وعلميا وثقافيا يناقش من خلاله قضايا المجتمع ويواجه التطرف عن اقتناع ومناقشة الحجة بالحجة .

ويبدأ حديثه قائلا : الناس خايفة .. لو كان النص ضعيف او حتى «نص نص» كان كل الممثلين قالوا : النص لايعجبنا ولكنه الخوف هذه المرة من التطرف .. خاصة ان المسلسل يواجه التطرف بجرأة شديدة جدا .. مواجهة مقنعة لكل ماق الدين من سماحة حتى يتم تفنيد ما يقوله هؤلاء الناس .. واظهار أنه ليس لهم علاقة بالدين . ولا .. ولا .. وانما بالطبع الكل خائف .

ويتعجب وحيد حامد ويقول ثم يفاجئنا الممثلون باعتذارات غريبة . احدهم يقول : مش لاقى نفسى فى الدور واخر يعلن «الدور عايزنى احلق شنبى وانا مقدرش اطلع من غير شنب» واخر يعلق انا لا استطيع اداء دور الاب لعدم مناسبته لعمرى .. ويضيف وحيد «حاجات هايفة» وهى طبعا مأساة .

● هل الممثلون فقط هم المسئولون عن عرقلة المسلسل ام المخرجون ايضا ام ماذا ؟

★ لا .. عاطف الطيب له اسباب اخرى دعته للاعتذار عن المسلسل يعلنها هو .. ولكن هانى لاشين كان فى منتهى الوضوح قابلنى وقال لى :

- انا ماليش دعوه بالدين . مسلسل عظيم وعلى عينى وعلى راسى .. انما انا مقدرش وماليش دعوة بالدين ..

الراجل واضح .. هذا مايقوله وحيد حامد .. وانا احترم هذا الوضوح خاصة عندما يكون من البداية .

ويستكمل وحيد حامد حديثه .

وبعيدا عن الاخراج . نعود لقطاع الانتاج .. «دول مش فاهمين حاجه» ومن اسباب عرقلة هذا المسلسل قطاع الانتاج .. انهم يعملون فى داخله باسلوب العزب بتاعه زمان .. تصور ان فيه اتجاه . وانا رفضته تماما .. وهو ان يحذفوا من المسلسل كل مايتعلق بالتطرف .. ويقولون : هذه مشاهد قليلة وبسيطة .. نحذفها ونعمل مسلسلا .

وينفعل قائلا : انا لا اعمل مسلسلا للتليفزيون اساسا .. انا لا اقدم مسلسلا ترفيهيا لكى اقدمه للتليفزيون .. انا لست محتاجا لذلك انا كاتب المسلسل عن قناعة تامه لاواجه به التطرف .. وفى يوم ما التليفزيون يتخلى عن الفكرة .. انا معنديش مسلسلات للتليفزيون ..

هذه هى القضية .

● وسالته عن تفاصيل رحلة السنوات الخمس للمسلسل مع التليفزيون .



● وحيد حامد

مسلسله حقق شهرة كبيرة بالرغم من عدم تصويره

المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

★ نعم .. انا فعلا كاتب هذا المسلسل منذ خمس سنوات ولعلمك ان هذا المسلسل سبق رفضه «**ويؤكد بشدة ويضغط على مخارج حروف الكلمة من بين شفتيه**» سبق رفضه وايامها اعلن انه **لاداعى للتعرض للمتطرفين** .. ثم عادوا وقالوا : «بلاش نعمل مسلسل كامل عن التطرف .. **ونكتفى بسهرة**». وحاليا عادوا وقالوا لى : «هات المسلسل»

ويضيف وحيد: واذا كان التليفزيون نفسه خايف اذن من حق الممثلين ان يعلنوا خوفهم .

وبصراحة أؤكد ان عدم ظهور المسلسل .. **معناه انتصار التطرف . وان التطرف ينفذ ارادته فهو من غير مايتكلم** .. تجد الناس والممثلين .. يقول هو انا ضامن نفسى ممكن واحد يخبطنى خبطة . انا عندى بنات عايز اربيهم .. او انا عندى ولاد .. ويضيف خلاص . خلصنا .. **اذن الارهاب تمكن من السيطرة علينا** .

○ **سألته سبق وان قدمت فيلما جريئا عن الارهاب . باسم «الارهاب والكباب» ولم تحدث مشاكل . فلماذا تحدث مع العائلة ؟**

★ المسألة . انك تعمل الشىء الصح .. **لاتجنى على احد ولاتظلم احد .. ولاتبالغ بل تضع الامور كما هى بالضبط** .. حتى تكون موضوعى .. وانا «**مش اهبل**» علشان اعمل مسلسل اهاجم فيه ناس **دون سند**. انا اكشف حقائق متعلقة بالدين .. متعلقة بالسياسة .. متعلقة بالوضع الاجتماعى . وبالوضع الاقتصادى .. وليس لها علاقة بالارهاب والتطرف فقط .

القضية تتطلب الامانة الشديدة جدا .. وفى نفس الوقت الشجاعة الشديدة جدا .. ولكن ماذا نفعل اذا كان يفضلوا ان يمثلوا ويقولوا .. «بحبك ياعليه» وخلاص . وتخلص التمثيلية .

● **وسألته عند رد فعله فى حالة عدم ظهور المسلسل على الشاشة واذا استمرت العرقلة .. هل يترك القضية تضيع وسط الزحام والتشتت والتسيب والخوف ؟**

★ اجابنى بسرعة .. اننى افكر جديا فى طبعه على حسابى فى كتاب لان المسلسل «الف صفحة» واكون اديت الرسالة وعملت اللى على وخلاص .

ويضيف بعد كل ذلك قائلا بصراحة **انا مش عايز اتكلم دلوقتى** .. لاننى عندما اتكلم سوف افضح الدنيا كلها .. مش الممثلين بس . **انا باعذر الممثل .. فهو يستحق الحماية لكن** .. انا سوف **افضح قيادات التليفزيون** منذ بداية تسلمهم النص . وسوف انشر الحدوته كاملة من اولها **وبالاسماء بالتحديد** لان المسلسل **يحارب** من داخل قطاع الانتاج وعندى الاسماء .

وانا فى رايى ان المبنى نفسه ملغم بالتيارات المتطرفة .. **وانا منتظر ولا اريد ان افتح النار على احد حتى الان** .

هذا رأيي

أكذوبة الفقر والجهل والبطالة

الارهاب .. مرض خبيث اصاب عضوا تافها فى جسد الامة وجب علينا استئصاله والارهابيون فى حقيقة امرهم نفر من الصبية الجهلة الذين يدعون الاسلام ويرتــدون عباءته الفضفاضة على اجسادهم المريضة النحيلة .. تراهم يأمرون بالبر وهــم لا يعرفونه والتقوى وهم بعيدون عنها وينهون عن المنكر وهم مرتكبون

صبية يحاولون تمزيق الوحدة الوطنية ويفرقون الهلال والصليب ويطعنون الوطن فى مقتل ويشوهون سماحة الاسلام .

لقد تابعت خلال السنــوات الماضيــة العمليات الارهابية عن قرب بحكم عملى كمحرر حوادث .. اتناقش واحاور وارصد واتعجب لامر هؤلاء الارهابيين الذين تاهت معهم افكارى وتاهت ارادتهم .. ولست ادرى ماذا هم فاعلون بمصر وماذا يريدون ؟!

احيانا اعتقد ان الفقر يولد الارهاب .. تماما كما حدث فى قنا واطلاق الرصاص على اتوبيس سياحة .. فقد لاحظت من خلال متابعتى الدقيقة للحادث ومعايشتى لاسر الارهابيين انهم من الفقراء الذين لا يجدون قوت يومهم. شباب معدم ارتكبوا جريمتهم من اجل المال فكان الارهاب المأجور .. لكن كم من فقراء عاشوا سعداء كبحوا جماح النفس وابتعدوا عن الفواحش والارهاب ؟

واحيانا ابرر الارهاب بالجهل .. فمعظمهم ممن يدعون الاسلام جهلة لا يفقهون شيئا فى علوم الدنيا والدين .. لكنهم فهموا الاسلام كما يحلو لقادتهم الضالين وسقطوا فى براثن الارهاب والتطرف .. ولاحظت ان معظم الارهابيين بلا علم او ثقافة .. ولكن كم من جهلة حطموا الصخر وحققوا احلامهــم بلا ارهاب او تطرف .

وكثيرا ما كنت اعتقد ان البطالة دافع قوى للتطرف والارهاب .. فمعظم مرتكبى جرائم العنف والارهاب شباب «عطله» بلا عمل فشلوا فى دراستهم وعاشوا فى الاوهام لكن الكبار منهم ممن هم اكثر جهلا افهموهم ان التطرف عبادة وعمل .. ولكنى تراجعت عن اعتقادى

اخيرا ايقنت ان الارهاب فقر وجهل وبطالة .. لكن هناك فرقا بين من يستسلم لهذه القوة الثلاثية ولم ينحرف فى طريق الخطيئة والتطرف ومنهم من حطم الفقر واباد الجهل وتخلص من البطالة بحكمة وعقل !!

جمال عقل

٥٠١

المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩-٢ نوفمبر ١٩٩٢

مواجهة التطرف ! !

الذى لاشك فيه .. اننا جميعاً ضد التعصب الاعمى، وضد التطرف بكل اشكاله والوانه .. واذا كانت هناك الكثير من التجاوزات التى يقوم بها بعض الذين سقطوا فى هاوية الانحراف والتطرف، واباحوا لانفسهم ان يخرجوا عن الصف ويسيئوا الى غيرهم تحت مظلة الاسلام .. وهم لايدرون ان الاسلام ينهى عن الفساد فى الارض وسفك الدماء .. فإنه يصبح من الواجب على الحكومة ان تضرب على ايديهم بيد من حديد .. وان تتخذ كل الاجراءات لوقف نشاطهم الاجرامى وعقابهم .. والعقاب واضح شرعاً .. فجزاء من يفسد فى الارض ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او يصلبوا .. او ينفوا من الارض ..

ولكنى .. اعترض بشدة على بعض التجاوزات التى يقوم بها رجال الامن مهما كانت دوافعهم الطيبة للقضاء على هذه الفئة الضالة .. فهم بتجاوزاتهم هذه دون ان يدرون .. يوسعون من دائرة التطرف، ويخلقون لانفسهم اعداء غير هؤلاء المتطرفين .. من الناس الطيبين ..

.. فقد جمعتنى الظروف باكثر من مواطن من ابناء الصعيد ـ كلهم مسلمون طيبون لا يعرفون معنى للتعصب او التطرف .. ولكننى لمست فى نفوسهم مدى الالم الذى يشعرون به ويدفعهم دفعاً للتعاطف مع هؤلاء المارقين .. رغما عنهم ..

.. اعتقد ان واجب الشرطة .. يجب ان يتسع بكثير من الحكمة .. والصبر فى معالجة مثل هذه الامور .. حتى يمكن ان تقف الجماهير كلها مع الحكومة ضد التطرف والمتطرفين .. ولاتجد هذه الفئة الضالة من يتعاطف معها او يتستر عليها ..

سيد الهادى

المصدر : المساء

التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٦

نقطة

فوق حرف ساخن

احتشد البريد هذا الاسبوع بمجموعة هائلة من رسائل القراء الافاضل .. يناقشون قضية العنف والارهاب .. والعدوان الجبان من قبل بعض المتخلفين على السياح العزل الابرياء ..

ولعل اهم تعقيب وصلني من القارىء الفاضل احمد توفيق النبوى من الدقى .. يلفت نظرى الى ذلك الارهابى عضو تنظيم الجهاد الذى حاول قتل افراد اسرته .. باستخدام المتفجرات !! وهو اسلوب فى القتل لم نسمع عنه من قبل .. مع الرفض الكامل للجريمة اصلا .. وضد من ؟! ضد والده وزوجته وشقيقته !!!

شيء مخيف !! حقيقة كما عبر القارىء الفاضل .. فى سطوره وهو يقول : كيف فكر المتهم البالغ من العمر ٢٧ سنة .. فى استخدام هذا السلاح المدمر ؟! .. لابد ان هناك من دبروا له .. ومدوه بالمتفجرات .. وعلموه كيف يستخدمها .. وحرضوه وضد من هذه المرة .. ضد والده وزوجته وشقيقته !!

ولم يجد القارىء سوى عبارة : شيء مخيف .. لكى يكررها فى رسالته تعبيرا عن سخطه واستنكاره .. ورفضه لهذا الاسلوب الاجرامى .. الذى لايرتكبه انسان .. مهما بلغت احقاده وكراهيته لمن ؟! لاقرب الناس اليه !!

.. ورسالة اخرى من القارئة ابتسام احمد الشافعى من دمياط تقول فيها : انها من حفظة القرآن الكريم .. وهى لاتبتعد عن مصحفها قراءة .. ولا عن جهاز تسجيلها .. انصاتا للتلاوة .. الا بضع ساعات قليلة فى اليوم .

ولم تجد فى ايات القرآن الكريم .. كله .. آية واحدة .. تبيح قتل السائح !!

وتتساءل القارئة الفاضلة : من اين جاء الارهابيون بهذه الفتوى التى اباحت لهم هذا الجرم البشع فى قتل الامنين ؟!

● ● ويشارك القارىء الفاضل ياسر محمود التابعى من بورسعيد برأى اعتقد انه يتضمن الكثير من الصواب ، فى الدعوة الى جمع كلمة كل المواطنين .. وقدراتهم الفكرية وطاقاتهم الانسانية .. لوضع علاج يقتلع جذور هذه الظاهرة الاجرامية من اساسها .

☐ ويتضمن البريد ايضا تعليقات ساخرة .. حول بعض مايقدمه التليفزيون من مواد .. وسهرات ومسلسلات .

ولكن رسالة واحدة استوقفتنى للقارىء الفاضل طابع الصادق عبدالوهاب من قنا يقول فيها :

قدم لنا برنامج « فكر ثوانى » فقرة عن الطفل المسكين الذى يعانى من وجود ٤٠ ابره فى جسده .. دون ان نعرف ماهى العلاقة بين البرنامج ومثل هذه القضية الانسانية .. ودون ان يجيب على السؤال الحائر : من الذى وضع هذه الكمية من الابر فى جسد هذا الطفل المسكين ؟!! .. صحيح ان التحقيق مازال جاريا حول هذا الموضوع .. ولكن ماهو جدوى تقديم هذه الفقرة فى برنامج يعتمد على الخفة والترفيه .. والاعلان !! ولاتعليق !!

رأفت الخياط

خطة عاجلة لوزارة التعليم لحماية الطلاب من التطرف والإرهاب

مناهج جديدة للسياحة والتاريخ والجغرافيا والتربية الدينية

يبحث مركز تطوير المناهج اعداد منهج جديد يتناول التراث الحضارى المصرى. واهميته العالمية كما يتناول تجارب الدول السياحية فى جذب المزيد من السياح، واثر السياحة على الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة للمواطنين. من المقرر أن يتم اعداد المنهج الجديد خلال العام القادم، ليبدأ تدريسه فى مختلف المراحل التعليمية مع التركيز على المرحلة الثانوية بالتعليم العام والفنى والمرحلة الاعدادية.. كما يبحث المركز، تطوير دراسة منهج التاريخ ليتم التركيز على التاريخ المصرى وتاريخ الحضارات وتطوير منهج الجغرافيا لتحديد اهم المواقع الحيوية ذات التاريخ العريق على الخريطة المصرية، والدولية. كما يتم تطوير منهج التربية الدينية للتركيز على

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

المعاملات الاسلامية والسلوكيات، يأتى ذلك فى اطار خطة شاملة لوزارة التعليم لتطوير المناهج فى كافة المراحل التعليمية، للقيام بدورها المهم فى حماية الطلاب ضد التطرف والتعصب، والإرهاب واشار المسئولون فى مركز تطوير المناهج الى ان المنهج الجديد المتطور سوف يتم تدريب المعلمين على تدريسه، ليصبح اساسا لاظهار حقائق حول اهمية السياحة كمصدر رئيسى من مصادر الدخل القومى لمصر، وان تنشيطها وزيادة المزارات السياحية وزيادة عدد الليالي السياحية تضيف دخلا جديدا لمصر يساهم فى دفع عجلة التنمية وتحسين مستوى المعيشة والوصول الى الرخاء. كما يهدف المنهج الجديد الى توعية الطالب بحضارة بلده وتاريخها العريق منذ الفراعنة، واهم المزارات السياحية التى يحرص العالم على مشاهدتها وما تمثله لهم من اهمية ثقافية وفكرية وتاريخية وما يمثله لنا ذلك من فخر وطنى، ودعم اقتصادى وابراز مكانة مصر على الساحة الدولية، ومن ناحية اخرى تهدف الخطة القادمة لوزارة التعليم الى دعم ديمقراطية التعليم وتطوير طرق التدريس بحيث تصبح طريقة الحوار للوصول الى المعلومة، ونبذ طريقة الصم والحفظ. كما يتم تنشيط جماعات الخطابة والمناظرة لتدريب الطلاب على الحوار العلمى الديمقراطى، حتى لا يقع الطلاب فريسة سهلة للافكار المتطرفة الجاهزة. وانما يتم التدريب على اعمال العقل والتفكير المنطقى للوصول الى الحقيقة والفكرة الصائبة باقتناع ودون املاء او صب افكار فى عقولهم، كما تركز مناهج التربية الدينية فى المرحلة القادمة على عدم تحريم السياحة وان الدين يحث على السفر والترحال والتعرف على كل ما يمكن التعرف عليه فى اى مكان فى الارض، مع التركيز على الايات والاحاديث والمواقف التى تؤكد ذلك. كما يتم تدريس خلق المسلم واكرام الضيف وعدم ترويع الامنين، وسوف تعقد دورات تدريبية للمعلمين ومشرفى النشاط التربوى للقيام بدورهم فى هذه التوعية باسلوب علمى كما يتم تدريبهم على طرق التدريس الحديثة التى تركز على اسلوب الفهم والتفكير والتحليل واستخلاص النتائج بدلا من طريقة الحفظ والتلقين والصم التى تؤثر سلبيا على اذهان الطلاب .

..وسقط «المتطرفون».. في الجامعات!

اتحاد الطلاب.. للمعتدلين فقط!!

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

د. رفعت الضبع :

أعضاء «الجماعات»..

من ضعاف النفوس!!

د. محمد اسماعيل :

الإرهاب..

سلاحهم الوحيد!!

د. طارق عبدالعظيم :

الاقبال على الانتخابات

كشف حجمهم

الحقيقى!!

تحقيق :
حنان عبدالفتاح

عمرو عادل: **اخترت من يحافظ على التجربة الديمقراطية**

المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢



حنان



محمد عبدالحافظ

حسام: إنهم أداة لتنفيذ المخططات الأجنبية!!

أيمن أنور: يجيدون اثارة الشغب وتنظيم المظاهرات

حنان: الخدمات.. حققت لنا الفوز

فشلت الجماعات المتطرفة فى تحقيق اى نتائج بانتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات.. ضاعت أحلامهم وطموحاتهم بعد ان كشفهم الطلاب وتصدوا لمحاولاتهم فى كسب الانتخابات بأى طريقة تارة بالشعارات الفضفاضة والبراقة واخرى بمحاولات التهديد والعنف ضد زملائهم وزميلاتهم .

أكد الطلاب ان هذه القيادات المتطرفة فقدت مصداقيتها وظهرت حقيقتهم فى التفرغ لتنظيم المظاهرات واثارة الشغب داخل الكليات والتنديد بأى أنشطة خدمية للطلاب.. وأنهم لا يجيدون سوى التطاول وتكفير كل من يختلف معهم فى الرأى !

أوضح الاساتذة فى الجامعات ان القاعدة الطلابية تمتلك مساحة واسعة من الوعى والقدرة على التفرقة بين التيارات المعتدلة التى تتيح لها ممارسة الانشطة الثقافية والرياضية بحرية وبين التيارات المتطرفة التى تحاول خنق كل عمل جيد !!

فشلوا فى كسب الثقة

تحدثت حنان طايع - طالبة بكلية تجارة عين شمس وعضو اللجنة الرياضية باتحاد الطلاب مؤكدة : ان التيارات المتطرفة كانت تحظى بتأييد ومساندة حزب العمل وجريدة الشعب لكنها فشلت فى ان تكسب اصوات الطلاب.. فقد لجأت الى استخدام العنف والقوة لفرض معتقداتها التى تدعى زورا وبهتانا انها تعبر عن الاسلام !!

اضافت: اننا كاتجاه معتدل نجحنا فى كسب الثقة وتحقق لنا ذلك من خلال الخدمات الطلابية التى نقدمها طواعية ودون اثارة للمشاكل .

ويرى حسام القناوى من أسرة نوبل بالكلية : ان الجماعات الدينية المتطرفة فقدت مصداقيتها بين الطلاب بصفة خاصة وبين افراد المجتمع بصفة عامة بعد لجوء أفرادها بتنفيذ العديد من عمليات الارهاب وتهديد اقتصاد مصر والمصلحة العامة .

اوضح: ان القاعدة العريضة من الطلاب اكتشفت ان هذه التيارات لا يهمها الا مصالحها الذاتية وهى فى المقابل لا تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم وتنفيذ المخططات الاجنبية .

نرفض دعاة الاثارة

أما زميله أيمن أنور فيقول : اننا نرفض هذه التيارات التى لا تجيد سوى تنظيم المظاهرات واثارة الشغب داخل الكليات والتنديد بأى أنشطة ثقافية أو ترفيهية وتكفير الطلاب والمجتمع .

اضاف : ان التيارات المعتدلة كسبت الجولة الانتخابية لانها الافضل والاقدر على تمثيل الطلاب واتاحة الفرصة لهم فى الخدمات المختلفة بطريقة ديمقراطية بعيدا عن القهر والعنف ومحاولات فرض الرأى بالقوة .

وقال اشرف محمود - طالب بكلية الحقوق : اننا نرفض الانتماء الى هذه الجماعات ولا نتعاطف معها بعد ان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

اتضحت حقيقتها وتبين ان المنتمين لها لا يملكون القدرة على تحقيق اى مصالح او خدمات لجموع الطلاب .

وفى نفس الاتجاه يقول عمرو عادل - طالب بكلية الحقوق : الا يمكن ان اختار التيار المتطرف ليمثلنى فى

الكلية او خارجها لان ذلك معنا القضاء على التجربة الديمقراطية التى نعيشها يكفى أن لغة الحوار التى يجيدونها هى التصفية الجسدية لمن يعارضهم فى الرأى!!

ويتساءل محمد عبدالحافظ - طالب كيف اقبل الانتماء لجماعات متطرفة اعلنت تكفير المجتمع وكأنها شقت عن قلوب الناس وعرفت ما فى صدورهم !! انهم يشترطون على من يتحاور معهم

ان يذهب ليؤدى الصلاة اولا امامهم فهل هذا معقول ؟!

واذا كان هذا رأى الطلاب فماذ يقول الاساتذة ؟!

تفسيرات خاطئة

د . رفعت الضبع - استاذ الاعلام بكلية التربية النوعية بالدقى اكد : ان هذه الجماعات كانت تعتمد على عنصرين أساسيين :

الاول محاولة تلقين الطلاب معلومات وتفسيرات دينية خاطئة .

الثانى : الاغراء المادى وبالتالى فان الاعضاء دائما اما السذج أو ضعاف النفوس .

وعقب اعتداء تلك التيارات المتطرفة على السياح وتخريبهم للمنشآت انكشف القناع وظهرت الحقيقة وراء الشعارات والافكار التى يطلقونها فانفض الطلاب من حولهم

ولم يعد أحد يتعاطف معهم وظهرت النتائج فى صناديق انتخابات الاتحادات الطلابية على مستوى الكليات المختلفة لتؤكد هذه الحقيقة .

اما د. محمد اسماعيل على - استاذ القانون الدولى بجامعة الازهر فقال : ان نفور الشباب وطلاب الجامعات من أصحاب هذه التيارات المتطرفة وانصرافهم عنهم ادى لانحسارهم فى الكليات المختلفة .

اكد ان وجودهم فى كليات الازهر كان ضعيفا للغاية منذ البداية حيث يتلقى الطلاب المناهج الاسلامية الصحيحة من أمهات الكتب لكافة فقهاء المسلمين وليس من بعض المدعين !!

اضاف: ان هؤلاء المتطرفين بفظاظتهم وغلظتهم فى الحوار مع الشباب وافراد المجتمع اثبتوا جهلهم

الشديد بتعاليم الدين حيث يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا الرسول «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» .

اكد ان هذه الغلظة الى جانب عمليات القتل والارهاب الذى يتخذونه منهاجا لهم كان البديل القاطع على ضعف المبادىء التى ينادون بها وكان لذلك اكبر الاثر فى انصراف الطلاب عنهم .

وقال د. طارق عبدالعظيم - وكيل تجارة بنها : ان اقبال الطلاب هذا العام على المشاركة الايجابية فى الانتخابات ادى الى اكتساح التيار المعتدل .

ذكر ان هذا الاكتساح لم يأت من فراغ بل كان نتيجة طبيعية لتصرفات جماعات التطرف الذين يرفضون لغة الحوار ويفضلون الجنازير والمطاوى لارهاب من يختلف معهم

واستعرض محاولاتهم الفاشلة لجذب الطلاب فقال لقد قاموا قبيل الانتخابات بتوزيع كم هائل من المنشورات ولجأوا الى الخطب النارية واللافتات الزرقاء ولكن الطلاب لم ينخدعوا بهذه الشعارات وانتخبوا التيار المعتدل الذى يهتم بالانشطة المختلفة فى المجال الرياضى والاجتماعى والثقافى و السياسى

وشعارت جوفاء !

وتأييدا لهذا الرأى قال د. اشرف عواد - بكلية طب مشتهر : الطلاب اصبحوا يعرفون جيدا من يقدم لهم الخدمات الفعلية ومن يرفع امامهم الشعارات الجوفاء ولذلك جاءت النتائج حاسمة فى صالح التيار المعتدل .

ويرى د. فرج عزت - وكيل كلية تجارة عين شمس ورائد اتحاد الطلاب : ان التيارات الدينية المتطرفة لم يكن لها أى وجود بسبب الترابط القوى بين الطلاب وأساتذتهم .

أشار الى ان اساتذة الكلية بالتعاون مع العميد يحرصون على حل المشاكل التى تعترض اى طالب بالكلية وبالتالى انكشفت شعارات هذه المجموعة وسقطت كل محاولاتهم لخداع الطلاب ومحاولة استقطابهم .

ويقول د. محمد رضا الديب - استاذ القانون الدولى بحقوق عين شمس ان أساليب العنف والارهاب التى يلجأ اليها اعضاء هذه الجماعات ادى لنفور المجتمع منهم وخاصة شباب الجامعات وتمثل ذلك الرفض الواضح لهم عبر صناديق الانتخاب .

ويؤكد د. على عبد العال استاذ القانون الدستورى والادارى ان التصرفات الصبيانية لهذه الجماعات المتطرفة جعلت الطلاب ينفضون من حولها ويفضلون أصحاب الاتجاهات المعتدلة الذين يزاولون نشاطهم ويقدمون مختلف الخدمات فى هدوء وبلا شعارات براقة او رنانة ودون محاولات للاثارة او تكفير غيرهم !

ويقول د. عبدالرحيم بيومى - وكيل كلية علوم القاهرة : ان شباب الجامعات اصبح يشعر بالخطر من تأييد هذه الجماعات خاصة بعد قيامهم بالاعتداء على الافواج السياحية فقد تأكد الشباب ان هذه المجموعات المتطرفة تمثل خطرا على مستقبله وحياته وان هؤلاء المتشددين لا يهمهم سوى مصالحهم الذاتية .

□ « الاكسبريس » الفرنسية تقول :

الجماعات المتطرفة تجمع فى صفوفها المنبوذين من المجتمع

علقت مجلة « الاكسبريس » الفرنسية فى عددها الاخير على الجماعات التى تعرض لها السائحون فى مصر . قائلة : ان الاخوان المسلمين اقل تطرفا من حركة اخرى نشات عام ١٩٧٤ وهى الجماعة الاسلامية التى تمثل السخط العنيف . وهذا تقسيم طبيعى للادوار ويقود هذه الجماعة وعاظ لا مفكرون .

وترى المجلة ان الجماعة المتطرفة تجمع فى صفوفها المنبوذين من المجتمع والمثقفين الذين انحدروا عن مستوى الطبقة التى كانوا يمثلونها وهى تعتمد على صور الحرمان التى يعانى منها مجتمع اصابه الخلل فى كيانه بسبب الانفجار السكانى - مليون نسمة كل تسعة اشهر - والهجرة من الريف ومايتبع ذلك من زيادة فوضوية فى عدد سكان المدن .

المصدر : الأهرام اليوم
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصاد .. قبل الأمن دائما

خريطة توزيع القصب تطابق خريطة انتشار المتطرفين

□ تحقيقات العالم اليوم

هل تلجأ الحكومة المصرية إلى اقتلاع زراعات القصب فى الصعيد، لتحرم المتطرفين من حصونهم المنيعة التى يكمنون بها بعد كل عملية إرهابية وكأنها ثكنات للإرهاب؟!

الاقتراح فجره الدكتور يوسف والى وزير الزراعة، وأيده اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية.. وأثنى عليه اللواء حسن الألفى محافظ أسيوط الذى ذهب أبعد من ذلك وقال انه يجرى تنفيذ خطة لاحلال البنجر محل القصب.

والقصب تحول فى الفترة الأخيرة إلى موضوع ساخن يحظى بمناقشات مثيرة بين مختلف القطاعات.. فرغم أن جبال الصعيد كانت منذ سنوات سابقة هى الأكثر أمنا لفلول الجماعات المطاردة وتجار المخدرات والقتلة والهاربين من الأحكام القضائية.. فإن استخدام طائرات الهليوكوبتر جعل الجبال ساحة مكشوفة.. فلم يجد المتطرفون أفضل من حقول القصب بفروعه الكثيفة التى تشبه من الجو أمواج بحر أخضر غريق.

والعلاقة بين القصب والخارجين على القانون فى مصر ليست وليدة أيام التطرف.. فكل عتاة الاجرام فى صعيد مصر كانوا يستخدمونه وسيلة آمنة للاختباء وكان «خط الصعيد» الشهير فى الستينات ينفذ جرائمه البشعة انطلاقا من زراعات القصب.. كذلك فإن العديد من حوادث الثأر كانت تتم انطلاقاً من القصب ونبات الذرة المشابه له فى الطول، لولا أن فترة زراعته لاتطول أكثر من ستة أشهر، بينما يستمر القصب مواسم تصل إلى ٣ سنوات.

وقبل الحديث عن القصب وامكانية احلال البنجر بديلاً له وتأثيرات ذلك على الاقتصاد المصرى.. سألنا اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية المصرى الأسبق وهو من أبرز الذين تعاملوا مع جماعات العنف الدينى عن المنطق السائد الآن والذى يختزل الأمر فى «محصول قصب وهاربين من القانون» فقال ان هذا المنطق تبسيط مخل لطبيعة المشكلة.. لأن معنى ذلك ان نزيل كل الزراعات الطويلة مثل الذرة الشامية والرفيعة.. بل وطبقاً لهذا المنطق أيضاً علينا إلا نستورد أى مواد إذا استخدمها المتطرفون فى مواجهة رجال الشرطة.. والمتطرفون – كما يعتقد اللواء أبو باشا – لايستخدمون القصب فقط، بل لهم أوكار متعددة والأمن يعرفها جيداً.. والعلاج بإلغاء القصب تغاضيا عن السبب الحقيقى، مثل معالجة مريض السرطان بأدوية الانفلونزا!

وإذا كانت تلك هى نظرة أحد أبرز خبراء الأمن فى مصر. فإن الأمر يبدو أكثر سوءاً من الناحية الاقتصادية.. لأن القصب يعد واحداً من أهم المحاصيل الزراعية فى مصر لإنتاج حاجة المجتمع من السكر.. فضلاً عن ان مناخ الصعيد فقط هو الملائم لانتاج قصب عالى الجودة.. وهذا المناخ أيضاً لايصلح لزراعة البنجر الذى يحتاج إلى درجة حرارة أقل.

وطبقاً لاحصائيات معهد بحوث المحاصيل السكرية فإن مصر تستهلك ١,٦ مليون طن سكر سنوياً.. الإنتاج المحلى منها مليون طن فقط، والكمية المستوردة يقدر ثمنها بحوالى ٧٥٠ مليون جنيه ولتغطية العجز فى الاستيراد، ونظراً لعدم القدرة على التوسع فى زراعة القصب، جاء الاهتمام بزراعة البنجر التى وصلت المساحة المتزرعة منه إلى (٥٢) ألف فدان فى محافظة كفر الشيخ بشمال مصر حيث المناخ المعتدل. وتم رفع حوافز زراعة البنجر وزيادة أسعاره من ٣٠ جنيها إلى ٧٥ جنيها للطن.. الأمر الذى قفز بإنتاجية الفدان من ٤.٥ طن إلى ١٨,٥ طن مرة واحدة، العجيب ان هناك مصنعا واحداً للبنجر يعجز عن استيعاب كل إنتاجه.

خريطة القصب.. والتطرف!

والمثير ان خريطة توزيع القصب هى خريطة انتشار المتطرفين أيضاً. وربما لم تكن العلاقة كاملة بين العنصرين فى بداية عمليات العنف، ولكنها اتضحت مؤخراً وتأكدت.

والأمر الأكثر ارباكاً لأجهزة الأمن أن معظم زراعات القصب توجد على طول الطريق السريع حتى أسوان.. حيث يسهل للمتطرفين تنفيذ عملياتهم الإجرامية انطلاقاً من الزراعات المتاخمة للطريق وسرعة الاختفاء.. هذا الأسلوب تم استخدامه فى عمليات الهجوم على سيارات الشرطة فى ديروط كثيراً ثم فى الاعتداء على اتوبيس السياحة بديروط أيضاً وبعض عمليات محافظة قنا.

بينما لايوجد سوى مصنع واحد للبنجر فى محافظة كفر الشيخ. فإن هناك ٨ مصانع للسكر المستخرج من القصب جميعها فى الوجه القبلى. فى «أبو قرقاص» بالمنيا و «جرجا» و «نجع حمادى» و «دشنا» و «قوص» و «أرمنت» و «ادفو» و «كوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

امبو».. اضافة إلي معملين فقط للتكرير ف «أبو قرقاص» و «الحوامدية» بالجيزة.

وعندما سالناه عن امكانية إلغاء زراعات القصب قال د. أحمد حسن نور مدير معهد بحوث المحاصيل السكرية: «إن هناك خططاً طموحة للتوسع ف الانتاج عن طريق تغيير الصنف التجارى من "Mco310" إلى "GT9-54" والذى يعطى انتاجية أعلى. إضافة إلى اتباع بعض الطرق الحديثة مثل الحرث أسفل التربة وتسوية الارض بالليزر واستخدام تقاو ومبيدات جيدة. وطبقاً لاحصائيات المعهد فإن المساحات المنزرعة فى مصر قصباً تقلصت كثيراً ففى موسم ٧٨-٧٩ وصلت إلى ٢٣١,٦ الف فدان، انخفضت إلى ٢١٠,٣ ألف فدان عامى ٨٧-٨٨ ثم ارتفعت هذا العام إلى ٢١٣ الف فدان. ورغم ذلك فإن الانتاجية ارتفعت كثيراً. ففى عام ٧٩ كانت ٣١,٤ طن للفدان قفزت مؤخراً إلى ٤٢,٥ طن وفى المقابل ايضاً ارتفعت انتاجية الفدان من السكر من ٣,٢ طن سكر للفدان إلى ٤,٥ طن هذا العام.

من كبار المستهلكين

وتاريخياً فإن أهل الصعيد أكثر استخداما للسكر فى أكواب الشاى والقهوة وهو الأمر الذى كان يجد نقداً شديداً من أهل العلم بل ان الرئيس «حسنى مبارك» طالب المصريين مرة بتقليل استهلاكهم من السكر.. فمعدل الاستهلاك الفردي قفز من ٢٢ كم عام ١٩٧٨ إلى ٣٣كم عام ٨٧ وأخيراً إلى ٣٦كم العام الماضى.

خبراء الصحة والتغذية يؤكدون انه لامفر أمام غالبية أهل الصعيد من زيادة استهلاكهم من السكر المستخرج من القصب، حيث إنه المصدر الوحيد للسكريات فهم لايعرفون كثيرا من أصناف الحلوى..

بل ان فنجان الشاى المحلى بكثير من السكر يعتبر وجبة اساسية للصعايدة، كما يقول احد علماء الاجتماع! وهذا المحصول الشائك تتم زراعته بالعقل عن طريق غرسها فى الارض وهناك محاولات تجرى الآن لتطوير بذور زراعية لـه.. ويمكث القصب فى الأرض ٣ سنوات بعد غرس العقلة. وبمرور عام يتم جمع المحصول الأول منه. ويسمى «خلفة أولى» ثم خلفة ثانية فى العام التالى.. والخبراء يفضلون زراعة بعض المحاصيل البقولية بعد السنوات الثلاث حتى تستعيد الأرض قدرتها، فالقصب من المحاصيل المجهدة جداً للتربة.

الاقتصاد.. قبل الأمن

وبالنسبة للبنجر وامكانية زراعته فى الصعيد بديلاً عن القصب يؤكد د. أحمد حسن نور ان ثمة تجارب جرت بالفعل لزراعته فى الفيوم والمنيا، ورغم نجاحها المبدئى إلا انها مازالت محدودة. وتعتمد هذه التجارب على ارتفاع نسبة البرودة فى الصعيد ليلاً. ولكن مدير معهد المحاصيل السكرية يؤكد انه لايمكن الوصول بالبنجر ليصبح محصولاً بديلاً تماماً للقصب، وسيظل فقط محصولاً مكملاً له.

أما المهندس عبد الحميد سلامة رئيس شركة السكر فقد اقترح تخصيص محافظة كفر الشيخ ومساحتها حوالى نصف مليون فدان لتتخصص فى إنتاج البنجر فقط مع امكانية إضافة خط ثان للمصنع الموجود فى كفر الشيخ، يتكلف ٦٠٪ فقط من تكلفة إنشاء مصنع جديد. ونتيجة لزيادة كميات البنجر التى وصلت العام الماضى إلى ٨٤٠ ألف طن، بزيادة قدرها ١٤٠ ألف طن عما هو متوقع، فقد تلفت معظم الكميات لغياب التنسيق بين مصانع البنجر والقصب! والمتوقع إنشاء أكثر من مصنع فى المرحلة القادمة منها مصنع سكر بنجر بلقاس - دقهلية بالتعاون مع السعودية، وينتظر تشغيله قريباً بطاقة إنتاجية ١٠٠ الف طن تحتاج لزراعة ٤٠ ألف فدان من البنجر أيضاً قامت ألمانيا باهداء مصر مصنعين صغيرين تتراوح طاقتهما بين ١٠٠-١٢٠ ألف طن الأول سيقام فى منطقة بنجر السكر غرب النوبارية، والثانى فى الفيوم. ولأن هناك رؤية أمنية باحلال البنجر محل السكر.. فهناك دراسة للمهندس الزراعى محمود سيد حسين بمعهد المحاصيل السكرية عن الجدوى الاقتصادية لذلك، حيث يؤكد ان إنتاج طن سكر من البنجر يتكلف أقل من إنتاج نفس القيمة من القصب، وذلك لأسباب متعددة اهمها ان القصب يمكث فى الأرض ١٤ شهراً ويستهلك ١٧ الف متر مكعب من المياه للفدان.. فى حين ان البنجر لايمكث بالارض سوى ٦ شهور فقط ويستهلك ٣٥٠ مترا مكعبا من المياه فقط..

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

السوق السرى للسلاح فى مصر

تحقيقات «العالم اليوم» زارت مناطق الصعيد فى مصر والتقت برجال الامن وبرجال القصب وحاولت أن تتسرب لأسرار سوق السلاح ومخاطر سوق القصب.. لأن الإرهاب فى مصر ليس قضية سياسية واجتماعية فقط وإنما هو قضية اقتصادية أيضا.. فما هى أسرار سوق السلاح الذى يدخل مصر سرا؟!

الحدود ومخلفات الحروب والورش

مصادر تسليح المتطرفين فى مصر

السوق السرية للسلاح!

الإرهاب فى مصر ليس قضية سياسية واجتماعية فقط.. وإنما هو أيضا: قضية اقتصادية. فى مجال الاقتصاد أثير التساؤل حول مستقبل السياحة التى تمثل مواردها أكثر من ربع حصيلة مصر من العملات الأجنبية كل عام.. وفى مجال الاقتصاد - والأمن معا- جرى التساؤل عن السوق السرية للسلاح.. من يدفع؟ من يمول؟، ماهى خريطة أسواق السلاح. والتى يأتى اولها- وأغربها- فى مولد سيدى الغريب على الطريق الصحراوى بين القاهرة والسويس. أيضا وفى هذا المجال أثير أغرب اقتراح يصدم الدوائر الاقتصادية والصناعية.. وهو الدعوة لاقتلاع أعواد القصب التى يحتمى فيها الارهابيون.. رغم أن مصر هى الاعلى انتاجية فى العالم كله.. ورغم انها تزرع مايقرب من ربع مليون فدان، تمتد اثارها لعشرات المصانع.. وآلاف الارهابيين فى وقت واحد، وقد تم بالفعل- وفى حيز محدود- ازالة بعض الزراعات.

«تحقيقات العالم اليوم» زارت مناطق الصعيد، والتقت برجال الأمن.. و«رجال القصب» حاولت أن تتسرب لأسرار سوق السلاح.. ومخاطر سوق القصب.. وجاء هذا التحقيق.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

لم يعد محيرا ايجاد اجابة للسؤال التقليدى: من أين يحصل المتطرفون في مصر على سلاحهم الذى ارتكبوا به اكثر من ١٠٥ حوادث ارهابية خلال الأحد عشر شهرا الماضية واسقطوا اكثر من ٦٨ ضحية فى الصيف الماضى فقط؟.. ولم يعد أيضا من قبيل الاسرار ان المتطرفين ليسوا بحاجة دائما لاستيراد السلاح ففى السوق المحلى مايكفي ويزيد وقوافل السلاح عبر درب الاربعين لاتتوقف رغم الحصار الأمني.

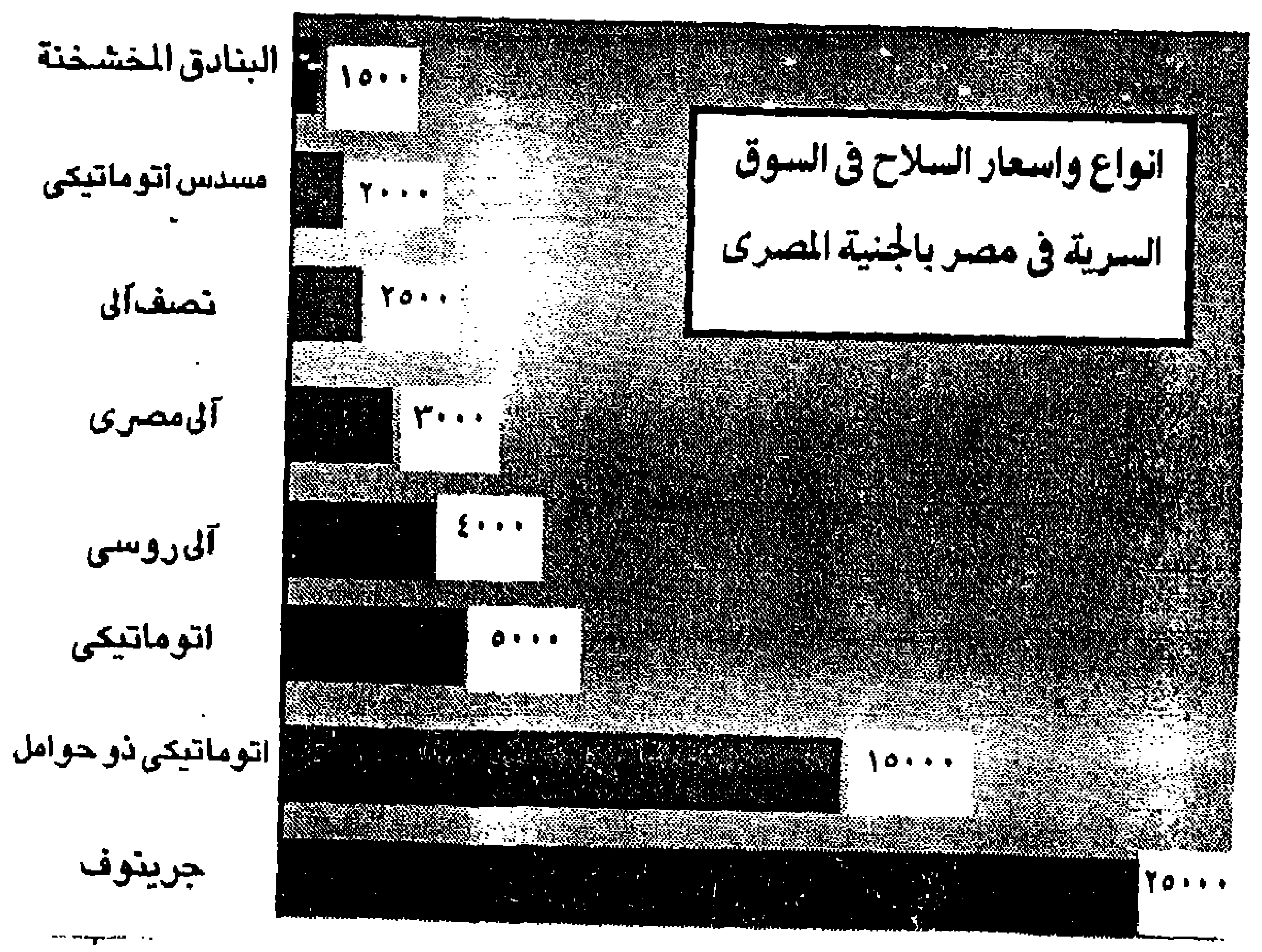
وليس غريبا ان تؤكد بعض المصادر ان بحوزة المتطرفين الآن اسلحة دفاعية متقدمة جدا بالنسبة لعملياتهم فى الصعيد «كالجرينوف» الذى وصل ثمنه فى دشنا إلى ٢٥ ألف جنيه وتتباهى بحيازته العائلات.. وان المتطرفين تعدوا مرحلة الخرطوش والآلي والرشاش إلى مرحلة الحصد الجماعي بأسلحة لاتتوقف نيرانها إلا بعد مصرع اليد القابضة عليها.

ولان لكل حكاية بداية فإن البداية لدينا فى هذا التحقيق من بين التقارير الرسمية التى يؤكد اخرها (احصاء ١٩٩١) ان فى مصر ٢٤٤ الفا و٣٥٠ قطعة سلاح آلى مرخص في أيدى ٢٨٨ الفا و٩١٨ مواطنا مصريا من حقهم حمل السلاح شرعيا بترخيص إما دفاعا عن النفس أو العرض أو المال أو للصيد.. نفس التقرير يؤكد انه تم ضبط اكثر من (١٣) الفا و(٥٠٠) قطعة سلاح غير مرخصة فى العام ذاته.. وحسب القاعدة الشرطية الشهيرة ان «عشر المطلوب يضبط» فإن التقرير يؤكد ان هناك اكثر من (١٣٠) ألف قطعة سلاح عائمة حاليا في السوق المحلى تنتظر ايدى جديدة قادرة على حمل السلاح وترويع الامنين.. يقف التقرير عند هذا الحد الرقمى الشديد الغموض الذى يستحيل معه الاجابة على سؤال من يمد المتطرفين بالسلاح، ولكن اللواء عبد الوهاب الهلالى مدير أمن أسيوط يقول لـ «العالم اليوم» إن هناك ثلاثة مصادر اساسية للسلاح فى مصر:

● الأول : الحدود الجنوبية مع السودان ويعتبرها اللواء الهلالى منفذا جيدا للسلاح من كافة اسواقه الافريقية خاصة تشاد وجنوب الصعيد تعد مكانا جيدا لوصول السلاح إلى أيدى المتطرفين.

● الثانى: الحدود الغربية فى اتجاه ليبيا خاصة بعد فتح منفذ السلوم البرى والذى تحول إلى محور لتهريب كل شيء بدءا من السلاح وانتهاء بالاقمشة والذهب والمخدرات واغلب تجار السلاح مدفوعون من الجنوب فعندما يضيق ممر السودان يتحولون إلى ليبيا كمنفذ بديل.

الثالث: التصنيع المحلى والذى يلبى حاجة بعض الفئات فى اقتناء سلاح رخيص ويؤدى وظيفة كقتل مخبر او الاعتداء على مرشد سرى وان كان لايصلح لتنفيذ عمليات كبيرة.



تحقيق : حمدى رزق

ويؤكد الهلالى ان ما يسمي «الفرد» المحلى الصنع منتشر إلى حد كبير فى المناطق النائية ولايحتاج سوى حداد أو «طفشجى» لخرط ماسورة عادية بآلة تقليدية لصنع «خرطوش» سعره اكثر من ٢٥٠ جنيها حاليا.

لم يتجاهل اللواء الهلالى الحدود الشمالية الشرقية مع إسرائيل وموانىء طابا ونويبع التى تؤكد تقارير مصلحة أمن الموانىء انها اصبحت احد المعابر الاساسية فى عمليات تهريب الاسلحة ويدلل على ذلك بما أذاعته وزارة الداخلية الاردنية قبل نحو عامين فى بيان مقتضب جاء فيه ان الداخلية الاردنية ضبطت صفقة من الاسلحة المهربة كانت فى طريقها إلى احدى الجماعات المتطرفة فى مدينة أسيوط.

والتقرير الأخير لمصلحة الموانى يقول أيضا إنه تم ضبط اكثر من ٢٠ قطعة سلاح مهربة فى ميناءى طابا ونويبع خلال الشهور الستة الماضية ويحملها اسرائيليون وعرب اردنيون اضافة لمصريين حاولوا ادخالها لصالح بعض الجماعات المتطرفة فى الصعيد.

هذا هو حجم المضبوط فى الميناءين ولكن الذى لم يضبط كما يؤكد اللواء حسن الاجهورى مدير مصلحة الموانىء حجمه غير معروف وان كان ان يقل بأى حال من الاحوال عن حجم المضبوط ان لم يزد.

ومخلفات الحروب

اللواء نيازى حتاتة مدير مصلحة الأمن العام الاسبق يقول إن مخلفات حربى ١٩٦٧ و١٩٧٣ اصابت السوق المحلية للسلاح بالتخمة وان الاسلحة التى تركها الجنود المنكسرون فى عام ١٩٦٧ شكلت اهم مصادر السلاح الموجودة الآن، وليس من قبيل الاسرار ان الجندى كان يبيع قطعة سلاح من أجل قطعة خبز أثناء الانسحاب فى عام ١٩٦٧ وهذا أمر غير منكور ومعروف جيدا لدى رجال الأمن بل ان ضبطيات السلاح اغلبها سلاح قادم من الجيش. فإذا اضفنا لذلك عمليات سرقة الاسلحة من الشرطة والخفراء فى البنادر والقرى والمدن النائية فإن مصدرا جديدا وحديثا نسبيا يدعم سوق السلاح الذى افاضت عليه احداث الأمن المركزى الاخيرة بسيل وافر من الاسلحة مازالت معروضة فى الاسواق حتى الآن.

وعندما سألت «العالم اليوم» اللواء حتاتة عن اسواق السلاح فى مصر قدم لنا دراسة أمنية عن أسواق السلاح السرية خرجت منها بتفاصيل مثيرة.

ان أول وأشهر الاسواق فى دنيا السلاح معروف بسوق «مولد سيدى الغريب» على طريق مصر السويس الصحراوى ويشارك فيه كبار تجار السلاح فى مصر وغالبا ما يتم تحديد أسعار السلاح فى هذا المكان الخفى على مستوى الجمهورية.

كذلك هناك سوق البدارى وهى من اشهر أسواق الصعيد كله في السلاح ويتم فيها بيع وشراء كافة أنواع الاسلحة تحت حراسة مشددة من التجار.

وثانى الأسواق هى سوق قرية الحرانية بالجيزة ويتم فيها عرض الاسلحة المستوردة والمصنعة محليا وهى سوق مفتوحة على الدوام.

أما أكبر الأسواق فهى في دشنا التى اشار لها المصدر الأمني بأنها اكبر سوق للسلاح فى مصر كلها وتمثل القدم الثانية لدنيا السلاح فى مصر.

وقبل نحو شهر ضبطت مباحث دشنا ٢٠ قطعة سلاح فى منازل اهل القرية ويقول احد المشاركين فى الحملة ان اهل القرية سلموا الاسلحة عن طيب خاطر لان هناك غيرها الكثير وان أى بيت من طابق واحد يحوى «سلاحليك» أو أكثر لامداد أفراد العائلة بالسلاح.

وعندما تحكم العائلات سوق السلاح كما يقول اللواء محمد عنتر مدير أمن قنا فإن المتطرفين سيجدونه طوعا بين ايديهم فالتطرف فى الصعيد مدعوم بالعائلات وعندما تتوحد جهود المتطرفين والعائلات تتحول اسلحة الثار وحماية الحصاد إلى اسلحة لحصد الارواح وترويع الأمنين كما حدث فى أم الحميدات والحجيرات في قنا مؤخرا نتيجة اتحاد عائلات الحميدات بالمتطرفين ومدهم بالسلاح.

الصعيد أولا

تقارير الأمن العام تعود وتؤكد ان محافظات الوجه القبلى دائما تأتى قبل الدلتا وبحرى فى تجارة السلاح. ومن بين ٨ محافظات في الصعيد تحتل اسيوط المرتبة الأولى فى تجارة السلاح ومعدل ضبط اكثر من مائة قطعة يوميا فى مراكزها الاحد عشر. الغريب ان محافظات الوجه البحرى دخلت اللعبة الشديدة الخطورة وتحولت مراكز الخانكة والمرج والجبل الاخضر وخلافه إلى اوكار لبيع السلاح للمتطرفين الذين هجروا الصعيد إلى بحرى ومعهم تجار السلاح ايضا.

وتؤكد تقارير الأمن العام انه تم ضبط ٤٨ تاجر سلاح فى العام الماضى فقط يروجون بضاعتهم فى احدى أسواق بنها فى محافظة القليوبية. الغريب ان نفس التقارير تؤكد ان محافظة سوهاج اصبحت حاليا فى مقدمة محافظات الصعيد دعما للمتطرفين بالسلاح وانها انتزعت من اسيوط المقدمة فى أواخر العام الاخير عندما تحول اليها المتطرفون كما تحولوا إلى بحرى من قبل.

هذا عن الداخل ومايجرى فيه فماذا يجرى فى الخارج حيث القدم الاخرى لتجارة السلاح فى الخرطوم!

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

يجيبنا عن هذا التساؤل تقرير أمنى سرى يقول إن إيران رصدت اكثر من ٢٠٠ مليون دولار لدعم الجماعات المتطرفة فى المنطقة العربية ومنها مصر، وانها أوكلت للخرطوم هذه المهمة.. وعبر درب الاربعين الوعر جدا ذى الطبيعة القارية التى تقتل الجياد والجمال من العطش ولايطيقها الرجال الاشداء تحمل الجمال فى رحلتها نحو سوق امبابة حيث اكبر سوق للجمال في الشرق الأوسط السلاح وعند عبورها الحدود الجنوبية تنتظرها عربات الجيب واللاندلوفر لتحمل الاسلحة إلى أماكن التصدير فى الصحراء المصرية قرب الحدود الليبية لحين ورود التجار الذين يستلمسون السلاح ويتصرفون فيه بمعرفتهم.

الخرطوم دوما تنفى هذه الاتهامات ولكن تقارير قوات حرس الحدود تشير إلى انه فى شهر نوفمبر من عام ١٩٩٠ ضبطت اكبر محاولة لاختراق الحدود الجنوبية بالسلاح وانه تم ضبط ١٨٢ بندقية آلية و٢٣٥ خزنة سلاح و٩٦١ طلقة ذخيرة قدر ثمنها فى هذا الوقت بحوالى مليون جنيه.

واكد بيان قوات حرس الحدود فى تلك الوقت انه تم ضبط عربة «تويوتا هايلوكس» موديل ٩٠ بها اعداد من الاسلحة الآلية والذخائر مهربة عبر المسالك والوديان الجبلية بالصحراء بمنطقة «حواطين» على الحدود الجنوبية وبلغ عددها ٩٢ بندقية آلية و١٣٢ خزنة و ٥٠٦ طلقات ذخيرة وتمكنت القوات في اليوم التالى من ضبط اعداد مماثلة بمنطقة «وادى شعيت» بالصحراء الجنوبية شرقى النيل وبلغ عددها ٩١ بندقية آلية و١٠٣ خزنات و٤٥٥ طلقة ذخيرة. وكانت قوات حرس الحدود قد ضبطت ٥٠ بندقية آلية فى العام السابق عليه فى نفس المنطقة.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

عيون وآذان

مصر، كبقية بلاد العالم، تضم ثوابت ومتغيرات، فالثوابت من نوع الناس والنيل والهرم وابو الهول، حتى من دون انفه. اما المتغيرات... فهي تصبح في مصر مع مضي الوقت ثوابت.

مثلاً هناك الازمة الاقتصادية «الخانقة». فأنا ازور مصر منذ الستينات واسمع عن ازمة اقتصادية يفترض ان تأتي وتروح كما في بقية العالم. الا انها في مصر مقيمة مما يؤكد ان لا ازمة حقيقية، وانما الحديث عنها من نوع «رد العين الشريرة». كل ما اقول للمصريين الذين يصرون على وجود ازمة اقتصادية ان ثمة ازمات اقتصادية في العالم كله، بما فيه الولايات المتحدة واليابان، وانه لو كانت الازمة «خانقة» لمات الناس منذ زمن لانه لا يعقل ان «يخنقوا» ثلاثين سنة، متتالية، مما أعيه أنا شخصياً. وقد يكون الحديث عن الازمة المزعومة قائماً منذ نزول نابوليون في مصر، الا انه سبق ذاكرتي. مع انني اتذكر ابراهيم باشا جيداً.

واكتب هذه السطور مدركاً ان الهوة اتسعت وعمقت بين أثرى طبقات المجتمع وأفقرها، غير انني أصرّ كهاو، وكمراقب محب من الخارج ان الاقتصاد المصري ليس بالسوء الذي يشاع عنه، والثراء لا بد ان يرشح الى بقية طبقات المجتمع فمقياس الثري هو مقدار ما ينفق.

واقتصد في حديث الاقتصاد لأنتقل الى متغير آخر اصبح من ثوابت مصر هو ظاهرة قتل الازواج، ووجدت ان الضحية هذه المرة هو محمد جاد السيد من قرية صفط اللبن، قتلته زوجته سعاد ابو سريع علي بمساعدة ابنتيهما وقريب لها. وهو انتهى في الاسمنت، على طريقة المافيا، تحت شرفة المنزل.

وقالت «الاخبار» ان الزوج ادمن المخدرات واراد بيع منزله، وقالت «الجمهورية» انه اراد بيع المنزل للزواج مرة ثانية. وستتضح الحقيقة خلال المحاكمة الا ان الثابت حتى الآن انه مات، وبالتالي لن يبيع المنزل او يتزوج من جديد.

وعلى صعيد ألطف جداً فالممثلة المغنية الراقصة شريهان اصبحت من الثوابت في شيء نتمنى ان يتغير رحمة بها، فأنا لا ازور القاهرة الا وأقرأ ان شريهان سافرت الى الخارج للعلاج.

هذه المرة قرأت ان شريهان سافرت الى لندن لاجراء فحوص طبية. وقرأت الخبر وأنا اتفرج على ساعة لها على التلفزيون المصري، رقصت فيها وغنت بنشاط الشباب. وكنت في القاهرة قبل سنة، وقرأت ان شريهان سافرت – او عادت – من العلاج في فرنسا. غير انني تفرجت على مسرحيتها «شارع محمد علي» ووجدتها في منتهى الصحة والعافية، وهي رقصت وغنت كالعفريتة.

وعندما كنت في القاهرة قبل بضع سنوات قرأت ان شريهان تعالج في فرنسا بعد حادث صدام مروع. ولعلي اذا عدت السنة القادمة او في السنة الفين لقرأت ان شريهان تعالج في لندن او باريس، ثم اجدها تفيض شباباً ونشاطاً كعادتها، على التلفزيون او في المسرح والسينما.

ونطلب لشريهان ألا تتحول صحتها من ثوابت القاهرة، وندعو الف مرة ألا يصبح الارهاب ثابتاً آخر، فمنذ سنوات واخبار مقاومة الارهاب تستقبلني مع كل زيارة للقاهرة. وكانت هذه المرة اعتقال الارهابيين الذين هاجموا الباص السياحي، وقبل ذلك كانت محاكمة الارهابيين الذين قتلوا رئيس مجلس الشعب، او حاولوا قتل رئيس نقابة الصحافة او احد الصحافيين. واذا كان من شيء ايجابي في موضوع الارهاب فهو رفض الشعب له، ونجاح الحكومة في اعتقال الارهابيين.

ومع ذلك اخشى ان يطول الامر فلي خبرة متواضعة في الارهاب من متابعة ما يجري في ايرلندا الشمالية ضد الجيش الجمهوري الايرلندي، خلاصتها ان رجال الامن والمخابرات والجنود الذين يقاومون الارهاب لا يظهرون على التلفزيون باسمائهم وصورهم واضحة، كما في القاهرة، وانما تكتم الاسماء وتعتم الوجوه، كما في بريطانيا، حتى لا يصبح رجال الامن او اسرهم هدفاً للارهاب.

وفي النهاية، فالارهاب متغير او عارض لا بد ان يزول، فلا يمكن ان يسمح للارهاب بالنجاح. ومع ثقتنا بقدرة الحكومة على احتوائه ثم تصفيته فاننا لا نثق بقدرتها على الحاق الهزيمة بمتغير اصبح من ثوابت مصر هو زحمة المرور والضجيج المرافق لها.

جهاد الخازن

بالمدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٩٩٢

نريد تعليما عصريا يحارب الارهاب

اصلاح التعليم هو البداية على طريق التقدم .. وهو الخطوة الاولى لبناء مصر القوية المزدهرة ..

ونقطة البداية فى اصلاح التعليم .. هى ان نحدد بوضوح وجلاء ماذا تتعلم ما الذى يجب ان يتعلمه ابناؤنا فى المعاهد والمدارس .. ما الذى يجب ان يدرسه اولادنا فى كليات الازهر والجامعات الاخرى .

يجب ان يكون واضحا ان ما نتعلمه اليوم هو الذى سيحدد مصيرنا فى الغد وان ما ندرسه فى الحاضر هو الذى سيشكل حياتنا فى المستقبل . وقواعد التربية تقول (قل لى ماذا تتعلم .. اقل لك من انت ومن سوف تكون) .

هذا هو الاساس .. وهذا هو لب الموضوع فى العملية التعليمية .. لذلك يجب ان يحظى هذا الموضوع بالاهتمام الاول والدراسة الشاملة .. وهنا علينا ان نسترشد بخبرات الاخرين فى دول العالم المتقدم ..

علينا ان نسترشد اولا بالمدرسة اليابانية والمدرسة الالمانية .. ندرس جيدا ماذا يتعلم الطفل اليابانى فى الحضانة والمدرسة والجامعة .. وندرس جيدا ماذا يتعلم الطفل الالمانى فى المدرسة والجامعة .. ونبحث جيدا ماذا يتعلم التلاميذ والطلبة فى الدول الاخرى المتقدمة .

استرشدوا بمناهج التعليم فى اليابان والمانيا وبريطانيا وليس معقولا ان نظل مقيدين دائماً بسلاسل الماضى واغلاله بينما العالم ينطلق الى الامام ..

يكفى نظرة واحدة الى الخلف .. ولكن علينا ان ننطلق بسرعة الى الامام لنلحق بركب الحضارة والتقدم العلمى فى كل الاتجاهات .

ابحثوا المقررات الدراسية وافحصوا المناهج التعليمية فى المعاهد الازهرية وفى مدارس الحكومة فى مراحلها المختلفة .. وافحصوا مناهج التعليم فى الجامعات ..

سوف تجدون الكثير والكثير جدا من علم متخلف لاينفع وكلام عفى عليه الزمن وحشو لايسمن ولايغنى من جوع وكلام يشد الانسان الى الخلف ويمنعه من الانطلاق الى الامام .

حرام ان يحدث هذا .. وحرام ان تضيع سنوات الدراسة فيما لايفيد ..

حرام ان تنفق الدولة اموالها فى دراسة لاتنفع وعلم لايفيد المجتمع بشىء ولايتمشى مع العصر ولا يساير ايقاع الحياة ولايساير ركب التقدم ..

حرام ان يحدث هذا .. لانه ضياع للعمر والجهد والموارد .. وضياع للمستقبل والامل فى التقدم ..

حرام ان يحدث هذا .. ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين !

نريد تعليما عصرياً ..

نريد تعليما عصريا .. بكل ما تعنيه هذه الكلمات ..



بقلم: الدكتور عبدالرحمن حسن

علموا ابناءنا كما يتعلم ابناء اليابان .. علموا اولادنا كما يتعلم اولاد الالمان . علموا ابناءنا كما يتعلم ابناء الدول الاخرى المتقدمة فى هذا العالم .. فى هذا العصر الحديث ..

انقذوا ابناءنا من براثن التعليم المتخلف .. فالتعليم المتخلف يعرقل مسيرة التنمية ويصنع عقولا لاتكفر بالتقدم وتؤمن بالتخلف والارهاب ..

نريد لابنائنا تعليماً عصرياً متقدما قائماً على مناهج تعليمية متقدمة يدرس من خلالها الطالب علوم الفضاء والكومبيوتر وعلوم الذرة والكيمياء والفيزياء واللغات الحية .. حتى يستطيع هؤلاء ان يستوعبوا التكنولوجيات الحديثة فهى مفتاح التقدم ..

ويجب ان نضع هذا فى اعتبارنا ونحن نعيد بناء المدارس من جديد .. يجب ان نهتم جدا بمعامل الكيمياء والفيزياء ومعامل اللغات وانشاء اقسام الكومبيوتر واقامة المكتبات الحديثة ..

ان التعليم المتقدم هو الذى يصنع الانسان الكفء الذى يبنى الوطن القوى الطموح .. ينبذ التخلف ويدوس الارهاب ويسير بالوطن الى الامام .

وحدة وطنية على أسس دينية

اعجبني التحقيق الصحفي الذي نشرته مجلة حريتي ١٩٩٢/١١/١٥ عن الحجاب عند اخواننا النصارى واعجبني قول الاستاذ حاتم هلال الذي اجرى التحقيق «ان الحجاب الذي يعني تغطية الشعر والصدر والذراعين والساقين من تعاليم السيد المسيح بالضبط كما هو فرض اسلامي».

واثبت ذلك بآيات من الانجيل ذكرها القساوسة الانبا غريغوريوس والاب رويس والانبا موسى ومنها على سبيل المثال «الرجل لم يخلق من اجل المرأة بل خلقت المرأة من اجل الرجل، لهذا يجب على المرأة أن تغطي راسها بقناع علامة الخضوع لسلطان رجلها من اجل الملائكة» ومنها ايضا ما جاء في تعاليم الرسل الباب الثاني: «ان اردت ان تصيري مؤمنة وان ترضي الله ايتها المرأة ولا تتزيني لترضي رجلا غريبا. ولا ترغبي ان تلبسي ثيابا خفافا هذه التي تليق بالزانيات». وهذا شيء جميل أن نجد في الانجيل هذه الايات العظيمة التي تدعو الى الحجاب والفضيلة، وانا شخصيا عندما وجدت الانباء شنودة قال في حوار له نشرته جريدة مايو ١٩٨٩/٥/٨ «ان التدخين حرام والقسيس الذي يدخن يكون قدوة سيئة للشعب الذي يرعاه» لم اجد ادنى حرج في أن اضع ما قاله مع ما قاله شيخ الازهر في جريدة الاخبار ١٩٨٩/٦/٦ «الاسلام يحرم التدخين» وما قاله الشيخ الشعراوي في جريدة الاهرام ١٩٩١/٢/١١ «الدخان من الخبائث المحرمة». في صفحة واحدة وصورت منها مئات الصور واقوم بتوزيعها على المسلمين والنصارى لينتهوا عن هذه العادة السيئة. والحمد لله اقنعت كثيرين من المسلمين والنصارى واقلعوا بالفعل عن عادة التدخين. ولانني بحمد الله احرص على نشر الفضيلة وحرب الرذيلة.

عبدالرحمن محمد لطفي
امام مسجد بملوى

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

ماذا يريدون من الاسلام ؟!

بداية ماكنا نود ان يصل الحال بالاسلام الى ما وصل اليه الآن بيننا ـ فمن اجل مجموعة من البلطجية والمأجورين ، تهب الاقلام متطاولة على دين الله شريعة ومنهاجا .. فلم يمنع الحياء هؤلاء من استمرار هذا الافتراء ولا خوف من الله ولا حتى مراعاة لشعور اهلهم من المؤمنين فما ان بدات الصحوة الاسلامية تدب في قلوب الشباب المسلم في منتصف السبعينات ، الا وخرج من الجحور اهل الفسق والمعاصي .. والمنافقين ..

الذين عاشوا وتربوا في احضان الكفر والشيوعيه ، والوجوديه ، ودعاة العلمانيه .. وظل هؤلاء يحاربون الصحوة الاسلامية بكل ما اوتوا من قوى شيطانيه وابليسيه .. فبداوا بالمراة فحرضوها على السفور والخروج على طاعة زوجها ، والتمرد على تعاليم الاسلام .. فاذا بالحق سبحانه وتعالى يقذف بالايمان في قلوب مشاهير النساء فاذا بهن بين ليلة وضحاها يتحولن الى نساء مؤمنات عابدات قانتات ـ تائبات ..

مسبحات ومستغفرات بالأسحار .. تاركات متاع الدنيا من مال وشهرة ، ثم قرن في بيوتهن ، غير عابئات بما تلغوا في اغراض الناس وترمى المحصنات بالقذف والتطاول ـ والحمد لله .. فقد فاقت نسبة المحجبات نسبة السافرات الحاسرات لرؤسهن .. وصدق ربنا إذ يقول : « يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » الايه ٣٢ التوبة فقد ظن هؤلاء ان بمقدور اقلامهم التي تسطر سما ان يمنعوا نور الله الذى نفذ الى قلوب عباده المؤمنين فكان رحمة وسكينة ، وامنا واماناً فاصبحوا بنعمته مؤمنين .

بقلم
محمد اسماعيل



الاسلام والارهاب

ولقد خلط انصار إبليس (ادعوا الله ان يطهرهم من رجسه :) .. خلطوا بين الاسلام وبين البلطجية والارهاب وقاطعى الطرق واللصوص والاسلام برىء من كل هؤلاء فاذا كان الزانى لايزنى وهو مؤمن .. والمؤمن لايكذب ، فبالتالى من كانت حرفته القتل والارهاب فهو ليس بمؤمن .. فلماذا اذن الخلط ـ

فالمفروض ان من يرتكب جريمة ويعترف بها دون « إكراه » ان يؤخذ بجريمته ، حتى ولو زعم إنه شيخ طريقة ، او امير جماعة ، او وليا من اولياء الله الصالحين ، فما اسهل

ان يتحول القاتل او اللص من مجرم مسجل بلطجة ونصب فئة « ا » الى داعيه اسلامى ، ومجاهد كبير بمجرد ان يزعم لأجهزة الامن إنه امير جماعة ـ او ـ زعيم او شيخ من المشايخ !! .. فهل يعقل ان يظل اعداء الاسلام على إصرارهم في تحميل الاسلام أوزار هؤلاء ؟ ! ..

لقد ذهبت إحداهن وهى صحفية في مجلة اسبوعيه جندت خبرتها واقلامها ، ورساميها وكل مداد اقلامهم الممزوجه بالسم لتتطاول على المؤمنين عامة .

ذهبت الكاتبة الى محافظ اسيوط وقالت بالحرف انتم السبب فيما يحدث من الشباب كان المفروض ان تاتوابهم وتذبحوهم على رؤوس الاشهاد !! وتنتهوا منهم .. وقالت السيدة المحترمة جدا انا لو كنت مكان المسيحيين لحملت السلاح وقتلت . هؤلاء (!!) .. ولم يعلق سيادة المحافظ على الكلام العجيب الغريب ... وبالمناسبة السيده المحترمه جدا ورفاقها يزعمون ليل نهار إنهم دعاة الوحدة الوطنية ، وإنهم حماة امن مصر .. عموما : إن لم تستح فاصنع ماشئت .

ماذا يريد كاتب الاحرار ؟ !

أما جريده الاحرار فهى الأخرى اصبحت تبث سموم الفتنة بين الاسلام والمسلمين ـ والفتنة اشد من القتل ـ فقد سبق ان صنعت فرج فوده ونفخت فيه حتى حدث ماحدث .. والحمد لله .. والآن استطاعت الجريدة أن تملأ مكانه لكاتب مطرود من جامعة الأزهر . جريدة الاحرار .. نشرت الاسبوع الماضى تحقيقا صحفيا ـ تناولت فيه راى لفضيلة الشيخ الشعراوى حول « الزلزال » منشور في جريدة الاخبار .. وتناولوا فقرة حرفوها لبنى اسرائيل .. وقالوا إن الشيخ افتى بحرمة الانفاق على الرياضه .. وبخبث استفزوا فضيلة الشيخ محمد الغزالى ـ وانا واثق إنهم لم يقولوا له ان الشيخ الشعراوى قال كذا وكذا وعرضوا الفقرة كاملة .. بل قالوا له : « ان هناك من افتى بحرمة الانفاق على الرياضة عامة .. فانبرى فضيلته وقال : هذا عبث !! »

وبذلك نجحوا في الوقيعة بين الشيخ وبين بعض المشايخ ، وهى عادة سيئة لأهل النفاق الضالين

المغفلين ...

وحتى نقف على حقيقة هذا الحدث ، فان الشيخ الشعراوى لم يصدر فتوى باطلاق تحريم الانفاق على الرياضه .. بل تناول امورا اخرى .. وهذا نص حديث الشيخ الشعراوى حتى يتبين الخيط الابيض من الاسود ، وحتى يعرف المشايخ التغرير الذى حدث .. لقد كان الشيخ الشعراوى يتحدث عن الزلزال وانهيار والمدارس .. متناولا على من تقع المسئولية وجاء ضمن قوله ان هناك تقصيرا من المسئولين .. موجها حديثه لولى الامر على النحو التالى :

كان باستطاعته ان يقترح ان الانفاق على التعليم واجب ، بينما الانفاق على الالعاب الرياضيه فى مباريات الكرة وغيرها وعلى مايسمى بالفنون فى بعض الانشطة المسرحية والسينمائية وعلى كثير مما يشاهد فى التليفزيون ، وعلى كثير من المنشآت والمشروعات الهامشية والترفيهية ليس ضروريا ، بل حرام !!

والنظر قول الشيخ فى كلمة « بعض » وكلمة ليس ضروريا فقصد التحريم للمناظر الخارجه فى الافلام والمسرحيات ، وليس ضروريا المهرجانات الرياضية التى تكلفت ملايين الجنيهات - لقد استطرد الشيخ الشعراوى فى الحديث قائلا : ويجب توجيه هذا الانفاق الى ماهو ضرورى وحلال .. لقد بات واجبا أن نراقب بدقة كل وجوه الانفاق فى مرافق كثيرة فاين الحرام الذى قالوا به ، وقالوا ان "شيخ الشعراوى افتى بـه . فالشيخ قصد التبذير والاسراف فى الوان الرياضات .. والمهرجانات الراقصة والخليعة والماجنة وغيرها .. وطالب بتوجيه هذه النفقات لما ينفع الناس فى دنياهم ودينهم فهل قال الشيخ الشعراوى منكرا من القول حتى تثير الصحيفة هذة الزوبعه .. وتستفتى المشايخ فى قول للشيخ لم يقله !! سبحان الله عما يصفون !! . إننى اناشد المشايخ ان يثبتوا فى رأيهم للزملاء الصحفيين - خاصة الماركة المعروفة التى تريد الوقيعة والعداوة والبغضاء بين المشايخ .. ويريدون ان تشيع الفحشاء والمنكر والبغى بين سائر الناس .. واتمنى ان يقرا فضيلة الشيخ محمد الغزالى مقولتنا ليعيد حساباته وهو مع نفسة .. فهو عم لنا من اعمامنا الصالحين الذين نعتز بهم فى ساحة الدعوة الاسلامية ..

ضبط سورى ينتمى للجماعات الاسلامية قدم لمصر بجواز مزور

تجرى سلطات الامن بمطار القاهرة تحقيقاتها مع راكب سورى وصل الى المطار قادما من السعودية وعثر معه على جواز سفر مزور واعترف فى التحقيقات بانه عضو بالجماعات الاسلامية فى سوريا وأن الجبهة الاسلامية فى الاردن هى التى سلمته جواز السفر المزور ومبلغ الفى دولار .

وكان الراكب واسمه عبدالكريم الشواف ـ قد وصل على طائرة الخطوط السعودية واثناء انهاء إجراءات وصوله اشتبه المقدم عبده فرغلى بإدارة الجوازات فيه وبعرض جواز سفره على الرائد عماد فوزى بوحدة كشف التزييف والتزوير اكتشف ان الجواز مزور .

وقد تبين فى التحقيقات ان الراكب وصل الى مصر لشراء بعض المستلزمات الكتابية من مصر وتواصل اجهزة الامن تحقيقاتها للتحقق من الاسباب الحقيقية لمجيئه الى مصر وما إذا كانت له علاقة بالجماعات الاسلامية فى مصر أم لا .

رؤيــــة

قلت: لعــــلاء

فى هذا المكان قلت تحت عنوان «الارهاب ووجهه القبيح»، «لا والف لا للارهاب»، الذى يحاول ان يعطل مسيرة التنمية وان يضرب مصر فى اقتصادها السياحى وتضيع على مصرنا حوالى ٣ مليارات دولار سنويا نشترى بها القمح، ومستلزمات الانتاج، ويجب ان نحافظ على هذا الرقم ونزيده وان نقاوم الارهاب بشدة مهما كلفنا الأمر.

وأنا أقصد بالارهاب أى شخص يعتدى على الناس فى الطريق العام ويرهبهم ويقتلهم دون ذنب جنوه أو خطأ اقترفوه فى حق أحد. هذا هو المعنى المقصود من كلمة «ارهاب».

ومنذ أيام قليلة اتصل بى شاب تليفونيا وقال ان اسمه علاء، وقال: لقد قسوت علينا فيما كتبت، قلت له: هل انت ارهابى؟ قال: لا .. قلت: وما هى القسوة؟ قال: انك كنت قاسيا فى اسلوبك على الشباب، خاصة على الذين اعتدوا على السياح.

قلت له: اننى ياسيد علاء لم اقس على احد من الابرياء، وانما تحدثت عن الذين يستخدمون البنادق والعنف مع الضيوف.. هؤلاء الذين جاءوا الينا ليروا بلادنا وحضارتنا، وهدفى مصلحة مصر أولا..بعيدا عن اية اعتبارات.

سألت علاء: من أين أنت ياسيد علاء؟

قال: من شباب الصعيد..

قلت: هل توافق على اهانة الضيف؟

قال: لا.. والصعايدة كرماء، بل الشعب المصرى كله مشهود له بالكرم وباحترامه للضيف.

قلت: ولماذا يصدر من بعض الشباب مثل هذه التصرفات التى تسئ لشعبنا وتصورنا على اننا شعب متخلف يسفك الدماء؟

قال: ان هؤلاء قلة من الشباب أرادوا ان يعبروا عن رفضهم لأوضاع فى المجتمع فاساءوا التصرف فى استخدام هذا الاسلوب، وهذا خطأ كبير فى حد ذاته، وانا لا اوافق عليه.. فهو غير حضارى وغير منطقى ولايرضى الله.

قلت: وهل تعجبك احداث الاعتداء على ضابطين من رجال الأمن وهم ابناؤنا؟

قال: لا أوافق على هذه التصرفات مطلقا.

وانتهى حوارى مع علاء، وليت كل الشباب مثله يلجأ الى الحوار للوصول الى الحقيقة بعيدا عن التعصب، خاصة وان الاسلام يدعو الى الحب والتسامح والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

مصطفى سلامة

الشخصيات الدينية والحزبية والثقافية تناشد المواطنين

مواجهة العنف والارهاب الذى يتخذ الدين شعارا له

استنكرت الشخصيات الدينية والحزبية والثقافية فى مصر جريمة الاغتيال لنكراء التى راح ضحيتها نقيب الشرطة الشهيد على خاطر الذى لقى مصرعه اثناء اداء واجبه الوطنى ، وناشدت هذه القيادات جميع المواطنين التكاتف لمواجهة العنف والارهـاب ، وضـرورة التصدى كل ارهابى يتخذ من الدين ستارا له والدين منه براء .

واكد الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب ان هذه الظاهرة تنم عن مخطط غادر يحاول ضرب مصر من الداخل والخارج ، وهى لا تمثل اى صورة من صور الاسلام شكلا وموضوعا .

وقال الدكتور هاشم ان هذه الظاهرة ليست نبتـة مصريـة شرعية ، وانما هى دخيلة على مصر كنانة الله فى ارضه ، مشيرا الى ان مثل هذه الظواهر جديدة على المجتمع جمت مع رياح الفتنة التى تهب من الـدول التى تـعشق الارهاب .

واكد الدكتور هاشم ان هذه الممارسات اما تسىء للدين وتجعل الاخرين ينظرون اليه وكانه يبيح الارهاب والقتل موضحا ان الاسلام مشتق من السلام وان الايمان مشتق من الامن .

جاء ذلك خلال اللقاءات التى اجرتها وكالة انباء الشرق الاوسط مع عدد من القيادات الثقافية والدينية والحزبية .

ووصفت القيـادات الحزبيـة المصرية حـادث اغتيال شهيـد الشـرطة بـانه مـاساة للشعب المصرى كله ، مؤكدين ان شعب مصر لن ينسى الموقف الشجاع الذى ابداه الضابط الشهيد وهو يؤدى واجبه من اجل حماية بلده .

واكد السيد ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ان هذا العمل غير المسئول الذى قام به الارهابيون جاء نتيجة لجهلهم باصول الدين الاسلامى معربا عن امله فى ان تمثل وفاة هذا الشهيد دافعا لكل مصرى للوقوف ضد الارهاب .

كما وصف السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الحادث بانه جريمة بشعة ، مطالبا بضرورة اتخاذ كافة الاجراءات الـلازمة لمحاكمة المتهمين فى مثـل هذه الجرائم على وجه السرعة حتى يلقوا جزاءهم العادل ، ودعا الى اتخاذ موقف دولى موحد ضد البلدان التى تعمل على تدريب العنـاصر الارهـابيـة ، وطـالب الحكومة ببذل قصارى جهدها فى كشف اوكار هذه العناصر الدخيلة على المجتمع المصرى والقضاء عليها .

وقال الدكتور رفعت السعيد نائب رئيس حزب التجمع اننا نرفض جماعات التاسلم السياسى ، ونؤكد انها تعتمد اساسا على الارهاب كسبيل لترويع المجتمع ولترويع المواطنين ،

واوضـح ان هـذه الجمـاعـات المتاسلمة ليست مجرد معادية للحكومة او للحكم ، ولكنها معادية لكل ما هو ايجابى ، ومتحرر ، وديمقراطى فى المجتمع .

وقال ان هؤلاء القتلة الارهابيين يستحقون وقفة بحيث لا نكتفى بمواجهة رصاصهم عندما ينطلق ، وانما ان نغلق عليهم كافة القنوات التى تولدهم عبر مناخ عام يتواجد بكثرة فى هذه الايام .

واكد الدكتور عبدالصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم ان دين الاسلام برىء من ممارسات هذه العناصر الاجرامية التى لا دين ولا ضمير ولا اخلاق لها ، وقال ان مثل هذا العمل خارج عن تعاليم الاسلام وسيذهب القاتل الى الجحيم .

وقـال الدكتـور عبـد المنعم اسمـاعيل استـاذ النقد الادبى بجامعة عين شمس ان مقتـل الضابط يمثل فى الحقيقة انذارا لكل المصريين ، بل ولكل اهل السنة فى العالم الاسلامى ، واوضح انه مما يثير الاشمئزاز حقا ان ذلك القاتل الجبان حمله جبنه على الاحتماء بطفليـه حتى ينفـذ جـريمتـه البشعة □

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

.. لماذا الحزن والغضب؟

سالنى صديق رآنى حزينا غاضبا، وقد بلغت بى حدة الحزن وشدة الغضب مبلغا جعلنى فى حالة لم يعهدنى عليها هذا الصديق من قبل.. سالنى: لم كل هذا الذى انت عليه من الحزن والغضب؟ وأجبته بسؤال أستنكر فيه سؤاله: وهل مايجرى حولنا فى الداخل والخارج لايستوجب الحزن والغضب.. ثم استطردت: هل يرضى الله ورسوله ما نراه من أحداث العنف والإرهاب التى أصبحت تهدد ملايين الناس فى ارزاقهم.. هل كان أحد يتصور أن يرى أو يسمع فى يوم من الايام أبا مهما بلغت قسوة قلبه وبلادة مشاعره يفدى نفسه باطفاله، يعرضهم لخطر محقق لينجو هو بنفسه.. هل كنا نتصور أن نحيا ليوم نرى فيه الأم والأب، أحدهما أو كلاهما يقتل أبناءه.. هل كنا نتصور ابنا يقتل أباه وأمه، وفتاة تشترك مع أمها فى قتل أبيها؟!! هذه بعض صور القتل الغريبة على مجتمعنا، ناهيك بحالات الغش فى المبانى التى أودت بحياة المئات من البشر بسبب الزلزال الأخير.. أما عن ظلم القوى للضعيف واستخفاف الصغير بالكبير وغدر الصديق بالصديق، ومعاداة الأخ لأخيه، وقول الزور والسكوت عن الحق والخوض فى الأعراض وإطلاق الاشاعات التى تضر بالناس والوطن، وغيرها من الصفات الرذيلة فحدث ولا حرج.. أليس كل هذا وغيره من المظاهر الغريبة على مجتمعنا، بل والغريبة على دنيانا بشكل عام لحل هذا ألا يستوجب الحزن والغضب ويتطلب من المخلصين والمصلحين ان يتحركوا لمواجهة هذه المظاهر والقضاء عليها قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء؟! لاشك أن الغالبية العظمى هنا وهناك بخير والحمد لله، ولكن ألم يقولوا إن معظم النار من مستصغر الشرر، وأن القلة الفاسدة قادرة على تعكير صفو الحياة للكثرة الطيبة؟!

ثم أليس من الطبيعى أن يحزن الإنسان ويغضب إذا ما وجد نفسه يشاهد على شاشة التليفزيون فى أكثر من مكان فى العالم أطفالا يموتون بالآلاف جوعا كل يوم، ونساء تنتهك أعراضهن جهارا نهارا، وشيبا وشبانا يتخطفهم الموت من كل جانب بسبب عنصرية دينية أو عرقية ذميمة، والعالم ـ معظم العالم ـ يسمع ويرى ولا يفعل إلا القليل، وعلى حد تعبير شاهد عيان لما يجرى فى البوسنة «إن أمريكا ودول أوروبا تريد للمشكلة أن تنتهى على يد الصرب، ثم يتدخلون بعد ذلك للعزاء إذا أمكن » هذا الشاهد اسمه (وليام ترايب) كتب فى جريدة (الجارديان) بعد عودته من سراييفو وقضاء خمسة أسابيع فى بريطانيا «أنه ليس جهل أمريكا وحكومات أوروبا بما يجرى فى سراييفو هو السبب فى استمراره، وإنما هو الاصرار على عدم فعل أى شىء».. أليس استمرار مايجرى فى سراييفو والصومال وفلسطين وغيرها دليل إدانة لعالم «يطنطن» كل ساعة بأنه حقق من التقدم فى العلم والتكنولوجيا والحضارة مالم يتحقق فى اى عصر من عصور التاريخ القديم والحديث؟! وما قيمة هذا التقدم مالم يكن مسخرا فى خدمة الانسان والحفاظ على حقوقه وتوفير السعادة له؟! أليس من العار لهذا الزمان الردىء أن تعيش قلة قليلة فى نعيم زائد ورفاهية مفرطة، وتعيش كثرة على الكاد وكثرة مثلها لاتجد الحد الأدنى من الغذاء والكساء لاستمرار الحياة؟!.. ثم تسألنى بعد كل هذا: لماذا الحزن والغضب؟!

«ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا»

«ربنا لاتسلط علينا بذنوبنا من لايخافك ولا يرحمنا»

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

ظاهرة الارهاب والتطرف يناقشها خبراء الاعلام العرب

تبدأ بعد غد بمقر الجامعة العربية اجتماعات لجنة خبراء الاعلام العرب لمواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف فى الوطن العربى برئاسة السيد أمين بسيونى رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربى.

لا للارهاب
مسيرة للشباب

ينظم شباب مركز الجزيرة الخميس القادم مسيرة تطوف محافظات الجمهورية رافعين شعار لا.. للارهاب .

تبدأ المسيرة من نادى شباب الجزيرة الى مركز شباب عابدين ثم الى الاسكندرية تلتقى بشبابها فى ناد الاتحاد السكندرى ثم الى بنى سويف واسيوط وسوهاج .

الإرهــاب بالمنطقــة العربيــة..إلى زوال أروع صـور المواجهـة الشعبية..فى مصر وتونـس

قام صلاح الدين عبدالله سفير تونس فى القاهرة بزيارة مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر وكان فى استقباله سمير رجب رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير « المساء » و « مايو » .

اكد السفير التونسى ان الجرائم الارهابية التى تشهدها المنطقة العربيـة الآن مصيرها الى زوال بفضل المواجهة الشعبية وصمود المواطنين امامها والتى تبدو فى اروع صورها فى كل من مصر وتونس .

اشاد بعمق العلاقات بين مصر وتونس .. وقال ان هذه العلاقات تشهد حاليا طفرة هائلة فى شتى المجالات سواء أكانت السياسية أو الاقتصادية او الثقافية نتيجة الصداقة المتينة .. والتفاهم الاخوى بين القيادتين السياسيتين فى كلا البلدين .

اضاف السفير التونسى ان التنسيق المستمر بين الحكومتين المصرية والتونسية فى المحافل الدولية اتى بنتائج ايجابية طيبة .. مما هيأ المناخ لاقامة المشروعات المشتركة وتبادل الخبرات .. وهو مايعود بفائدة كبيرة على الشعبين الشقيقين .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

المساجد الأهلية .. باب خلفى لتصدير الإرهاب

مدير المساجد بالأوقاف : ٥٠ ألف مسجد أهلى بلا دعاة من الوزارة !

تحقيق : سامى أبو العز

القى القبض على ١٢ متهما فى بلدة الحجيرات بمحافظة قنا شاركوا فى عمليات تخريب السياحة، تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ ، ١٨ سنة اى انهم احداث وان تجنيدهم جاء من خلال الدروس الدينية التى يتلقونها داخل المساجد التى بالقرى والنجوع وهى مساجد اهلية غير خاضعة لاشراف وزارة الاوقاف ويتولى الاهالى الاشراف عليها.. والخطيب فيها لايشترط ان يكون حاصلا على مؤهل دراسى وانما يكفيه ان تكون لديه القدرة على قراءة خطبة الجمعة من ورقة او كتاب امامه وذلك سهل المهمة للافكار المتطرفة من السيطرة على عقول الاهالى، وبث المعلومات الدينية الخاطئة فيرتكبون ابشع الجرائم باسم الجهاد فى سبيل الله.

فهل اصبحت المساجد الاهلية ابوابا خلفية لتصدير الارهاب؟ واين دور وزارة الاوقاف فى الرقابة عليها؟ وما هى الاسباب الحقيقية وراء هروب خريجي الازهر من العمل فى مجال الدعوة؟

الشيخ منصور الرفاعى مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف يقول:

ان عدد المساجد التابعة لوزارة الاوقاف ١٢ الف مسجد، وعدد المساجد الاهلية ما يقرب من ٥٠٠ الف مسجد بالاضافة الى ما يقرب من ٧ الاف زاوية تحت المبانى والعمارات علاوة على بعض الزوايا التى تتولد يوم الجمعة وهى من احياء التجار او الصناع فيفترشون الأرض ويقوم اى شخص بمهمة الخطيب وكل ذلك نستطيع ان نطلق عليه كلمة فوضى دبت فى صفوف المجتمع الاسلامى فاوهنته بعد قوة علما ان المساجد الكبرى بها متسع والمفروض ان نظام صلاة الجمعة فيها والمفروض ان يتجمع اهل الحى وخطبة الجمعة ما هى الا رد على استفساراتهم وحل لمشاكلهم البيئية.

ويقول اذا ما نظرنا الى المساجد الاهلية فان الوزارة تحاول ملء هذه المساجد بالعلماء لكن احدا لم يتقدم.

لقد كانت مكافاة الخطبة ثلاثة جنيهات قبل ذلك ورفعها وزير الأوقاف الى عشرة جنيهات كما منح الدكتور استاذ الجامعة عشرين جنيها على الخطبة الواحدة ومع ذلك كل الذين تقدموا لا يزيدون على ٢٧ الفا.

ويضيف الشيخ منصور قائلا: انشات وزارة الاوقاف ما يسمى بمعاهد اعداد الدعاة والغرض منه انشاء كوادر خطابية تفهم اصول الخطبة وقواعدها، لينطلق بعد ذلك الى المسجد ليؤدى رسالة الخير بين الجماهير وكل من تخرج من معاهد الدعاة حتى الان لا يزيد على ١٥٠٠ داعية.

ويختتم قائلا وافقت لجنة السياسات بمجلس الوزراء على تكليف كل خريجى جامعة الازهر من كليات اصول الدين والدعوة والدراسات الاسلامية والعربية للعمل دعاة بوزارة الاوقاف وهذا القرار يشمل كل الذين تخرجوا ولم يعينوا حتى الان.

د. عبدالصبور شاهين :

جرائم التطرف تعالج بالقانون .. وبرفع مستوى الداعية

عبث الصغار

الدكتور عبدالصبور شاهين

المصدر : الوفد
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢



منصور الرفاعى



عبدالصبور شاهين

الاستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة يؤكد أن ما حدث أخيرا نوع من الجنوح الذى يمكن معالجته بالقانون، وانه ضد ان تتحول هذه المشكلة الى مشكلة توجيه لان ذلك يعنى مزيدا من الدماء، والأولى ان ناخذ القضية باسلوب يناسب اصحابها خاصة وقد ثبت أنهم جميعا من الاحداث او قريبين من الاحداث ويمكن للقانون ان ينزل بهم اشد العقاب وتنتهى المشكلة لان هؤلاء الصبية لا يمكن ان يكونوا اصحاب مبدا او ممثلين لاتجاه معين وانما هو نوع من عبث الصغار الذى لا ينبغى ان يغرق فيه الكبار.

ويقول عملية تجنيد هؤلاء الصبية والتاثير عليهم من خلال الدروس الدينية معناه ان جهاز الدعوة فى البلد جهاز ضعيف بل هو على شفا الافلاس ولابد من مراجعة المناهج التى تدرس لمن ينسبون الى كليات الدعوة واصول الدين لان هؤلاء هم الذين يعملون فى حقل الدعوة بعد تخرجهم أئمة وخطباء. فمن الواضح ان الامور تدور فى اطار اكل العيش وليس اداء الرسالة!! فلابد من حلول عملية للداعية ليتفرغ لرسالته.. فيقرأ ويثقف ويستعد لكل الاسئلة التى تطرح عليه .

وعلى اية حال وزارة الاوقاف تحاول ان تؤدى واجبها ولكن العين بصيرة واليد قصيرة فعدد المساجد ١٧٠ الف مسجد وعدد الائمة فى الوزارة لا يكاد يغطى نصف هذا العدد ومعنى ذلك ان هناك خللا خطيرا فى جهاز الدعوة، واذا اضفنا الى ذلك مشكلة الثقافة لدى الداعية وجدنا ان الجهاز مفرغ من داخله وانه لا يثمن ولا يغنى من جوع وهذه حقيقة يعترف بها كل المسئولين عن الدعوة.

الخائفون من الصحوة .. والخائفون عليها

د. عبدالقادر طاش

ثمة خوف متزايد من ظاهرة الصحوة الاسلامية التى تتنامى ويتسع نطاقها فى كثير من المجتمعات الاسلامية. وبالمقابل خوف متزايد على هذه الصحوة من قبل بعض ابنائها والمنضوين تحت لوائها. ويبدو ان هناك خيطا رفيعا يربط بين الخوفين.

لقد ادى تنامى مشاعر الصحوة الاسلامية، وشمولها للعديد من قطاعات حياتنا المعاصرة، الى الاهتمام العالمى بهذه الصحوة، ومحاولة رصد تياراتها ودراسة اتجاهاتها وما يمكن ان تحدثه من تغيرات فى خريطة الصراع الفكرى والايديولوجى والسياسى فى عالم اليوم.

ولم تحظ ظاهرة الصحوة الاسلامية بعناية الباحثين والدراسين الاسلاميين الا فى نطاق محدود وسطى، بينما استقطبت الظاهرة اهتمام الباحثين الغربيين ومراكز الدراسات الاستراتيجية ودوائر الاستخبارات فى عدد من الدول الغربية، وغدت هذه الصحوة موضوعا بارزا بين الموضوعات التى تعنى بها تلك المراكز والدوائر.

وقد كان من اهم نتائج الغياب الاسلامى عن دراسة الصحوة الاسلامية الذى قابله، وللاسف حضور مكثف ومخطط له للدراسات الغربية، وكثير منها مغرض وبعيد عن الموضوعية ان اصبحت هذه الدراسات الغربية هى المعتمدة فى الاستدلال على وجود الصحوة من جهة وفى الاستشهاد على خطورتها من جهة اخرى، فلقد صورت هذه الدراسات الصحوة الاسلامية بوصفها ظاهرة شاذة ومرضية فى العالم الاسلامى وصورت المنتمين اليها والممثلين لها بوصفهم شذاذا ومتطرفين وانهم يسعون الى سحب مجتمعاتهم الى الوراء وتجريدها من مكتسبات العصر وحمل الناس بالاكراه على تطبيق احكام الشريعة «القاسية» التى تتنافى مع ابسط قواعد الحياة فى القرن العشرين!

نظرتان متطرفتان للصحوة

لقد افرز هذا الاعتماد على الدراسات الغربية للصحوة ورؤيتها من خلال «النظارة» الغربية، سواء فى ذلك الدراسات التى تدعى العلمية والموضوعية او تلك التى تستند الى التقارير المشوهة لاجهزة المخابرات الغربية، لقد افرز هذا الاعتماد نشوء فئتين من ابناء المسلمين وخصوصا فى صفوف النخبة المثقفة، تحملان نظرتين او رؤيتين متطرفتين للصحوة الاسلامية.

الفئة الأولى منهما تمثل بعض الافراد المنتمين الى الصحوة الذين يعدون ثمرة من ثمارها، تنظر هذه الفئة من منظور الخوف عليها من المؤامرات ويستولى على نفوسهم هاجس الريبة من كل محاولة مغرضة او مخلصة للنظر الى الصحوة نظرة نقدية!

وقد بلغ هذا الهاجس المزعج حدا تولد معه لدى بعض افراد هذه الفئة ما يمكن ان نسميه بـ «العقدة التآمرية» حتى غدوا ينظرون الى احداث العالم ومتغيراته نظرة تشاؤمية تفضى فى النهاية الى ترسيخ الاعتقاد لديهم بان كل شىء يتآمر عليهم، ويخطط من اجل افنائهم!

وتطورت هذه العقدة لدى بعض افراد هذه الفئة الى ما يشبه مرض الحساسية المفرطة تجاه كل كلمة او راى او وجهة نظر نقدية تجاه الصحوة الاسلامية وتياراتها وجماعاتها وتنظيماتها واساليبها ووسائلها.

هؤلاء هم الخائفون على الصحوة الاسلامية، وخوفهم المبالغ فيه غير طبيعى لانه تحول الى ما يشبه المرض والوسوسة واساءة الظن دون بينة.

اما الخائفون من الصحوة الاسلامية فهم فئة اخرى من المسلمين ممن تاثروا بتيارات العلمانية. او تلوثوا بشعارات العصر البراقة فاعتبروا الصحوة الاسلامية كما صورتها لهم الدراسات الغربية العدو اللدود لهم والعائق القوى الذى يعطل مصالحهم وشهواتهم!

حول الحوار مع المتهمين بالتطرف

الاصوليون... مالهم وما عليهم

ياسر الزعاترة *

■ المتابع لما تفرزه المطابع العربية والاجنبية من صحف ومجلات هذه الايام يلاحظ ذلك الكمّ الهائل من التقارير والمقالات والدراسات التي تحاول استقراء مشكلة ما يسمى بالتطرف الاسلامي. وجاءت قضية الهجمات على السياح والمواجهة بين الحكومة المصرية والمتهمين بالتطرف لتزيد من حدة تناول هذه المشكلة في وسائل الاعلام.

في اعدادها الصادرة في ١٣ - ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي دخلت «الحياة» الى السجون وحاورت اربعة من المتهمين بقضايا التطرف الديني في مصر. ومن خلال تلك الحوارات وما نقلته وسائل الاعلام اخيراً حول القضية، يمكننا وضع اليد على مجموعة من الفرضيات والحقائق المواكبة لهذه المشكلة مساهمة في الحوار، ومحاولة لترشيد التفكير تجاه هذه المسالة المهمة.

اولاً، من العبث عند الحديث عن الجماعات الاسلامية في بعض الدول العربية، وضع جميع هذه الجماعات في سلة واحدة، كما يفعل الكتّاب والمحللون، لان في ذلك مساهمة في ازدهار التطرف، وتوفيراً لمبررات مهمة في ايدي الذين يروجون له، وذلك حين يذهب هؤلاء الى القول بانه ما دامت الهجمة لا تفرق بين معتدل ومتطرف، فلنكن متطرفين حتى لا نكون ضحايا صامتة.

من هنا ينبغي للذين يتعرضون لهذه المسالة من منطلق الاصلاح الا يقعوا في هذا المنزلق، ففي بعض الدول العربية ثمة جماعات لا تتعاطى السياسة اصلاً، وثمة جماعات حسمت قضية العنف في مناهجها، واستبدلته بالحوار والدعوة بالتي هي احسن، كما تفعل جماعة الاخوان، وحزب العمل في مصر، على سبيل المثال، اضافة الى تيار اسلامي عريض يقوده مفكرون اسلاميون على درجة من النضج.

ثانياً، ان اصل تيارات العنف، كان مبعثه العنف ايضاً. فليس سراً، وكما ورد على لسان الكثيرين، ان معظم الجماعات قد خرجت من عباءة الاخوان، او من دوامة العنف التي وضعوا فيها ايام عبدالناصر مثلاً وان لم يكونوا منتظمين في الجماعة، لان

الاعتقالات وقتها قد طالت الكثيرين من غير الاخوان.

لقد كانت السجون هي منبع التطرف، وفيها تلقى دروسه الاولى، ولذلك سارع المرحوم حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين، الذي كان معتقلاً ايضاً، الى وضع حد سريع لغزو افكار التطرف لعقول اخوانه من السجناء، فاصدر كتابه «دعاة لا قضاة» رفض فيه الافكار الجديدة الداعية الى العنف وتكفير المجتمع.

ما نريد قوله، ان عنف المعتقلات والتعذيب كان السبب المباشر لافكار التطرف، اي ان ذلك يؤكد ان نظرية «العنف يولد العنف» هي نظرية صحيحة، كما يؤكد ان الحل الامني وتشديد العقوبات لن يساهم في حل المشكلة ومن المفيد نقل تصور حسن السحيمي («الحياة» ١١/١٣) المعتقل في قضية «الفنية العسكرية» حول هذه المسالة حين يقول: «يوم قبلت الانضمام الى تنظيم «الفنية العسكرية» وحاولنا اقتحام الكلية كنت اعرف ان فشل العملية ليعني موتي شنقاً. لم استبعد احتمال قتلي بالرصاص اثناء تنفيذ العملية. فهل منعني هذا الرادع؟ يجب ان يكون الوازع داخلياً لدى الانسان. وكل فرد يقتنع بان مسلكه خاطئ سيردع بغض النظر عن القانون والعقوبة».

ثالثاً، ان ثمة جماعات لا ترفض العنف كمنهج، غير ان تبنيها له، وممارستها اياه عملياً محكوم بردود فعل الحكومة تجاه ممارسات اخرى لا تتخذ طابع العنف، كممارسة العمل الدعوي والاجتماعي، وهذا يعني ان حال العنف هذه من الممكن تلافيها باعطاء هامش من الحرية لتلك الجماعات لممارسة دورها الدعوي والاجتماعي. ومن تلك «الجماعة الاسلامية» التي تخوض الكثير من الصدامات حالياً مع رجال الامن والشرطة.

لقد عملت هذه الجماعة منذ مدة ليست بالقصيرة غير ان دائرة العنف لم تتسع الا اخيراً عندما بدأ تحجيم دورها بعد ان اتسع، وبدأت تكسب الاف الانصار واخذت تمارس بعض الادوار الديموقراطية كالمشاركة في انتخابات الجامعات والفوز فيها. كما ان تعاطف الناس مع هذه الجماعة، وخصوصاً في المناطق الفقيرة، وهو ما قرره صحافيون محايدون، وآخرون معارضون للاصولية، هذا التعاطف يمكن ان يعطي فكرة عن طبيعة الدور

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

الذي كانت تلعبه هذه الجماعة في الواقع المحلي.

رابعاً، ثمة تصورات خاطئة كثيرة لدى افراد بعض الجماعات الصغيرة التي تتبنى العنف منهجاً وممارسة، هذه التصورات منها ما يتعلق بأسس التصور الاسلامي للكون والمجتمع، ومنها ما يتعلق بأسس التغيير، وعناصره، ومكوناته.

فعلى الصعيد الاول ثمة إعتقادات خاطئة لدى افراد هذه الجماعات حول العلاقة مع الناس والمجتمع، مصدرها فهم خاطئ لدى امرائهم، خصوصاً ان معظم هؤلاء قد تلقوا العلم والفقه من خلال الكتب لا من خلال العلماء والفقهاء القادرين. ولعل من المفيد القول ان هذه الطريقة في تلقي العلم تحمل مخاطر كثيرة جداً.

ان ما يميز هذه الجماعات هو تبني قيادتها لاكثر الآراء تشدداً على صعيد الفقه، يختلط هذا مع نفس ثوري، يضاف الى ذلك قمع حكومي، فتكون النتيجة دوامة من العنف.

الجانب الاخر من الفهم الخاطئ ولدى هذه الجماعات يتمثل في عدم ادراكها لواقع الدولة الحديثة وما تعنيه من مؤسسات. يجسد هذا ما ذكره حسن السحيمي الذي ورد اسمه سابقاً، في لقاء مع «الحياة» حين قال: «كنا نعتقد في التنظيم ان المسألة مجرد «هيلاهوب» ونقلب المائدة على النظام ونستولي على السلطة، ونقيم الدولة الاسلامية، بهذه البساطة».

من هنا فإن اعطاء فرصة للعلماء من خارج المؤسسة الرسمية للظهور في وسائل الاعلام وبث الوعي الديني الصحيح سيساهم الى حد كبير في الحد من تقبل الشباب للآراء الرافضة والمتطرفة.

خامساً، لا نظن ان تفسير تصاعد عمل الجماعات الاسلامية بوجود دعم خارجي، هو تفسير مقبول، ذلك انه لم يثبت حتى الآن ان هذه الجماعات تتلقى دعماً مالياً من الخارج رغم انه من الصعب القول ان هذا الامر يساهم في زيادة اعضائها.

سابعاً، لم يحدث حتى الآن اي حوار حقيقي بين الحكومة والجماعات الاسلامية، اللهم الا ذلك الحوار الذي يتم داخل السجون. وهو حوار يتم بشروط منقوصة. ولا يمكن ان يؤدي الى نتائج جيدة. كما ان اجراء هذا الحوار مع رموز «الاسلام الرسمي» سيفقده صدقيته بالتأكيد. لذلك كان لا بد من الاستعانة بإسلاميين معتدلين من خارج السلطة، وحتى من جماعات اسلامية معتدلة. وفي هذا الصدد يذكر الشيخ عمر التلمساني في مذكراته انه سمح له بإجراء حوارات مع بعض الشباب داخل السجون لمرتين، كانت نتيجتهما طيبة جداً. ثم اوقفت تلك الحوارات، عندما احست بتأثيرها الحقيقي الذي ربما يكون في غير الاتجاه الذي تريد.

ولا بد من القول بأن الآراء التي ظهرت في بعض الصحف المعارضة حول ترشيد موضع السياحة حيث لا يمس اخلاقيات المجتمع المحافظ تحتاج الى توقف. هذا مع رفض مطلق لمبدأ قتل السائح، لان ذلك يتنافى مع مبادئ الاسلام بالتأكيد. لكن القيام ببعض الاجراءات التي تكفل عدم اثارة الجماعات في مجتمع تغلب عليه المحافظة، ربما تكون مفيدة في هذا السياق.

ثامناً: ثمة فرضية تقول ان الحكومات تخشى الجماعات الاسلامية المعتدلة اكثر من جماعات التطرف، لان الاولى تعرف اولوياتها، وترتبها حسب الاصول، وتحقق نجاحات جيدة، كما حصل في الاردن، ومصر، واليمن. اما الاخرى فإنها توفر للسلطات الفرصة لقمعها عبر اتهامها بالتطرف وينبغي هنا ان تصارح الحكومات نفسها والناس، حول ما اذا كانت لا تريد التطرف، ام انها لا تريد الاسلام السياسي ككل، حتى لو وافق على الديموقراطية ومبدأ تداول السلطة. وهذه المصارحة يجب ان يمارسها جمهور المثقفين كذلك. فهم اما ان يقبلوا اللعبة الديموقراطية بوجود الاسلاميين او يلغوها نهائياً، اما الحديث عن رفض الاسلاميين لانهم اعداء الديموقراطية فهذا مرفوض، لان ما يمكن ان يقال عن الاسلاميين في هذا الشأن يمكن ان يقال عن التيارات الاخرى من يسار او غيره. ولذلك فإن مسألة الاعتراف بأحزاب الاسلاميين سيلغي ٨٠ في المئة على الاقل من مشكلة التطرف، اما اذا بقيت عقلية الحزب الواحد الذي لا يريد التخلي عن السلطة، مهما كانت الظروف، فإن الرصاص والقتل لن يورث الا مزيداً من الدم والاحقاد ولن يقضي على التطرف، وانما سيفاقمه، وستبقى السجون مدرسة تخرج المزيد من هذا اللون من الاتجاهات.

---

* رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة - لندن.

.. وماذا بعد

كفانا سلبية عرفنا دورنا

المتتبع لفكر الجماعات المتطرفة .. يجد انهم فئة بلا فكر .. بل برءوس فارغة ، وعقل «على الزيرو» ، وقلوب سوداء .. تطل منها نيران الحقد اذا اشتمت رائحة «فلوس» .. !!

وبعد سنوات الديكتاتورية وتكميم الافواه التى عانت منها كل طوائف الشعب منذ الخمسينات .. كنا نعتقد ان جو الديمقراطية والحرية الذى تعيشه مصر الآن .. سوف يدفع الناس – كل الناس – الى الابتكار والابداع والشجاعة فى ابداء الرأى واحترام الرأى الاخر ومناقشته بالمنطق والحجة .. لكن للأسف .. فان لكل قاعدة شواذا حيث استغلت تلك الفئة هذا الجو الديمقراطى لتحقيق مصالح شخصية .. فاتخذت الارهاب والخروج على الشرعية والدستور والقانون وسيلة واداة لتحقيق مآربهم الخاصة الدنيئة .

● ● ●

تحول هؤلاء الى خفافيش ظلام .. تثير الذعر ، والقلق ، وتنثر دماء الابرياء .. بلا ذنب أو جريمة .

وعندما يتساقطون وتسألهم : لماذا الاعتداء على رجال الشرطة .. رددوا النغمة النشاذ بأن هذا المجتمع .. «كافر» .. !!!

سبحان الله .. مصر بلد المآذن والقباب وحامية الاسلام من الفرس والروم والتتار .. شعبها كافر .. !!!

واذا قلت لهم : لماذا تضربون السياح .. قالوا : ان السياحة «حرام» .. !!!

لا اله الا الله .. طلبة فى الثانوى ، ونجارون ، ونقاشون «بصمجية» .. اصبحوا اهل فتوى .. رغم انهم لايحفظون القرآن .. ومعظمهم يخطئون فى كثير من الآيات اليسيرة التى يستشهدون بها .. !!!

● ● ●

لابد ان نعترف بأن المواطن كان سلبيا .. وكلما زادت سلبيته .. زاد خروج هؤلاء المتطرفين عن القانون وتعاليم الدين السمحة .. لكن .. هذا المواطن ايضا له طاقة .. وعندما شعر بأن حياته شخصيا اصبحت مهددة .. عن طريق ضرب مصادر رزقه واهمها السياحة .. ظهرت ايجابياته .. وشارك بنفسه فى مواجهة الارهاب .

وقيام المواطنين بالتصدى للارهابيين فى ساحة مسجد سيدى عبد الرحيم القنائى عندما امسكوا ببسطاوى ، ثم منذ يومين فى منفلوط وقبلها منذ شهور فى الفيوم حينما منعوا الجماعات المتطرفة من اقتحام المساجد واقامة ندوات تروج للفكر المتطرف الهدام .. هذا التصدى الايجابى .. هو رسالة محددة المعانى .. يقولون فيها للمتطرفين :

● لن نترككم تعيثون فى الارض فسادا .. تقطعون الارحام ، وترملون النساء ، وتيتمون الاطفال ، وتثكلون الامهات .

● لن ندعكم تروجون دعاوى زيف وبهتان وافكارا سامة مستوردة .. دخيلة على ديننا ، وعاداتنا ، وتقاليدنا .. تفسد عقل ابنائنا الصغار .

● ولن تنعموا برغد العيش وتشربون انخاب انتصاراتكم الوضيعة واخرها اغتيال النقيب على خاطر .

● لم نعد سلبيين .. وسنقاومكم ونتصدى لكم بكل ما أوتينا من قوة .. وتأكدوا .. ان دم على خاطر الذى قتلتوه بخسة ونذالة وهو مقيد بسلاسل الانسانية .. لن يذهب سدى .

● ● ●

[انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض .. ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم] .

خالد إمام

رسالة الرئيس

يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني والذى اختير له تاريخ تقسيم فلسطين الى دولتين واحدة لليهود والثانية للفلسطينيين - وحيث نفذ نصف القرار واقيمت الدولة اليهودية بينما إحيل النصف الثاني او الدولة الفلسطينية الى الاستيداع وحول الى متحف التاريخ تمهيدا لازالته تماما .

عاد يوم التضامن مع فلسطين يذكرنا بان تصدير الارهاب لعالمنا كان ضرورة لتظل الحقائق غارقة وتائهة بعيدا عن العيون وان امكانات التصدى لها والدفاع عنها وليظل الصراع وتمزيق انفسنا يلغى كل امكانات استجماع قوى هذه الامة وليستطيعوا فى ظل الغياب العربى انجاز باقى مهمات الاجهاز على القضية وادخالها فى ذمة التاريخ .

● وربما تكشف بعض اوراقهم عن النوايا المبيتة والمخططات المرسومة - ففى احد المطبوعات الهامة لمصلحة الاستعلامات وفى كتاب بعنوان « إلقاء اللوم على الضحايا » يستعرض المؤلفان « ادوار سعيد وكريستوفر هيتشنز مجموعة من الدراسات الزائفة عن القضية الفلسطينية - من بينها كتاب بعنوان من قديم الأزل لمؤلفته « جوان بيترز » تتناول جذور الصراع العربى - اليهودى على فلسطين . وتنتهى المؤلفة بعد سلسلة نادرة من الاكاذيب واهدار دماء الحقائق والتاريخ الى محاولة صنع مجموعة من القناعات المتهوسة لاثبات ان الفلسطينيين شىء مختلق وخيالى مثل حيوان وحيد القرن الخرافى او العنقاء او جنيات الحواديت ... !!

انهم يريدون من العالم ان ينام ويصحو فينسب الى احلام الليل شيئا اسمه الشعب الفلسطينى

فلسطين والعنقاء والخل الوفى !!

والقضية الفلسطينية .. لم يكونوا ابدا على خريطة الحقيقة ... !!

● اما تصدير الارهاب إلى عالمنا وربطه بالدين لضمان ارتباطه باخطر الوشائج المؤثرة والحاكمة للشخصية العربية وهى البعد والعمق الايمانى - فالكتاب يقدم فى عرضه لكتاب « الارهاب - كيف يستطيع الغرب الانتصار » وثائق نادرة على التحريض بالعنف ضد العرب والمسلمين مع توفير قواعد واسرار اللعبة تجعل المحرض ضدهم هم الذين يمارسون العنف والارهاب وتدعو الى طمس التاريخ والسلطة الزمنية .

« ذلك ان اهم مافى الامر هو عزل عدوك واخراجه من حيز الزمن ومن الاحداث الجارية وحرمانه من اتخاذ المبادرة - ومن ثم تصويره على انه يهتم بانزال الدمار فقط - وبالتالى فاذا كان بمقدورك اظهار ان الليبيين والمسلمين والفلسطينيين والعرب بصفة عامة لايعيشون الا فى واقع يؤكد حقيقة

جوهرهم الارهابى كليبيين ومسلمين وفلسطينيين وعرب فانك تستطيع الاستمرار فى مهاجمتهم ومهاجمة دولهم « الارهابية » وتستطيع تجنب كافة الاسئلة المتعلقة بسلوكك او بدورك فى مصيرهم الحالى » .

● انهم حتى فى تفسيراتهم للاديان الثلاثة يزرعون بذور الفتنة الطائفية التى خططوا لتصديرها للمنطقة وبالذات لمصر محور ارتكاز الامان والثبات لصنع اى خلخلة تهز الجذور - لولا ان تصدى لها الحائط الصلب للوحدة الوطنية المثبتة عبر التاريخ بين جميع ابناء مصر .

ومن هنا فرسالة الرئيس مبارك التى بعث بها الى رئيس اللجنة المعنية بالحقوق الفلسطينية فى الامم المتحدة بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن مع الشعب الفلسطينى جاءت فى توقيت بالغ الخطورة بما تضمنته من دعوة لجميع الاطراف بالشرق الاوسط إلى اغتنام الفرصة الفريدة المتاحة للتوصل الى سلام عادل وشامل فى الشرق الاوسط وتحقيق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية ومطالبته للمجتمع الدولى بدعم وتشجيع الاطراف المعنية لتخطى العقبات التى تواجه الحل السلمى وضرورة ان يواجه المجتمع الدولى مسئولياته التاريخية ازاء مشكلة اللاجئين وان هذا الحل جزء لايتجزأ من السلام النهائى كما تقضى قرارات مجلس الامن . ولتطبيق المبادىء التى قامت عليها الامم المتحدة وفى مقدمتها مبدا حق الشعوب فى تقرير مصيرها يجب ان تطبق على جميع شعوب المنطقة سواء ، ومن بينها الشعب الفلسطينى .
لاشك ان رسالة الرئيس تحمل فى طياتها اشارة لكل المبيت لسلب القضية الفلسطينية والعربية عموما كل امكانات التفرغ والمواجهة مع القضايا الكبرى والمشكلات الحقيقية ...

وبعدها الا يبدو مدهشا ان نظل نقع فى فخاخ الارهاب والدم والخلافات التى تدعى الدين او تتخفى وراءه وكأننا لانفهم ولانعرف ولاندرك حجم الضائع والفاقد من مخزوننا البشرى والانسانى والعقلى والحضارى والثقافى كل يوم .

المصدر : الأخبـــار

التاريخ : ٦ ... ١٩٩٢

قضية ورأى

ان مقاومة العنف والارهاب ، ينبغي ان تكون مسئولية المؤسسات الدستورية والقوى السياسية الحزبية كما انها مسئولية الاديب والمفكر والفنان وكل اسرة ومواطن .

واعتقد ان للتليفزيون دورا اقوى من كل هذه الجهات . فهو قادر على استضافة اعلام الفكر المستنير والمؤثر من علماء الدين ، لمواجهة الفكر الاسلامى المضاد الذى يوجه صغارا من النشء لسلوك العنف تحقيقا لاغراضه .

وإصلاح هذا الموقف يأتى من خلال البرامج الدينية ونوعيتها المكثفة .

كما ان البرامج الدينية تحتاج الى تطوير فى المضمون والشكل لتكون جذابة مثل البرامج الاخرى . فلابد ان تتضمن اشكالا جديدة للحوار وهو من اسس فن الدراما .

وهذا يأتى بعقد مناظرات فكرية على مستوى عال بين اكثر من متخصص من علماء الدين ، ونظرائهم فى التخصصات الاخرى ، كعلماء النفس والاجتماع ، لان الفكر فى الاسلام متشابك مع كل ما جاء من فكر للعلوم الحديثة يساهم فى تطوير العقل والمجتمع البشرى .

على شبانة

تحقيقات أكتوبر

لا إرهاب بدون أموال ..

هذه الحقيقة لا يستطيع أحد أن ينكرها .. فالارهابيون يحتاجون أموالا كثيرة .. ليس فقط لانهم ينفقون من أجل شراء الأسلحة والذخائر .. وليس فقط لأنهم يحتاجون إلى الأموال لتأجير الشقق المفروشة التى يختفون فيها من مطاردة أجهزة الامن لهم .. أو فى سرقة السيارات والدراجات البخارية وتغيير معالمها ... وإنما لأن الارهابيين يحتاجون إلى أموال كثيرة من اجل اغراء من يقبلون الانضمام لتنظيماتهم وتوفير سبل العيش لهم ورعاية من يقبض عليه منهم والصرف على عائلاتهم ..

من أين تأتى أموال الإرهاب ؟!

حسن زعفان

وبذلك يحتاج الارهابيون إلى مئات الالوف وربما الملايين لتنفيذ مخططاتهم .. وقد يتصور البعض أن هذه الاموال يتم جمعها من اشتراكات الاعضاء فى التنظيمات الارهابية .. إلا أن تحريات الجهات الامنية تؤكد أن الغالبية العظمى من أعضاء هذه التنظيمات من الطبقات الفقيرة والتى لا تستطيع حتى كفاية أنفسها .. فكيف لها بكل هذه الاموال ؟!..

مورد للعاطلين

أما الحقيقة الأخرى والتى لا يستطيع أحد أن ينكرها أيضا فهى أن الجماعات الارهابية تنفق على اعضائها وليس العكس ...

وكل هذا الكلام يؤكد أن هناك مصادر تمويل أخرى غير ما أشيع عن جمع الاموال عن طريق اشتراكات اعضاء التنظيم .. أو حتى جمع التبرعات .. ولابد أن مصادر التمويل كبيرة وقادرة لأنها تقدم الدعم المادى بلا حدود ، وهذا يظهر من خلال انفاق الارهابيين بسخاء من أجل تنفيذ مخططاتهم الاجرامية .

والا لما تزايدت عمليات الارهاب فى الفترة الاخيرة .. أما الحقيقة الثالثة .. فهى أن انضمام اعضاء جدد إلى التنظيمات الارهابية يؤكد أن الارهاب اصبح مورد رزق للعاطلين والمعقدين والباحثين عن الزعامة أو الامارة !!

فمن أين تأتى هذه الأموال ؟!

وكيف تصل الى أيدى الارهابيين فى مصر ؟!

عملية فرج فودة

□ فى البداية يؤكد احد ضباط أمن الدولة المكلفين بمكافحة الارهاب أن العمليات الارهابية تتكلف الكثير من الاموال حتى أن عملية اغتيال د . فرج فودة ، وهى فى رأيه تعتبر من العمليات البسيطة بالمفهوم الأمنى لأن المستهدف كان شخصا اعزل بدون حراسة ، ومع ذلك - والكلام لضابط أمن الدولة - فقد تكلفت هذه العملية أكثر من ٢٠ ألف جنيه .. كيف ؟! .

يقول ضابط أمن الدولة .. إن مراقبة الارهابيين للدكتور فرج فودة استمرت ثلاثة أشهر ، وبالطبع فان مصاريف فترة المراقبة لم تكن لوجه الله ، وإنما انفق الارهابيون خلالها اموالا كثيرة فى تأجير شقه مفروشة وشراء اسلحة وذخائر وتغيير

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معالم الدراجة البخارية المسروقة ، كما أن حالة الرفاهية التى عاشها الارهابيون قبل ارتكاب الحادث تؤكد حصولهم على مبلغ كبير من المال ، و الدليل على ذلك أن أحد الارهابيين استخدم جزءا من هذه الاموال فى الزواج قبل اغتيال د . فرج فودة بأيام .

الإرهاب مهنة

- هل هذا يعنى أن الارهاب ينفق على اعضائه وليس العكس ؟!

نعم للأسف الشديد - والكلام لضابط أمن الدولة فقد أصبح الارهاب مهنة بعض المضللين واصحاب النفوس الضعيفة تحت ستار الدين ، حتى أن امراء الجماعات المتطرفة فى الأقاليم لهم مرتبات مالية يحصلون عليها من قيادة التنظيم فى الخارج .

☐ من اين تأتى هذه الأموال ؟!

☐ ☐ تمويل الارهاب له شقان أحدهما داخلى والآخر خارجى .. أما التمويل الداخلى فيعتمد على السرقة والتزوير وفرض الاتوات واقامة بعض المشروعات الصغيرة . وعلى سبيل المثال السطو المسلح على محلات الذهب والمجوهرات فى أكثر من مكان فى القاهرة وشبرا الخيمة والفيوم ونجع حمادى ، وفرض الاتوات مثل ما حدث فى ديروط وصنبو واسيوط والمشروعات الصغيرة مثل اقامة محل لبيع الدواجن أو تأجير مزرعة لتربية المواشى واكشاك بيع الكتب وغير ذلك من المشروعات الصغيرة .

التمويل الخارجى !!

وتؤكد التقارير الأمنية ان ايران تدعم الجماعات الارهابية فى معظم الدول العربية والاسلامية ، ففى خلال عام ١٩٩٢ انفقت ايران ٢٠٠ مليون دولار على تمويل الارهاب فى دول شمال افريقيا مع التركيز على مصر والجزائر والسودان كقاعدة انطلاق للجماعات الارهابية ..

وقد ارسلت هذه الاموال بصفة شخصية ومحولة عن طريق بنوك اجنبية وذلك للهروب من الرقابة المفروضة على بعض البنوك والتى عرف عنها التعامل مع الارهاب .

ومن ناحية أخرى بدأت ايرن تشجيع التبرع من اجل دعم ما يسمى « بكتائب التحرير العربية » و هذه الكتائب يقصد بها جماعات الارهاب والتطرف المعروفة بنشاطها الاجرامى فى مصر والجزائر والسودان وتونس ولبنان وليبيا وافغانستان وبعض دول الخليج العربى .

٣٠ معسكرا إرهابيا فى السودان !!

وأكدت التقارير الامنية ايضا أن ايران ارسلت الى الدكتور حسن الترابى زعيم ما يسمى بالجبهة الاسلامية فى السودان مبلغ ٣٠ مليون دولار بصفة شخصية وليس للحكومة السودانية ، وذلك لعلم النظام الايرانى ان الترابى هو المهيمن الحقيقى على مقاليد السلطة فى السودان بعد أن اصبح جنرالات ثورة الانقاذ مجرد عرائس ودمى يحركها الترابى كيفما يشاء ،

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢



و بالطبع كانت الاموال التى ارسلت للترابى موجهة للانفاق على معسكرات تدريب كوادر الارهاب فى السودان والتى بلغت ٣٠ معسكرا موزعة ما بين الخرطوم ، وأم درمان ، مثل معسكر « الكادرو » ومعسكر « جبل الاولياء » ومعسكر « عزوس » ومعسكر فى منطقة سوبا ومعسكر شمبات ، ومعسكر المزرعة ، وقد اوكلت السلطات الايرانية مهمة تدريب كوادر الارهاب الى مليشيات الجبهة التى يتزعمها حسن الترابى بدعم من القوات المسلحة السودانية ، والهدف من هذه المعسكرات معروف وهو .. إعادة تصدير الإرهابيين بعد اكتمال تدريبهم الى الدول العربية والإسلامية مع التركيز على مصر والجزائر .

وقد تمكنت الأجهزة الامنية فى مصر من تحديد اسماء زعماء الارهاب فى الخارج والذين يمثلون همزة الوصل بين حكام ايران وامراء تنظيمات الارهاب فى مصر . وعلى رأس هؤلاء الارهابى المصرى محمد شوقى الاسلامبولى شقيق خالد الاسلامبولى الذى دبر عملية اغتيال الرئيس الراحل السادات ، ومحمد الاسلامبولى هذا ..

ليس اقل ارهابا أو خطورة عن شقيقة خالد وإنما يفوقه خبرة وتدريبا وزاد على ذلك حقد ورغبة فى الثأر وقد هرب محمد الاسلامبولى من مصر بعد سقوط تنظيم أخيه خالد ويقال إنه سافر بطرية شرعية لأنه لم يكن ممنوعا من السفر !!

والاسلامبولى الجديد كما تطلق عليه بعض الجهات الامنية استطاع مغادرة البلاد الى افغانستان ومنها الى ايران وزار مقر حزب الله فى لبنان ومن خلال هذه الجولة تمكن من عقد اتفاقات تربط الجماعات الارهابية بعضها ببعض .

وبالطبع كان على رأس مطالب الاسلامبولى الجديد ، الدعم المادى ، فقد شكا لرفاقه فى حزب الله الذى تدعمه ايران أن جهات الامن المصرية تضيق الخناق عليهم ولم يعد امامهم أى طريق للامدادات المادية حتى أصبحت الجماعات الارهابية فى مصر عاجزة عن تنفيذ مخططاتها والتى ترعاها حكومة ايران ، فبعد أن كانوا يخططون لقلب نظام الحكم فى مصر منذ أوائل الثمانينات اصبحوا عاجزين عن تنفيذ هذا المخطط ، وبدأوا فى تنفيذ عمليات الاغتيال الفردية ، وبعد سقوط معظم من قاموا بتنفيذ هذه العمليات فى أيدى رجال الامن ومراقبة قيادات التنظيم واعتقال العناصر النشطة من قبل رجال الامن لم يعد امامهم الا تجنيد عناصر جديدة غير معروفة لرجال الأمن من خلال بعض الشباب العاطل والفاشل واستخدامهم كأداة تنفيذ ولو بالمقابل المادى ولا مانع من استخدام بعض المجرمين والمسجلين الخطرين فى السرقة والقتل ، وذلك لإبعاد الشبهة عن الجماعات المتطرفة .

أكد أيضا مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية ، أنه بعد أن أصبحت مصادر تمويل الارهاب فى مصر مسدودة لجأت جماعة الجهات الى تنفيذ مخطط سريع للسطو على محلات الذهب وسرقة محتوياتها والانفاق من حصيلة السرقة على تنفيذ المخططات الارهابية وشراء الاسلحة وتأجير الشقق المفروشة وشراء مطابع المنشورات ودفع مرتبات لأمراء الجماعات فى الأقاليم ، وأضاف المصدر الامنى ، أن لدى المحاكم الآن دليل تورط بعض عناصر جماعة الجهاد فى السطو على محلات الذهب فى الزيتون وشبرا الخيمة وعين شمس والفيوم ونجع حمادى وديروط .

فتوى عمر عبدالرحمن

اللواء حسن صادق رئيس المحكمة العسكرية العليا السابق وهو الذى رأس

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

المحكمة التى حاكمت تنظيم التكفير والهجرة يقول وحتى يكون هناك سند يؤسس عليه الإرهابيون عمليات السرقة والسطو ، قام الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد بإصدار فتوى تسمى فتوى « الاستحلال » وهى تقوم على التصريح لأعضاء التنظيم بارتكاب حوادث السطو والسرقة لاموال ومعدات الحكومة باعتبار انها حكومة كافرة ويجوز لاعضاء تنظيم الجهاد اخذ أموال الكفار بالقوة وسرقة المال العام ، وان هذا العمل لا يعتبر سرقة وإنما هو غنيمة من غنائم الحرب والجهاد فى سبيل الله !! ويحق لهم توزيع هذه الاموال فيما بينهم واستخدامها فى الصرف على مخططاتهم وشراء الأسلحة .

وبعد أن أعجزتهم الاجهزة الامنية عن تحقيق أهدافهم فى اغتصاب المال العام اتجهوا الى المال الخاص ، وقد برروا لأنفسهم ذلك باستخدام فتوى فاسدة كان قد أعلنها شكرى مصطفى مؤسس تنظيم التكفير والهجرة وهذه الفتوى أسست على تكفير المجتمع ككل ، وبالتالى أصبحت أموال الناس مستحلة لهم على اعتبار أنهم ضمن مجتمع كافر ، ويجوز لهم قتل الناس واخذ أموالهم بالقوة أو بالسرقة . □

٦٠٢

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

الجماعات المتطرفة تساهم في هزيمة حزب العمل والإخوان في الصعيد

المعارضة تدير بعض المجالس المحلية للمرة الأولى في مصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

وحيد عبدالمجيد *

اكتسبت انتخابات المجالس المحلية في مصر، التي جرت بين ٣ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أهمية استثنائية تجاوزت طابعها المحلي، وفاقت الانتخابات التشريعية الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ التي قاطعتها قوى المعارضة الرئيسية. فقد أدى إصرار التيار الاسلامي، ممثلا في حزب العمل المتحالف مع الاخوان، على خوضها رافعا رايات التحدي الى ارتفاع حرارتها على نحو غير معتاد في هذا النوع من الانتخابات. ومع ذلك تواصل احجام غالبية الناخبين عن المشاركة، حين لم يتجاوز الاقبال في افضل الاحوال نسبة ١٥ في المئة في بعض المناطق الريفية. وتدنت النسبة في معظم المناطق الحضرية الى حدود خمسة في المئة. وكان التناقض بين سخونة المعركة الانتخابية وبرودة مشاعر الناخبين تجاهها أهم سمات تلك الانتخابات.

ويثير هذا التناقض سؤالا محوريا يتجاوز الحال المصرية ليمس الكثير من تجارب التحول الديموقراطي في جنوب العالم، وهو: هل يمكن لهذه التجارب أن تتقدم للأمام في غيبة قدر معقول من المشاركة الشعبية مهما كان حماس النخب الحزبية؟

البحث عن تفسير

يعتقد بعض المراقبين ان فوز الحزب الوطني الحاكم مقدما (بالتزكية) بنحو ٨٠ في المئة من المجالس المحلية، التي لم تتقدم المعارضة للمنافسة عليها، يفسر قلة حماس وضآلة اقبال الناخبين. فقد أدى الاصرار على استمرار اسلوب الانتخاب بالقائمة الحزبية المطلقة في المحليات، على رغم الاخذ بالاسلوب الفردي في الانتخابات التشريعية الاخيرة، الى حصر المعركة الانتخابية في حوالي ٥٠٠ دائرة فقط من اصل ٢٧٦٩. وكان هذا هو منتهى قدرة طرفي المعارضة الرئيسيين (تحالف العمل والاخوان، وحزب الوفد) اللذين كانا قد وضعا حساباتهما على اساس توقع تعديل اسلوب الانتخابات ليصبح فرديا، قبل ان يفاجأ باستمرار اسلوب القائمة مع تطعيمه جزئيا بالاسلوب الفردي. لذلك رأى البعض ان حصول الحزب الحاكم على غالبية المجالس المحلية بالتزكية اثر سلبيا على امكان توفر حماس شعبي للانتخابات التي اقتصرت على حوالي ٢٠ في المئة من هذه المجالس.

مع ذلك لا يبدو هذا التفسير مقنعا للكثيرين. فالمفترض ان تأثير هذا العامل (جزئية الانتخابات) يقل الى حد كبير في انتخابات محلية لا يوجد ارتباط عضوي بين المجالس التي تتشكل من خلالها، بل وثبت ان نسب الاقبال في بعض المحافظات التي جرت الانتخابات في الغالبية الساحقة من مجالسها المحلية كانت اقل منها في محافظات اخرى اقتصرت الانتخابات فيها على عدد قليل من هذه المجالس. فعلى سبيل المثال جرت انتخابات مجالس محافظة القاهرة في ٦٥ دائرة من اصل ٧٠، ورغم ذلك كانت نسبة المشاركة اقل منها في محافظة سوهاج مثلا اذ جرت الانتخابات في ثماني دوائر فقط من اصل ١٩.

كما يصعب تصور ان يحدد الناخب موقفه من المشاركة في انتخابات تخص منطقته بناء على شمولها او عدم شمولها لمناطق اخرى، هذا بافتراض ان معظم الناخبين الاميين او غير المتابعين للشؤون العامة كانوا على معرفة اصلا بان الحزب الحاكم حصل على معظم المجالس بالتزكية.

وانخفاض الاقبال على الانتخابات المحلية الاخيرة في مصر ليس لغزا، ولا يمثل ظاهرة جديدة نحو امتداد لخط عام للسلوك الشعبي، خصوصاً انه لم يحدث تراجع ملموس في المستوى المعتاد للمشاركة في مختلف الانتخابات. مع ذلك كان متوقعا ان يقود خوض المعارضة الانتخابات المحلية للمرة الاولى بعد طول مقاطعة الى رفع نسبة المشاركة، خصوصاً وان هذه الانتخابات جرت بعد ٢٠ يوما فقط من الزلزال الذي ضرب مصر في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وفرض على قطاعات متزايدة من المواطنين متابعة تطورات الحياة العامة. كما ابدى التيار الاسلامي اهتماما بالغا وغير مسبوق بهذه الانتخابات، لكنه لم يستطع ان يحقق تعبئة واسعة على رغم كثافة جهده وتحركه، ونجاحه في تسخين المعركة الانتخابية.

ومعنى هذا ان التنافس الانتخابي في مصر ما زال محصورا في دوائر محدودة لا يتخطاها، حتى اذا صح ان الارتباك الذي شاب الانتخابات الاخيرة في بعض الدوائر حال من دون مشاركة قطاعات من الناخبين.

وحدث هذا الارتباك في نحو ١٥٠ دائرة تقع ضمن خمس محافظات، نتيجة تأخر الفصل في الطعون التي قدمها الحزب الحاكم في قوائم حزبي العمل والوفد بها، بدعوى انها تضم مرشحين ليسوا من اعضاء الحزبين، وكان المقصود بذلك بعض قيادات الاخوان من ناحية وبعض اعضاء الحزب الوطني الذين تركوه لعدم ترشيحهم على قوائمهم والتحقوا بقوائم العمل والوفد. واستندت الطعون الى ما نص عليه قانون الانتخابات من خطر انضمام اي مرشح الى قائمة اي حزب ما لم يكن عضوا به، وان تكون عضويته موثقة اذا كان منضما قبل ذلك الى حزب آخر. ولم يصدر حكم المحكمة الادارية العليا النهائي برفض هذه الطعون الا مساء يوم ٢ تشرين الثاني اي قبل ساعات من بدء الانتخابات في صباح اليوم التالي. وكانت لجان الانتخابات في تلك الدوائر قد أخطأت لانها لم تستعد لاحتمال صدور هذا الحكم، على رغم انه كان مرجحا، فلم تقم بطبع القوائم المطعون فيها. لذلك احدث الحكم القضائي ارتباكا شديدا فيها. لم يحله الا القرار الجمهوري

بتاجيل الانتخابات في تلك الدوائر لمدة اسبوع.

ظواهر ايجابية

ورغم تدني المشاركة في هذه الانتخابات وانتقادات المعارضة لها فقد اشتملت على ظواهر ايجابية اهمها ثلاث:

الاولى، تراجع دور العصبيات العائلية والقبلية نسبيا، وغلبة الانتماءات الحزبية عليها في بعض المناطق الريفية التي طالما حسمت هذه العصبيات نتائج الانتخابات فيها خصوصاً في صعيد مصر. مثلاً انقسمت قبيلة «الاشراف» الكبيرة في محافظة قنا بين الحزب الوطني وحزب الوفد، على رغم ما صاحب ذلك من مشاجرات بين فاعليات القبيلة المنقسمين. فالمؤكد ان تفتت الانتماء القبلي على هذا النحو امر ايجابي من منظور التطور الديموقراطي.

الثانية، ضعف النتائج التي حققها تحالف العمل والاخوان (التيار الاسلامي) في محافظات الصعيد التي يتركز بها التوتر الطائفي، فقد حقق هذا التحالف افضل نتائجه في محافظات بحري ومحافظة الجيزة، فيما لم يحصل في الصعيد سوى على اربعة مجالس محلية في المنيا ومجلس في اسيوط ومثله في سوهاج. ومن شان هذه النتائج ان تهدئ نسبيا المخاوف التي نجمت عن المبالغة في تقدير حجم نفوذ التيار الاسلامي في محافظات الصعيد التي ترتفع نسبة الاقباط بين سكانها. ويلاحظ ان احد اهم عوامل ضعف نتائج هذا التيار هو رفض الجماعات الاصولية المتشددة المشاركة في الانتخابات، واحجامها عن دعم قوائم حزب العمل، بعكس موقفها في الانتخابات التشريعية لعام ١٩٨٧، لذلك ظهر خلاف بين المراقبين والمعنيين بهذا الموضوع حول تقويم تزايد التناقضات بين التيارين المعتدل والمتشدد في الحركة الاسلامية. فيرى اتجاه اول ان هذا التطور ايجابي، لانه يقود الى عزل المتطرفين ومحاربهم وتقليل تاثيرهم على التيار المعتدل ويرى اتجاه آخر ان هذا التطور يزيد من تطرف المتطرفين وخطرهم خصوصاً ان رفضهم للانتخابات يعد مؤشرا على المزيد من الانغلاق.

والثالثة، ان الكثير من الدوائر التي جرت بها الانتخابات شهدت تنافسا شديدا بين قوائم الحزب الحاكم وقوائم العمل والوفد، وهذا التنافس هو جوهر العملية الديموقراطية، على رغم ما شابها من حدة وعنف احيانا. وقد شكا حزبا المعارضة الرئيسيان من ممارسات اكراهية ضدهما في بعض الدوائر، وثبت ان الانتخابات جرت في مناخ ايجابي في الكثير منها ما اتاح فوز تحالف العمل والاخوان بنحو ١١٥ قائمة وحزب الوفد بحوالي ٦٠ قائمة من دون حساب الدوائر التي ما زالت محل نزاع قضائي ويرجح حصول التحالف الاسلامي على ما لا يقل عن ٢٠ قائمة اخرى فيها. ويعتمد هذا الحساب على جهد ذاتي استند الى مقارنة بين مختلف المصادر وتقصي لبعض جوانب الغموض التي ادت الى تضارب النتائج المعلنة ليس فقط بين مصادر الحكومة والمعارضة، ولكن ايضا بين المصادر الرسمية نفسها. وكان اهم عوامل ذلك التضارب ما حدث من خلط بين عدد القوائم وعدد المواقع، فمن الممكن ان يفوز حزب بقائمتين او ثلاث في موقع واحد (قرية - مركز - محافظة).

وعلى رغم ان القوائم التي فاز بها حزبا العمل (مع الاخوان) والوفد تعد ضئيلة بالنسبة للمجالس التي جرى التنافس عليها، اي باستبعاد تلك التي فاز بها الحزب الوطني بالتزكية، وتصل الى نحو ٣٠ في المئة. اما الاحزاب الاخرى التي خاضت الانتخابات فلم تحصل على شيء يذكر، حين فاز الحزب الناصري بقائمتين فقط في سوهاج، وحزب الخضر بقائمتين في المنوفية، وحزب الاحرار بقائمة واحدة في المنوفية ايضا.

ويلاحظ ان وجود حزبي المعارضة الرئيسيين يتفاوت بشدة من منطقة لاخرى. فقد حقق الوفد افضل نتائجه في محافظات الشرقية وبورسعيد والبحيرة، وتحالف العمل والاخوان في محافظات الجيزة والغربية والشرقية والدقهلية والاسماعيلية والبحيرة ودمياط. اما حزب الاحرار فالقرية الوحيدة التي فاز بقائمة فيها هي موطن رئيسه. ويلاحظ ايضا ان القائمة الوحيدة التي فاز بها التحالف الاسلامي في اسيوط كانت في منفلوط موطن المرشد العام الحالي للاخوان.

تقويمان متعارضان

اكثر ما يسترعي الانتباه في هذه الانتخابات التعارض الواضح بين تقويمي حزبي العمل والوفد لها، فبعكس الوفد الذي بدا محبطا وغاضبا الى اقصى حد، عبر حزب العمل عن رضائه الى حد تاكيد صحيفته (الشعب) على لسان رئيس تحريرها في ١١/٦: «لقد حققنا اهدافنا كاملة»، وفيما اعتبر الوفد الانتخابات نكسة للديموقراطية ووصف نتائجها بانها «هازلة وكاذبة»، وصفتها صحيفة حزب العمل بانها «اعظم انتخابات مصرية».

ومن اليسير كذلك ملاحظة الفارق الكبير بين مضموني وطريقتي صياغة بياني الحزبين عن الانتخابات، على رغم ان كليهما انتقدا الكثير من جوانبها. فانصب نقد العمل على طريقة ادارة السلطات للانتخابات، واتجه بيان الوفد للتصعيد بشن هجوم مباشر على نظام الحكم واتهامه بـ «العبث بارادة الشعب».

وفيما لم ير بيان الوفد اية ايجابية في هذه الانتخابات، اهتم حزب العمل بالاشادة بدور رجال القضاء الذين وصفهم بانهم «وقفوا وقفة الحق والعدل من دون ميل او هوى» كما اكد رئيس تحرير صحيفة حزب العمل في ١١/٩ ان «الكثيرين من رجال الشرطة والحكم المحلي ارضوا ربهم والتزموا بالقانون» بل واقر بان العملية الانتخابية كانت نزيهة في الكثير من الدوائر، فقال: «في اغلب المواقع ادى وجود مندوبي المرشحين الى ضمان النزاهة في التصويت والفرز».

ويعكس هذا التعارض في التقويم اختلافا جوهريا في منهج الحزبين واهدافهما من الانتخابات. فالاحباط الشديد الذي عبر عنه الوفد ناجم عن اخفاق تطلعه للمشاركة في الحكم مع الحزب الوطني، لاعتقاده بأن هذا هو الوضع الطبيعي الذي يحول دونه موقف بعض القيادات المتنفذة في الحزب الحاكم، لذلك فهو يتوقع في كل انتخابات ان يعرض عليه الحزب الوطني التنسيق او يتيح له على الاقل حرية حركة واسعة ويعامله بشكل متميز عن الاحزاب الاخرى. ويحدث الاحباط عندما لا يتحقق ذلك.

اما حزب العمل فهو يدرك مدى تناقض خطه مع سياسة الحزب الحاكم، وبالتالي لا يتطلع لأكثر من توفير قدر من نزاهة الانتخابات يتيح له الفوز بأقصى نسبة يستطيعها. فهو يطرح نفسه كبديل مستقبلي للحزب الحاكم، وليس كشريك له في الحكم، ولذلك لا يفاجأ بالحملات عليه، بعكس حزب الوفد الذي بدا مندهشا من سلوك الحزب الوطني تجاهه الى حد الاعتقاد بأن هذا السلوك من نوع «الالغاز التي تستعصى على الفهم» كما كتب رئيس تحرير صحيفة (الوفد) في ١١/١٢ مستذكرا ما اعتبره «عداء دفينا للوفد» من دون ان ينسى في الوقت نفسه التذكير بأن النظام لا يستطيع ان يواجه وحده «حربا ضارية من جانب الارهاب الديني».

وعلى رغم من ان هذا الفارق بين منهجي الوفد والعمل (او التيار الاسلامي عموما) ليس جديدا، فقد اسهمت الانتخابات الاخيرة في بلورته وتسليط الاضواء عليه بوضوح اكثر من اي وقت مضى.

---

* رئيس وحدة الشؤون العربية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، «الاهرام».

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

كل يوم

اخطر ما فى الاحداث الاخيرة هو استخدام الصبية فى تنفيذ الهجمات الارهابية ، هذا هو ما يظهر بجلاء من خلال سلسلة الاعتداءات التى وقعت مؤخرا سواء ضد السياح المسالمين ، أو المواطنين الآمنين . مكمن الخطورة - فى رايى - هو ما تنطوى عليه هذه العملية من اشارة واضحة إلى ان الارهاب بدا يتحرك لاغتيال مستقبل هذا البلد .

فبدلا من الاخذ بايدى هؤلاء الصبية للإرتقاء بمستوياتهم علميا ومهنيا وثقافيا ورياضيا ، قامت هذه الجماعات التى لا ضمير لها ، ولا ذمة بضربهم فى مقتل . فقد عبثت ببراءتهم ، ولعبت بعقولهم الصغيرة ، فاخذت تدربهم على استخدام المتفجرات ، والأسلحة النارية لتدفع بهم لتنفيذ مخططاتهم تحت دعاوى كاذبة ، وشعارات مضللة !!

وهكذا يزحف الارهاب كل يوم ليتخذ اشكالا جديدة ، ويستقطب قطاعات جديدة ، ويستخدم اساليب جديدة ليعبث بمقدرات هذا البلد ويستنزف موارده ويغتال مستقبله .

ايها الخائنون الظالمون : ارفعوا ايديكم عن أطفالنا وشبابنا .. دعوا الطفولة بعيدا عن مخططاتكم .. دعوا الشباب بعيدا عن ارهابكم .. ودعوا الأسرة المصرية الطيبة تحيا فى سلام ؟!

مجدى كامل



بوتقة الارهاب

ما اشد حاجتنا الى فريق عمل علمى من مختلف التخصصات يتولى دراسة اجتماعية ونفسية و[illegible] لهؤلاء الارهابيين وأسرهم

اليس غريبا أن يكونوا من الصبية الصغار أو من طلاب المدارس أو من أصحاب المؤهلات العالية والجامعية الذين تركوا أعمالهم

اليس غريبا أن يكونوا من الحرفيين الذين تتاح لهم فرص الكسب باجور عالية

ند

كيف انصهرت كل هذه النوعيات وفى هذه الاعمار فى بوتقة واحدة اسمها الارهاب

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

حديث الى الجماعات الاسلامية ! !

○ من البديهيات الشرعية والعقلية .. ان اى عمل او ممارسة يقوم به فرد او جماعة ينتسب بشكل ما الى الحركة الاسلامية .. لابد وان يستند الى قاعدة مقطوع بها فى كتاب الله او سنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم .. والا فاننا معذورون اذا ساوينا بين هذه الممارسات وبين تلك التى تقوم بها جماعات المافيا وتجار المخدرات ومطاريد الجبل ! ! .. لان تلك الاعمال والممارسات حينئذ لا يمكن ان تكون من « العمل الصالح » المثاب عليه شرعا ، ومن ثم فان نسبته او نسبة القائمين عليه الى الاسلام تكون نسبة باطلة ! !

○ لذلك فان من حقنا الشرعى على الجماعات الاسلامية ان نسالها عن شرعية اعمال العنف والقتل والانتقام وتخريب بعض دور العبادة وحرق اندية الفيديو والاعتداء على السياح الاجانب الذين لم تقم عليهم الحجة ، ولم يتعرفوا بعد على إحكام الاسلام بالشكل الصحيح الى اخره .. من حقنا ان نعرف التفسير الفقهى لتلك الاعمال حتى نصل الى حكم الاسلام الملزم لجميع المؤمنين به ! !

○ واذا كان هذا حقنا الشرعى على تلك الجماعات .. فان من حق تلك الجماعات على المجتمع ان يفسح لها المجال كى توضح لنا ذلك كله .. خصوصا ونحن نرى انها لا تستند الى قاعدة شرعية فحسب .. بل انها تخالف فى ذات الوقت عدة قواعد شرعية قطعية نوجز بعضها فيما يلى :

□ اولا : ان أعمال العنف غالبا ماترتكب ضد ابرياء لا ذنب لهم ولا جريرة وليست بينهم وبين الجماعات خصومة شخصية مثل (السياح الاجانب مثلا) وهذا يخالف القاعدة الشرعية العظيمة (لا تزر وازرة وزر اخرى) ! !

□ ثانيا : غالبا ماترتكب (غيلة) و (غدرا) ومن ثم فانها لا .. تؤدى غالبا الى ازالة المنكر .. بل تؤدى فقط الى اتلاف الارواح والاموال ، وهذا خروج عن مقتضى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى يستلزم مواجهة (الجانى) او (مقترف المنكر) والتدرج معه اولا بالتعريف بالمنكر ، وثانيا بالوعظ والكلام اللطيف وثالثا بالتهديد والوعيد بذكر الايات والاحاديث ! !

□ ثالثا : ان تلك الاعمال لا تاتى غالبا باى ثمرة تعود على الاسلام والمسلمين بخير .. بل على العكس .. تاتى بنتائج عكسية .. فحرق اندية الفيديو لم ولن يقضى على نوادى الفيديو والاعتداء على فوج سياحى لم ولن يمنع تدفق السائحين وهكذا..

وللحديث بقية

محمد شعبان الموجى
مؤسس الجماعة الاسلامية ببورسعيد

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

المتطرفون .. بين حالتى الدفاع والهجوم

بقلم :
محمد حسين شعبان

هل يتوقع المواطن المصرى من المتطرفين تصعيد عملياتهم الارهابية . ؟

هل ينوى الارهابيون بالفعل توسيع اعمالهم الاجرامية وتطويرها بعد تعزيزهم باسلحة جديدة بهدف الاستمرار فى تنفيذ مخططاتهم لازعاج القيادات السياسية وقيادات الامن لاثارة الذعر وترويع الخصوم والمضى فى زعزعة الامن والاستقرار فى البلاد ليكشف الارهابيون عن مدى عجز الحكومة عن القضاء على هذه المجموعات الشبابية التى استهوتهم لعبة القتل والسطو على ممتلكات الناس .. ؟

قال لى مصدر امنى كبير : ان تدفق المال والسلاح على المتطرفين من الخارج يؤكد حقيقة نواياهم العدوانية فى ارتكاب المزيد من الجرائم وسفك دماء الابرياء من المسلمين والمسيحيين والسائحين الاجانب .. ورجال الامن معهم .

وقال المصدر الامنى الكبير : انه قبل فترة وضع رجال الشرطة ايديهم على عربة نصف نقل فى اقاصى الصعيد تحمل كمية من الاسلحة والمتفجرات من بينها مدفع هاون عيار ٨٢ مللى واخر روسى ٧,٦٢ عيار ٣٩ من مخلفات حرب ٦٧ وكميات كبيرة من صناديق الذخيرة .

ونجح رجال الشرطة فى ضبط السيارة . ولكنهم لم ينجحوا فى إلقاء القبض على عصابات تهريب السلاح ! !

ان معنى تدفق السلاح على البلاد يعنى أن هناك مزيدا من العمليات الارهابية يجرى الاعداد والتجهيز لها قد تقع بين يوم وليلة تستهدف تخريب اقتصاد البلاد ومرافق الدولة واغتيال بعض الشخصيات انتقاما من موقفهم العدائى ازاء تلك الجماعات وكان فرج فودة واحدا من هؤلاء ـ الذى لقى مصرعه قبل اشهر قليلة .. !

اذن ما هو سر انتشار جرائم المتطرفين فى الفترة الاخيرة ؟ ولماذا ظهروا فجاة وخرجوا من جحورهم التى كان قد دفعهم اليها زكى بدر وزير الداخلية السابق

المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

وجاء اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية بدلا من الوزير السابق وكان قد عرف عن الوزير الجديد الطيبة والورع .. يؤمن بسياسة المهادنة وضبط النفس وانه يمكن احتواء المتطرفين بالحوار الهادىء .. والفكر المستنير على أمل ان ينجح شيخ العرب في اعادة الهدوء الى الشارع المصرى بعد سلسلة من عمليات البطش المستمرة في عهد اللواء زكى بدر ..

وكانت فرصة للمتطرفين ان يغيروا من خططهم على ضوء معرفتهم بشخصية شيخ العرب .. الرجل المسالم الطيب الذى يكره استخدام العنف مع خصومه .

كانت خطة المتطرفين .. ان يتحولوا من حالة الدفاع كما كان الحال ايام زكى بدر الى موقف الهجوم ..

وكان ان نقل المتطرفون نشاطهم من القاهرة الى الاسكندرية ومدن الوجه القبلى ضمن خطة تطوير عملياتهم الارهابية التى لا تستهدف اصلا ضرب السياحة بقدر ما يهمهم زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد والعمل على اسقاط هيبة الحكومة

ليس من الصعب علينا ان نعيد التفكير في امر هؤلاء المتطرفين من بين الشباب الذين وقعوا، تحت تأثير الشعارات المغرضة والافكار المضللة التى تؤثر في الانسان الذى هو في اشد الحاجة لمن يحافظ على حياته .. ويحمى حريته .. ووجوده .. وان يبعد عن شبح الظلم والقهر والجوع والعرى والبطالة .

اذا كان رجال الشرطة يلقون كل يوم القبض على نفر من الجماعات المتطرفة ويعترفون بجرائمهم وعمليات السطو على محلات المجوهرات فلا يعنى هذا اننا قد نجحنا في القضاء عليهم .. ان هؤلاء الافراد مجرد دمى تحركها اصابع من الخارج

انهم رؤوس كبيرة هى التى تخطط وتدفع بالمال والسلاح .. جهاز ضخم يضم رجال دين .. والاسلام برىء منهم ويضم قيادة عسكرية هى التى تدرب وتضع لهم خطط عملياتهم وكل املها تجنيد المزيد من الشباب

ويوم ان تحقق تلك الجهات المشبوهة التى لن تخرج عن ايران .. والسودان .. مخططاتها سوف تأخذ العمليات الارهابية شكلا اخر حيث يتحول الشباب الى خلية نحل يلسع ضحاياه ويهرب .. ويختفى كالزئبق

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

رؤيــــة

مصر .. الريادة والأمان للجميع !!

المجتمع المصرى - برغم انف دعاة الباطل ومثيرى الفتن - مجتمع اسلامى، يتمسك بالطهارة والقيم الاسلامية الداعية الى الفضيلة والايثار والتعاون والتكافل والتراحم.. ولعل ذلك يظهر بوضوح فى المحن والازمات.. وما حديث الزلزال عنا ببعيد.. فنحن مازلنا نعيش اثاره: مشاركة وجدانية ومادية من جانب الجميع تجاه الذين اضيروا به.. ومازالت قوافل الخير تسعى وتتدفق التبرعات من الافراد والجماعات لبناء المدارس واسكان من يعيشون فى الخيام.

واذا كان المجتمع المصرى بهذه الصورة، فلانجد أى معنى لهذا السلوك المنحرف من بعض المتطرفين الذين لا يتمتعون باى فكر اسلامى ولا فكر لهم أصلا.. وانما يقومون بدور العميل لجهات مغرضة هدفها زعزعة الاستقرار وضرب الاقتصاد المصرى والقضاء على الاسلام الذى يتسترون تحت عباءته، وسحب زعامة مصر لعالمها الاسلامى.

على أن بعض السلبيات الموجودة فى المجتمع لاتمثل باى حال ظاهرة وانما هى جزء من طبيعة الكون.. فان الله عز وجل خلق الخير والشر، والصراع بينهما قائم الى يوم الدين، وهذا الصراع هو سنة الحياة، والبقاء دائما للأصلح والانفع.

نقول ذلك ونحن نرى هذا البعض المنحرف يكفر المجتمع ويدعو افراده للانسحاب من الحياة.. فرأينا بعض الفنانات يعتزلن الفن، وبعض المذيعات يتركن الشاشة الصغيرة.. والفن ليس فسادا كله.. كما ان التليفزيون ليس كذلك.. وماالذى يمنع من ان تتحجب المذيعات والفنانات ويقمن بادوار جيدة تغرس الاخلاق الفاضلة وتقيم المجتمع الصالح.

ان الانسحاب من المجتمع سلوك منحرف عن الوسطية والطريق السوى. والامر يحتاج فى النهاية الى نظرة فاهمة لدور الفن والتليفزيون.. حتى تظل مصر القوة والريادة والامان للجميع.

علـى عيـاد

٦ : ٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ :

٢٠ كيلو ديناميت و٢٣ مترا من فتيل الإشعال مع تاجر

البيع بأسعار خيالية للصيادين والجماعات المتطرفة

كتب ـ ماهر هريدى :

ضبطت مباحث شرطة المسطحات المائية اكبر كمية من الديناميت مادة « تى . إن . تى » شديدة الانفجار تبلغ ٢٠ كيلو جراما و٢٣ مترا من فتيل الاشعال مع تاجر بمصر القديمة وردت معلومات للواء عصام السيد مدير الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية تؤكد قيام التاجر سيد اسماعيل مصطفى وشهرته سيد زهران ـ ٦٢ سنة ـ ببيع كميات كبيرة من الديناميت بأسعار خيالية .

اسفرت التحريات التى قام بها العميد كمال خالد مدير المباحث ان المتهم كان يحصل على الديناميت من اصحاب المحاجر الذين يستخدمونه فى تفجير الكتل الصخرية ويقوم ببيعها لبعض الصيادين والجماعات المتطرفة .

تم عمل كمين بقيادة العقيدين محمد صبحى وجمال سرحان رئيس المباحث للمتهم بالقرب من منزله وبتفتيشه عثر بسيارته الخاصة رقم ٢٦٠٥٨٣ ملاكى القاهرة على كميات الديناميت وفتيل الاشعال ومبلغ ١٦٣٥ جنيها .

تدمير مدينة بأكملها

قال العميد كمال حامد مدير المباحث ان هذه الكمية قوتها تكفى لنسف مدينة بأكملها .. ويتم تصنيعها فى مكان واحد فقط بشركة الكيماويات بأبوزعبل .. ويحصل عليها اصحاب المحاجر المرخصة لاستخدامها فى تفجير الصخور ولكنهم لايستخدمون الكمية بأكملها .. ويبيعون الباقى بأسعار خيالية .. ويترواح سعر الكيلو منها ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ جنيه .

أكد ضرورة تشديد الرقابة على اصحاب المحاجر حتى لا تتسرب هذه المواد المتفجرة الى ايدى الجماعات المتطرفة واستخدامها فيما يسمى بالعبوات الناسفة التى تهدد أمن المجتمع .

التقت « المساء » بالمتهم سيد اسماعيل مصطفى فقال : لقد قمت بشراء الديناميت من العرب الموجودين بجبل المقطم ولا أعلم مصدرها الحقيقى .. وأضاف ان من يرغب فى شرائها لابد ان يكون معروفا للعرب ومن اصدقائهم حتى لاينكشف امر تجارتهم بها .

وقد تعرفت عليهم عن طريق جدى ووالدى اللذين كانا من اصحاب المحاجر .. وكنت انا الاخر امتلك محجرا ولكنى بعته منذ عامين لابتعد عن المشكلات التى يسببها الديناميت .. ولكن الشيطان اغرانى بعد تدهور احوالى المالية فعدت للاتجار بالديناميت .. خاصة اننى اب لاسرة مكونة من ٨ ابناء منهم ٣ مهندسين وتخرج الباقون من الجامعات .. وهذا قدرى .. وما باليد حيلة ..!!

تم احالة المتهم الى النيابة للتحقيق .

اشرف على التحريات اللواء مراد نوير مساعد مدير ادارة شرطة المسطحات المائية .

ترشيح ضحية جديدة للإرهاب !

أفادت «الشاعرة المحجبة» ـ لانعرف لها اسما ولاشكلا حتى الآن! ـ بأن الشاعر الكبير احمد عبدالمعطى حجازى ـ ويرأس تحرير مجلة «ابداع» حاليا ـ قد رفض نشر قصيدة للشاعرة المحجبة الا اذا خلعت الحجاب!، وتستطيع اى واحدة بالطبع ـ محجبة او غير محجبة ـ ان تدعى اى ادعاء بالزور والبهتان على اى واحد من عباد الله!، ومن حق جميع هواة كتابة الشعر او القصة ان يتوسلوا بشتى الوسائل كى ينشر لهم ماكتبوا وبأسمائهم الا هذه الوسيلة التى لجأت اليها اختنا المحجبة!، فاذا شاءت ان تتبع هذه الوسيلة كانت ابعد ماتكون عن اخلاق الاسلام الذى نهانا عن الكذب والافتراء على بعضنا بدون حق!، لكن الكارثة الحقيقية تبقى عند الذين سمعوا من الاخت الشاعرة المحجبة ـ لانعرف لها اسما ولا شكلا حتى الآن اكرر ـ ماروت ـ على فرض انها روت! ـ فحشدوا افكارهم واستصرخوا هممهم وشحذوا ألسنتهم لينهالوا على الشاعر الكبير ـ المتهم بغير دليل! ـ باللوم والتقريع واختلاق السوءات وتسويد عرائض الاتهام حيث لاجريمة ولاجسم لجريمة!، والذين تولوا اتهام الشاعر الكبير هم كوكبة من الافاضل بينهم القانونى والمشتغل بعلوم الاسلام والاديب واستاذ الادب والنقد!، وبقدر مااتسعت صفحة فى جريدة جديدة فتدفع بأول اعدادها للقارىء لآراء هؤلاء ـ فيما افترضوا انه قد حدث ـ بقدر ماكانت عريضة الاتهام واللوم واسعة!، بعضهم عبر عن عدم دهشته من ان يفعل الشاعر الكبير هذا الذى فعل وهو الشيوعى المعروف بشيوعيته الشديدة طبقا لمحضر تحريات الاستاذ غير المندهش!، ويبدو انه الوحيد الذى يعرف ـ من دون المصريين جميعا حكومة ومواطنين ـ ان احمد عبدالمعطى حجازى شيوعى!، ونبه احد هؤلاء الشاعر الكبير الى انه لايجوز له ان يضع خلع الحجاب شرطا لنشر قصيدة الفتاة المحجبة والقاعدة «لكم دينكم ولى دين»!، ذلك ان صاحب التنبيه قد اعتبر ان الفتاة المحجبة مسلمة اما الشاعر فليس على دين الفتاة!، وثالث ممن شاركوا فى الاتهام للشاعر الكبير وجدها فرصة لاقحام موضوع على الموضوع فأشار الى واقعة وشاية احد الاساتذة الجامعيين برؤساء تحرير المجلات الثقافية ـ وبينهم حجازى ـ عند رئيس الجمهورية!، وهى واقعة نتمنى للجميع نسيانها بما فيهم صاحب الوشاية نفسه!، وقد بدا من بعض اصحاب الآراء مشاعر دفينة بأن رئاسة تحرير مجلة ثقافية غنيمة مابعدها غنيمة!، مجلة «ابداع» غنيمة احمد عبدالمعطى حجازى!، ومجلة «القاهرة» غنيمة غالى شكرى!، ومجلة «فصول» غنيمة جابر عصفور!، وماكان يجب ان تذهب هذه الغنائم الى هؤلاء الشيوعيين الثلاثة!، ومع ان موضوع هذه الغنائم لاعلاقة له هو الاخر بموضوع قصيدة الشاعرة المحجبة!، الا ان ادعاء الفتاة كان المدخل الذى انتهزه اصحاب الاتهام للتعبير عن لواعجهم وهم المنتمون ـ فى معظمهم ـ الى اتحاد كتاب مصر!، ويأيها الذين سودتم بما سودتم به الجريدة الوليد/ كيف قبلتم على انفسكم ان تتهموا الشاعر الكبير فى واقعة لم يقم على/ حدوثها عندكم أى دليل؟!، وكيف تطوعتم بكل هذا التأنيب والتقريع للشاعر الكبير وبطلة الواقعة وقصيدتها لم يظهر فيها فى الموضوع المنشور شكلا ولا كلاما ولاقصيدة!، الا تدركون انكم قد شاركتم الجريدة فى ترشيح ضحية جديدة للارهاب الطائش؟!، عندما يأتى متهوس ـ لم يقرأ بيتا شعريا او سطرا لحجازى ربما!! فيحاكمه ويصدر الحكم وينفذ العقاب!، وهل نسيتم الامثلة القريبة؟!، وهل هكذا تقاومون الارهاب؟!.

المحرر

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩

الارهابيون الصغار بالكلاشينكوف والموتوسيكلات أيضا

لاتوجد جريمة - بدون متهم .. والقبض على « الجانى » لايعنى إنتهائها وإغلاق ملفات البحث .. وإماطة اللثام عن غموض وحيرة ولغز .. لان تقصى أسباب ودوافع ومناخ « المجرم » لابد أن تقودنا إلى مجرمين أكبر .. شاركوا دون وعى فى عملية تفريخه وإخراجه للنور .. ليمارس جرائمه فى الظلام .. إلى أن يسقط لتتضح الصورة . وتتجلى الاسباب .. فى بيئة فقيرة ضاغطة .. وجهل ممتد - يتم استغلاله .. وتكوين اجرامى بالسليقة .. وبؤر منحلة .. وانعدام الوعى بكافة صوره .. لا فرق بين اطلاق النيران على أتوبيس سياحى .. أو مداهمة ركاب النقل العام بالسنج والمطاوى .. أو الاعتداء على أستاذ جامعى داخل المدرج .. فى أى وقت !

عصابات الفراغ والتقليد.. فى سيارات كوماندوز

عمله ذات وجهين: مراهقو الصعيد.. ومكافحو أرصفة المدن

مصر مستهدفة.. وإهمالنا يوفر.. مناخ الارهاب

تحقيق:
محمد عبد المجيد

● وتصبح الجريمة – أكبر .. فى العاصمة والمدن الكبرى .. حينما نفاجىء بأن « التشكيل العصابى » بلغة رجال المباحث .. من شباب صغير .. بروؤس مسدلة الشعر .. وملابس مرصعة بالاسماء والصور الاجنبية .. وعيون زائغة لا هدف لهـا وتتبلور الدهشة أكثر .. حينما يتضح أن الآباء وكلاء وزارة فى مراكز مرموقـة ومواقع اجتماعية كبيـرة .. بل وأبنـاء « نجوم » معروفين .. اشتركوا جميعـا بجهلهم (!!) .. وأنانية الانغمـاس فى شئونهم الخاصة .. واطلاق « الحرية » العمياء لابنائهم .. وإغماض العيون عن تحركاتهم .. فى تكوين مجرم صغير .. يقف وهو فى أجمل سنوات عمره .. محنى الظهر والرأس أمام جهات التحقيق .. والغريب أن القاسم المشترك بجميع الآباء .. وعلـى حواف الالسنة .. لانعرف . انها مفاجأة .. لم نقصر فى شىء .. وفرنا كل شىء .. نحن مذهولون .. والله (!!) .

التباهى .. المدمر

● على جانب آخر .. كما يقول الاديب الكبير الدكتـور يوسف عز الديـن عيسى .. فى الريف .. ونجوع الصعيد .. نفس الشريحة العمرية .. بالملابس البلدية .. وفى بيئة قاسية تضغط بأبعادها على عقول صبية صغار .. بعضهم لايتجاوز الـ ١٤ سنة .. ينشئون وسط بيئة تحبذ الانتقام بالثأر .. ويتسابق أفرادها بالتعبير عن الفرحة .. بإطلاق الرصاص .. ويتباهى الآباء بأن صغارهـم الصغـار قادرون علـى حمل الكلاشينكوف والتعامل به كأحسن الرجال .. وليست القضية مرتبطة فقط بالتطـرف والارهاب بأسم الدين .. ولكن نحن فى منعطف خطير .. لان مصر مستهدفة .. وإهمالنا على المدى البعيد يوفر مناخ الارهاب .. ومن سنوات طويلـة تقـدر بالعشرات لم نفكر فى اسلوب نقتحم به دائرة استغلال هؤلاء المراهقين .. الذين يعيشون احرج فترات عمرهم فى بيئة مغلقة .. تشجع الرجولة المبكرة .. المسلحة (!!) .. فى بيئة محاطة بسور حديدى .. تفتقد للعامل النفسى الذى نوفره لهؤلاء ..

ليست المسألة انشاء مدارس .. الاهم ساحات شعبية وأندية رياضيـة .. ومراكز علميـة لصقل المواهب .. ودعوة دينيـة مستنيرة وغير مفتعلة .. لقد أصبـحت « روشتات » أطباء علم النفس مستهلكة اعلامياً من عشرات السنين .. فما أن تحدث ظاهرة اوجريمة مرتبطة بتلك الملامـح .. إلاوكان تصدرهم لتوصيف مايحدث أساسيا فى كل جريدة وشاشة وميكروفون .. وكل هذا الحجم من « الافتاء » النفسى (!!) .. هل لسد الخانة .. والتغطية .. (!!) .. هل استفدنا بالفعل وعلى هذا المدى الزمنى من خبراتهم فى بناء استراتيجيـة النجـوع والقرى .. استراتيجية علمية مخططة تراعى مايحدث فى مناطق الصعيد والريف .. التى مازالت تشكل الجزء الاكبر من مصر .. هل نظرنا الى طبيعة البيئة . وشكل الفراغ .. وفرص العمل ..

مصـر .. مستهدفة

يجب ان نعترف ان من يستهدفون مصر ومكانتهـا العريقة . ينظـرون إلـى هذه الثغـرات .. ويتسللـون من اتساعهـا وإلا ماهى الابعاد التى تقف وراء اقناع شباب لايتجاوز الـ ١٦ سنـة بالاعتـداء علـى أتوبيسات سياحية .. وإلقاء عبوات ناسفة على أبناء وطنهم .. وترويع الآمنين ؟! بل ماهى نتيجة أية مناقشة هادئة وناضجة جدا .. مع واحد من هؤلاء .. سنكتشف أن عقول هؤلاء مشوشة ومضللـة ولا تضم إلاصفراً كبيراً .. وأن الاستراتيجيـة التى نفتقدها هى أيضا .. صفر مربع !

● ● على جانب اخر – فى المدن الكبرى .. ملامح يقدمها البعض . سيارات فارهة .. يقودها شباب صغير – بدون رخصة .. فى هضبـة المقطـم .. وحدائـق المنتـزة .. والاماكن المتطرفة والمظلمة فى مدينة نصر ومصر الجديدة .. وامتداد كورنيش النيل فى المعادى وحلـوان .. ومواقـف السيـارات بكورنيش الاسكندريـة .. مايحـدث داخل السيارات .. لا داعى لذكره .. ولكن من اعطى مفاتيحها لهؤلاء . حتى ساعات الليل المتأخرة !

● ● الصواريخ المنطلقة .. وبأسلـوب الفرامل الامريكانى !! . فى شكل سيارات . امتطى مقدمتها هؤلاء ورفاقهم فى شارع الجامعة العربية والزمالك وأرجاء العجمى والمنتزه وغيرهـا .. يفزعون المـارة بضحكات هيستيريـة وصراخ أهـبل وتهريـج لاحدود لسخافته وبإحاسيس ميتـة .. لاتراعـى عيـون الاحتجـاج .. وصرخات التذمر ودون أى التفات !.. فالسيارة بهذا التكوين بركابها فى الداخل والخارج .. وملابسهم المموهة .. سيارة كومانـدوز .. تنقصهـا الاسلحـة !.. أمـا الموتوسيكلات فهى ظاهرة خاصة .. بكل ماتحمل من صور التباهى .. من ازعاج .. وإبراز المقدرة بالسير على عجلة واحدة .. دون مبرر .. إلا اذا كان مايتم فى اطار حلقة أجنبية يتم تطورها .. بعناصر مصرية !

● ● نواصى وميادين الشوارع الرئيسية بالقاهرة والجيزة والاسكندرية والمحافظات الكبرى .. تجمعات غريبة لهذا الشباب .. بتصرفات « هايفة » ولساعات طويلـة .. وألفاظ ساقطة مشتركة واستهلاك فى أحاديث عن « البطولات » والافعال الخارقة (!!) . ومداعبات سفيهة وتعليقات جارحة . لكل من يقترب أو يمر بجوار حلقة البحث !

● ● أما مايحدث داخل النوادى الرياضية . ونوادى الديسكو والشقق المفروشة بنظام اليوم . فهو غريب ومثير .. بعض النوادى الرياضية التفتت بإيجابية إلى خطورة مايحدث وكشرت عن أنيـاب إدارتهـا الحاسمة فسيطرت على كل مايحدث .. أما الباقـى . فلا يملك من الاصل .. ضرس العقل !

القدوة .. المرفوضة

● الدور التربوى بمختلف مؤسساته كما يقول الدكتور عبد الفتاح حجاج عميد كلية التربية .. غائب ومفتقد .. المنزل والنادى ودار العبادة والدور المتخصصة .. ليس بالنوايا الحسنة تتم معالجة القضايا وبها مشية مستفزة .. نحن مثلا نقدم القدوة المرفوضة فى مظاهرة اعلامية .. بل ونبرز ذلك أكثر .. بتقديم الصالح مع الطالح .. والغث بجوار السمين .. لتظهر تناقضاتنا بشكل سيىء .. نحن نتعامل مع عقول صغيرة هشة تلتقط أى شىء .. وتقلد فى فتراتها الحرجة كل شىء .. أن صفة الارهاب التى يحملها هؤلاء .. نحن مسئولون جميعا .. وإلى حد كبير عنها .. الآباء الذين عاشوا فقـراء . أو حرصوا علـى التباهـى الاجتماعى .. لايختلف دورهم وأن اختلفت البيئة بين العاصمة والقرية فى اعطائهم السيارات دون وعى واطلاق الحبل على الغارب دون متابعة وعدم الالتفات لمشاكلهم الشخصية بأسلوب تربوى مثلما يحدث فى النجوع . ينشأ الطفل وسط مجتمع تحكمه عادات معينة .. يعانى اجتماعياً ورياضياً من خدمات متوافرة لاتطلق ابداعه ولاتفجر طاقاته فى « عز » مرحلة التعبيـر عن الذات .. وفى مناخ محـدود .. يتلقفـه البعض .. ليلقنه المفاهيم الخاطئة .. تحت ستـار جوانب عاطفيـة وانفعاليـة بإسم الدين !!.. وذلك فى وجود النظرة الاسرية القاصرة عند حد معين .. وفى غياب الدور الفعال لاجهـزة الدولـة فى امـتصاص طاقاتهم .. أن المراهقين فى الصعيد مثلا يصبحون فى ظل هذا الاطار صيداً سهلا وفريسة لاطماع استغلالهم وتوظيف الفراغ الضخم فى ارتكاب مخططاتهم .. بينمـا أقرانهم من أبنـاء الصعيد الذيـن شاءت ظروفهم النزوح فى من مقاربة إلى المدن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : 9 ... 1992

يتميزون بظاهرة ايجابية .. حيث تجدهم يعملون كافة الاعمال البسيطة فى التجارة والمعمار والجراجات والمطاعم بل وفى مسح الاحذية بشرف واحترام قيمة العمل .. وبانغماس محوره لقمة العيش . وبملء كامل لوقتهم اليومى . دون تفكير فى انحراف .. او اعطاء الفرصة لبعض بتوظيفهم .. وقد يعانون من الحرمان الاجتماعى والرياضى مثلا .. ولكن - على الاقل - يعيشون حياتهم بعصامية .. ويكافحون بلا توقف .. فهناك اهتمام .. ومحور تفكير .. وتعايش .. وانغماس بين ابناء .. الوطن الواحد !

فريسة .. سهلة

● ويضيف : أن الارهابيين الصغار وأن اختلف الشكل والمجال والمكان .. والتباين بين مفهومات البيئة .. والترعرع وسط ظروف مختلفة فى المدن أو القرى .. يشتركون كظاهرة فى عوامل متعددة تقف ورائها اهمالنا على المدى البعيد .. اهمال الاسرة فى التدليل وانعدام الرقابة أو سفر العائل أو تركهم لرفقاء السوء دون تقصى .. أو التباهى بقيادة السيارة والموتوسيكل .. او ابراز الرجولة بحمل السلاح .. الاثنان يشتركان فى كونهما فريسة سهلة .. متروكة .. نهبا للافكار السيئة فى تجريب الادمان او الانحراط فى تجارب السرقات .. أو التعاظم لإرضاء الذات بالانغماس فى « القعدات » والممارسات الشبابية .. وذلك دون سياسة مخططة .. وترسيخ عنصر القدوة .. والفهم الحقيقى لقيم الخير والفن والجمال .. بل والانتماء الحقيقى لبلد .. مازالوا يتنفسون هواءها .. فلانفاجيء . ولانندهش فى النهاية .. عندما يتساقطون فى تشكيلات عصابية .. أو يخرجون من أعواد القصب بلا وعى .. ويمطرون أتوبيسات السائحين .. بالرصاص !

● ويقول الفنان على الجندى الحائز على جائزة الدولة : اننا فى حاجة إلى تكاتف قومى .. يبرز استراتيجية ضخمة تنظر لهذا الشباب ككل .. ويجب أن نعترف أن نظرتنا لريف مصر وصعيدها تحتاج منذ سنوات طويلة إلى اسلوب تشارك فيه جميع الاجهزة .. والمنظور هنا متسع .. وسنكتشف فى نهاية التحليل لهذه الظاهرة .. أن الاهمال قد يقودنا قوميا إلى تفريخ ارهابيين صغار نقدمهم لقمة سائغة لمن يرصدون أبناء الارض الطيبة .. لكى يتم استغلالهم بغباء فى ضرب أبناء وطنهم .. وملء قلوبهم بكراهية غريبة قوامها فكر مضلل .. واستغلال جيد لظروفهم النفسية .. والغريب أن هؤلاء .. دائما وفى النهاية .. يصدرون هؤلاء .. من وراء الستار .. فى عملياتهم الارهابية الغريبة على السائحين !

● ويقول أحمد عبد الفتاح مدير منطقة آثار غرب الدلتا : عندما يصل الشباب الصغير فى فهمه للاثار إلى درجة الاعتداء عليها تحت ضغط المفاهيم الخاطئة .. والاستغلال البشع لعواطفهم المنطلقة فى تلك المرحلة .. وتوظيفها فى الاعتداء على تراث بلدهم وزوارها .. فهو غريب ومستهجن .. ومؤشر لكى يبدأ التفكير الجدى فى المواجهة العلمية .. فنحن لانعبد الآثار .. ولانقدسها (!!) .. ولكنها جزء من تاريخ بلدنا .. نعتز به .. ويعتز العالم كله بملكيتنا له .. وهذا يعنى أن هؤلاء الصبية لم يقرأوا تاريخ بلدهم .. ويفتقدون إلى أبسط مقومات الوعى بأهمية الحفاظ على المقدرات القومية .. وأرواح البشر .. على الاقل من منطلق دينى (!!) .. وليس اقتصادى فقط (!!) .. ولكن مايحدث يجسد مستوى الفكر الذى يزرعه الارهابيون الكبار بحرفية واتقان فى عقول الصغار .. واستغلالهم لمساحات الفراغ فى حياتهم .. وقصور أدوار الاجهزة داخل القرى والنجوع ولافرق هنا بين ارهابى الصعيد الصغير وارهابى المدينة المراهق كلاهما ضحية ظروف وتفكير مجتمع وجمود الاهتمام الاسرى . وانغلاقه حلقة العادات والتقاليد

نقطة .. بداية

● ● وتبقى فى النهاية كلمة .. هذا التحقيق .. وتلك الكلمات . مثل غيرها .. تضع أيدينا على خطوط عامة لما يحدث .. خصوصا إذ كان مرتبطا بمستقبل أمة .. وثروتها الحقيقية من شبابها .. وليست القضية فى حرفية طرح هذا أو ذاك .. أو التركيز على نشر الابعاد بكثافة .. القضية نقطة بداية ومرتكز للتفكير . والتحرك .. الواجب والمطلوب .. بفهم .. وتوظيف لكافة طاقة مؤسساتنا .. فالكل هنا وهناك .. شارك فى عملية التفريخ .. بإهماله وصمته وقصور تحركه .. وعقم سلبيته .. ليست القضية كلمات صحيحة .. ولكن عمل جاد ومخلص .. وأمين .

• أضبط !
السوق السرية لأشرطة التطرف

أشرطة «عمر عبدالرحمن» المهربة .

وماذا يقول هؤلاء المشايخ ؟ .

• تحقيق خاص لآخر ساعة : خالد حمزة •

• في القاهرة توجد سوق سرية لتجارة الأشرطة الممنوعة ، وعلى الأرصفة في ميدان العتبة وفي مناطق اخرى تتسلل اشرطة الشيخ عمر عبدالرحمن ـ المقيم في نيويورك ـ ويتم تهريبها إلى مصر وتحمل خطب وفتاوى مفتي تنظيم الجهاد وغيره من الذين يحرضون على التطرف .. وماذا يجرى في هذه السوق السرية ؟ وكيف يتم تداول الأشرطة الممنوعة بين الشباب ؟

الفن والكرة حرام ! وما هو دور علماء الأزهر والرقابة ؟

● فى سوق الكاسيت الآن اشرطة تجد رواجا كبيرا .. انها ليست أشرطة الأغانى الشبابية او الاغانى الهابطة ولكنها اشرطة مجموعة من المشايخ المصريين والعرب : الشيخ كشك وعمر عبدالكافى والقطان وحسان وغيرهم .. والسؤال هو : اين تباع هذه الأشرطة لتجد مثل هذا الرواج ؟ والاجابة بوضوح : انها متاحة لمن يطلبها امام المساجد الكبرى وحتى الزوايا الصغيرة ! وهى اشرطة تحمل خطبا واحاديث لهؤلاء الشيوخ تتناول كافة امور الدين من عمل المراة وحجابها وحتى دخول الحمام وهل يكون بالقدم اليمنى ام اليسرى وحجاب الفنانات ولعب كرة القدم وانتهاء بالدين وعلاقته بالسياسة .

وحتى لا نكون بعيدين عن الصورة او الظاهرة فإن « آخر ساعة » تنقل بعضا من هذه الأشرطة وما تتناوله من آراء وما تحدثه من تاثيرات لكشف معالم صورة التطرف ومن اين ياتى ومن هم رواده ؟ وكيف يمكن وقف هذا التيار من الجريان فى عقول الشباب ؟

● يقول احد الاخوة : « منذ ٤ سنوات بالتحديد كان يسكن امامنا شاب مصرى من اصل نوبي . عرفناه بالتقوى والمواظبة على الصلاة . واحترام العهود وحب الجيران والاصدقاء .

بين يوم وليلة . طرات على الشاب تغيرات ملحوظة ذهب إلى المسجد المجاور في الحي ومكث فيه لفترات طويلة . غاب عنا فترات اطول . عاد ملتحي الذقن حسبما يقول الشرع ، عرض علينا عدة كتب عن عذاب القبر ونعيم الجنة . اقتاد بعضنا للمسجد ، اقنع بعض الاخوات بالحجاب ، وبعضهن اخترن النقاب بإرادتهن ، ثم طرا شيء جديد . لقد احضر لنا ذات الشاب اشرطة كاسيت . قال انها لشيوخ افاضل تضم قائمتها اكثر من ٢٥ شريطا لنحو ٢١ شيخا ، تتصدرها خطب الشيخ كشك ووجدى غنيم واحمد القطان الكويتي الجنسية ومحمد حسان وعمر عبدالكافي المصرى المقيم بالسعودية واسماعيل حميدة وسفر الجوال وسعيد البريك السعودى الجنسية .. وغيرهم . واتسع النطاق شيئا فشيئا . فربى الشباب ذقونهم . وحرصت الاخوات على الحجاب اكثر واكثر .

قبل ان ابدا السؤال يبادرني هو : خذ هذه الاشرطة لتسمعها ، ثم احكم عليها .

● واقول له : وماذا فيها ؟

ويؤكد هو : ليس غير ما « قال الله وقال الرسول (ﷺ) .

مقتطفات من أشرطتهم

على المكتب امامى اكثر من ٦٤ شريطا . وقبل الاستماع للتفاصيل .. تستوقفني بعض التعليقات .

● في جلسة دينية يسالون عن معنى التطرف : تجيب اخت منقبة : كلنا متطرفون عن طريق الباطل والشر ومقبلون على طريق الشرع والدين والله : ويرد الشيخ وجدى غنيم الله يكرمك يامتطرفة . الله يبارك لك يارب » .

● ربينا شبابنا مرة على موائد الشرق فالحد وعلى موائد الغرب فانحل اللهم اتممها بالاسلام » . « مقولة للشيخ كشك » .

● ممثل وضيع لم يجد من يتهكم منه إلا انا . قال : كلام حب وغرام اقوم بتسجيله على شريط كاسيت ثم اهديه للشيخ كشك !

الشيخ كشك يعقب على الفنان : « ان كنت تهدم النفوس فان الشيخ يبنيها » .

● افلامنا فاقت الحدود « واحد بيحب واحدة في عشة الفراخ ، واخرى تقول انها تقرا القران بين اللقطات . والعمل الفني عبادة » يقصد نبيلة عبيد » - الشيخ وجدى غنيم .

● بعض السيدات من سيدات المجتمع ركبن موضة الحجاب ونادين بحجاب الحشمة ، فهذا حجاب البلاج وهذا للصباح وهذا للمساء . وكلها تجارة . والاسلام برىء منهن .

● النجوم من الفنانين والفنانات والرياضيين . صورهم تاتي في صدر صفحات الجرائد والمجلات وفي الاذاعة والتليفزيون .. اما نحن فتاتي صورنا دائما في « صفحة الحوادث» ومن تحت الذقن ! وكاننا شيء شاذ .. يقولون إذا راونا « ياساتر يارب - اصطبحنا بذقن مين النهاردة » !

● بعض النساء يرفضن الحجاب قائلات : الحجاب حجاب القلب واللي يبان مني زكاة عني !

● العالم يغني .. العالم يغني . الا يوجد مرة « العالم يصلي » !

● الشباب يقفون على الناصية يعاكسون الفتيات اللي رايحة واللي جاية . ولما يشوفوا واحدة محجبة . يقولون : بطل ياعم معاكسة . ستنا الشيخة جاية » !

● ما اعرفش ليه مش عاوزينا نزرع قمح ولا غيره . كل مرة بيقولوا ازرعوا قصب وشيخنا الشعراوى له مقولة شهيرة : لن يكون الكلام في الراس ، إلا إذا كان الغذاء من الفاس » . - الشيخ وجدى غنيم .

● هناك قصة شهيرة عن شخص وقف تحت عمارة يطلب ابرة من احد السكان . فلما بدا في انزالها له قال : والنبي - اربطهالي في رغيف حتى اراها ! كذلك السلطة الآن تصطاد كل من تدين وربى ذقنه . والطعم له اشكاله ومغرياته .

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اسئلة عديدة لشيوخ الكاسيت عن : حكم شعر حواجب المراة ، وحكم الباروكة وارتدائها والذهاب للكوافير . والدخول للمنازل دون استئذان . والدخول للحمام بالقدم اليسرى وهل هو جائز ؟

● اسئلة اخرى حول : هواة « شيل » اكفان الموتى ، قص الحواجب عند الرجال ، لبس غوايش الذهب ، العيش في شقة بها صور للحيوانات او البنى ادمين . وسؤال غريب : هل ننام في الجنة مثلما ننام في الدنيا ؟

● هناك خطة لتغييب الشباب ـ يقولون :

وشبابى الغالى ضيعته
شبابك راح
نام وارتاح .. ياحبيبى !

● هناك حرب مستمرة ضد الحجاب ـ بيقولوا : لو غطيتوا المراة حنتفرج على إيه ؟

● احد الشباب في كلية جامعية يسال شيخا في شريط مسجل : انا بابص على زميلتى وما بتاثرش ؟ ويرد الشيخ : ومالنا ومالك يابنى احنا بنتكلم عن الرجالة .

● مصر غنية جدا .. والدليل انهم بيسرقوا فيها من زمان .. ولسة مافلستش . « دعابة للشيخ غنيم » ..

● يتساءل احد الشيوخ : اين نحن وشرائطنا من الشرائط الهابطة .. ويضرب لذلك مثلا بمن يغنى : حبايبة طلعت في قفايا . جبت لها حلقة تراميسين .. قالت لى : مش عاوزين !

● يسالون عن الجماعات الاسلامية الآن . وتشعبها . والفرق بين الفرقة والجماعة ؟

يقول احد الشيوخ : الفرقة هى ما اختلف على العقائد ولذلك هى كافرة وهى تمثل الآن « الشيوعيين » .

اما الجماعة فهى مختلفة ، ولكن على مناهج وهى مع ذلك مسلمة . فالاخوان مثلا يقولون بالتدرج « يعنى من تحت لفوق » والاخرون يقولون « من فوق لتحت » فهناك خلاف نعم . والمشكلة ليست في الخلاف ولكن في اثره . فالهدف والغاية واحدة ، ولكن الوسيلة مختلفة . والجماعات كثيرة ، ولكن سيصل « اللى بالى بالك في النهاية » « يقولها لسائله » .

● والبعض يقول بالهجرة خارج المجتمع ونقول له : نحن في بلادنا نجاهد من اجل الاسلام والجهاد متعدد الطرق « وليس بالدم والسيف فقط » .

ونحن على استعداد للذهاب لأى مكان .. مجلس كلية . مجلس نقابة . مجلس شورى . مجلس شعب . حتى مجالس الأنس .

● اسئلة دائمة عن الحب . هل هو حرام . ام حلال . هل هو عذاب او نعيم ؟

● ومقولة تجدها مطبوعة على كل شريط متداول .

« اخى المسلم . نسالك . ان تنشر هذا الشريط على من تعرفه . فالداعى للخير كفاعله . وجزاكم الله خيرا » .

● اما مكان التداول ، فامام كل مسجد في مصر من اقصاها حتى ادناها خاصة اسواق الجمعة التى تقام بعد الصلاة ويباع فيها كل شىء . حتى سوق العتبة الذى تباع فيه اشرطة هذه الأيام الهابطة . تباع فيه وبنفس الرواج ـ واكثر ـ الأشرطة الدينية للشيوخ .

هل نحن متطرفون ؟

● ونبدأ في قراءة ما بداخل الاشرطة .

— اول اجابة على اول سؤال يطرأ في ذهنك هو : هل هم متطرفون ؟ هل هم ارهابيون ؟ ويرد على تساؤلك اكثر من شيخ في اكثر من شريط .

الشيخ كشك مثلا في احد تسجيلاته الـ ٥٣٠ حتى الآن ـ على قدر علمنا ـ يؤكد ان التطرف هو تطرف المجتمع غير المسلم البعيد عن الدين وتطبيق شرع الله . والشيخ وجدى غنيم إمام مسجد الدخيلة بالاسكندرية ـ واحد نجوم سوق الكاسيت الدينى الآن . يعقب : نعم ـ نحن متطرفون إذا كان التطرف عندهم ـ يقصد باقى المجتمع ـ يعنى الالتزام بطريق الشرع والله والدين . اللهم امتنا ارهابيين واحشرنا في زمرة الارهابيين .. امين .

— عدة شيوخ يتساءلون عن ذات السؤال : نريد ان يقول لنا واحد منهم ـ ما هو التطرف ؟ وما هو الارهاب ؟ وتاتى الاجابة على لسان شيخ : الناس بتقول على « ابو دقن » انه متطرف وعلى المنقبة « ارهابية » انهم يخلطون بين المعانى . ويتناسون تطرف الشباب الخليع : وتطرف الممثلات وابتذال المطربات .

— ذات السؤال يتردد بالحاح : يقول شيخ : يتقولون عن تطرف شرائطنا . وانها زى الاشرطة الهابطة . بالله عليكم قارنوا بمن يقول : قال الله وقال الرسول (ﷺ) ثم بمن يقول : كوز المحبة اتخرم ، او حتى مطرب « من غير ليه » .

— يقول الشيخ وجدى غنيم : احنا مش فراعنة . احنا مسلمين ولاد مسلمين وجدنا الاكبر ليس بانى الهرم الاكبر . ولكنه محمد (ﷺ) خاتم الانبياء والرسل .

— الناس بتيجى من اخر الدنيا علشان آثارنا وتماثيلنا وللفرجة والسياحة . وكل من يدخل مصر بتاشيرة رسمية هو فرد دخل عندنا بـ « عهد الامان » ، ووجبت رعايته وامانته حتى يغادر بلدنا .

— الناس فاكرة ان السائح لما بيجى مصر لازم يعربد ويعمل اللى هو عاوزه بفلوسه يعنى .. ونقول : لا . لابد من مراعاة وشعور التقاليد والدين الاسلامى . ونحن هنا الذين نفرض هذه التقاليد على كل سائح . وتلك مسئولية الحكومة المسلمة .

— البعض يتقولون : السياحة مافيش من وراها غير الخلاعة وخراب الديار — حتى الفلوس اللى بتيجى من وراها — فلوس حرام — تذهب للكبار فقط من المستفيدين .

— بعض الجماعات تطالب بسفك دم السائح . وهذا حرام . بعد ان اخذ منا « عهد الأمان » .

المرأة والحجاب والعمل

— قبل ان تسال . يبدأ الشيخ كشك فى الاجابة بمثال .. امراة حاصلة على شهادة الثانوية العامة طلبت ان تلتحق بإحدى كليات الجامعة . ووافق الزوج . وحصلت هى على الليسانس . ثم جاءت تقول لزوجها : لابد من العمل وإلا فما فائدة الشهادة . هل لتعلقها فى برواز ؟ ويلح عليها الزوج . لا للعمل . وتفرغى لتربية اطفالك . وتصر هى . وتذهب للعمل . وعندما تحصل على اول مرتب لها تطلب الطلاق فى الشهر التالى !

ويشدد الشيخ كشك بالتعقيب : المرأة اتعلمت التمرد من العمل . وسابت بيتها وزوجها . ونسيت كل شىء . واولها انها امراة . وراحت تكلم ده ، وتضحك مع ده . ولا رقيب ! فإذا طلبت الطلاق . كان القانون القاصر فى صفها ودائما ضد الرجل !

— والشيخ غنيم . والشيخ سعيد البريك — السعودى الجنسية — فى شرائط عديدة لهما . يتحدثان عن حقوق المرأة . يقولان : البعض يسال هل المرأة تساوى الرجل ؟

ويقولان : فى الثواب والعقاب . نعم .

فى الحقوق والميراث — لا .

فى العمل — لا .

ففى الميراث مثلا — للذكر مثل حظ الانثيين . فالرجال قوامون على النساء .

فالاب للانفاق . والمرأة او الام للاشفاق .

— سيدة تطلع علينا — ليل نهار — وهى « حيزبونة » فى الثمانينات من عمرها . « يقصد امينة السعيد » تقول : لن يرتاح بالى حتى ترث المرأة مثل الرجل . وبعضهن — ياسبحان الله — يطالبن بفريق لكرة القدم الحريمى مساواة بفرق الرجال !

— والقضية الكبرى — كما يقول اكثر من ٨ شيوخ فى اشرطتهم — هى قضية حجاب المرأة وارتباطه باهل الفن فى الاونة الاخيرة — يتناولونها جزءا جزءا — يقولون :

« المجتمع الآن فى حرب ضد الحجاب . تتقدم فتاتان للوظيفة . إحداهما محجبة والثانية متبرجة او مزودة العيار حبتين . ورغم كفاءة الاولى . إلا ان طلبها غالبا ما يرفض مشفوعا بعبارة « المذكورة محجبة ومرفوضة حسب التعليمات » !

— البعض يقول : حجاب إيه ياعم . الحجاب حجاب القلب ، ولكل امرىء ما نوى . وده مش شىء مفروض . دى حاجة بين العبد وبين الرب .

ويجيب الشيخ وجدى بشدة : ومن قال ان الحجاب بالاختيار ، الحجاب فريضة اسلامية كما نص القران « سورة الاعراف الآية ٢٦ » .

— بعض السيدات — يتحايلن على قضية الحجاب ، واحدة تقول : اغطى وجهى فقط ، واخرى تقول : اغطى إيدى ووجهى بس والاعمال بالنيات . ونحن نقول : لا ، بل كما يقول الشرع : الوجه والكفين . اما النقاب فهو بالاختيار . فما زالت هناك خلافات حوله .

— الحرب مازالت مستمرة ضد الحجاب . واحدة تقول : انه كالكفن . وواحد يؤكد : انه زى الخيمة بالضبط . وثالثة تدعو لحجاب بديل تطلق عليه حجاب « الحشمة » ، ذات الفتحتين « الامامية والخلفية » المهم النية ؟

الفن وحجاب الفنانات

يؤكد الشيخ احمد القطان الكويتى الجنسية الذى اصدر وحده ٦ اشرطة كاملة عن اهل الفن والفنانات والحجاب تحت اسم « العفن الفنى » ان :

● الفنانات بدان السير فى طريق الله بعد ان قررن زمرة واحدة الحجاب . ورغم ذلك فالحرب ضدهن مستمرة وكان المجتمع ينفر منهن ويريد لهن العودة لطريق الضلال .

— وفى ذات الاشرطة المتداولة بصورة ملحوظة فى كل مكان فى مصر - فى المساجد . التاكسى حتى اماكن العمل . تسمع احاديث واحاديث تستمر داخل الاشرطة ساعات طوال :

— ففى الجزء الاول من شرائط الشيخ القطان تسمع عن فنانة شهيرة واحاديثها للصحف العربية . ومقولاتها الشهيرة عن الحجاب والعمل الفنى . فهى تقول مثلا انها تذهب للعمرة كل عام وان الفن ليس حراما . والقضية واضحة كالشمس . فلم يكن الرسول (ﷺ) ليستطيع تحريم الشعر والغناء او الموسيقى وهو القائل « يستحلون المعازف » ثم تقول : هذه الدعوة ردة والتطرف مرفوض !

وهنا يتهكم الشيخ قائلا : حتى هذه تتحدث عن الدين - يبدو انها متطرفة .

— فى ذات الشريط . كلام كثير عن فنانة قديمة وشهيرة وعلاقتها بدولة اسرائيل عند نشاتها وتبرعها باكثر من ٥٠ الف جنيه لصالح قيامها ! واحاديث كثيرة حول بعض المخرجين المصريين من اصل يهودى وفنانين عن القدامى وما فعلوه فى مصر والعرب من مجون وعفن فنى .

— حادثة اخرى - يتحدثون عنها - وهى ما قدمه الفنان عادل امام فى اسيوط . عندما تحدى الارهاب . وذهب ليعرض مسرحيته « الواد سيد الشغال » وهنا يتهكم الشيخ الكويتى فى داخل الشريط : « وتحرك المدعو عادل إمام ليعرض مسرحيته فى اسيوط . تحرك ومعه رجال الامن بكل انواعهم وبحراسة مشددة . واشادت به الصحف . وفى ذات الوقت قالوا عن شباب الجماعات الاسلامية انهم اصوليون - متطرفون - إرهابيون . ثم القوهم فى المعتقلات .

— نفس الاحاديث عن سمير غانم وسعيد صالح ويونس شلبى . وما فعلته « مدرسة المشاغبين » من تدمير شامل لاجيال عربية من الشباب .

— ٥ شرائط كاملة - لمخرج تائب اسمه « انيس عبدالمعطى » يقدمها الشيخ القطان . ويحكى فيها المخرج فضائح اهل الفن من الفنانين والفنانات فى الوسط الفنى المصرى .

— الشيخ وجدى غنيم يضع النقط فوق الحروف - كما يقول - فى عدة نقاط تكشف مصائب الفن :

● فالافلام تدعو للاباحية والاختلاط يعنى مناظر سيئة والعياذ بالله « واحد بيحب واحدة فى عشة الفراخ » وواحد يقول لصاحبه وفى يده كاس « اشرب علشان تنسى » .

● القدوة السيئة : البطل لابس سلسلة ذهب « والذهب حرام » وماسك سيجارة فى إيده والكاس لا يفارقه ابدا . والكبار يقلدونه فما بالكم بالصغار ناقصى التربية !

● اختلاف الفهم . فالرجل ينام مع سيدة غير متزوجة . « وهذا زنا فى الاسلام » والرجل يقبل المراة . والجمهور متشوق لنوع ومدة القبلة . والناس تتساءل هل هذا حرام ام حلال ؟ والفقهاء من اهل الفن - يفتون : حلال طبعا . ده كله تمثيل فى تمثيل ده حتى الفنانين قدوة حسنة . وبتوع ربنا . والعمل عبادة . وإحداهن تؤكد : انا ارقص . إذن انا موجودة . والرقص عمل . والعمل عبادة . وكله بثوابه عند الله !

— ويلخص احد الشيوخ : « كشك » القضية فى سطور : هذا كفر والعياذ بالله . فقاوموه .

— اكثر من سؤال عمن قالوا : ان الفنانات المعتزلات تقاضين الملايين مقابل الاعتزال وان فلانة قد رفضت رغم ضخامة الاغراءات . ويرد اكثر من شيخ : وحتى لو حدث ذلك . فهو ثواب لكل من العاطى والتائبة . فما ينفقه الصالحون لا يضيع ابدا . ثم من يدفع فى الحقيقة : انهم من لا يريدون للفنانات ان يتحجبن .

— ومازال الشيخ كشك .. يتندر باغانى المطربين والمطربات . ولا ينجو من سخريته اللاذعة احد . بدءا من ام كلثوم وعبدالحليم حافظ ومرورا بفريد الأطرش وصباح ونجاة وحتى عبدالوهاب فى « من غير ليه » وما اثارته من ضجة . وموقف الازهر منها - على حد قوله - فما من شىء افسد هذا المجتمع مثلما افسده المطربون والمطربات الاحياء منهم والاموات - كما يقول الشيخ .

والكرة .. حرام حرام !

— فى اشرطة عديدة - مصرية وخليجية - يدعو الشيوخ لتحريم كرة القدم ، فقد ذهبت بالرءوس والهت الناس عن اعمالهم - ويلخص الشيخ وجدى كل ذلك فى عشرة اشياء محددة ومدمرة :

● اولها : انها مصدر للتضليل والضياع وهى مهنة من لا مهنة له تقول لاحدهم : انت بتشتغل إيه ؟ يقول لك : لعيب . يعنى بتعمل إيه بالضبط . يقول : بالعب .

● ثانيها : ضياع الوقت . للاعبين والمتفرجين ساعتان فى مباراة والله ساءلنا يوم القيامة عن عمرنا فيم افنيناه وشبابنا فيما انفقناه .

● ثالثها : تجعل الناس تترك الصلاة . فبدلا من الذهاب لصلاة الجمعة - يذهب الناس للاستاد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ...اعة

التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

● رابعها : الايذاء والضرب : الكل يضرب فى بعضه . بالزجاج مرة . والبيض مرة . والطماطم مرة . وكاننا فى حرب .

● خامسها : السب والشتائم فى المدرجات والحرمات بالمنازل .

● سادسها : تحولت الكرة لعقيدة حتى ان احدهم قال لصاحبه مين بنى الكعبة ؟ فرد عليه فورا : عثمان احمد عثمان - طبعا - منتهى الفراغ .

● سابعها : الانفاق الباهظ على اللعبة واللاعبين . حتى ان احدهم يذهب للعلاج بالخارج عند اقل اصابة .

● ثامنها : القدوة السيئة ، فاللاعبون والفنانون . هم الكل فى الكل . على الحجر - كما يقولون - ورجال الدين « شواذ » .

● تاسعها : التعاويذ والسلاسل ، والكئوس .

اما اخرها : امتصاص طاقات الشباب فيما لا يفيد ولا ينفع .

— ويلخص شيخ اخر فى شريط مسجل ذلك كله بعبارة واحدة : الكرة حرام .. وضلال .

اختلاط المفاهيم

ويؤكد الشيخ محمد حسان - إمام احد المساجد بإحدى المحافظات . والشيخ وجدى غنيم . ان الناس اصبحت تصطدم ليل نهار باختلاط فى مفاهيمها - لا تعرف الخطا من الصواب . نحن مثلا : متطرفون متزمتون - متهوسون - رجعيون . متوحشون . وقل ما تشاء من « العبر » .

قلة الأدب - يسمونها موضة .

والنكسة اطلقوها على « الهزيمة » .

والشركات الخاسرة - متعثرة .

والمحجبة لابسة خيمة .

والاسلام رجعية .

والخوف دائما من الاسلام هو الحل او ان - الاسلاميين قادمون .

— وتسالون عن كل ذلك . نقول لكم فى كلمة واحدة « بل انتم ذلك كله ؟ !!

الرد على المفتى

والدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية . له نصيب فى تلك الاشرطة .

فهناك شريط او اثنان - حسبما نعلم - عن « فوائد البنوك والربا » - صاحبه هو الشيخ محمد حسان وعنوانه « الرد على المفتى » . يقول فيه :

● ان العلماء : الشعراوى والقرضاوى والغزالى والشيخ عبداللطيف مشتهرى رئيس الجمعية الشرعية .. والدكاترة : عبدالجليل شلبى وعبدالحميد الغزالى وعبدالله شحاتة . كل هؤلاء رفضوا فوائد البنوك الربوية وقالوا انها لا تجوز شرعا !

● حتى المفتى - كما يقول الشيخ - رفض فى دعوى او فتوى صدرت عام ١٩٨٠ عن دار الافتاء فكرة الربا . ثم عاد وقال عندما سالوه : للعالم ان يرجع فى فتواه .

يقول الشيخ حسان : الربا بالبنوك حرام شرعا . ويجب ان نرفض فتوى الدولة والمفتى جزء منها لانها منافية للدين الاسلامى خاصة وان فتاوى عديدة قد صدرت عن عدة مؤتمرات منها . المؤتمر العالمى الأول للاقتصاد الاسلامى وادارة البحوث والدعوة والارشاد بالسعودية ومجمع الفقه الاسلامى بجدة . والمجمع الفقهى لرابطة العالم الاسلامى - وكلها حرمت « الربا » .

— والآن ما هو راى فضيلة المفتى فيما قاله « الشيخ حسان » !

من السعودية والكويت تستقبل مصر عشرات الشرائط الدينية تتركز فى ٣ مشايخ - اشهرهم بين الاخوة والاخوات الشيخ احمد القطان - الكويتى الجنسية - صاحب سلسلة شرائط العفن الفنى - ٤ اشرطة كما نعلم - ثم الشيخ سعيد البريك - السعودى الجنسية - الذى اثار فى اشرطته قصة مظاهرة النساء بالسعودية للمطالبة بحقوقهن فى العمل والانتخابات وركوب المراة للسيارة وقيادتها لها . وهل هو حرام ام حلال ؟ ! اما ثالثهم فهو الدكتور الشيخ عمر عبدالكافى وهو مصرى اقام لفترة طويلة فى الخليج ويدرس الفقه الاسلامى ويمتلك قدرة هائلة للاقناع جعلته معروفا جدا بين اوساط الفنانات المحجبات . حتى ان البعض يؤكد انه - بعد الله طبعا - هناك سببان وراء حجاب الفنانات هما : ياسمين الخيام والشيخ عبدالكافى .

● ولكن عم يتحدث هؤلاء الثلاثة فى اغلب اشرطتهم ؟

— اغلب ما يقولونه ما يحدث فى مصر وحجاب الفنانات وسيرة اهل الفن ولاعبى الكرة ، ثم اشرطة كاملة للشيخ عبدالكافى . ٦ اشرطة عن عذاب القبر ونعيم الجنة .

— الباقى يتحدثون عن موضوعات محلية تخص كل بلد على حدة . ولكنها تعود فى النهاية . املا فى زيادة الانتشار - للحديث عن حال الاخوة والاخوات فى مصر .

المصدر : اخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

الاسلام هو الحل

● ويبقى السؤال الكبير ـ فى هذه الاشرطة ـ ولكن ما هو البديل ؟

— الكل فى لفظ واحد . موزع فى اكثر من ٦٤ شريطا ـ تحت ايدينا يؤكدون :

« الاسلام هو الحل » .. ولكن كيف ؟

— بعضهم ـ لا يجيبك بصراحة ـ مكتفيا بعبارات عامة تقول : كما قال الله وقال الرسول (ﷺ) . كل شىء معروف ومرصود فى الكتاب والسنة .

— آخرون اكثر تحديدا . يحددون بعض معالم الطريق . اهمها :

● ان للمساجد دوراً كبيراً فى تنشئة الشباب .. ولذا فهى ليست مجرد دور للعبادة ـ كما يراد لها ان تكون ـ ولكنها دور للعلم والتوجيه والجهاد .

● لا فصل بين الدين والسياسة . فالدين الاسلامى فيه كل قواعد الحياة اليومية البسيطة والمعقدة والسنة مكملة لذلك كله .

● الحل هو حل اسلامى . بالشورى والجماعة وليس بنظام الانتخابات الحالى .

● والحدود هى حدود اسلامية . وليست قوانين موضوعة .

٥٠٦

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

برلمانيات

الفرنسيون يسألون عن الارهاب

حظى الوفد البرلمانى المصرى برئاسة الدكتور فتحى سرور الذى يزور فرنسا حاليا بحفاوة صادقة من كافة المسئولين الفرنسيين .. سواء رئيس من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية او مع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسى او مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية او مع رئيس المجموعة الاشتراكية او المجموعة الشيوعية او مع اعضاء جمعية الصداقة البرلمانية المصرية الفرنسية .. لقد عكست هذه اللقاءات اهتمام هذه القيادات بتعميق التفاهم مع مصر وتواصل الحوار الخلاق بين البرلمان المصرى والفرنسى فى شتى القضايا والمجالات على كافة الأصعدة ..

ورغم ان المباحثات تناولت كافة القضايا الدولية فإن سمة التفاهم وتطابق وجهات النظر فى معظمها جعل لهذه المباحثات طعما اخويا .. وقد ركز الدكتور فتحى سرور بحسه السياسى على دور فرنسا العملاق فى ظل النظام الدولى الجديد لهذا ركز على اهمية دفع ومواصلة الجهود التى بذلتها وتبذلها الجماعة الأوربية من اجل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة لمشكلة الشرق الأوسط .. وتسوية الأزمة الليبية الغربية بما يبعد عن المنطقة شبح التوتر وزعزعة الاستقرار . كما طالب الدكتور سرور ان تتبنى فرنسا موقفا ايجابيا من قضية ديون القارة الافريقية .

ولعل ابرز ما تم فى هذا الموضوع مطالبة فرنسا بمساندة جهود مصر فى اتصالاتها مع هيئات التمويل الدولية وعلى راسها صندوق النقد الدولى لتاييد سياسات مصر التدريجية على صعيد الاصلاح الاقتصادى التى تجنب شعبها الهزات العنيفة ..

وقد تساءل الجانب الفرنسى عن حقيقة النشاط الارهابى فى المنطقة وعلاقته بالمد الاسلامى .. وقد استطاع الدكتور سرور باسلوب أستاذ الجامعة المتمكن شرح القضية للجانب الفرنسى مع التفرقة بين الاسلام الحقيقى والجماعات المتطرفة .. فاكد ان هناك تيارا معتدلا يرفع شعار الاسلام ويعمل فى إطار النظام ولا يرفض المشاركة فى مؤسسات الدولة ويرفض العنف .. وتيارا يرفع شعار الاسلام كوسيلة لاجتذاب ولترويج افكاره إلا ان واقع ممارساته يكشف عن انه ابعد ما يكون عن قيم الاسلام وتعاليمه فهو ينطلق فى الاساس من تكفيره للمجتمع القائم ووصمه بالجاهلية وهذا التيار لا يمثله سوى قلة قليلة منقسمة على نفسها وبشكل حاد ..

واكد الدكتور سرور ان شيوع مناخ الحرية الذى تعيشه مصر الان وافساح المجال لتعدد الاراء قد اسهم فى إعطاء هذه القلة هامشا اكبر للحركة وهى ظاهرة تعرفها المجتمعات الديمقراطية الغربية وتتعامل معها . واكد لهم ان التطرف الدينى ليس مرادفا للارهاب فالتطرف قد يعكس سعيا للتشدد ولكن الارهاب عمل اجرامى يسعى الى تحقيق اهدافه عن طريق العنف ..

الحوارات كانت ممتعة .. واستطاع الوفد البرلمانى المشكل من كمال الشاذلى ود . محمد عبدالله وخالد محيى الدين ود . منى مكرم عبيد ود . احمد الحفنى وحسين مجاور اعضاء مجلس الشعب والمستشار سامى مهران امين عام المجلس ان يكونوا فريقا ممتازا رد على كل استفسارات الجانب الفرنسى باسلوب علمى دقيق وحرية اسهمت فى ان يكون لهذه الزيارة نتائج ايجابية ممتازة لتعميق الروابط بين البلدين ..

باريس - جلال السيد

المحروسة

المصدر : النــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

مطلوب حكومة ائتلافية .. لمواجهة الارهاب

بقلم : خالد الصاوى

□ ترددت بعض الاراء فى الفترة الاخيرة تدعو الى ضرورة قيام جبهة وطنية ائتلافية تمثل فيها كل احزاب المعارضة ، للتصدى للارهاب صفا واحداً ، ومواجهته مواجهة شاملة .. وتجاوزت بعض هذه الآراء تصور الجبهة الوطنية الائتلافية الى الدعوة الى تكوين حكومة ائتلافية تضم ممثلين لاحزاب المعارضة . وقد تناولت بعض الصحف القومية والمعارضة هذه الاراء على ان تكون هذه الحكومة التى يراسها الرئيس مبارك بصفته رئيسا لكل المصريين على اختلاف انتماءاتهم الحزبية فى مواجهة التحديات التى تواجهها مصر وتعبئة كل الطاقات من اجل هدف واحد هو حماية الوطن .

ولاشك ان خطر الآرهاب أصبح يتهدد امن الوطن ووحدته وسلامه الاجتماعى ، ويعوق مستقبله وانطلاقه فى اصلاح مساره الاقتصادى ، واكتمال خططه التنموية ، وخطر الارهاب ليس وليد الامس القريب لان له جذوره فى تاريخنا السياسى ، وقد تطور ، ونما ووصل الى ماهو عليه الآن نتيجة تراكمات السنوات السابقة ، وفى ظل مناخ غير ديمقراطى ، ومواجهات كانت قاصرة على العنصر الامنى والعقابى فقط وفى غياب الفكر المنهجى والمنطقى عن ساحة المواجهة ، فاتسعت رقعته ، وتعمقت ابعاده فى اعماق المجتمع واستطاع ان يمد قنوات اتصاله مع بعض الدول الاخرى ، وان يشيد معها الجسور والمعابر وهى دول يجمع الارهاب بها تماثل الغاية والهدف والوسيلة ، والمدرسة الفكرية الواحدة .

ـ ولاشك ان خطر الارهاب سوف تتحمله مصر كلها ، فلن ينجو منه احد اذا احكم قبضته على البلاد ، وعندئذ سوف تواجه مصر كلها الطوفان ، ومن ثم فإن اتحاد كل القوى صفا واحداً فى مواجهته اصبح ضرورة هامة ، لان الحكومة القائمة وحدها ، ومن خلفها حزبها لن تكون قادرة على استئصال شأفة هذا الخطر الداهم ، ولان المواجهات الامنية والعقابية وفتح المعتقلات والسجون ، ونصب المشانق واعداد المحارق ، وغرف الاعدام ، لم يعد وحده كافيا وقد اصبح كل مواطن على ارض مصر مسئولا عن مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التى تواجهنا مختفية فى عباءة الاسلام .

والا فان النتيجة ـ كما قال الرئيس مبارك ـ سوف تكون وبالا على مصر ، وهذا هو السبب فيما دعا اليه الرئيس فى خطابه الاخير ، فى مناسبة افتتاح الدورة البرلمانية لمجلسى الشعب والشورى ، عندما طالب كل القوى الوطنية ان تخلع رداء التحزب والتمزق ، وان تضم صفوفها ، للتصدى لمخاطر الارهاب ومضاعفاته ، ـ والاستجابة لتوجيه الرئيس مبارك امر يفرضه الالتزام الوطنى على كل القوى السياسية ، بل على كل مصرى دون النظر الى انتمائه

المصدر : النـور

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحزبى ، فيجب ان يكون الموقف موقف الجميع لمحاصرة الخطر ، وما نظن ان بين ابناء مصر من يتردد او يتراجع مهما كانت الاسباب والدوافع لذلك ، لان المصرى مهما باعدت الظروف بينه وبين وطنه سرعان ما يعود اليه وفيا عودة الابن الى ابيه ، فهذه هى طبيعة شعب مصر الذى يجمعه دائما صوت الوطن فيهب للدفاع عنه .

والمعارضة ملتزمة بهذا الموقف التزاما وطنيا وباعتبارها طليعة شعب مصر ، وباعتبارها تمثل ما يزيد عن ٩٥ ٪ من افراد الشعب ، بينما لاتزيد النسبة المئوية للحزب الوطنى الحاكم فى الشارع السياسى عن ٤,٣ ٪ ، وهذا ليس قولا مرسلا ولكنه قول قادة الحزب فى مؤتمرهم السادس ، وما أسفرت عنه انتخابات المجالس المحلية الاخيرة ، ومن هنا تبدو اهمية المعارضة كقوة قادرة على المساهمة الى حد كبير فى مواجهة الارهاب وتوجيه الجماهير الى التصدى للارهاب ومقاومة التحديات المفروضة عليها ، (ولان السمة الغالبة فى هذه المرحلة هى سمة التجمع والتلاقى والتوحد والائتلاف ولاشك ان هذا مايعنيه الرئيس مبارك ، ويوجه الامة كلها اليه) . وحتى لا نواجه الطوفان جميعا .

وثمة تساؤل يطرح نفسه ، كيف تتحول توجيهات الرئيس مبارك الى واقع وحقيقة مادية ملموسة والى اسهام فعال ، والى اتفاق الجميع على حماية الوطن ، وان يتحمل كل مسئوليته الوطنية من منطلق الالتزام الوطنى الواسع ، وماهو الدور المطلوب من المعارضة تحديداً ، وماهى القنوات التنفيذية لهذا الدور ، مع مراعاة ان هذا الدور قد يتطلب العمل الميدانى وسط الجماهير وتنظيم الندوات واللقاءات معها ، وايقاظ الجماهير المغيبة ، وتوعية الغافلين الذين خدعهم الارهاب باسم الدين .. وهذا ممنوع بقوانين الطوارىء وتعديلات قانونى العقوبات والاجراءات الجنائية . فهل ستمنح المعارضة حق التعامل المباشر مع الجماهير وسيصبح ذلك امرا مباحا لها ؟ ام ان المطلوب من المعارضة هو التصدى للارهاب من خلال صحفها ووسائلها الاعلامية ، واذا كان ذلك فقط هو الدور المطلوب فان المعارضة تقوم به فعلا ومنذ سنوات ، وانطلاقا من واجبها الوطنى ، والاحتمال الاغلب ، والذى يجب ان يكون فعلا هو تجاوز احزاب المعارضة للموقف الاعلامى الى المشاركة الميدانية المباشرة ، والاقتراب من المشكلة فى العمق الجماهيرى ولذلك فان الامر يقتضى احد تصورين هما :ـ

الأول : ان يكون دور المعارضة من خلال قيام جبهة وطنية ائتلافية تمثل فيها كل أحزاب المعارضة .

الثانى : مشاركة المعارضة مع الحزب الحاكم فى حكومة ائتلافية تمثل فيها احزاب المعارضة ، وعلى النحو الذى اشرنا اليه فى مقدمة هذا المقال ، للاسباب الاتية :ـ

● لان ذلك سوف يحقق التعددية الحزبية وتداول السلطة بشكل تدريجى وسوف يحقق مساحة واسعة للعمل الجماعى فى مواجهة الارهاب وسوف تكون كل الطاقات موجهة نحو هدف واحد هو حماية الوطن .

● لان ذلك سوف يكون اختبارا عمليا كاشفا لقدرة المعارضة على العمل الوطنى من خلال ممارسات عملية سوف تسفر عن حقائق تخدم مستقبليات العمل السياسى فى مصر

● لان ذلك سوف يمهد ، ويؤدى الى حياة نيابية دستورية تنال رضاء الشعب ومصداقيته وسوف تتحقق الديمقراطية التى ينشدها الشعب

● لان كل ذلك يتفق مع ما اعلنه الرئيس مبارك مع رؤساء دول الخمسة عشر فى داكار من توسيع لقاعدة الديمقراطية وتحقيق التعددية .. .. الخ

ولاشك ان ذلك سوف يلقى قبولا مشرفا لدى الشعب يستهل به الرئيس مبارك فترة رئاسة ثالثة يكون اهم ما يميزها تواجد الديمقراطية فى حياتنا السياسية بشكل ينال رضاء الشعب .

ويومئذ سوف تتنفس مصر كلها الصعداء ، ويزداد التفاف الشعب حول قائده .

ـ الا اننا يجب الا ننسى ان هناك من سيعارض فى تحقيق هذه التصورات ويتصدى لها بكل قوة وبطش لانه سوف ينظر الى الموقف من زاويته الشخصية البحتة ، من زاوية حساب الارباح والخسائر .. (وهذا نموذج لايعنيه امر الوطن)

ـ وهناك فريق آخر من غلاة المتشددين فى الحزب الحاكم سوف تأخذهم العزة بالاثم وسوف يرون فى ذلك هزيمة لحزبهم وسحب البساط من تحت اقدامه ، وسيفضلون الموقف الحزبى الخاص على الموقف الوطنى العام .. (وهؤلاء نموذج لايعنيه امر الوطن)

ـ وهناك آخرون وآخرون .. الا ان الاغلبية الحقيقية مضافا اليها عناصر كثيرة من قادة الحزب الوطنى واعضائه سوف يعلنون رضاءهم وترحيبهم ، والاغلبية هى صاحبة القرار .. وعندئذ لن نلتفت الى الخلف ، لان القافلة يجب ان تنطلق ، وعندئذ سوف نقول : من هنا نبدأ ، ولان مزيداً من الحرية يعنى مزيداً من الاستقرار ونبذ الارهاب

واذا كان لنا كلمة اخيرة نهمس بها فى اذن اعداء الديمقراطية ، هى ان الارهاب وممارساته اللامسئولة لن تكون النقطة التى تستغل ، والتى يضغط عليها اعداء الحرية للوصول الى خنق الديمقراطية واستصدار تشريعات جديدة بمقولة مقاومة الارهاب ، للعودة الى الديكتاتورية والاستمرار فى الانفراد بالحكم ، فما اظن ان ذلك سوف يتحقق لوجود كثير من المتغيرات التى ترفض هذه التصورات الساذجة فى عقل غلاة المتشددين فى الحزب الحاكم او خارجه من اعداء الحرية والديمقراطية لاننا عبرنا هذه المرحلة ، وارتفعت كل الاصوات مدوية : صف واحد وهدف قومى واحد هو مقاومة الارهاب ، كما اصبحت الحاجة ماسة الى الجبهة الوطنية ، والتحالف الوطنى ، وتعايش المختلفين من اجل الوطن ومشاركة احزاب المعارضة وكل القوى الوطنية فى حماية مصر وامنها ، وهو امر اصبح مطروحا فى الشارع السياسى .. وبالحاح

رؤيـــة

الشيطان وراء الأقنعة

سوف يغرق التطرف والمتطرفون فى بحر الكراهية الشعبية لاعمالهم العدوانية اللا اخلاقية.. فقد انكشفت حقيقتهم وظهر احد ممثليهم شيطانا سقطت عنه الاقنعة التى يتخفون وراءها، ويتحدثون عن الحكم بما انزل الله وهل انزل الله حكما بترويع وقتل الآمنين غدرا والتستر وراء الاطفال كالجبناء وقتل رجل شرطة شريف مهمته حماية ارواح واعراض واموال المواطنين.. هل الغدر هو الحل .. وهل النذالة هى خلق المسلم؟!

ان دماء شهيد الشرطة النقيب على خاطر ستظل لعنة على المجرمين الذين باعوا ضمائرهم فباعوا وطنهم وجعلوا مشاعر الملايين من ابناء الشعب المصرى تتعاطف مع الضابط الشريف ممثل القانون ، الذى التزم بالاخلاق وبمباديء الاسلام وضد الارهابى الذى يظن انه يستطيع ان يخدع الناس بادعاء انه يدافع عن حكم الله وهو فى الحقيقة من جند الشيطان وهل يمكن ان يتعاطف الشعب مع من يغتالون بالخديعة حراس الامان وضيوفنا هم فى حمانا ومسئوليتنا عن ارواحهم امام الله كاملة؟!

الآن لن يجد الارهاب من يدافع عنه، او يتعاطف معه .. الآن فى مصر خمسة وخمسون مليون مواطن سوف يقومون بما كان يقوم به الشهيد على خاطر، فالامن مسئوليتنا والقضاء على الجريمة والمجرمين ليس مهمة الامن وحده ولكنه مهمة كل مصرى.

هشام الزينى

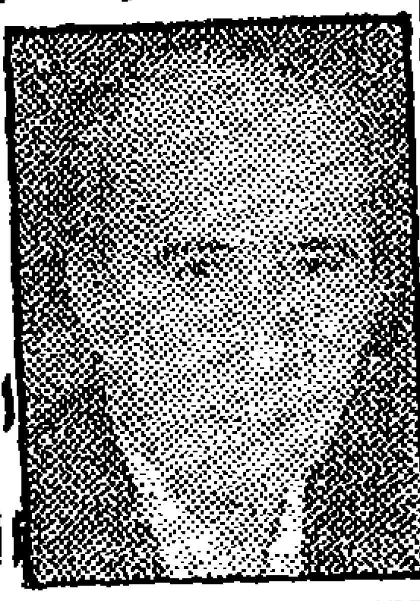
المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

النظام العالمى .. والارهاب

بقلم : سعيد عبد الكريم الخطابى



لا شك أن المجتمع المصرى قد روعه اعتداء بعض البلهاء من الشباب على سياح فى طريقهم لزيارة معالم مصر الحضارية القديمة ..

لا شك أن هذه الفعلة هى عملية اجرامية بحتة . ولكن العجيب كان الطريقة التى عالجنا بها هذه الجريمة فكيف سمحنا لأنفسنا باقحام الدين فى هذا الاجرام الخسيس ؟ كيف سمحنا لأنفسنا بان نناقش رايا لا وجود له وهو هل السياحة حرام ام حلال ؟ كيف نحاول تبرئة الاسلام او اى دين من هذه الجريمة الشنعاء ؟ كيف يقوم رجال الدين بالدفاع عن الاسلام قائلين انه ليس ضد السياحة ؟.

هذه بديهية لا يجب ذكرها ومعنى ذلك ان القتلة لهم تفكير وحجج مستمدة من الاسلام ويجب اقناعهم بان وجهة نظرهم خاطئة .

وكيف يقول بعض رجال الدين : ان السياحة حلال بشرط ان يرتدى السياح ملابس مطابقة للشريعة الاسلامية ؟.

ما للسياح وهذه الملابس ؟ دعونا نضرب لهم المثل بالتزامنا باخلاقيات الاسلام من امانة وصدق وحسن المعاملة حتى نحببهم فى الاسلام اذا كنا فعلا نحب الاسلام فعلا ونحببهم فى الزى الاسلامى بالتالى بدلا من هذا المسلك معهم فيصبح الزى الاسلامى عندهم مقترنا بالعنف والبغضاء والكراهية والخداع .

وبصرف النظر عن الموضوع نفسه فهل الاسلام أو اى دين يبيح قتل الابرياء ؟ فهل اذا حث الاسلام على اجتناب الخمر يكون هذا مبررا لقتل من يشربها ؟.

ان اقحام الدين الاسلامى فى هذه الجريمة يعتبر تشويها للاسلام وتشكيكا فى قيمه الانسانية . فالطريقة التى عولجت بها هذه العملية الاجرامية لا تفيد الا المجرمين المخططين للارهاب الدولى فى سعيهم الى ايجاد البلبلة وعدم الاستقرار .

● ● ●

وكان الواجب يقتصر ان تعمل اجهزة الامن فى هدوء للقبض على الجناة وتقديمهم الى المحاكمة حتى ينالوا جزاءهم بحسب ما يقره الدين والقانون . ففى كل انحاء العالم تحدث جرائم من المنحرفين والشواذ والشعب المصرى والدين الاسلامى برىء من مثل تلك العمليات الاجرامية . هذا لا يعنى ان نتغاضى عن المحرضين على مثل هذه الاعمال . فقد ذكرت الانباء ان لدى اجهزة الأمن ادلة عن مصادر التمويل والتحريض فاذا ثبت كما قيل ان ايران او غيرها لها علاقة بذلك فان الأمر يصبح أخطر ويهم العالم كله وهو مسئولية كل الدول التى يجب ان تتضافر جهودها للقضاء على الارهاب فاذا كان للنظام العالمى الجديد وجود حقيقى ويعمل على اثبات وجوده فهذه هى فرصته لاثبات ذلك .

فعلى الدولة ان تتقدم بما لديها من ادلة الى الأمم المتحدة مطالبة المجتمع الدولى ككل ان يلتزم بمسئولياته . فقد قام مجلس الأمن باتخاذ اجراءات صارمة ضد الدول التى تشجع الارهاب وهناك دول مدرجة فى قوائم الارهاب ومنها من فرضت عليها عقوبات . ولا شك ان جميع دول العالم لن تتردد فى الوقوف بحزم ضد قتل الأبرياء والا تضع نفسها فى قفص الاتهام ولابد من محاسبة المسئولين عن هذا الاجرام مهما كان مركز المسئول .

ففى اثناء حرب الخليج طالبت مسز تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة بمحاكمة صدام حسين كمجرم حرب لو ان ذلك حدث حضوريا او غيابيا لتردد كل طاغية قبل ان يقدم على مثل هذه الجرائم .

● ● ●

فاذا كان هنا لك حقا نظام عالمى جديد واذا كانت الدولة الصغيرة تبحث لنفسها عن مكان فيه فعليها هى ان ترفع لواء المبادىء الاخلاقية والقيم الدينية الصحيحة مطالبة الأمم المتحدة ان تقوم بواجبها الذى ينحصر فى استتباب الأمن والأمان فى العالم .

وانى لا أرى ما يمنع مصر بما لها من وزن وما اكتسبته من مصداقية نتيجة لمواقف القيادة السياسية الواضحة فى الوقوف الى جانب الشرعية الدولية ووقوفها ضد الارهاب اينما كان فى ان تتبنى هذا الاتجاه البناء .

اما ما تقوم به اجهزة الاعلام من تضخيم لتلك العمليات الارهابية التافهة فهذا بالضبط ما يخطط له المحرضون الذين يجلسون فوق كراسى السلطة . هدفهم هو بلبلة الأفكار وتحطيم الاعصاب وتضخيم الصورة حتى يكون لهذا العمل التافه ، بعض طلقات من شباب بلهاء ، اثار اضخم مما يستحق .

فالنظام العالمى الجديد ليس معناه كما يعتقد البعض ويروج له البعض الآخر هيمنة الولايات المتحدة على عالم يحكمه قطب واحد انما هو اعطاء الفرصة للأمم المتحدة للقيام بالواجب الذى وجدت من اجله بعد اختفاء الفيتو وهو المحافظة على الشرعية الدولية واستتباب الأمن والأمان للانسان مهما كان دينه او لونه او عقيدته .